



حنان ترك:

يوسف شاهين

علمي التمثيل



مبارك وكلينتون يشجعان حكومة باراك

وزير التعليم: أنا آخر المطيعين مع إسرائيل

أسامة الباز: لا سلام بدون سوريا

أزمة الوصفة السورية للسعادة الجنسية!

سنوات الفتنة والحداثة في الجزائر



معركة التطبيع!

شعارنا الأداء المتميز
هدفتنا خدمة عملائنا
ودائماً نحن معك
ونتمنى أن تكون معنا

البنك العقاري العربي



أولى المؤسسات العربية في مجال النهضة العمرانية
يوصل مسيرته الناجحة في تقديم كافة الخدمات المصرفية والعمرانية
والاقتصادية المتميزة... والمتطورة من خلال فروعها المنتشرة
بجميع المحافظات

في مصر .. والأردن .. وفلسطين
مراسلون في جميع أنحاء العالم

المركز الرئيسي ٧٨٠ ش جامعة الدول العربية - المهندسين
ت ٣٣٨٣٦٩٣ / ٣٣٨٣٦٩١ فاكس ٣٣٨٣٥٦٨ / ٣٣٨٣٥٦٩

إلى الحكومة الإسرائيلية الجديدة:

هذه هي خطوطنا الحمراء!!



الاتفاق والاختلاف الذي لم تتشكل صورته النهائية حتى الآن، في ظل حالة من السببية ترك آثارها على مواقف كل الأطراف.

ولكن ، رغم ذلك، تبقى كل من روسيا وفرنسا، قوتين مطويعتين للمفاوض العربي، خاصة أن إسرائيل لاتزال جهدا في إبعادها تامسا عن مسرح عملية السلام خصوصا وعن الصياغات النهائية للتسوية السلمية بصفة عامة.

- وتأتي زيارة عرفات إلى القاهرة، قبل ساعات من إعلان الحكومة الإسرائيلية الجديدة، تكاديا من عاصمة العرب، على أن القضية الفلسطينية كانت وستظل جوهر الصراع، ومن ثم كانت وستظل جوهر العمل، وأي إنجاز مشروع على المسارين اللبناني والسوري، ينبغي أن يكون عنصرا يساعد على إتمام الإنجاز النهائي لتسوية الصراع بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وبمضي الرهان على إدراك عربي عميق، ولكن لا يكون تعدد المسارات يعني تناقض المسارات، وهذه نقطة جوهرية، تسعى إسرائيل للعب عليها، ولواجبنا الالتفات لها.

- وسواء كانت الغارات الإسرائيلية على لبنان، مقصودا بها إحراج حكومة براك الجديدة أم لا، فإن الرد اللبناني يبقى هو الأصل، ويبقى هو الرسالة الواضحة التي لا ينبغي أن تتجاهلها الحكومة الإسرائيلية، وبغزارة هذه الرسالة هي أن الحكومة اللبنانية والقائمة اللبنانية في خندق واحد، ومن العيب إضاعة الجهد والوقت في مشااورات التفرقة بينهما، وأن المسارين اللبناني والسوري متلازمان وليس من الحكمة إعادة النخ في سبيل طائفتين وحدهما، وأن الدور الفرنسي في رعاية تقامير نيسان باق حتى لو وجدت إسرائيل في أمريكا من يجاريها في رغبة الإبعاد النهائي لأي دور فرنسي.

والخلاصة، أن العرب جاهزون، بروح المبادرة، وروح الإحساس بالسيولة، للإستباحين في شبر من الأرض، ولأكثرهجنين على الزمن وهو يضعهم بين أيديهم.

جاء إعلان الحكومة الإسرائيلية الجديدة، عقب زيارة الرئيس مبارك إلى واشنطن، وزيارة الرئيس الأسد إلى موسكو، وزيارة الرئيس عرفات إلى القاهرة، والصمود اللبناني أمام الغارات الإسرائيلية هذه النقاط الأربع ترسم اللامح الرئيسية لخريطة الموقف العربي إزاء مستقبل عملية السلام، وإزاء إعادة رسم الخريطة السياسية للشرق الأوسط، وإعادة صياغة توازنات ومعادلات القوة فيه، فقد كان مفهومه، بصورة واضحة، لدى كل دوائر صنع القرار في واشنطن، أن الرئيس مبارك يمثل مصر والعرب، في كل ما يطرحه من حقائق وفي كل ما يعلنه من أساسيات وأبواب لا يمكن للعرب أن يتنازلوا عنها.

وتتمثل أهمها فيما يلي:

- إن الزمن لا يقلل قيمة عن الأرض، فإذا كنا لا نسمح لإسرائيل باغتصاب الأرض العربية المحتلة عبر أنشطة الاستيطان الاستعماري، فإننا لا نسمح لها باغتصاب الزمن العربي عبر المماطة، والمراوغة والتضييق وأغصاف التضخيم وتناويل الحقائق على هواها. من هنا كان حرص مبارك على أن يوضح ويكشف الأنتظار إلى أهمية عنصر الزمن حتى لا تستغرق التسوية النهائية لعملية السلام أكثر من عام ونصف العام على أكثر تقدير. وهذه رسالة واضحة من مبارك ومن كل العرب للحكومة الإسرائيلية الجديدة، بأن العرب هم أصحاب الأرض دائما هم أصحاب الزمن، وإذا كانت إسرائيل تضع يدها على الأرض بقوة الاحتلال ويبطش السلاح وبمعدالة بعض الأطراف الدولية، فليس مسموحا لها أن تضع الزمن العربي تحت أيديها رهينة بقوة المماطة ويبطش المراوغة ولا فقد يأتي يوم نفاجا فيه بضائع الأرض والعمر معا. من هنا تكسب زيارة مبارك أهميتها في أنها وضعت الحدود الحاصصة، وأكدت للجميع أن العرب - من اليوم - لن يرضوا بربود الأفعال، وإنما سوف يرسمون بهجومهم حدود موقعهم اللائق على خريطة المنطقة في المرحلة القادمة.

- وعلى الجانب الدولي القليل، تأتي زيارة الرئيس السوري حافظ الأسد إلى موسكو، التي لم تزل، رسميا، الراعي الثاني لعملية السلام في الشرق الأوسط، والتي لم تزل، عمليا، تقاوم محاولات تهيميشها التي تهدف إلى إخراجها نهائيا من ساحة التفاوض والمصالح والعلاقات في الشرق الأوسط، فإذا أضيفت زيارة الأسد إلى موسكو إلى زيارة مبارك إلى باريس في طريق عودته من واشنطن، نكون إزاء حقيقة مهمة وهي تنويع مصادر القوة العربية على مائدة المفاوضات، بتزويدها بحزم من المواقف الدولية خاصة (بموسكو - باريس) التي ترى أن مصالحها الحالية تدفع كلا منهما في اتجاه الاقتراب من الحقوق العربية وتقهرها واستيعابها.

وسياسيا، فإن المحصلة النهائية لن تكون مواقف رسمية أو فرنسية حادة ومغلقة في وجه السياسات الإسرائيلية، فطبيعة العلاقات الدولية الحاضرة لا تسمح لحدثين يمثل هذه المواقف نظرا لتعقيد وتشابك علاقتنا مع الولايات المتحدة، وهي علاقات تتراوح بين مساحات من

三

دعاه الأدب الإسلامي

«الأدب الإسلامي في خدمة الدعوة» كان ذلك عنوان المؤتمر الذي استضافته أخيراً جامعة الأزهر بمشاركة ٢٥ باحثاً مصرياً وعربياً وكان محاولة تبشر بميلاد أدب جديد تحت لافتة الإسلام.

هل يمكن أن يكون ذلك بديلاً عن الأدب الذي تعارفنا عليها خاصة أن البعض يطلق عليه أدباً رقيقاً يروج للمذاهب الغربية الهدامة؟

محمد يركو يرسم صورة ملامح الأدب على لسان دعائه والمبشرين به وإيضاح

يستعرض آراء المعارضين له في محاولة للوقوف على نوع من الأدب يناسب طبيعة العصر الحديث.

٦٤



قنبلة المياه الغازية

على الرغم من تاجر فضيحة الكوكاكولا في بلجيكا على تسمم العديد من المواطنين بعد شرب الكوكاكولا إلا أن الأزمة لم تصل إلى منظمة الشرق الأوسط ويرغم جوده خلل في عصر ثلثي أكسيد الكربون فإن الإقبال على هذه المشروبات الغازية لم ينشأ بل على العكس زادت المبيعات هذه الظاهرة تحقق فيها **نشأ عامر وحياة حسين** في محاولة للوصول إلى سر للتهافت على هذه المشروبات التي تعد قنبلة موقوتة بكل المقاييس لكن لا أحد يدري

٢٨

صلاح طاهر: التجريد لغة العالم القادمة

لوحاته التي تملأ متاحف العالم هي دليله الساطع على إسهاماته جائزة مبارك للفنون أخيراً إنه الفنان التشكيلي صلاح طاهر بطر اللامعة الذي بدأ حياته بالكلابسيكية لكنه سرعان ما تحول إلى التجريدية التي يرى أنها أسلوبه الحقيقي للتعبير عن نفسه حيث شكل لنا سيمفونيات والحانا مرئية على حد تعبيره، لأنها في النهاية كانت التجسيد الحي لحمل قراياته وثقافته الموسوعية

أشعة رحب تحاق في عالم صلاح طاهر اللوني وترسم بورتريهها يملأ أن الفن التجريدي سيغطي جميع جوانب الحياة لكنه يحتاج إلى فنان ومبدع حقيقي.



أزمة دج، أم أزمة سينما؟

مكتوب على هذا الرجل أن يقضى نصف عمره في العمل، والتصنف الثاني في إلهام الآخرين ما يقصده من عمله. هل مشكلة يوسف شامعين الدائمة في التواصل مع «الأخر» أم أنها في جوهه نفسه؟ **صالح حزين** في ندوة «الأفلام العربية» يحاول أن يقترب من النقطة الفاصلة في حياة شامعين لكنه غاص بنا في أزمة السينما التي بدأت بقرارات المشاهدين للتوالي من ناحية والأسواق لرجال الأعمال في الصناعة ومنهم أملاكات كثيرة لم يحصل عليها هو نفسه من ناحية أخرى. ترى هل الأزمة في شامعين أم في فهم لقته السينمائي؟ هذا ما تجيب عنه وقائع الندوة.

٢٢



■ محمد يوسف

د. إلياز: متفائل وحزور

مستقبل عملية السلام في الشرق الأوسط واحتمالات نجاح المفاوضات على المسار السوري واللبثاني وانعكاسات ذلك على القضية الفلسطينية ومستقبل العراق على ضوء مشروع القرار البريطاني - الهولندي كل ذلك وغيره من القضايا كان موضوع الحوار مع د. أسامة إلياز المستشار السياسي للرئيس مبارك والذي كان برفقته في زيارته إلى واشنطن

وباريس والجزائر **خالد سميد زعلول** التقى إلياز في باريس لتوضيح احتمالات وشروط



القمة العربية وانعكاس التحالف الشرقي - الإسرائيلي على المصالح العربية. وكان من أبرز تصريحاته أننا متفائلون بمبارك ولكننا حذرون



- جبهة الإنقاذ تدفع ثمن «الوثاق الوطني» ص ٢٧
- وصيفة سورية للسعادة الزوجية ص ٥٤
- محمود ياسين أنا من أشد المعجبين بهندي ص ٢٦
- سنفريللا ٢٠٠٠.. بدون «قباب ونبات» ص ٧٨
- محمد يوسف: الاحتراف فرصتي الأخيرة ص ٨٨



■ مبارك والحسن اتفاقا على شمل الشراك الثنائي للتحضير للقمة العربية بالدار البيضاء

بدء الاتصالات العربية، المغربية تعد القمة العربية الشاملة

■ كتب: أشرف العشري

صرح السفير وحيه حمدي مندوب مصر في الجامعة العربية بأن الرئيس حسني مبارك سيعبر ابتداء من هذا الأسبوع في تكثيف الاتصالات مع القادة والزعماء العرب لبحث ترتيبات عقد القمة العربية الشاملة حيث سيعقد قريبا عدد من اللقاءات بين الرئيس مبارك وكل من الرؤساء حافظ الأسد وباسم عرفات والملك عبد الله بن الحسين في القاهرة للبحث في ترتيبات عقد القمة العربية وضرورة تصفية الخلافات العربية. العربية خلال الأسابيع القليلة القادمة قبل تحديد موعد هذه القمة الشاملة.

وقال السفير وحيه حمدي في تصريحات خاصة لـ «الأهرام العربي» إن الرئيس سيقوم أيضا بعدة زيارات مكوكية لبعض العواصم العربية وسيبرسل عددا من الرسائل الشخصية لبعض القادة العرب في الخليج العربي ودول الاتحاد المغاربي بوصفه رئيس القمة العربية حاليا تتلخص بالجهود المصرية والعربية كمعددة القمة العربية وتحديد موعد ومكان عقدها.

وتؤكد مصادر دبلوماسية أن الأيام القادمة تشهد تكثيف وتعزيز الاتصالات المصرية - المغربية بناء على اتفاق الرئيس حسني مبارك والملك الحسن الثاني ملك المغرب حيث يتوقع عقد لقاءات على مستوى وزير خارجي خارجي البلدين عمر موسى ومحمد بن عيسى وأيضا كبار المسؤولين في القاهرة للاتفاق على الترتيبات الثنائية والمشتركة مع بعض العواصم العربية بشأن ترتيبات عقد القمة العربية حيث سيدأ على الفور إرسال عدد من المبعوثين المصريين والمغاربية خلال النصف الثاني من يوليو الحالي لغالبية العواصم العربية لتسليم دعوات حضور القمة العربية والتي يقترح عقدها في الدار البيضاء بناء على طلب الماهل المغربي وموافقة الرئيس مبارك على ذلك. وتضيف المصادر الدبلوماسية أن الرئيس مبارك سيعقد جهود الوساطة خلال الأيام القادمة بين الرئيسين ياسر عرفات وحافظ الأسد وذلك خلال زيارتهما المرتقبة للقاهرة وكذلك بين الجزائر والمغرب بعد النجاحات التي حققتها مصر الأسبوع الماضي خلال الزيارة الطارية لبارك للجزائر والموافقة على عقد اجتماع ثنائي بين الماهل المغربي والرئيس عبد العزيز بوتفليقة في الرباط في القريب العاجل وسيكون هناك تعاون مصري ناجح مع الأردن ودولة الإمارات العربية والملكة العربية السعودية لتصفية الخلافات العربية باستثناء الخلاف العراقي - الكويتي قبل حلول النصف الثاني من أغسطس المقبل حتى الآن لعقد القمة العربية.

ومن المقرر أن يتبادل جدول أعمال القمة العربية الشاملة طبقا للمصادر المصرية ثلاثا قضايا جوهرية تتعلق بوضع استراتيجية عربية للتعامل مع عملية السلام وحكومة براك الجديدة وتحقيق المصالحة العربية الشاملة وأخيرا الإسراع ببدء تطبيق إنشاء السوق العربية المشتركة. ومن المتوقع أن تتولى المغرب والجزائر والإمارات العربية اتصالاتا مع الجانب العراقي لاثناعه بحضور القمة العربية مقابل ضمانات يلتزم بها العراق وتتمثل في عدم حضور الرئيس العراقي صدام حسين وتوقيع أحد مساعديه لتكبار لحضور القمة وكذلك الالتزام بغداد بضمون المناقشات التي ستشهدهما وإقرار البيان الختامي دون افتعال أي مشاكل أو إزمات.



■ يتم اتفاق ١,٦ دولار يوميا على كل لاجرة من لأجني كوسوفا في حين يصل نصيب اللاجئين والمهجريين في القارة الإفريقية وعددهم ٥,٣ مليون نسمة إلى ١١ سنتا فقط!

■ الفريق لغنائتي للسناشي (4 Cats) أو القبط الشقية

التي يتكون من أربع فتيات لبنانيات... يحيى في مصر عدة حفلات خلال فصل الصيف

حيث أحيى الإسكندرية وسافر

خفلا في لبنان ومود

خلال شهر يوليو الحالي مرتين...

الأولي لاجاء حفل بشرم الشيخ والثانية للمشاركة في حفل ليالي الشيفرين يوم ٧/١١



■ محمد فؤاد

الفريق تدعى له القوات العربية اثنتي عشرة أشهر أغنياتها وهما يا ماسيني و ١٠ - ١١ - ١٢ ويصدر اليوم في مصر خلال أيام

■ «الحب الحقيقي» أغنية محمد فؤاد التي أنتجها وأخرجها له نصر محروس بدمارك بها المنتج في مهرجان القاهرة للإذاعة والتلفزيون في دورته القادمة بعد أن لجأ محمد فؤاد إلى منتج آخر في اليوم الجديد، نصر محروس أنهى أخيرا من تصويره وبيع أغنية «تعال لي» لخاله عجاج بظرفية النصوص السينمائي.

أسرى الكويت وراء استقالة وزير الرياضة الأردني

■ كتب: أشرف محمود

واسقط في يد الوزير الأردني الذي كان قد تعهد أمام قادة بلاده بأن تكون دورة الحسين دورة جمع الشمل العربي وقام بجولات مكوكية بدأها بالسعودية وتحت محابلاته مع الأمير فيصل بن فهد عن إعلان السعودية مشاركتها الرسمية في البطولة وحصل على وعد من الأمير فيصل بالسماحة لإقناع الكويت بالمشاركة ووافقت بقرعة دول الخليج تباعاً وبقيت العقبة الكبرى في مشاركة الكويت.

توجه مأمسر إلى الكويت لإقناع مسؤوليها بالمشاركة في الدورة وبعد محادثات طويلة حصل على موافقة بالمشاركة الرسمية من خلال وفد برئاسة جاسم العن وزير الشؤون الاجتماعية يحضر حفل الافتتاح ويرفع العلم الكويتي في الدورة.

لقى الوزير الأردني محمد خير مأمسر مجزاً سمناراً وترك مقعد الوزارة بعد ما ضاق عليه الخناق وفشرت حماسته من كثرة العقبات التي اعترضت طريقه نحو الشمل العربي الرياضي في الدورة العربية التاسعة.

دفع مأمسر موقعه الوزاري ثمناً لحلم عاشه وحده وبقى أنه بإمكانه تحقيقه برفع شعار دورة الحسين، دورة كل العرب، لكنه اصطدم برفض الكويت وعدد من دول الخليج مشاركة العراق في الدورة.

واعتبر مأمسر ما توصل إليه إنجازاً كبيراً وتجدد أمله في إمكانية مشاركة الكويت رياضياً. وتفقّد مأمسر عن فكرة اعتزاله مسجراً لحل أزمة غياب الكويت وحصر الفكرة التي تلخص في قيامه بسماحة شخصية لدى العراق للإفراج عن ٦٠٠ أسير كويتي من بينهم ١٥ رياضياً ورحب الشيخ أحمد فهد الأحمد رئيس اللجنة الأولمبية الكويتية بالفكرة، لكن مسؤولين أردنيين رأوا أن فكرة مأمسر تعد تدخلت في قضايا سياسية لا تدخل في دائرة اختصاصه وتعددت الانتقادات التي وجهت للوزير مأمسر الأمر الذي دفعه إلى تقديم استقالته قبل شهر من انطلاق الدورة العربية.

البينة تستفيث من رئيس مدينة سيوة

■ كتب: جيهان الغراولي

القرار الأخير لرئيس مدينة سيوة أحمد طه، بشأن «تطليط» آبار المياه المعدنية بالسيارات، على غرار حمامات السباحة، أثار استياء وثوراً أهالي الواحة، وبخاصة العاملون منهم في السياحة، وذلك بعد أن شكى ضيوف الواحة الأجانب من هذا المظهر الصناعي، غير المناسب لطبيعة الأبار المعدنية، التي يقصدها من أقصى بلاد الأرض، طلباً للمتعة والشقاء، أو رغبة في الالتحام ببراءة الطبيعة الصحراوية، برية اللامح، بدوية السمات.

سكان سيوة تقدموا بشكاوى جماعية ضد رئيس المدينة لحافظ مطروح، يطالبونه بالتدخل لوقف تلك الاعتداءات غير الواجبة على البيئة، وعوامل التلوث السياحي في المنطقة.

وأشار البعض إلى أنه كان الأولى برئيس المدينة أن يوجه اهتمامه لتنظافة مدينة شالي - المكدة باكوام القمامة والنفايات منذ أشهر طويلة - رغم أنها من أهم مزارات سيوة الأثرية، أو الالتفاف لرعاية متحف «البيت السيري القديم» المقام بمعونة كندية، ومع ذلك لم يتورع عن الاعتداء على حرمة بالساح، وإقامة دار للسياقة في الأرض الملاصقة له تماماً، متجاهلاً أبسط قواعد الحفاظ على الطابع البيئي الأصلي للمكان.

للسبينة ترفض بطولة فيلم إسرائيلي

■ غرة: محمد أمين المصري

قبل أن تتلاشى أصداء الحديث عن ملكة جمال إسرائيل العربية رنا رسلان، تنضم إليها قصة «رنا» أخرى عربية من شفا عمر، فقد رفضت الممثلة رنا صليبا، أول فرصة سينمائية لها حتى لا تتنازل عن مبادئها وتجرح شعور مواطنيها، فبعد عرض المخرج الإسرائيلي أدم باروخ على رنا صليبا، دور البطولة في الفيلم السينمائي «حب من دين حبيب»، الذي تدور أحداثه حول وقوع فتاة غزافية في حب جندي إسرائيلي، ومعارضة أهلها لهذه العلاقة، فيقران الهرب إلى تل أبيب، الفيلم يرمانسي يخفي وراءه معنى رمزياً، وهو إمكانية التماهي بين المسلمين والعرب واليهود، وقالت رنا صليبا: إنها شعرت بمدى خطورة الفيلم، خاصة بعد أن أوضح وزير الثقافة والإعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه انزعاجه من أدائها هذا الدور، وأضاف: إن القصة تتبع قصص الحب العجيبة، وهو حب مفترق لخدمة غرض سياسي، وليس حباً لوجه الله أو حتى العشق.

وكانت رنا صليبا قد بدأت منذ سبع سنوات العمل كممثلة في الخامسة عشرة من عمرها، ثم اتجهت منذ سنتين إلى العمل كممثلة مسرحية وتلفزيونية، وأشهر أعمالها المسرحية الكوميديا السياسية في «صبر حبيب»، ومسلسل «موتوراسا» «الاستيقاظ بكان آخره» مدتها ٤٠ دقيقة باللغتين العربية والعبرية على المسارح العربية.



خزائن وترجيب فلسطين الكونفيدرالية المجر الإجبارى للسلام النهائي

■ عمان، ناقد الحسن

مع كل إفراجة لعملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين تقفز الكونفيدرالية على ساحة الجدل الأردني رغم وجه الخصوص من خلال تصريحات المسؤولين الحكوميين والمساجلات الساخنة في الصحف بين كتاب الأعمدة والمقاتلات.

ويرتكز الاعتراض على الكونفيدرالية لدى أربابك السياسيين بالنظر إليها على أنها الشكل الأشد خبثاً لما يسمونه "بداية الطريق البديل" حيث ستمكن الصيغة الكونفيدرالية والتحديث الديمقراطي للمجتمع الأردني من ابتلاع الدولة الأردنية.

وهذا الاتجاه المناوئ للكونفيدرالية يجد دعماً قوياً في تصريحات عديدة أدلى بها رئيس الوزراء الأردني السيد عبد الرؤوف الروابدة رغم أنها لم تعبر عن رفض أردني قاطع لاعتساح الكونفيدرالية.

ولعل السبب السياسي الأهم الذي يحمل الروابدة على إبداء هذا القدر من الحذر في تأييد العلاقة الكونفيدرالية في الوقت الحاضر هو خشيتة من أن يسجع ذلك إسرائيل على التوصل من اتفاقاتها في إطار عملية السلام فالفلسطينيون يجب أن يحصلوا أولاً على دولة مستقلة ذات سيادة وفي اليوم التالي تبدأ بينهم وبين الأردنيين مصادمات في شأن العلاقة المستقبلية التي يجب أن تقوم على الاختيار الحر الديمقراطي لكلا الشعبين.



■ الأردن والفلسطين .. رؤية مشتركة حول القدس واللياق والتلاجين

ضعيفة استناداً إلى أن الكونفيدرالية جزء لا يتجزأ من عملية السلام فهي تمثل فكة الارتباط الإداري بين الأردن والخدمة الغربية وكذلك فكة الارتباط بين المسار التفاوضي - الإسرائيلي الفلسطيني والمسار التفاوضي الإسرائيلي الأردني في المراحل الأولى من عملية السلام.

وفي نفس الإطار عبر اللقائات والاجتماعات الأخيرة في عمان مع الفلسطينيين شدد الأردنيون على أهمية وحسوبة تفعيل التنسيق الأردني - الفلسطيني مع تضافر إمكانية عقد اجتماع تنسيقي لدول الطوق.

أما غاية التنسيق الأردني - الفلسطيني فهي التوصل إلى رؤية مشتركة في شأن القضايا ذات الاهتمام المشترك خاصة القدس واللياق والتلاجين والأمن الحدودي، وكان الأردن قد أوضح غير مرة أن له مصالح حيوية في تسوية هذه القضايا ولكنه لم يحدد طبيعة تلك المصالح التي يسعى في خدمتها من خلال تفعيل التنسيق بينه وبين السلطة الفلسطينية.

ومن جانبها أعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أن المجلس الوطني الفلسطيني يؤيد قيام كونفيدرالية أردنية - فلسطينية إذا لقيت الفكرة قبولاً من جانب المعامل الأردني الملك عبد الله، لأن الشعبين شقيقان قوم.

طالب البنك المركزي العماني البنوك العاملة في السلطنة بعدم رفع أسعار الفائدة على القروض القائمة وحظر البنوك من إمكانية الرجوع إلى سياسة تطبيق السقوف على أسعار الفائدة التي كانت تطبق من قبل إذا لم تمتثل لتوجيهات البنك المركزي في هذا الأمر. وكان البنك المركزي العماني قد لاحظ قيام بعض البنوك التجارية العاملة في السلطنة برفع أسعار الفائدة على القروض الشخصية بدرجة كبيرة مما أدى إلى زيادة الأعباء المالية على المقترضين وذلك عقب إلغاء سقف الفائدة على القروض القائمة.

يقوم مصمم الأزياء السعودي يحيى البشري بعرض تشكيلته من الأزياء الجديدة لعام ٩٩ في عاصمة الأناقة بفرنسا وذلك يوم ١٧ يوليو الحالي بطنج الترونكتنار.

وستتضمن المجموعة التي سيقدمها البشري في هذا العرض جانباً من الأزياء التي قدمها في مهرجان مسقط ٩٩ في فبراير الماضي بالإضافة إلى عدد من التصميمات الجديدة التي أضافها إلى العرض وسيبرز عدد العروض على ٦ تصميمات.



■ رونالدو

تجم كرة القدم البرازيلي رونالدو أعلن آخر أخباره رسمياً عن خبطيته الجميلة سوزانا ورائي. وبذل قصة حب جديدة مع برازيلية أخرى جميلة هي فايفانيا أندراوية.

سبق أخيراً في قبضة سلطات الأمن الإسرائيلية أحد الإسرائيليين بتهمة تهريب المخدرات عن طريق إختافها في حذاء والده المست. والمتمهم يدعى "إيلان كرشنوفيتش" ٤٤ سنة قام بإخفاء مخدر الكوكايين في حذاء والده التي تبلغ من العمر ٨٠ عاماً.

■ صنعاء، إبراهيم العشماوي

تتلق هيئة رئاسة مجلس النواب اليمني يوم الثلاثاء القادم باب الترشيح لانتخابات رئاسة الجمهورية والمقرر إجراؤها في ٢٨ سبتمبر القادم، وكان باب الترشيح قد فتح يوم الأحد الماضي بمقر مجلس النواب وأعلنت هيئة الرئاسة للمواطنين اليمنيين الذين تتوافر فيهم الشروط الدستورية والقانونية أن يتقدموا بأوراقهم للترشيح لمنصب رئيس

السلامة... إغلاق
الترشيح لانتخابات
الرئاسة في اليمن



الويلد بن طلال يقود حملة لإعمار لبنان

■ كتب: مختار أحمد

تبرع الأمير السعودي الويلد بن طلال بمبلغ ٨٠ ألف دولار أمريكي لمصالح عائلات الضحايا اللبنانيين ممن استشهدوا خلال الهجمات الجوية الإسرائيلية الأخيرة على لبنان.

وتعهد الأمير برعاية أحوال كل الأسر اللبنانية التي فقدت ذويها خلال الحرب مع إسرائيل مؤكداً أنه سيتكفل بتكاليف العائلات وكل ما تحتاجه من مساعدات. من جانبه أكد وزير الصحة اللبناني «كارم كازم» أن الأمير «الويلد بن طلال» قام بإبلاغ رئيس الوزراء اللبناني «سليم الحص» باستعداده التماس للحصول بالسمامة في إعادة بناء محطات القوى الكهربائية وفيئة المنشآت التي دمرت خلال الهجمات الإسرائيلية على لبنان فضلاً عن تعهده بالمساهمة بالحملة القومية التي يقودها الحص حالياً لإعادة إعمار لبنان.

أكد الأمير الويلد بن طلال أنه بصدد الاتفاق الفعلي مع عدد من الشركات الأجنبية ورجال الأعمال اللبنانيين للمشاركة في تلك الحملة في الوقت الذي أبدى فيه العديد من رجال الأعمال والملاك والأمرام العرب استعدادهم للمشاركة الويلد في تلك الحملة مؤكداً أن إعادة إعمار الجنوب اللبناني هي واجب على كل عربي.

دعوة للانتفاف حول مادة واحدة للطعام

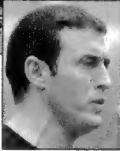
■ كتب: محمد عيسى

قامت في إيفالفا مؤخرًا منظمة تسمى «بالطعمة البعلية» تهدف إلى العودة إلى التقاليد المتبعة قديماً في تناول الطعام والانتفاف الأسرة حول مادة واحدة لتناول الطعام والابتعاد عن الأطعمة السريعة ووجبات «إتيك أواي» التي يعتبرها أعضاء الحركة أحد العوامل الرئيسية التي تؤدي إلى التفكك الأسري، بالإضافة إلى مخاطرهما الصحية.

ويقول جويثان ربات أحد مؤسسي المنظمة إن الفكرة نشأت أثناء افتتاح محل بيتزا جديد في روما مؤخرًا، وإننا نبحث بهذه الحركة إحياء الطرق القديمة للحياة السعيدة التي انشردت وتذكير الناس بالمساحة والرباط الذي يبعد الأسرة عند تناولها الطعام معاً. وعوالمهم إلى البعد عن تناول الوجبات السريعة.



■ عاصمة الثقافة العربية ساحة للمهرجانات طوال العام



■ كاظم الساهر

بيروت تطلق أربعة مهرجانات فنية

■ كتب: إبراهيم فرطى

تشهد العاصمة اللبنانية بيروت بدءاً من الأسبوع القادم أربعة مهرجانات متتالية هي «بيت الدين» و«بلديات» و«جيب» و«مهرجان» «السمتات».

تأتي هذه المهرجانات في إطار الفعاليات الثقافية التي تنظمها بيروت طوال هذا العام باعتبارها عاصمة الثقافة العربية لعام ٩٩ حسب ترشيح منظمة اليونسكو الدولية. تتضمن هذه المهرجانات مجموعة من الحفلات الموسيقية العربية والغربية والعروض المسرحية الغنائية وعروض الرقص بالإضافة إلى حفلات غنائية لطربين من دول العالم مثل المطرب الفرنسي «شارل أزانفور» والفنانة «جوليا بطرس» و«كاظم الساهر».

كما يتم عرض مجموعة من المسرحيات الكلاسيكية لفرق المسرح الحر في لبنان - لا توجد فرق مسرحية حكومية - مثل «أديب ملكا» لسوفوكليس و«روميو وجولييت».

وبالنسبة للعروض الموسيقية تشارك مجموعة من فرق الأوركسترا الأرمنية والفلامنجو الإسبانية إضافة إلى عروض فرقة «مراكلاء» اللبنانية.

من جهتها أكدت «دنا المقدّم» للمخرج الإعلامي بسفارة لبنان بالقاهرة، نجاح «بيروت ٩٩» في تأسيس مجموعة من الفعاليات الجديدة مثل تخصيص وزارة الثقافة اللبنانية مبلغ ١٠ ملايين ليرة لصالح جائزة سنوية تمنح لأفضل عمل روائي وأفضل ديوان شعر من الكتاب اللبنانيين.

كما يقدم كل من الكاتبين «إلياس خوري» و«عباس بيضون» بالإعداد لملتقى سنوي يهتم بدراسة الأعمال الأدبية في لبنان ويحضره مجموعة من النقاد والمبدعين العرب، كما سيتم الإعداد لمهرجان شعري سنوي.

وأوضحت دنا المقدّم أنه لا توجد فرق عربية مشاركة في هذه الاحتفاليات باستثناء إحدى الفرق المسرحية التونسية مؤكدة أن أسباب هذه الظاهرة تعود إلى افتقار وزارة الثقافة اللبنانية للاعتمادات اللازمة وهو ما يجعلها تمهد بها إلى القطاع الخاص بينما يظل دورها إشرافياً.

في المحطات الأخيرة لاعتبارات تطلق بالكتيك السياسي أولحسم خلافتان بين المعارضة على الشخص المؤول لخوض الانتخابات وسط ظروف تشوير إلى فرصة الرئيس على عبد الله صالح الكبيرة، واعتذر الدكتور ياسين سعيد نعمان رئيس مجلس النواب السابق بأحد قيادات الحزب الاشتراكي في الخارج عن عدم قبوله بترشيح أحزاب المعارضة له ولكنه أكد دعمه لخيار التغيير السلمي عبر صندوق الاقتراع، ووفقا لقانون الانتخابات وتعديلاته الأخيرة

الجمهورية، ويعتبر الرئيس الحالي على عبد الله صالح اقوى المرشحين بلا منازع في الانتخابات بعد أن أخفاره المؤثر الشعبي العام الحاكم وحزب التجمع اليمني للإصلاح وهو أكبر أحزاب المعارضة ويتزعمه الشيخ عبد الاحمر رئيس مجلس النواب وتجمع قبائل حاشد، ومن المتوقع أن تعلن أحزاب مجلس التنسيق الأعلى المعارضة والذي يضم خمسة أحزاب أبرزها الحزب الاشتراكي والتنظيم الحدودي الناصري عن اختيار مرشحها للانتخابات الرئاسية



توقعات بتغييرات سياسية واسعة في ليبيا

■ كتب: الهادي المكيحي

أثار تقليص دور وحجم حركة اللجان الثورية الليبية تكهنات واسعة في داخل ليبيا وخارجها عن تغييرات محتملة في النظام السياسي بطرابلس، ويتوقع المراقبون في ضوء هذه التطورات دخول ليبيا مرحلة جديدة من العلاقات مع الغرب خاصة وأن البعض يتكهن بتحول ليبيا من النظام الجماهيري إلى النظام الجمهوري الرئاسي البرلماني ثم تتبعم تمديدية حزبية.

١- بين القيادة السياسية الليبية والمعارضين لها في الخارج والداخل وهو الأمر الذي أسفر عن عودة بعض المعارضين الذين لم يتورطوا في أنشطة معادية عنيفة.

لكن قياديا ليبيا أوضح لـ «الأهرام العربي» استبعاد التغيير الذي يتوقعه المراقبون الغربيون وأضاف أن تجربة اللجان الثورية أصبحت أكثر تضجبا وتورق دورها من التحريض والتوعية إلى مرحلة مشاركة الجماهير في صنع المجتمع للشؤون بإعطاء دور أكبر للخبراء والشعبيات والهيئات.

أما الحوار مع المعارضين فقد بدأ كما يقول المصدر مع ما يسمى بمرحلة «أصبح الصبح» التي استهلها العقيد الذفافي بهدم أبرز السجون السياسية في طرابلس ثم الإفراج عن المعتقلين السياسيين في عام ٨٩.



■ الذفافي

أصداء الحرب الكشميرية تؤثر على الصناعات العسكرية بجنوب إفريقيا

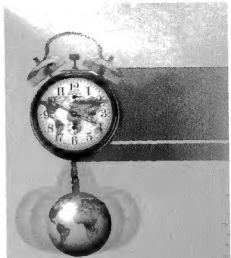
■ جوهانسبرج، ١٢ يونيو

بالرغم من أن المسافة بين منطقة كشمير وبين جنوب إفريقيا تقرب من ٢٠ ألف كيلو متر، إلا أن الحرب الحدودية التي تشتعل حاليا بين كل من الهند وباكستان على تلك المنطقة المتنازعة عليها تسبب قلقا بالغاً في جنوب إفريقيا وتحديدا داخل دوائر صناعة السلاح والعتاد الحربي، ويكمن السبب في ذلك القلق المتزايد فيما قد تسفر عنه تلك الاشتباكات من فرض حظر على مبيعات سلاح بريفوتيا لكل من البلدين المتحاربين.

فالبرغم من أن شهرة جنوب إفريقيا في تصدير السلاح تركزت أساسا في القارة الإفريقية - بالإضافة إلى أسواق الخليج التي تحاول جاهدة دخولها - إلا أن العميلين الأقل شهرة في هذا المجال هما الهند وباكستان اللذان دخلتا على قائمة عملاء سلاح جنوب إفريقيا منذ عام ١٩٩٤ .. وذكرت مصادر صناعة السلاح في جنوب إفريقيا أن الانتخابات الأخيرة في البلاد أسفرت عن تأجيل اجتماعات لجنة مراقبة مبيعات الأسلحة التقليدية في جنوب إفريقيا، إلا أن المصادر نفسها توقعات أن تستأنف اللجنة اجتماعاتها في الأسبوع القادم للنظر فيما إذا كانت مبيعات السلاح تلك قد أسهمت في إفساح السورق بين إسراء إباد ونينيلهي خاصة تلك الأسلحة ذات القرارات الهجومية.

في الأشغال نفسها، كشف ماكس سيمولو نائب رئيس شركة دينيل الحكومية لصناعات الأسلحة عن وجود مفاوضات بين الشركة والهند لتوريد صفقة أسلحة تشمل العديد من أنواع الأسلحة، إلا أنه لم يكشف عن نوعيات تلك الأسلحة وأضاف المسؤول أن المفاوضات بدأت منذ عدة سنوات وقبل التصديق الأخير في كشمير بفترة طويلة، مشيراً إلى أن حكومة بلاده هي التي ستقرر إتمام الصفقة أو إلغاؤها ومن جانبها أكد تيري كرافورد - رئيس تجمع اقتصاديين جنوب إفريقيا لخفض السلاح - أن الهند مدعومة بالفعل على معدات حربية تستوردها من جنوب إفريقيا وإسرائيل، وأضاف أن الهند تبحث شراء مدفعية ثقيلة من طراز جي - ٦ التي اختبرت نماذج منها بالفعل.

يذكر أن حجم مبيعات جنوب إفريقيا من السلاح للهند بلغ ٢٥٠ مليون جنيه على مدار السنوات الثلاث الماضية، في حين أن الهند استوعبت ٤٤٪ من مبيعات شركة دينيل من السلاح في عام ١٩٩٧.



■ إذاعة صوت كارلو بدأت في بث برامجها من قطر عن موجة إف إم لتصبح بذلك ثالث إذاعة تبث برامجها من الدوحة بعد «البي بي سي» و«الإم بي سي».

■ دعم الاتحاد الدولي لكرة القدم الفوفسية العليا لثلاثين لاعباً ينحدر من عشرة آلاف كرة وصومعة كبيرة من الأدوات الرياضية لرفع الالبطة البدنية لطلاب المدارس الذين يعيشون في معسكرات لاجئي كوسوفا.

■ رشحت مصادر نيابية ليبانية قسماً سياسياً شمالياً لتولي منصب رئاسة الحكومة في المرحلة المقبلة إذا تعذر على رئيسها الحالي الاستمرار في مهمته بسبب ما يعانيه من مرض مزمن. وقللت من حظوظ عودة الرئيس السابق للحكومة إلى الحكم خلال فترة وجود الرئيس.

■ العماد اميل لحود على رأس السلطة، وما يعني استبعاداً حتى العام ٢٠٠٠.



■ اميل لحود

■ أشار تقرير المركز الأمريكي الاستراتيجي للوزارات المالية إلى أن قيمة الفائز التي ستتلقاها أمريكا ستصل إلى ١٠٠ مليون دولار في السنة كوسوفا ستكون أعلى من قيمة الفائز التي تحصلتها أثناء الحرب. وأشار التقرير إلى أن قيمة الفائز التي ستتلقاها أمريكا ستكون أعلى من قيمة الفائز التي تحصلتها أثناء الحرب. وأشار التقرير إلى أن قيمة الفائز التي ستتلقاها أمريكا ستكون أعلى من قيمة الفائز التي تحصلتها أثناء الحرب.

■ بعد تصديحات مجلس الاحتياط الأمريكي بشأن رفع سعر الفائدة على الدولار أكد محافظ البنك المركزي الأمريكي أن سعر صرف الدولار يمتنع بخصاصة قوية ولا خوف من انخفاضه.

حيلة ذكية في «الواشنطن بوست» عن مصر

على أربع صفحات في «الواشنطن بوست» أكبر الصحف الأمريكية وأكثرها انتشاراً وتثيراً عالمياً، نشرت حملة واعية بالتعاون مع مجموعة كليبواتنا المصرية، وكانت لفة الخطاب تعتمد على الصدق والشفافية والنطق بالواقع الوضع الحقيقية أمام الرأي العام وصناع القرار من مسئولين وأعضاء الكونجرس، المثجر في هذه الحملة أن التحليلات كتبها خبراء في العلاقات المصرية الأمريكية ومتخصصون في الشؤون المصرية، وهكذا نجحوا في رسم صورة حقيقية للواقع المصري وكيفية استضافة الولايات المتحدة من الاستقرار المصري وفرص الاستثمار وحوافزه، وإقاربه لهذه الحملة بمساعيها الأربع يكشف أنها تمثل دعوة صادقة مفتوحة إلى كل أمريكي لزيارة مصر واحة الأمان وقلعة الحضارة وإقامة الاستثمار الأمريكي، وهي حملة في ذات الوقت تضع جميع الأمور في نصابها وترد كيد الكائنين إلى نحرهم.

ولا تتفصل أيضاً عن مصالح مختلف الفئات الاجتماعية في مصر، بمنطق أن رجل الأعمال الواعي هو الذي يدر أن أعماله تتسع وتزدن بقدر ما يحققه الاقتصاد من نمو، والأمر المؤكد أن رجال الأعمال لهم دور بالغ الأهمية في التصدي للمفرضين الذين يربدون النيل من الإنجازات المصرية لهملهم الخاصة أو لحساب آخرين في دول أخرى، هؤلاء الذين لا يربدون لمصر نوا / اقتصادياً كبيراً.



■ محمد أبو العينين

الزمر يدرس الدكتوراه بحكم قضائي

قضت محكمة القضاء الإداري في القاهرة بالسماح لسجين يعضى عقوبة السجن ٤٠ عاماً بإبداء دكتوراه في القانون. وأكد مصدر قضائي مصري، لـ «الأهرام المصرية» أن طارق الزمر ٤٠ عاماً، كان قد رفع العلم الماضي دعوى ضد قرار كلية الحقوق في جامعة القاهرة ومصلحة السجن بسبب منعه من مواصلة دراساته العليا بعد أن رفضت الكلية طبع مشتركة لتقديم شخيصه لـ أن عن طريق مصلحة السجن التي رفضت بدورها استكمال أوراقه.

صورة قلمية

دراوشة.. يطلب التطبيع!

كان عضواً في الكتيت الإسرائيلية أربع دورات، ثم قرأ إلى يرشح نفسه في الانتخابات الأخيرة، ولا يزال يتولى زعامة أكبر حزب عربي في إسرائيل، وهو الحزب العربي الديمقراطي الذي أسسه في عام ١٩٨٨، وقيل ذلك كان يمثل حزب للعمل الإسرائيلي في الكتيت، جنباً إلى جنب مع نواف مصلحة وصالح ماريه، والثلاثة فلسطينيون عرب يحملون الجنسية الإسرائيلية.

وأول الذي يشتهر به عبدالهادي دراوشة هو أنه صديق شخصي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، يحرض على الاتفاقية في فترات مقابلة، كذلك فهو صديق الدكتور أسامة أباان ولقائى في القاهرة أكثر من مرة، وفي العام الماضي ترأس وفد أعضاء الكتيت العرب الذين جاءوا إلى مصر لمطالبة الرئيس حسنى مبارك، وقبلها ترأس نفس الوفد الذي سافر إلى دمشق للرئيس السوري حافظ الأسد.

وفي نفس الوقت يرتبط دراوشة بعلاقات وثيقة مع كل المستويين السياسية وإسرائيل ويرأس مجلس العلاقات الدولية التابع للمعهد العربي - اليهودي في بيت بيرل، ويتحدث بالعبرية تماماً مثلما يتحدث بالعربية ولكه في جملاته الكتيت يصر على التكلم بالعربية لأنها لغة رسمية أيضاً في إسرائيل.

وكانت النظرة إليه في الماضي وإلى سائر عرب إسرائيل هي أنهم «خونة» لأنهم قبلوا أن يصبحوا جزءاً من الدولة الإسرائيلية. وكانت كل الدول العربية ترفض لدخول إليها أو حتى التحدث إليهم، كما كان للسلمون منهم محرومين من أدام فرفضه الجمع أو مراسم الممرمة. لذلك فإن دراوشة لم يجد بداً من مطالبة القادة العرب بأن يفسلوا في تعاملهم بين إسرائيل الدولة وبين الجماهير الفلسطينية في داخل إسرائيل، وكان هو أول من أطلق صيحة أن عرب إسرائيل هم أيضاً فلسطينيون، انتماءهم قومي عربي، كما أنهم جزء أساسي من الأمة العربية، أما وجودهم في داخل إسرائيل فهو أمر مفروض عليهم وليس باختيارهم، لأنهم تشبهوا بالأرض ورفضوا أن يتركوها حتى لا يتحولوا إلى لاجئين.

ويقول دراوشة: إن الدول العربية عاقبتنا لعشرات السنين لأننا تمسكنا بالأرض ولم نغادرها، وفرضت علينا عزلة مثل العزلة التي تفرضها علينا إسرائيل، ولكننا مارنا نمل الحلقة المقبولة للأمة العربية.

ويقال عرب إسرائيل ٢٠ في المائة من مجموع سكان إسرائيل، أي أكثر من مليون، وكلامه. كما يقول دراوشة: يعون الأخوة الأشقاء في جميع الأقطار للعربية إلى التطبيع معهم، فالدعوة للتطبيع هنا ليست مع إسرائيل وإنما مع الأشقاء العرب.

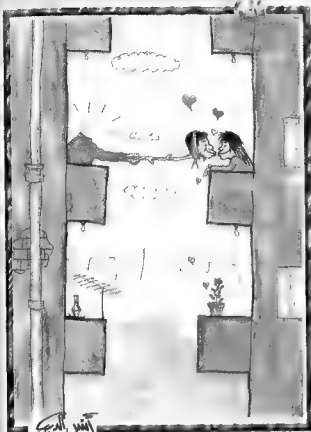
وعند قيام دولة إسرائيل لم يكن عدد الأقلية العربية يتجاوز ١٥٠ ألفاً والآن أصبحوا أكثر من مليون، أي أنهم تضاعفوا ثمانى مرات، ومعدل الزيادة بينهم يفوق كثيراً معدل الزيادة بين اليهود، وإذا استمر هذا النمو، وإذا لم نتج دعوى والفراسفيره أي طرد عرب إسرائيل، وبفهمهم إلى الرحيل لإقامة في البلاد العربية، على نحو ما يصر إليه حزب موليده، وسائر الأحزاب المتعصبة الأخرى.. فلن الأقلية العربية تستحوذ على أغلبية في إسرائيل خلال ١٥ سنة أو بصيص اليوم مع الأقلية.

وقد نادى دراوشة في كل المعارك الانتخابية على دعوة المرشحين العرب إلى التكتل في جبهة واحدة حتى يصعب الصوت العربي أقوى تأثيراً، وبالفعل يرتفع عند متطعيم في الكتيت، واتخذ المبادرة بنفسه في انتخابات عام ١٩٩٦، وأيضاً في انتخابات العام الحالي حيث نحل حزبه في قائمة موحدة مع الحركة الإسلامية، وفازت هذه القائمة بخمسة مقاعد، إلا أن الأحزاب العربية الأخرى - لأسباب إيديولوجية - رفضت الدخول في القائمة العربية الموحدة.

وماني دراوشة كثيراً في نضاله لتوحيد الصوت العربي في إسرائيل، حتى إنه أصيب بنوع خفيف من الشلل مازالت تدور آثاره في إحدى جلسات وهو يعترف للجري، إلى القاهرة هذا الأسبوع لكي يتقدم إلى الدكتور عصمت عبدالجديد يطلب لتمثيل حزب إسرائيل في جامعة الدول العربية ولو مصفة مرافق حتى يصعب الصوت العربي في إسرائيل، مسموماً في الجامعة للعربية مثلما هو مسموح في الكتيت.



■ حسن فؤاد



أخيرا: الصداق سببه خلايا زامبية

■ كتب: نبوي عبدالله

بعد سنوات طويلة من البحث والدراسة توصل فريق طبي بريطاني يعمل في وحدة أبحاث الصداق بمعهد نيرولوجي في لندن إلى أسباب الصداق.

رئيس الفريق بريغوسور بيتر جون سبياني، أعلن في مؤتمر صحفي على أن سبب الصداق يعود إلى النمو للزوائد للخلايا الزامبية في مخ الإنسان، مما يؤدي إلى الإصابة بالصداق في أوقات منتظمة، ولقد سجلت تزاوج بين ١٥ دقيقة و٢٠ ساعات.

بيتر جون سبياني وصف هذا الاكتشاف بأنه عمل ثوري، إذ يقلل احتمالية من اكتشاف أن الأرض كروية، مؤكدا أنه تم التوصل إلى هذا الاكتشاف باستخدام تقنية جديدة في تصوير اشعة الخ.



إن وصف الرئيس اللبناني العماد اميل لحود الاختلال الإسرائيلي لحد من الأثر على اللدانية بخالة الشارة والشاردة في العالم، وأكد أن الدولة لعدوية تحالف الوثوق والشرائح ادولية والاسانية ولا تتدور عن قصص الأهداف مدنية وقتل لست، والأشكال الأمراء لافت إلى أن محاولة تدور عن طبعات جميع اللبنانيين ممارسة حقهم المشروع تحرير رصمهم وما على العدو الإسرائيلي إلا لخروج من هذه الأرض وعدة الحق إلى أصحابه.

احتجاج الأربى كل عام إلى ٣٥ الف وحدة سكنية، ٨٠ منها لأصحاب الدحول المتوسطة والمتدنية

ث بعد الزيرة الشاربية لتي قم بها النابوس سباسب سنة ١٩٦٤، مرور الدب يوجب بولس الثاني لاربى من مدرس لحدس

تحسّل الكبيسة

الفيطية ١٧ يوليو الجارى بالندى ال ٤٧ رهملة البابا شنودة في مثل هذا اليوم عام ١٩٥٢ تمت رسالة الشب -مطير جيد- راهبا مديس -مطونيو من دير الاسب- يشوى وقد ساعد هذا الدير لإقامة احتفال كبير بهذه المناسبة التي يشترك فيها كل الأساقفة أعضاء لجمع القدس وأيضاً رؤساء الأديرة وعدد محدود من أعيان الأقطار



■ البابا شنودة

بعد سنوات طويلة من البحث والدراسة توصل فريق طبي بريطاني يعمل في وحدة أبحاث الصداق بمعهد نيرولوجي في لندن إلى أن أسباب الصداق تعود إلى النمو المتزايد للخلايا الزامبية في مخ الإنسان، مما يؤدي إلى الإصابة به في أوقات منتظمة، ولقد سجلت تزاوج بين ١٥ دقيقة و٢٠ ساعات.

مركز دبي ينظم معرضاً للأغذية في مصر

■ دبي، الأهرام العربي

في إطار الجهود المبذولة لتدعيم العلاقات التجارية والاقتصادية بين دول الخليج العربي وشمال إفريقيا قرر مركز دبي التجاري العالمي تنظيم معرض الأغذية والفنادق وتقنية المعدات في مصر خلال الفترة من ٦ - ٩ يونيو من العام المقبل.

وقال محمد علي الميار نائب رئيس مجلس إدارة مركز دبي التجاري العالمي: إن اختيار مصر لتنظيم هذا المعرض يأتي في إطار خطة المركز للمساهمة في تطوير صناعة المعارض القيمة باعتبارها أحد أبرز الوسائل لدعم التجارة البينية العربية مشيراً إلى أن النمو الاقتصادي غير المسبوق في مصر واستمرار الخصخصة وتنامي القطاع الخاص دفع المركز إلى تنظيم سلسلة معارض متخصصة في مصر.

والشار الميعار إلى أن الأرقام والمعطيات المتوافرة عن السوق المصرية تؤكد نجاح المعرض حيث تعتبر مصر من كبرى الدول المستوردة للأغذية في العالم، كما أنها أكبر سوق عربية حيث القيمة للمصادر والواردات حيث تبلغ قيمة صادراتها و وارداتها السنوية ٢٤ مليار دولار منها ١٨,٧ مليار دولار للواردات وهو ما يعكس قدرة السوق المصرية على استيعاب البضائع والسلع المستوردة من الخارج.

وأوضحت البيانات الصادرة من شرفة تجارة وصناعة دبي أن الإصلاحات الاقتصادية الأخيرة ساعدت في إنعاش القطاعات الاقتصادية المختلفة في مصر والتي تعد من أكبر أسواق المنطقة.

ويذكر أن معرض الأغذية والفنادق وتقنية المعدات هو ثالث معارض مركز دبي التجاري العالمي التي يعلن عن تنظيمها في مصر بعد النجاح الكبير الذي حققه معرض جيتكس القاهرة، والإعلان عن إقامة معرض ومؤتمر الإمارات في مصر الذي سيقام في مارس من العام القادم.

مستقبل السلام

سعدت بالحفر والاعمار برملي د عدداً شعبي سعيه الكائن الصحفي الحمر ومدير مركز الدراسات في أفرام عندما حاور رئيس كليتور في المؤتمر الصحفي الذي عقد في البيت الأبيض في نهاية مؤتمر القمة بين الرئيس مبارك وكليسون. حول حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم مثلكم من أفرام كوسوف وأسماع د سعيد - عقلنة السبسي وكماة الصحفي التي تصفه في مكانة اجازير العقلاء والأفد - امتراع مصريح أمريكي على من حسر رئيسهم بحق العودة للفلسطينيين وخريهم في أن يعيشوا حيث يحسبون. وحيث يرددون وهم بالقصع وبكل اليهير لا يرضون عن وصفهم بديلاً وجاء هذا التصريح أقوى من وعد لطور الشهير. الذي أعطى لليهود وضاً في فلسطين. وانصى أعطى لهذا التصريح هو أن فلسطينيين المنزدين في كل

حساء العلم. وفي الوطن الفلسطيني والحجيمات المنشرة حول الأرض المحتلة وفي إسرائيل والذين وصل عددهم إلى ٣ ملايين منهم ٦٠ ألف تركوا أراضيهم منذ عام ١٩٤٨. ثم توالى تهجيرهم ومارلوا ينغصرون للعدو والاستيلاء على أراضيهم حتى الآن عن طريق المستوطنات الإسرائيلية التي تشتمل سرطوب في الأرض المحتلة وعمر مصارة الأراضي



بقته: أسامة سرايا

وسف المشار والأحياء كعقوبات مباشرة أو إقامة مراقب الخدمة العامة التي تأتي د مد على حساب الفلسطينيين. هؤلاء الفلسطينيين المنزدين. يجب أن يعودوا إلى أراضيهم وبلادهم. ووجب تمويصهم عن سنوات التقتير والظرد وهذا حق طبيعي للشعوب. خاصة مطويع منها هذا الحق أدى اعترف به الرئيس كليتون أمام العالم في رد على سؤال لكاتب صحفي مصري. فجر في وجدان كل العرب قضية في عاية الإنسانية. وفي لئ انصراع في منصف السرق لأوسف بل في مستقبل السلام والاستقرار والأمن في مملكتنا وكيف مستقبل الشعوب السلام بدور د الحق وعودة المنزدين وهذا السلام المرتف لن تصعب الامتيازات أو الزعماء في العرف المعلقة حول طاولات التفرص أو تحت عدسات

الضوئير. لحظت التوفيع على امتيازات السلام فسلام اسطة وأسفر رها مصعبه الشعوب ونشعب الفلسطينيين محبداً أن نفس امتيازات دور عودة جموعه داج دوة مستقرة ترياع إعلامها وقضيه الحق في حصة مثله مثل سائر شعوب الأرض. فهو شعب صاحب أرض وهوية ولم تشطع سموات لأحلال والجريوت ديوت هويته أو تشديد حقوقه بل زبناها فود وروضه. لأن هه الشعب قاوم عوامل القاء. مكل وبسائل الجبروت. ووصولاً إلى حرمة الاطمئال والحجارة عبر الانتفاضة اناسلة للفلسطينيين أن شعما هذا معدة أن يقتل إلا بالسلام. ألعاب وعودة حقوقه وتعويس انعام ه عن سنوات الصاعقة من عمره. وبشريده الذي عصى معظم سموات آخر العشريون

واعقد أن إسرائيل إذا استطعت فهم ما قال كليتون لعرفت عن بقير أن تصريحه هذا يس حد مصالحها فهو مع السلام. ومع أحدث تعايش حقيقي وسلمي لشعوب الشرق الأوسط. فسلام أن يُصعب دور عودة الفلسطينيين ووقف الاستيطان الاستغاري لإسرائيليين. الذي بقد حذر عثرة. لا يمكن حماقة في وجهه الشعب الإسرائيلي لدى مؤعناح سلام والاستقرار في الشرق الأوسط

فقد اخذتني قضية عودة اللاجئين بعيداً عن أن أكرر اجندي وتقدير لشخص برملي د عدداً شعبي سعيد. الكاتب اعمر في مملكتنا منذ مصور عدده الأول وحتى الآن. عقد فحق سؤاله تعبير. صانع ع جوهر السلام في منطقة الشرق الأوسط لإسرائيليين والأمريكيين. وعثر عن مشاعر الحرب الغير بشعرون بأن النظام الأمريكي أو الدولي الحديد بكلي في معادلاتهم يحايلهم متعددة بعيداً عن إعادة كما أن الفلسطينيين يشعرون بمصاعير عديدة ومتناقضة. فقد أعطوا للسلام العالي والاستقرار في المنطقة الكثير باعتزيرهم. إسرائيل وعمولهم بالمعيش معها. رام يحسوا على حقوقهم وأراضيهم وولتهم مارات سوا. والأجوام مردانو في المحميات. والمقر الاممصادي يمشين في أحصى الامم الفلسطينية التي تشعرب بالنس وترعب في ن شعرب بالضعف العالي مع حقوقها المنزوعة في العودة والاستقرار وإقامة الدولة واسترداد الاساكى المقدسة للمسلمين والمسيحيين. ومساواة أصحاب الأرض الحقيقيين بالمستوطنين الجدد من اليهود. وإهم يطالبون بالمساواة والعدالة بين كل الأديان والأجناس. دون تفوق حسي أو تمييز عسصري في عالم حقوق الإنسان والتعايش وقبول الآخر

شكراً لرئيسي العزيز د عبد معم سعيد فقد اوضح بحلاء أن قدرة الكلمة والتفاوض ولها في حق التحقيق مكل الواسط بالقمع والتميز سبوت تستمر وأن الدولة الفلسطينية وعودة اللاجئين والحقوق الصانعة ستعود وأن الحقائق تعبير على الأرض باستقرار

مركبة التطبيع

مشهد جليد غاشم في القاهرة ومهاكل مصر على مدى يومى الإثنين والثلاثاء الماضيين، لأول مرة تنقسم مصر إلى يمين ويسار وسط، ليس على أساس طبقي، بل على أساس الموقف من موضوع الحرب والسلام في الشرق الأوسط، تماماً مثلما حدث في إسرائيل قبل أسابيع الحملة الأخيرة، عندما أصبح معيارا للفريق اليميني واليساري

على أساس سياسى، وليا لتجديد على أساس الموقف من عملية السلام.

لم تنقسم مصر في هذا المشهد إلى حكومة ومعارضة، رغم أن المؤشرات الأولى كانت ترجح ذلك، عندما بدأ الإعلام عن مؤتمر، تعاضد السلام العربي والإسرائيلي، الذى نظمته جماعة، القاهرة للسلام، يروج لذلك

حيث تردد أن الرئيس مبارك سيخشيخثر ساعته إلى المؤتمر، وأن وزير الخارجية عمرو موسى سيشارك فيه مع عدد كبير من الضيوف، خاصة شيمون بيريز رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق ومورالينوس المبعوث الأوروبي للشرق الأوسط مما أكرس انطباعاً بأن الدولة تقصير أمام المؤتمر، لكن ما حدث جاء عكس ذلك.

لهوجه الرئيس رسالة. ولعشارك عمرو موسى في المؤتمر، وقدم مرات جلادة أبرزها أن الوقت غير مناسب، حيث عقد المؤتمر قبل أن يعلن إيهود باراك حكمته، ويتكشف حقيقة تنويع جهاته نحو السلام، كما أن المؤتمر تشرك فيه منظمات وجماعات غير حكومية، ومن ثم فإن الخارجية المصرية غير ملائمة لبارك كفيه، ولم يسبق له أن أعطى موافقته على مثل هذه المشاركة.

لقد انشاع الغياب الرسمي عن مؤتمر التطبيع جواً من الإحباط يقدر ما أشاع من تفاؤل في أوساط القوى المناهضة للتطبيع، حتى حين اعتبر أنصار مؤتمر التطبيع هذا الغياب خضوعاً من الدولة لضغوط وإيثار الرافضين. فإن هؤلاء اعتبروا اتصالاً لوجهه الجاد والحاسم في نزع حقيقته كخوة التطبيع وخطورتها على المصالح الوطنية والقومية، لكن الحقيقة أن وراء هذا الغياب أشياء أخرى أوضاعها عمرو موسى وزير الخارجية في مؤتمر صحفى ظهر الثلاثاء الماضى الذى عقده خصيصاً لهذا الأمر.

وهكذا يتأكد المشهد، لكن إلى متى سينتصر؟ إلى أى مدى سيواصل أنصار السلام أو دعاة التطبيع مشوارهم شليج الحرج والحصاية في ظل ما أسفر عنه إيهود باراك لمن مواقفه متشددة أبرزها في لاجته الأربع الشهيرة التى تخضع لكل أهل في إمكانية تحقيق سلام عادل يراعى الحقوق ولا يحظى على المصالح والمشروعة لكل الأطراف.

وهل في مقدور الرافضين تطوير خطتهم السياسى، وتجاوز العجز التقليدى في غياب عن، ما البديل؟ هل يمكن أن تنحسر السلطات الساخنة أمام منطق علمى، مما سلكه على دحض الدعوة الطبيعية، وطرح البديل ووسائل تحقيقه؟ أم أن دور الرافضين، مقصور فقط على الرفض، ومحصور في إعطارد الفعل دون قدرة على ابتلاك الجفزة؟

وهل سيبنى الموقف الرسمي وسطاً بين التياراتين أم يمكن أن يفاجأ إلى أى منهما وهو وقى شروط؟ التساؤل لا تكثيرة. وإنما كانت جواباتها إما أن تكون في تطور أو مستقبل، فإن ما حدث داخل مؤتمر التطبيع في حلق ماربوت، وما حدث داخل مؤتمر الرفض في حلق شبره، وفى مقر العربى المصرى، يقدم الكثير من الدلالات والمغلفات التى تفصح عن بعض معالم المستقبل.

مؤتمر الـ «نعم»..

اجتاحته هواج

د. عبد المنعم سعيد:

عبد الوهاب الدراوشة:

د. جمال عبد الجواد:

السفير صلاح بسيونى:

في مرحلة التفاوض كل الأساليب السلمية ممكنة، ذلك هو المنطق الذى يستند إليه أعضاء تحالف السلام العربى - الإسرائيلي، كوينهاجن، في تبرير الحوار مع ما يسمى بـ «قوى السلام» داخل الدولة العبرية، ووفق هذا المنطق يفترض أن كل القوى التى عارضت مؤتمراتهم، الذى انشغل خلال الأسابيع الماضية في القاهرة، مازالت تعيش مرحلة منقطع التطبيع، الذى يحظى به هذا التحالف منذ مولده عام ١٩٩٧، إلا أن اللات في صفوف هذه الحركة، أنها باتت خاضعة لشاعر من الإحباط، فهي من جهة محاصرة جماهيرياً، ومن جهة أخرى فشلت في الحصول على التأييد الحكومى «اللازم» لاستكمال مسيرتها، خاصة بعد امتناع عمرو موسى وفصيل الصيغى عن المشاركة في المؤتمر، كما أن الحلفاء من أنصار السلام على الجانب الإسرائيلى لا يحركون ساكناً ولا يمكن من الأمر شيئاً.

تقى... والعالم





■ د. مصطفى خليل وشيمون بيريز - الأرض مقابل السلام أساس حوار اليوم

س الإحباط والجررات الدفاعية

نسعى للسلام ونصلح ما أفسدته هزيمة يونيو

كوبنهاجن ليست جماعة تطبيعية

لم يعد ممكناً استخدام القوة

لم ندعُ وزير الخارجية للمؤتمر

المستوطنين في الأراضي المحتلة. هذا البناء «التقوى» لحركة التحالف يصطدم مباشرة مع فكرة مضادة. تحظى بدعم غالبية الجماهير والقوى السياسية والثقافية في العالم العربي، ترى في احتكام نخبة من المثقفين العرب الخطوط الحمراء للمقاطعة الشعبية لإسرائيل، إهداراً لسلح المقاطعة، ومقاومة التطبيع، وهو السلاح الوحيد الباقى لمقاومة الاحتلال، لكن الدكتور عبدالمعتمد سعيد - مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في الأهرام، وأحد مؤسسي تحالف السلام العربي الإسرائيلي - يرى أن القوى التي تناهض هذا التوجه لن يكون لها عمل على الإطلاق إذا نجحت عملية السلام، وبالتالي فهي متشعبة بوقف هذه المسيرة السلمية. وهذه القوى في رأى الدكتور عبدالمعتمد، هي المستولة على الاحتلال، وهي التي تسببت في كارثة ١٩٦٧، وهؤلاء عليهما مع الاحتلال وهم الذين يتحملون الحمار الحقيقي ومسألة العالم العربي باكتله، ولم يقدموا أى بديل في أى وقت، وليس لديهم ما يقولونه على صعيد الصراع العربي - الإسرائيلي، سوى رفع شعارات مناهضة للتطبيع، وإذا نحن قفنا إلا نتحرك أو نعمل شيئاً، هم أيضاً سوف يلغهم الصمت، وإن يتحركوا في أى اتجاه، وتنتهي القصة ويتبقى كل عمل شعبي، وما نقوم به في جماعة القاصرة للسلام بالحوار مع قوى السلام داخل إسرائيل، هو من أجل التحرير، والمؤتمر جزء من هذه الحركة لدعم عملية السلام في الشرق الأوسط، ولذلك كانت ورش العمل داخل المؤتمر مخصصة مناهضة مسألة دعم تنفيذ الاتفاقيات المرفوعة بين العرب وإسرائيل، وسبل مواجهة التوسع الاستيطاني، وربط التعمار الإقليمي بالتقدم على مسارات التسوية ونشر ثقافة السلام، ووصفة خاضع داخل المجتمع الإسرائيلي.

تقاعزت أعضاء التحالف ومماستهتم لشركة التفاوض والحوار مع قوى السلام داخل إسرائيل، وتقاتلهم الحرب بماكيناتة التأثير على رأى العام الإسرائيلي لا تحول دون إدراك أهواء الإحباط التي سيطرت على المؤتمر، فألى جانب الهجوم المضاد من القوى المناهضة للتطبيع، والمظاهرة السلمية التي نظمها بعض الشباب أمام البوابة الرئيسية للتلغفك الذي شهد فعاليات المؤتمر، حاملين لافتات ويسقط التحالف الصهيوني، والأمريكي، وكانت هناك أسباب أخرى للإحباط تجسدت في الموقف الذي اتخذه وزير الخارجية المصري عمر موسى، من المشاركة في فعاليات هذا اللقاء، وامتناعه عن إلقاء كلمة في الجلسة الافتتاحية، بحيثى بعد أن كان من المقرر - حسب ما أعلنه منظمو المؤتمر - أن يلقي السفير سيد أبو زيد - مساعداً وزير الخارجية - كلمة عمر موسى للمؤتمر، فوجئ الحاضرون بأن أبو زيد لم يحضر أصلاً إلى الجلسة الافتتاحية. وبعد أن أكد أحد مندوبى المؤتمر أيضاً أن الرئيس مبارك سوف يتوجه بكلمة للجلسة الافتتاحية بليها بداية مع وزير الثقافة فاروق حسنين، لم يوجه الرئيس أى نوع من الخطابات فيما اكتفى الدكتور مصطفى خليل بالإشارة إلى أن الرئيس يوجه شكره وترحيبه

والاستراتيجية في الأهرام وعضو جماعة القاهرة للسلام الذي يظهر ثقة بالغة في قدرة التحالف على التأثير في رأى العام الإسرائيلي، وبدل على ذلك ينتاج استطلاعات الرأى العام في الدولة المصرية قبل سفر الرئيس السادات إلى القدس ويعد، فقد كان المجتمع الإسرائيلي يعتبر الحرب مع الاحتفاظ بشرم الشيخ أفضل من للسلام مع الانسحاب من هذه المدينة المصرية، لكن في أعقاب زيارة السادات إلى القدس، تغيرت تلك المعتقدات الجماهيرية ووافق الشعب الإسرائيلي على الانسحاب من كل سيناء بما فيها مدينة شرم الشيخ

عبدالجواد يستنتج من هذا المثال أن رأى العام الإسرائيلي قابل للتغير، وفي لحظة لم يعد ممكناً فيها استخدام القوة المسلحة، فهذا هو الأسلوب الأمثل للحل، وهذا الجهد الذى تقدم به جماعة السلام لا يتم من منطلق الحب لإسرائيل أو الرغبة في التطبيع، لكن المقصود به للصلحة الوطنية العربية، لأن أى تغيير في عملية السلام معناه قطعة أرض أخرى تضيق، ويهودى جديد ينضم إلى جيش

خلف المنصة الرئيسية التى جلس عليها الدكتور مصطفى خليل - رئيس مؤتمر التحالف العربي الإسرائيلي - لافتة كبيرة كتب عليها باللغة الإنجليزية «الأرض مقابل السلام»، وخلال انعقاد الجلسة الافتتاحية قام بفيديو كيميى عضو التحالف من الدولة المصرية، يؤكد أنه لا سلام بدون قيام دولة فلسطينية مستقلة، بينما خصص المؤتمر واحدة من جلساته لمصباح اللغات على سياسة الاستيطان الإسرائيلية وخطرها على عملية التسوية على للسلام، هذه التفاصيل يعتبرها الفريق العربي في التحالف إشارات بالغة الأهمية تبرهن على وجود قطاع كبير داخل إسرائيل، يرغب في السلام، ويسعى من أجل التغيير، ويؤمن بالانسحاب إلى حدود يمكن التفاوض حولها، ثم يطرح أعضاء التحالف سؤالاً، يبدو لهم بديهياً بعد هذه المقدمة، وهو لماذا لا تتحارب معهم «نحن» ونساعدهم على التأثير في رأى العام الإسرائيلي وتوجيهه نحو ثقافة السلام؟ الإجابة واضحة وبديهية، في تقدير الدكتور جمال عبدالجواد الخبير بمركز الدراسات السياسية



بالوفود المشاركة، فيما سعى السفير صلاح سبيوتى، رئيس جماعة القاهرة للسلام - إلى تأكيد دعم الرئيس لجميع الجهود، التي تعمل على تحقيق تقدم في مسيرة التسوية، وهو موقف عام يقفله الرئيس ببارك في كل محفل.

موقف وزير الخارجية كانت له انعكاسات أخرى بالغة الدلالة، وعظيمة الأثر في تأكيد تراجع دعم المستوفين العرب الأنشطة للتخالف، حيث قرر السيد فيصل الحسيني - مسئول ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية - أن يتمتع «هفته» عن المشاركة في المؤتمر، ويكلف الدكتور عبد النعم سعيد أن يفصل الحسيني كان يريد الحضور والمشاركة، لكنه تلقى تكليفات مفاجئة من السلطة الفلسطينية بعدم الحضور، خاصة بعد موقف وزير الخارجية عمر موسى، الذي تم تقسيمه من الجانب الفلسطيني، على أنه رفض من الدولة المصرية للمؤتمر، والإخوة الفلسطينيين بصيرون الاحتفاظ بعلاقة جيدة مع مصر، وضيف مؤسس تحالف السلام، إنه لا يتفق موقف عمر موسى على الإطلاق، في حين يرفض ما يشرد أن موسى خضع لإجترار بعض القوى السياسية، على اعتبار أن وزير الخارجية المصري أحد أبرز السياسيين الحكيم، ولا يمكن أن يقل أي نوع من أنواع الإبتزاز، كما أنه شارك في شهر يناير الماضي في مؤتمر مركز بيرز للسلام داخل إسرائيل، وهو مؤتمر شعبي شاركت فيه قوى السلام أيضا، ولا يختلف عن المؤتمر الذي عقده تحالف السلام في القاهرة

لكن السفير صلاح سبيوتى يصر من جانبه، على أن تحالف السلام لم يطلب من عمرو موسى المشاركة في المؤتمر، لأن هذا اللقاء غير حكومي، ولم تتدخل الحكومة المصرية في أي شيء داخل المؤتمر، وإعلان من حضرم عمرو موسى لم يصدر عن اللجنة التنظيمية للمؤتمر.

سبب آخر عزز أجواء الإحباط في المؤتمر، وهو تصاعد الإحساس لدى بعض الأعضاء الشرقيين العرب في التحالف بأن انتماء السلام في إسرائيل لا يمكن أن يطلعا شيئا حقيقيا في معيد التسوية، أو حل القضايا العالقة مع الحكومة الإسرائيلية، فهذه القوى أصيبت بشلل بالغ في أثناء حكم تيتانياهو، كما يرى راتب عمرو - مدير مركز الألف للدراسات في الأردن، وأحد مؤسسي تحالف كوبنهاغن - رغم أن دورا الرئيس كان في مواجهة مثل هذا النوع من الحكومات المتشددة، وليس أن تصفد فقط لتكومات اليمسار الذي تنتمي إليه غالبية حركات السلام، وبعد سنوات تيتانياهو الحيف، فإن جماعات السلام في ظل باراك أمام امتحان حقيقى على قدرتها بإغليتها، خاصة أن المؤتمر تحدث باسم قوى السلام جميعا، وأعد أن يقبض سبنايور لاستكمال عملية التسوية، ووضع خطوط عريضة لحركة حركه باراك.

إحدى دلالات القلق والإحباط أيضا، أن جميع أعضاء الجانب العربي في تحالف السلام،

صاروا يقدمون مبررات دفاعية دائما تدرا عنهم شبهة التطبيق، فيجتهون في تأكيد أنهم «لا يطعمون ولا يمارسون التطبيق، ويسعى أعضاء التحالف لخلق مسمى مختلف بعيدا عن حقل الانغام الذي تمقه تهمة التطبيق، فالحوار مع قوى السلام في رأى السفير صلاح سبيوتى ليس تطبيقا، لأن الحوار والتفاوض لا يصف ضمن هذا الإطار، فمن لا تشتري منهم أو نبيع لهم، لكننا نسعى لخلق أمر مشتركة لتعزيز السلام والمضبط على الحكومة الإسرائيلية لتنفيذ الاتفاقيات الموقعة، أما نائب البرلمان الأردني أحمد عويدي الميادى، فهو يجاهد أيضا في التظليل لمصطلح آخر غير مصطلح التطبيق لوصف نشاطات حركات السلام العربية، فهو يؤكد من جهة أن التطبيق نون تحقيق السلام الشامل والعال، وعودة جميع الأراضي العربية مرفوض، لكن من جهة أخرى لا يعتبر الحوار مع قوى السلام تطبيقا، لأن الحوار يدعم فرص السلام لا يعد تطبيقا، والحوار والتفاوض لا يكون بين الأصدقاء، لكن بين الخصوم، للحصول على أكبر قدر من حقوقنا.

عبد الوهاب الدراوشة - نائب الكتبةست الإسرائيلي - يرى كذلك أنه لا مجال للمزاينة في هذا المجال، مؤكدا أن جماعة كوبنهاغن ليست تطبيقية، لكنها واحدة من أجمة السلام، وتورما على صعيد السياسة الداخلية الإسرائيلية، عليم الأممية، ونحن نلمس بالقنسة، ويرى الدراوشة أن من يتم التحالف بالتطبيق، إما جاهل أو متعمد الإساءة لأغراض خاصة.

الدكتور عبدالنعم سعيد يرفض هذه الرؤية التي توحى بأن المؤتمر سيطرت عليه مشاهير الإحباط ويعتقد أن الحجت عن عدم فاعلية قوى السلام داخل إسرائيل بهذه الصورة تعوزه الدقة، فالتامل لسيرة السلام منذ انطلاقتها سوف يسلط تغيرات كبيرة داخل المجتمع الإسرائيلي، وهناك إنجازات تحققها هذه القوى يوما بعد يوم، فبعد أن كان محرما عليهم قانونا التصدمت مع مظلة للتصوير الفلسطينية، وعرضهم نخل السجن بسبب اتصاله بالظنفة، صارت المنظمة اليوم هي الشريك الفلسطيني في عملية السلام، ويرى الدكتور عبدالنعم سعيد أن مسألة الجماهيرية من عمهيا لا يمكن صياغتها ببساطة، متسانلا: هل الأحزاب السياسية المناهضة للتطبيق لها جماهيرية حقيقية على أرض الواقع، فالسعيد خشياء الدين داود - أمين حزب الناصري - كان مستولا داخل الاشتراكي حين وقعت هزيمة يونيو، ونحن هنا نحاول أن نعمل على تعمير الأرض التي تسبب هؤلاء في خضوعها للاتحلال.

إذا كان هذا هو الرد الذي استهدف منه الدكتور عبدالنعم سعيد قمع الطرف الآخر، فإن الإجابة عن سؤال جاءت من داخل المؤتمر الشعبي الحاضر، الذي نظمته الحزب الناصري عشية انعقاد مؤتمر «ماريوت» ■

مؤتمر «لا»..

حماسة وتنف

د. يحيى الجمل:

أحمد طه:

حلمى سالم:

تبعوت أجواء القاهرة قديم الإثنى الماضى، إلى ما يشبه حروا سياسية، وليأت حالة التبعة والشحن العلوى لشوب هذه العرب منذ ثلاثة أسابيع تقريبا، ومع بدء ترتيبات عقد مؤتمر نقاض كوبنهاغن، والتي شاركت فيه أطراف مصرية وإسرائيلية وأردنية وفلسطينية، وأخرى دولية، ومع اختلاف الزمان والمكان، القياس على حرب أكتوبر ٧٣، طارت الحركة على ضفتى نهر النيل، ومن موقعين أساسيين هما شقق شهيرة، وشقق ماريوت، الأرضية التي نشبت على أسسها «حرب الضفتين»، هى التطبيق مع الكيان الصهيونى، وقادتها على الجانبين الصائل المثقفين.

■ تقرير: أحمد عبد السلام
هاني بنى الدين



■ محمد فائق



■ سامي شرف



■ إبراهيم شكري



■ فاروق ابو غيور



■ حملي سالم



■ السيد وجاهي



■ انقلاب معسكر الضد - التطبيع بشعاعة سياسية فاسدة هدفها تجميل وجه إسرائيل

أول وإصرار على المواجهة

حوار الأقليات لا يتيح سلاما حقيقيا

«كوبنهجين» جماعة تطبيع ممولة ومختربة من الخارج

الجيش العربي الموحد هو السبيل لاسترداد الحقوق

ويذهب الفريق أول محمد فوزي - وزير الحربية الأسبق - إلى ما هو أبعد من ذلك، مؤكداً أن البديل هو القوة، فإذا كانت إسرائيل قد ارتكبت ٢٢ مذبة في حق الأبرياء العرب، فمن حقا - وقبل الخوض في أية مشايير من أرواح الصهيونية الذين استقبلوا المال والعرض العربي، ولم يفت الفريق أول فوزي أن يشبه المذنبين بالتطبيع بالخصم المشهور الذي ركب الوجه وبخنها بديره.

ويتنقل المهندس إبراهيم شكري - رئيس حزب العمل - إلى آية أخرى، وهي سلاح القاطعة على جميع الجبهات السياسية والاقتصادية والثقافية، ولا بد من هذا السلاح الذي يقدره توصيفا عما أكتسبنا معاملة كاسم بغيره، وإذا كانت حرب أكتوبر قد جمعتنا، فالسلام غير العادل هو الذي فرقنا بعد أن تسلل الإسرائيليون إلى أسواقنا وصرفونا وقوتنا، ولتقاطع الذين يحاولون محو هويتنا وتقليلنا ومستقبلنا وهي الحق نضمه الذي عبر عنه فاروق أبو غيور - الأمين العام لاتحاد الصامدين العرب - والذي طالب الجامعة العربية بإبادة آية القاطعة الشاملة والقوائم السوداء للشركات المتحالفة مع الكيان الصهيوني، ويتنقل الفنان نبيل الصلفاوي إلى آية أكثر عمولة وهي، توجيه لرجال الأضال المصريين الذين يتعاملون

مشواره بالعلامات المشوشة فمن حقا أن نعلن عن لائناتنا الكبرى ضد التطبيع من أجل قيام دولة فلسطين وعودة اللاجئين والقدس العربية

ويؤكد الدكتور محمد سليم العوا ما بداه سابقه، مشجرا إلى حجم الهوة بين السلام الذي تخططه إسرائيل، والسلام الذي يرتضيه العرب، مؤكداً أن يقدم أي سلام مع إسرائيل - ولو كان هناك ألف معاهدة واتفاق، فما بيننا وبينها صراع مستمر، إما أن تنفي الأمة العربية والإسلامية، ولما أن ينفى الكيان الإسرائيلي.

كل التيارات والفتات شاركت في مؤتمري «شيدو» و«لعت حرب» سياسيون، فنانين، رجال دين، قضاة، برلمانيون، وكانت أسئلتنا: كيف نترجم منطق «لا اله إلا الله» إلى موقف عربي من شأنه تحقيق السلام وكيف يمكن تطوير خطاب رفض التطبيع ليشكل قوة ضغط سياسي قادر على تغيير لغة الخطاب السياسي الرسمي؟ وما آيات الأرواح العملية البديلة؟

ضياء الدين دلو - الأمين العام للحزب الديمقراطي العربي للتأريخ - قال: إن الوحدة العربية لا بد من مواجهتها إسرائيل ومؤيدي التطبيع معها، فعلى أرضيتها تتحمل كل دعوى إسرائيل، وترتجل أمامها كل الآليات الصهيونية لرفضه لعودة الحقوق للسوية الأصحابها.

بدأ معسكر «شيدو» الهجوم في الحامية عشرة صباحها، وليل بدء معسكر «ماريوت» في الرد الساعة السابعة مساءً، وفي هذه الساعة نفسها بدأت جبهة أخرى في دعم الجبهة الأولى، وتكررت في مقر الحزب للناسري في وسط القاهرة، وانضمت تحت لوائها القوى والتيارات السياسية والشعبية المصرية. أسلحة الحركة بدأت بإطلاق فتائف الاتهامات لمعسكر التطبيع في ماريوت، وبخايتها والتأخر على مصالح الوطن، وتلقى الدعم والتمويل الأجنبي والاتجار في بشاعة سياسية فاسدة هدفها تجميل وجه إسرائيل في الأوساط الشعبية العربية تحت شعار «قافة السلام».

بدأت الجبهة الأولى من الهجوم للنظم بقيادة الدكتور يحيى الجمل - رئيس مؤتمر «شيدو» - والذي أكد أن المؤتمر فرصة لكي يتنادى شباب الأمة مع شيوخها، والنظف مع أئمة «دعاة سلام حقيقي».. لا دعاة سلام والسلام، والسلام الحقيقي لا يقسم حجار بين الأقليات، ويحق الدكتور محمد السيد - أمين الأطباء، وممثل النقابات المهنية - ليؤكد أن ثقافة التطبيع التي يروج لها معسكر كوبنهجين، ما هي إلا محاولة لتسنج الأمة بغيروس خبيث سعيها، لأن تمته الأمة بعد ذلك، لكن لميندنا ثقافة «لا اله إلا الله» والتي مستهد السبيل أمام حل القضية بزميتها، وإذا كان براك قد بدأ



■ شيايم الدين داود



■ محمود أمين العالم

يهودية داخل مصر

فيما ذهب محمود أمين العالم إلى أن مساهمة التطبيع لا يمكن أن تتم

بجهود عوشونية، لكن بإعادة صياغة مناهج التربية بين العرب وإسرائيل، وإعادة صياغة مناهج التربية في مختلف المراحل التعليمية لتتضمن فكرة المقاومة لدى الأجيال.

الآن يستقر، أسقف حلوان والمصبرة، ومثل قحاسة البابا شنودة، أعاد تأكيد موقف الكنيسة الرافض للتطبيع بجميع أشكاله مع إسرائيل، فثلاً إننا لن نذهب إلى القدس إلا مع إخواننا المسلمين، ولا سلام إلا بتطبيق جميع الحقوق العربية. وفي مقدمتها حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس. بينما ذهب الدكتور محمد عبدالمعزم البري - رئيس جبهة علماء الأزهر السابق - إلى ما هو أبعد من ذلك حيث لمعتبر أن عقد مؤتمر كوتنهاجن في القاهرة خيانة لقضية العرب والمسلمين، وأن التطبيع مع الكيان الصهيوني يجرمه الدين والأخلاق، ما يستوجب فضح هؤلاء للمطبعين، وكذا أن مقاومة التطبيع فرضية على كل مسلم.

ويشرح صفحوف المؤتمر ليداني للنسخة شاب دون العشرين، فمصر هي الحاضرين كلمات التي قولت بهاتفت حاسية ضد المطبعين، الطالب سامح البردي، فذى قدم من حقوق المقاومة إلى الإضرابات، ليعلن أن قد تعرضت من بعد من زملائه للمسلمين من الإضرابات لحضور مؤتمر شباب التطبيع، ويعتبر بالبنطلة المروعة والمشروعات الكبيرة، مقابل تسليم أسلحتهم في قوات وشباب التطبيع، وقالوا لهم إن المؤتمر خصص للسلام، وسيصفح شباب من كل الدول العربية، ومن كل محافظات مصر، وأخفوا عنهم كل المعلومات ليلاجلاراً مسيحية انعقاد المؤتمر الحقيقية، الرقة، يقول سامح لقد فوجئت بالتقصيات هذه سلفاً، وخشيت أن شكل كماله هذه والأضر من هذا وذلك، أن المؤتمر عقد للتطبيع مع إسرائيل، فغرت من هناك وجئت إليكم وزملائي نحن رفضنا المؤتمر الشجيرة، الذي ترعا جماعة كوتنهاجن.

تقول الوفات ضد التطبيع والمطبعين، وتصدر توصيات مهمة في دستور المرحلة القادمة، تنادي برفض كل أشكال التطبيع مع العدو الصهيوني، مهما تعددت وتنوعت اسمياتها، واعتبرت جميع الاتفاقيات للبرمة بين إسرائيل وبعض النظم العربية بما في ذلك السلطة الفلسطينية غير مرتبطة للامة العربية، وخضرة فضيح كل العناصر المصرية التي شاركت في مؤتمر التطبيع المشبوه، وإزاجهم على قواتهم سواء تضم على كل المؤسسات والقوى السياسية والحزبية والثقافية في الوطن العربي لاقاطعتهم، والدعوة لعقد مؤتمر عربي في القاهرة قبل نهاية هذا العام الذي يضم كل القوى واللجان والهيئات العاملة في مجال مقاومة التطبيع ومكافحة الصهيونية، وتشكيل أمانة للتضامن لهذا المؤتمر، واعتبار الحاضرين في المؤتمر أعضاء مؤسسين لجمعية تكريس كل جهودها لمقاومة التطبيع، والصعوة للسلام القائم على العدل. ■

اقتصاديا مع إسرائيل، على أن تعطي مهلة لهؤلاء يتم بعدها تنظيم مقاطعة شعبية شاملة لهم، ويتم نشر قوات

سواء بمختلف وسائل الإعلام للذين يغفلون التعامل مع الكيان الصهيوني على حساب منتهجات بلادهم الوطنية، ويتركز الغنان سيد إراضي على خطر التطبيع الثقافي بكل صوره وأشكاله باعتباره الجلب الذي يحارل الإسرائيليون النفاذ منه، والهدف هو طمس هويته القومية الإسلامية العربية، وإعطائنا نموذجاً ثقافياً يرسخ للمفهوم الثقافي الصهيوني، لكن الفنانين قد أروصدوا هذا الباب تماماً.

ويطرح الدكتور عابف ألينا مثل حزب الوفد رؤية أخرى في مواصلة النضال المصري والعربي، وتعالى كل القوى الوطنية على خلافاتها، والسعي لتشكيل حكومات عربية مصرية تعبر حقيقياً عن إرادة شعوبها لا تقلل ما يطلب منها، وفقد مؤتمرات دورية وتشكيل جبات ولجان ترقود من أجل استمرار النضال وترجمة للبات المقاطعة الشاملة على أرض الواقع.

النايب المستقل أحمد طه، وأحد الذين رفضوا اتفاقية السلام مع إسرائيل مجلس الشعب، وعمل للجنة المصرية لمقاطعة أمريكا وإسرائيل، قال: إننا لن نندناج لإضرابات، لكن نحن إزاء موقف يجب أن تقدم على جميع القوى الوطنية، وإن كان اقتراحاً متطرفاً - ولكن الأحدث به فرضية، وقد قتل كل إسرائيل على أرض مصر، كما أن جماعة كوتنهاجن مجموعة من الممنعة، مشترقة ومرولة من الفخر، ما على مسلمة حرب الأحرار، فخرج عدد بادل في مخيمهم لتشكيل كتلة اقتصادية عربي يحدد مكانا وسط التكتلات العالمية، وحياة اتفاقية الدفاع العربي المشترك، وتكون جيش عربي ذي قيادة موحدة، ولتأج أعمال ثقافية ولغوية لإحياء الشعور الوطني المناهض للصهيونية والتطبيع، وعلى نفس الأرضية يرى رجب هلال حميدة - نائب حزب الأحرار - في مجلس الشعب - أن البات الموجهة تتركز في

تشبيح دور الجمعيات الأهلية والمنظمات غير الحكومية والفقدين، ووضع ميثاق شرف فيما بينه للتصديق لجميع أشكال النضال، ومخاطبة المسؤولين والمثقفين في السلطة، حتى يسلكوا الطريق الرافض للتطبيع، إضافة إلى إحياء القرارات الشرعية للمقاومة في صدام من أنضار، والقضاة، دين السعي إلى القضاء على كافة أشكال التطبيع مع إسرائيل، والتعامل معها بالسلطة، بل توحيد الضغط الشعبي ليكون ورقة رابحة في المفاوضة العربية والمصري لاستماتة الحقوق الإنسانية كاملة، مثل جماعة الإخوان المسلمين للنقطة. سيف الإسلام حسن البنا، يؤكد أن الحكومات العربية غير مجبرة على التطبيع مع إسرائيل، والتعامل معها اقتصادياً بشكل خطراً شديداً على أمننا القومي، سيف الإسلام وجدده فرصة مواتية ليطالب بإعادة النظر في القوانين التي يمكن للإسرائيليين النفاذ منها في داخل الوطن، ومنها حق تلك السكان وإقامة للاجئين، واستمرار الاحتلال، وحق التراجع بها لمدة ٥٠ عام، وإن من خطر استعادة الإسرائيليين من مثل هذه القوانين، لأنه قد يؤدي إلى إنشاء مستوطنات

نحن... والعالم



■ نحن سعد دار الأهرام إبراهيم نافع في صلالة اربعة أحيال من الصحفيين في هذه المؤسسة العريقة، منهم من أصبح بجاء، ومنهم من يطر، وقد أصبح الحبل الثالث يتولى مناصب مهمة في كل إصدارات الأهرام، التي أمكنها العديد، لتستوعب هذه الواجب، وأجنتهم تلك الأسماء، الشاه الموهوبة التي نرير ترؤسية «الأهرام العربي»

منذ ثلاثة أسابيع يعقد منتج الجزيرة فيصل القاسم صاحب برنامج الاتجاه العاكس احتفل معاً وحاً وأحتره جداً، وعياه حسارة للإعلام العربي، وقد شغرت شائعة وجوده في الحلقة التي تضمنت الكاتبات «البراح» - ناصر الدين الشاشيني والفكتور أحمد فكدور رئيس الوفد التركي كان الأخير هدماً ومزبوا، وسبقه كل يداني بالوقوف الإسلامية كوك، ويتوعد في التوقيتات، بينما طل التشابيشي يردد شعارات دعوا، ويبدأ أن يعصف بجلا، وأقلاً عرفت من كاتبات الأهرام الذي رمي به كل بلاد الهة، باتت الصفات

■ الألف الثقافي والوحي في الحرب للسيرة بين إيزريا وأثيوبيا، ولا أحد يتكلم لولها، حتى يتم استتراف الدولتين، ومن نفس السبوازي الذي سحر أحدث بين الهد وباكستان لأسرع الزعيم، ولا أحد يتكلم حتى تلتفت القارة الآسيوية لحرب موية تصمد كل إحصارات السور والآسور في دواعي يعتمد إكتيرون سبواته مؤقته

■ من الممتنع في نهاية الخطاب بعد فة سورية - أمريكية تمهد للقار، راعي سوري - إسرائيلي، ليلاني، لوفيق معاهدة سلام سورية - لبنانية، إسرائيلية، هي سبوازي الأيام، وربما الألفر القليلة هناك ثلاثة مشروعات بقرارا بشأن العراق (أمم المتحدة الأمن من بريطانيا وفرنسا وروسيا، كلها تقابل بتعليق الخطر مؤقتاً، وقبل ذلك رفضت بذاك مشروع الصهيونية برفع الحظر بهاكال، لكن العراق رفضه بدعوى أنه يهقي الحظر على النظام السياسي، والحقيقة في أن العراق يرفع شعار دمجيا النظام ويوموت الشعب

■ في الكويت صوت ١٦ / فقط ولدا نصح ليعضف ٤٠٠٠ صوت لعضوية مجلس الأمة، بعد حرمان النساء، وأقرت الجمعية العامة، وإن النساء حاكمت الكويت، فصفوف يكن الأنكية للكويتية في الانتماءات القادمة، بعد إقرار حق النساء في الترشيح والتصويت

سيد علي

عندما تتلعثم أمريكا

لم يقل الرئيس الأمريكي بيل كلينتون شيئاً خارقاً للعادة حول قضية عودة اللاجئين الفلسطينيين أكثر من الأيديات الطيبة، ويرجع ذلك فإنه أحسن محرج شديد لحدود إبداع هذه المشاعر، التي حاول بها انتقاد نفسه أمام موقف إنساني بالغ التعقيد، وترك لمساعدته في البيت الأبيض والحارجية مهمة تحسين ما أفسدته هذه العواطف والشاعر

كان الموقف شديد عندما سئل كلينتون في مؤتمره الصحفي مع الرئيس مبارك في البيت الأبيض عن إمكانية تكرار دوره الراتب في إعادة اللاجئين الألبان إلى كوسوفو مرة ثانية، بالنسبة للاجئين الفلسطينيين، كان السؤال مباغتاً وشديد الحيلة، ولم يستطع الرئيس الأمريكي أن يتحدث بصراحة عن حقيقة الموقف الأمريكي الموقف في أرتواجينته واختلافه الكليل بمكاليين، خصوصاً عندما يطلق الأمر بإسرائيل، فعلى العتبة الإسرائيلية كانت ومارالت أبرز التبعات والشعارات الأمريكية تنكسر وتتهالق دون رد فعل أمريكي محسوب، فإسرائيل استمنا، أمريكي في كل شيء، حتى لو كان التشنج تشويبه سمعة أمريكا ومكانة أمريكا ومصداقيتها، ولم يجد كلينتون غير بصم كلمات ماثلة للهرس من الموقف العاجز، بما لا يشوه الصواب السياسي الأمريكي أمام العالم، لكن أيضاً بما لا يهين الالتزامات الأمريكية في إسرائيل، لذلك جاءت إجابته عن السؤال مترددة، ومثبطة، وبمثيره للربا، فما هو رئيس أكبر وأقوى دولة في العالم غير قادر على أن ينطق بالحق، ويطلق قدر الشريعة الدولية

هذا التلعثم الذي طلع على إجابة كلينتون يكشف حقيقتين الأولى، إن الدور الذي قامت به الولايات المتحدة في قيادة حلف شمال الأطلسي ضد يوغسلافيا من أجل تحرير كوسوفو من عدوان القوات الصربية، وإعادة اللاجئين الألبان، سكان ذلك الإقليم، لم يكن بدافع من قيم إنسانية، أو التزام بقرارات دولية، بقدر ما كان تعبيراً عن مصالح أمريكية بحثة، سواء على مستوى العلاقات الأمريكية - الأوروبية، لاحدواء الأمن الأوروبي ضمن الأمن الأطلسي الأشمل، أو على المستوى العالمي لإقرار حق التدخل في الشؤون الداخلية للدول من جانب المجتمع الدولي بقيادته الأمريكية، ولتوسيع دور حلف شمال الأطلسي التتخلى في مناطق أخرى من العالم

الثانية إن الولايات المتحدة لا تتربد لحظة في أن تضرب عرض الحائط بكل الموائق والقرارات الدولية إذا كان الأمر يتعلق بمصلحة أمريكا أو إسرائيل التي ينظر إليها الطرف الاستراتيجي الأمريكي على أنها مصلحة أمريكية فلوليات المتحدة لم تنكس باستخدام نفوذها داخل مجلس الأمن الدولي، لمنع صدور أي قرار أو حتى مجرد إبادة للاعتداءات الإسرائيلية المتكررة ضد العرب، بل إنها سعت إلى إسقاط قرارات دولية صدرت لقطع من الجمعية العامة للأمم المتحدة ضد إسرائيل، مثل قرار مساواة المصهورية بالعضوية، كما حرصت على احتواء أغلب القرارات الأخرى الصادرة عن الجمعية العامة ومجلس الأمن، خاصة القرار رقم ١٨١ الصادر عن الجمعية العامة في نوفمبر ١٩٤٧ الذي دعا إلى تقسيم فلسطين إلى دولتين عربية وأخرى يهودية، والقرار ١٩٤ الصادر عن الجمعية العامة في ١١ ديسمبر ١٩٤٨، الذي ينص على حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة، وكانت هذه السياسة الأمريكية صراحة في احتيازها للنطق لإسرائيل عندما تبني جيمس بيكر - وزير الخارجية الأمريكي السابق - مواقف ومطالب إسحاق شامير - رئيس الوزراء الإسرائيلي حينذاك - عند صياغة مشروع مدريد للتسوية الصراع العربي - الإسرائيلي

فقد أسقط مشروع بيكر - شامير الذي أسس مؤتمر مدريد قرارات

لشريعة الدولية كنكاس لعملية تسوية الصراع قهرياً - الإسرائيلي، والذي دور الأمم المتحدة كطرف مباشر في هذه العملية، بعد أن انتهى تماماً دعوة المؤتمر الدولي للسلام، وفرض على العرب المشاركة في هذا المؤتمر كإطراف وليس كطرف واحد، واستحدث إطاراً تفاوضياً موازياً لجمعية المفاوضات السياسية هو إطار علاقات التطبيع تحت مسمى المفاوضات الإقليمية، أو المفاوضات متعددة الأطراف، لكن أهم ما فوضه مشروع بيكر - شامير، كال التمسيس لرجعية جديدة لعملية التسوية ذات ركيزتين الأولى هي الربط بين مسار التفاوض وموازين القوى بين الأطراف للتفاوض، وفي المفاوضات المبشرة في ذاتها، وهي أساس التفاوض دون التماس مائة بقة قرارات دولية، والثانية هي ضمان الدولتين الراعيتين روسيا والولايات المتحدة، ومع انشغال روسيا ثم الانسحاب التدريجي للولايات المتحدة من عملية المفاوضات عقب مؤتمر أوسلو، أصبحت المفاوضات عارية من أية رجعية سوى موازين القوى التي تعمل في صالح إسرائيل، والتي جعلت من المصالح الإسرائيلية، ومتطلبات الأمن الإسرائيلي هي الرجعية الأساسية لعملية التفاوض، لذلك جاء رد الفعل الإسرائيلي حاداً وغاضباً على الكلمات التي وردت على لسان الرئيس الأمريكي حول اللاجئين الفلسطينيين، فاشهر الذي لا يمكن قبوله داخل إسرائيل من جانب أية قوة سياسية، هو حدوث أي تغيير في مسلة رجعية التفاوض، إذ لا يسمح بالعودة مجرد الحديث عن مرجعية الشرعية العربية، فاحتكا، هذه الرجعية ينظر إليها على أنها انكسب الأهم الذي حصلت عليه إسرائيل من عملية التسوية منذ أن بدأت في عام ١٩٩١، إذ بفضل استبعاد هذه الرجعية ترى إسرائيل أنها لم تعد ملزمة بقرارات الأمم المتحدة التي تزورها، والتي أصرت على إعادتها نهائياً عن المشاركة في مؤتمر مدريد كنوع من الإغراء في تهميش دور للتملة الدولية ليس من باب الكراهية فقط، لكن بدافع الإقالات من قيود قرارات هذه المنظمة

وبسبب رد الفعل الإسرائيلي العنيف، أسرعت كل المؤسسات السياسية الأمريكية، خاصة البيت الأبيض ومجلس الأمن القومي، والخارجية وفي حدوث أي تغيير في الموقف الأمريكي من عملية التسوية، أو من مسلة المرجعية، ويمتد تمصير جيمس فري - المتحدث باسم الخارجية الأمريكية - الأربص والأصمخ في هذا الاتجاه، فقد أكد على أن ما أظنه كلينتون لا يمثل تغييراً في الموقف الأمريكي، وإن قصبة اللاجئين لا تقرها الولايات المتحدة، بل تتعدد منها مثل باقي قضايا الوضع النهائي الأخرى في المحادثات بين إسرائيل والفلسطينيين. هذه التأكيدات الأمريكية، وذلك الدعر الإسرائيلي يطرحان علامات استفهام كبيرة على مستقبل عملية التسوية، فالواضح أن الطرف الأمريكي والإسرائيلي حريصان على صمر عملية التفاوض للقطعة، ليس فقط خارج نطاق قرارات الشرعية الدولية، بل حتى خارج نطاق ما سمي بـ مشروع التسوية، وإلى ما دون اتفاق أوسلو، الأمر الذي يعني أن قضايا التساوض

الكبرى حول القدس والمستوطنات واللاجئين والأول الفلسطينية يحددهما التي يحكمها القرار ١٨١ الصادر عن الجمعية العامة والقرار ٢٤٢ الصادر عن مجلس الأمن، ستمدق قاتل موقوتة توجد المفاوضات وتهدد الدور الأمريكي، وتغري كثيراً من الفرق الذي يجري التسوية ل تحت غطاء سلام اقرب إلى الصراية.



بعد قمة مبارك ، كينتون

تحرك مصري ، أمريكي مكثف لتنشيط عملية السلام

لها المرة الأولى منذ عشر سنوات التي يتفق فيها الجانبان المصري والأمريكي معاً على مجمل التوجهات العديدة التي حققها زيارة الرئيس حسني مبارك الأخيرة لأمريكا وقائه مع الرئيس بيل كلينتون لتفاهم حول العديد من القضايا التي تبهم العلاقات الثنائية بعد ثلاثين سنة من القطيعة بين القاهرة وواشنطن لمدة خمس سنوات متوالية، وكذلك القضايا شرق أوسطية تهتم جوهر عملية السلام والاتفاق على بداية تهر كسياسي ودبلوماسي مكثف مع حكومة باراك أوباما الجديدة في إسرائيل لتعويض سنوات الفشل والتريث في عهد نيتنياهو.

■ أشرف العشري، سوري الجبيلي

الأمريكي من ناحية أخرى لتعزيز العلاقات وتوطيد الصلات لخدمة المصالح الحيوية للبلدين وكذلك معرفة قضايا السلام في المنطقة على ضوء الوجود الأمريكي وبذرة التفاؤل بشعور جاد لعملية السلام خلال الأسابيع والأشهر القادمة. واستطرد موسى قائلاً إن مساحة الاتفاق المصري - الأمريكي خلال قمة مبارك - كلينتون كانت أكبر بكثير من مسجلة الاختلاف السابقة الخاصة ببعض عناصر ومعطيات عملية السلام حيث تم التأكيد في واشنطن على أن المطلوب هو إعادة بناء الثقة التي دمرت بالكامل أو تكاد تكون دمرت بالكامل خلال حكم نيتنياهو.

وأضاف وزير الخارجية لـ «الأهرام العربي» أن الجانب الأمريكي قد استوعب الرسالة المصرية ولهم أن هذه الثقة لا يمكن أن تعود إلا بعمل واضح ولبس وان هناك إجماعاً على العملية بتفادي اتفاقية أو أي خطر بشكل يشعر العرب والعالم أن هناك رئيس حكومة جديداً في إسرائيل وهناك سياسة جديدة وهناك احترام ما يتم توقيعه من اتفاقيات ولا فالرسالة العكسية ستكون موجبة للجمع.

ولكن هل تم تحقيق نتائج ملموسة بشأن قضايا الخلاف الثنائية؟ يحسب موسى قائلاً: نحن راضون تماماً عن نتائج القمة المصرية - الأمريكية حيث بددت كثيراً من الخلافات التي شابت علاقات القاهرة - واشنطن لبعض الوقت.

ويرى الدكتور أسامة الباز المستشار السياسي لرئيس الجمهورية أن الهدف الأساسي من رحلة الرئيس مبارك قد تحقق وهو التنسيق مع الأطراف الفاعلة في عملية السلام والمهمة والأوضاع في الشرق الأوسط والأمساح الدولية وفي مقدمتها

الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي حيث توصلت مصر إلى نظام مشترك وتنسيق بالنسبة للخطوات القادمة في عملية السلام، وهناك اتصالات أخرى ستتم مع رؤسايه والصين، كما تم التوصل إلى تصور أمريكي - أوروبي مغارب جيد للتصوير المصري بالنسبة لعملية السلام.

وقد أكدت مصر على أن الحكومة الإسرائيلية الجديدة يجب أن تتحرك بسرعة نحو السلام وأن يتم التوصل على جميع المسارات في وقت واحد بحيث يبدأ هذا التحرك بتفادي اتفاق وأي خطر وتجنب اتخاذ مواقف استفزازية مثل إنشاء مزيد من المستوطنات والاستيلاء على الأراضي ومصادرة هويات الفلسطينيين.

ضمانات أمريكية

حسب تأكيدات أوساط دبلوماسية مصرية فإن هناك خطوات عملية عدة بشأن التحرك والتعاون المصري - الأمريكي لإنقاذ عملية السلام حيث حصل الرئيس مبارك على ضمانات أمريكية عديدة باستعادة دور الراعي الأساسي في عملية السلام والبدء على الفور خلال الأسابيع الثلاثة القادمة في تنفيذ مسارات السلام العربية - الإسرائيلية ويرى السفير أحمد ماهر - سفير مصر في واشنطن - أن مبارك وكلينتون قد نجح بالفعل في التوصل إلى اتفاق جيد بشأن تحرك

فقد حققت الزيارة نجاحاً كبيراً على مستوى العلاقات المشتركة بين مصر والولايات المتحدة على جميع المستويات خاصة على المستوى السياسي والمستوى الاقتصادي والتوافيق حول سبل تحريك جمود عملية السلام على جميع المسارات. فخلال مرة يمان أعضاء في الكونجرس الأمريكي بمجلسيه الشيوخ والنواب مصرانه أنهم أصنافاً مصر حيث قدموا وثيقة صدقات وقع عليها ١٧ عضواً في الكونجرس أكدوا فيها على مساندة التعاون للمصري - الأمريكي في كل المجالات، وتعتبر هذه الوثيقة علامة قوية على وجه اللوبي اليهودي الذي يسعى دائماً إلى إثارة لمشاكل في العلاقات المصرية - الأمريكية.

وحتى ورقة اضطهاد الاقباط وحقوق الإنسان التي حاولوا الضغط بها لإفساد الزيارة تم صرفها بعد أن تقي الاقباط المصريين في الولايات المتحدة تلك للزاعم وبقوا يهتفون بحياة مصر خارج أسوار البيت الأبيض وأشادوا بأصابع الاتهام للأشخاص القلائل الذين يحاولون تزييد الزعم والأكاذيب حول اضطهاد الاقباط في مصر ويتساقون عن مصادر تمويلهم خاصة أن تكلفة الإعلانات التي نشرها في صفحاتها كاملة في الواشنطن بوست تتعدى مئات الآلاف من الدولارات.

وريت على تلك الزاعم أيضاً اثنتان من أكبر الجامعات العلمية الأمريكية وهما جامعة جورج واشنطن وجامعة سان جوزيف عندما منحتا الرئيس مبارك درجتي الدكتوراه الفخرية تقديراً له وبصم، كما لم ير موضوع اضطهاد الاقباط أي من رجال الكونجرس أو المسؤولين باستثناء عضو كونجرس مسال الرئيس مبارك من أئمة قريه (الكثري) فدعم الرئيس في أياره ولم يكن هذا الموضوع مبرجا على جدول أعمال مباحثات الرئيسين للمصري والأمريكي، ولم يطرح أي صحفي سؤالاً حول هذا الموضوع في المؤتمر الصحفي المشترك للرئيسين ولابد من الاعتراف بأنه كان هناك نوع من التقيصير في أواجهه الإعلامية لتلك الاتهامات التي نشرت في الصحف الأمريكية وربما جاء هذا التقيصير بسبب عدم استيعاب حجم تلك العملة المبدية وتجاهلها، إلا أن زيارة عمرو موسى وجولته التي سبقت زيارة الرئيس في عدد من الولايات الأمريكية وتمنيته لرد على تلك الهجمات نجح في تقليل هذا التأثير السلبي بشكل كبير.

أيضاً في هذه الزيارة اخفقت تماماً تلك التهديدات للبيئة التي كانت تصاحب زيارات الرئيس مبارك بتخفيض الموعنة فقد حصلت مصر السلة وأكدت أنها تترك أن الموعنة أن تستمر إلى الأبد وأن الاقتصاد المصري أصبح أكثر نمواً واستقراراً.

تفاهم حول السلام

وفقاً لتأكيدات عمرو موسى وزير الخارجية فإن زيارة الرئيس مبارك حققت نتائج عديدة لكنها تصب في خانة التفاهم المصري - الأمريكي من ناحية والعربي -

نخب .. والعالم





خسنة يابو، لاسية اتق علما يارات
وكسبن لتضج حلوته نارات
وبقة أصفاه صر فر لكونجوس
لخسنة على وجه اللوز المصطفى

خاصة،

ويشقق السفير أحمد ماهر مع رؤى الأوساط الدبلوماسية المصرية بجدية التحرك الأمريكي لعقد هذه القمة الخماسية قبل نهاية هذا العام ويرى أن الفرصة مازالت قائمة بالفعل لنجاح عقد هذه القمة بشرط ضمان توصيلها إلى نتائج ملموسة وعملية على أرض الواقع وهذا كان شرط الجانب المصري ودعم الرئيس مبارك لاتخاذها وبالتالي نصير هذه القمة بعدد بحد صراحة خلال ثلاثي القمة المرتقبين حيث ستعقد الأولى هنا في القاهرة خلال الأيام القادمة بين الرئيس مبارك وإيهود باراك بناءً على الاتصالات الهاتفية والرسائل الأخيرة المتبادلة والاتفاقية في واشنطن بين الرئيس كليتون وإيهود باراك قبل نهاية هذا الشهر وإلى ضوء هذين اللقائين ستجري تقييدات واسعة بين الأطراف المصرية والفلسطينية والأردنية مع الإدارة الأمريكية وبعدها يحدد مصير هذه القمة ويعودها والتي ستكون بمثابة مؤتمر جديد لتضجعية عملية السلام ككل وأيسر على المسار الفلسطيني كما يعتقد البعض.

العراق وليبيا والسودان في الجبال

وإذا كان عمرو موسى وزير الخارجية يؤكد أن جميع قضايا الشرق الأوسط كانت حاضرة في قمة مبارك-كليتون إلا أن السفير أحمد ماهر يرى أن قضايا العراق وليبيا والسودان استحوذت على الجزء الأكبر من نصيب القضايا العربية في القمة حيث سعي رئيس مبارك إلى ضرورة تصحيح أجواء العلاقات الليبية والسودانية مع الإدارة الأمريكية والرغبة المصاحبة في تبني حوار بناء، ويلاحظ بين واشنطن وكل من طرابلس والخرطوم كل على حدة لتعويض سنوات الغفوت والقطعية ناهيك عن توضيح طبيعة الموقف المصري من تطورات الأوضاع في جنوب السودان وضربية حل القضية السودانية عبر الحوار البناء بين الحكومة ونهضات المعارضة بعيداً عن التدخلات الخارجية في جنوب السودان التي يمكن أن تعقد الموقف وتحوّل السودان إلى صومال جديد يتعذر وقفها وبقي الحرب الأهلية أن جهود تقسيمه وقتلت وحدة أرضيه وكذلك الحال بالنسبة للعراق حيث طالب مصر بسرعة وضع حد للنسابة الانتزاعية التي يولجها الشعب العراقي نتيجة استمرار سياسات الحصار الاقتصادي واللجوء إلى خيارات جديدة تتخلى حدود اتفاقيات النفط مقابل الغذاء، وهذا ما وجدت واشنطن بدراسته مع اصطفتها في التحالف الدولي ضد بغداد خاصة بريطانيا وفرنسا.

لقد نجح لقاء الصداقة والتفاهم الأخير - على حد قول الرئيس مبارك قبل مغادرته واشنطن ببقائه محمداً - في إنباء جليد التوتر الذي شاب العلاقات المصرية - الأمريكية لبعض الوقت حيث اتفق الجانبان على تجاوزهما من جديد وعدم العودة إلى مربع واحد كما كان يسمى إلى تلك اللوبي الصهيوني ويؤثر حكومة نتنياهوهاو التي ترى مصر أنها كان لها الفضل الأول في تسديم العلاقات بين القاهرة وواشنطن طيلة الأزمات المتعصبة

دبلوماسي مصري - أمريكي لإحراز تقدم جوهري في عملية السلام على جميع المسارات على أكثر تقدير حيث يرى الجانبان أن هناك فرصة جديدة تتبع استعادة الحيوية لعملية السلام بعد الانتخبات الإسرائيلية الأخيرة وتشكيل إيهود باراك لحكومته، ويضيف السفير أحمد ماهر أن الرئيس كليتون قد قدم تعهدات وتأكيدات عديدة للرئيس مبارك تتجسد حول مشاركته شخصياً بجهود مكثفة جديدة ونشطة لضمان تحريك عملية السلام وخروجها من التلق المظلم الذي كانت قد دخلته في فترة حكم نتنياهوهاو على المسارات الثلاثة الفلسطينية واسورية واللبنانية لتحقيق هدف السلام الشامل قبل انتهاء فترة حكمه. ويعد السفير ماهر خطرات التحرك المصري - الأمريكي في نوعية الاتصالات التي ستجريها خلال الفترة القريبة القادمة دبلوماسياً مع مصر والسودان والأردنية مع حكومة باراك وكذلك إرسال مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية لزيارة عدد من دول الشرق الأوسط خاصة مصر وإسرائيل ومناطق الحكم الذاتي قبل نهاية يوليو الحالي حيث ستطرح عدداً من الأفكار والمقترحات المصرية والأمريكية والتي تدور في مجملها على النحو التالي:

أولاً: مطالبة إسرائيل بسرعة تنفيذ اتفاقيات السلام الموقعه مع السلطة الفلسطينية وأخيراً اتفاق وائ ريفر وذلك قبل نهاية صيف هذا العام. ثانياً: الإعداد والتجهيز لبدء محادثات تقرير المصير والوضع النهائي بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي وإعداد جدول محادثات مكثفة للقضايا الخمس: (اللاجئين - القدس - المستوطنات - المياه - الحدود والقرى النائية). ثالثاً: التحرك بالتوازي على جميع المسارات وذلك باستكمال التحرك على المسارين السوري واللبناني دون أن يكون هناك أي تعارض بين أحدهما والآخر. رابعاً: تحديد فترة زمنية معينة لالانتهاء من محادثات لدمار السوري والاتفاق على ترتيبات أمنية متسلسلة ومتكافئة بعد الانسحاب الإسرائيلي من الجولان السوري.

خامساً: البدء في ترتيبات الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان وفقاً لقرار مجلس الأمن ٤٢٥ بحيث لا تستغرق تلك الفترة أكثر من عام حسب مبادرة إيهود باراك وتعداته في هذا الشأن خلال حملته الانتخابية. ورثي مصداق دبلوماسية مصرية أن فكرة عقد القمة الخماسية في البيت الأبيض لزعماء وقادة دول الشرق الأوسط وعلى مقدمتهم رئيسيان حسني مبارك وإسراء عرفات والعمال الأردني الملك عبد الله بن الحسين ورئيس وزراء إسرائيل إيهود باراك برعاية الرئيس الأمريكي بيل كلينتون مازالت قائمة في ضوء التعهدات التي تعدها مبارك لكليتون بحضوره هذه القمة لو اتفق جيداً على عقدها وتم ترتيب جدول أعمال تاجع لها بجانب تقديم إيهود باراك للجانب الأمريكي التزامات خطية بإنتاج عملية السلام وتنفيذ جميع الاتفاقيات والالتزامات السابقة منذ عهد إسحاق رابين وحتى الآن على المسارين السوري والفلسطيني بصورة



نحن... والعالم



سنوات الفتنة والهدنة في الجزائر

■ الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة

العفو الذي أصدره الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة عن آلاف السجناء من المتطرفين الإسلاميين غير المتورطين في جرائم دموية وجرائم اغتصاب جاء ليضع قاعدة أخذة في التناهي بين أوساط الجزائريين ترى أن سنوات الفتنة أخذة في الانقضاء وأن جهود وتأسيس عهد جديد من الوفاق الوطني سوف يجتنب لها النجاح إذا ما توافرت الفئات الخمسة أولاً والشروط السياسية المناسبة ثانياً، الكفيلة بخلق التناغم في الروى والثقة المشتركة بين أطراف مسلسل العنف الدامي الذي بدأت وقائعه منذ سبع سنوات مضت.



■ الجزائري هشام فهمي

وتحديداً حينما أتى الدور الثاني من الانتخابات التشريعية، والتي كانت قد فازت في دورها الأول الجبهة الإسلامية للإنقاذ، وأعطى ذلك صدور دعوات من قادة الإنقاذ للتزود. وكان أبرزها دعوة عبد القادر حشاني، وبالفعل لمساعدت أحداث العنف والصدام بين العناصر الأصولية للتشدد وغتصان قوى الأمن الداخلي والجيش.

ثم ولكي تلك الأحداث تظهر لنشقاقت عدة داخل صفوف الأصوليين ويزرع تنظيماً أكثر تطرفاً كان أبرزها تنظيم «الجماعة الإسلامية المسلحة» GIA الذي ضم عناصر من العاكين من أفغانستان مثل سيد علي مراد المعروف بجعفر الأفغاني، وعز الدين باغة وغيرهما، حتى شهد مطلع العام ١٩٩٢ اكتمال البنية التنظيمية للجماعة بإمرة اندس عبدالحق العيانة الذي اعتقلته مؤخرا سلطات المغربية في إحدى المدن الحدودية، وسلمته إلى الجزائر حيث حكم بإعدامه.

في غضون ذلك أسس هشام سابق في جيش الإنقاذ يدعى سمعد مخلوف تنظيم مسلحاً أطلق عليه حركة الدولة الإسلامية، في الوقت الذي نشط فيه جماعات مسلحة أخرى في المناطق الغربية بإمرة أحمد بن عايشة، وقد توجهت هذه المجموعات في منتصف ١٩٩٥ تحت لواء ما بات يعرف باسم «الجيش الإسلامي للإنقاذ» AIS الذي كان أقرب إلى الولاء للقيادة التاريخية للجبهة الإنقاذ ممثلة في عباس مدني وعلى بلعاج.

من جهة أخرى سعت التنظيمات الأصولية الراديكالية الأخرى إلى توحيد صفوفها على غرار ما حدث طالجيش الإسلامي للإنقاذ، وبالفعل اتفق قادة تنظيمات «الجماعة الإسلامية المسلحة» GIA و«الحركة الإسلامية المسلحة» وحركة الدولة الإسلامية، هذا إلى جانب «الجبهة الإسلامية للجهاد الجزائري» FIDA والتي تضم عناصر من تيار «الجزارة» الأندلسية، ولكن لم يستمر هذا الاتفاق طويلاً، إذ سرعان ما انقلب الفرقاء على بعضهم البعض كما يحدث عادة

في أروقة المنظمات الأصولية التي تنتهج العمل الحركي المسلح، وكانت لهذا الانقسام آثاره الواضحة إذ أضاع بعداً جيداً إلى عمليات العنف، هو الانتقال الداخلي بين أتباع هذه الجماعة أو تلك الحركة، وإن كانت «الجماعة الإسلامية المسلحة» قد انفردت من دوين غيرها من التنظيمات بارتكاب مذابح جماعية بمسورة وحشية غير مسبوقة، خاصة حينما تولى إدارتها جمال زيتوني الذي قاد عمليات ضد قرى بأكملها بدأت بمذبحة قرية سيدي الكبير بالبلدية في ربيع عام ١٩٩٥، والتي اعتقبها سلسلة من المذابح الجماعية في بنتي مسوس وبنى ملحة والرايس وغليزان وغيرها.

ولما ذلك التصعيد الذي مارسته الجبهة تحت إمارة زيتوني وهتتر زوايري أطلق قادة جيش الإنقاذ مدنة من جانب وأمد عام ١٩٩٧، وقالوا في بيان لهم: «إننا نقصد بهذه الهدنة رفع القضاة عن هوية مركبي تلك المذابح البضعة، ثم اعتبرت تلك الهدنة انقسامات داخل «الجبهة» وانشق أحمد أبرز قائدها وهو محسان خطاب» الذي أعلن في أغسطس بعد أن وصف «الجبهة» بالانحراف عن «قتال الطواغيت وإنزالها إلى قتل الأبرياء والعزل».

حاول الرئيس الجزائري البين زروال في غضون ذلك السنوات العvisية أن يتصوى موجة العنف بوسائل ثلاث هي:

الأولى: إقناع قائسي جبهة الإنقاذ المحظورة: عباس مدني وعلى بلعاج بإصدار بيان لوقف العنف وإبدته. رفعا إلى طلاء سياسي عن الإرهاب، وذلك عبر مساعٍ بدأها معها حتى عصما كان وزيراً للدفاع قبل توليه رئاسة الدولة بعام لدخل سجنهما بالبلدية. وهو عهد جولات من التفاوض معها حاول زروال دوين جدوى إصدار مثل هذا البيان - لقاء برغم أنه اتخذ عامي ١٩٩٥ عدة إجراءات للتهنئة منها إطلاق سراح بعض قادة الحزب المحظور، بوضخم، على جدوى، نور الدين شيقارة، عبد القادر عمر من سجن البلدية تجسيدا لسياسة وإجراءات التهذيب وقرر إلغاء المحاكم الخاصة بمحاكمة الإرهابيين ومحاكمتهم أمام المحاكم العادية، وجمدة تنفيذ أحكام الإعدام التي أصدرتها المحاكم الخاصة، وأطلق المعتقلات الصمغارية، وأصدر قانوناً للرحمة ينص على عقوبات مخففة أن يسلم نفسه من الإرهابيين.

الثانية: رجاء بعد إعلان زروال فشل الحوار مع قادة جبهة الإنقاذ خاصة بعد العثور على رسالة من ملايس زعيم «الجبهة» للقتول الشريف قوسمي من على بلعاج الرجل الثاني في الجبهة يستعجن فيها عمل «الجبهة» وهنا بدأ زروال في مسار إعادة الشرعية الانتخابية للمؤسسات الدولة قائلا وقتها: «إن الحوار من هنا فاصداً سيكون مع الشعب» ليبدأ هذا المسار - الذي استهدف رفع أي غطاء سياسي عن الإرهاب من خلال إعادة إعطاء الكلمة للشعب واستئناف المسار الانتخابي الذي أوقف عام ١٩٩٢ واستعادة الشرعية للمؤسسات الدولة - وأجرى زروال في نوفمبر من عام ١٩٩٥ أول انتخابات رئاسية تعديدية في تاريخ الجزائر للسلسلة ثامسة فيها ثلاثة مرشحين هم محفوظ مزناح - حركة المجتمع الإسلامي مصاصير، وسعيد سمعي - زعيم حزب التجمع - من أجل الشفافة والديمقراطية - ونور الدين بوكروج - زعيم حزب التجديد - والتي فاز فيها زروال بنسبة ٧٧٪ لتلوهها الانتخابات التشريعية التي

أزمة الثقة قد تدمر فرص المصالحة

هل يسترد بوتفليقة العصر الذهبي للجزائر



جرت في يونيو ١٩٩٧ ثم الانتخابات المحلية لتكتلم بذلك حلقات الشرعية للمؤسسات في للدولة.

الثالثة: المواجهة الأمنية للعناصر الإرهابية وجماعات وتشكيلات الإرهاب وهي مواجهة تطورت كما ونوعا بعض السنوات وعرفت معالجة لبعض أوجه القصور الناتجة عن سنوات الإرهاب الأولى من عدم تكيف الجيش وقوات الأمن مع هذا النوع من الجريمة ومن نفس إبعاد القوات الأمنية النظامية ويرغم التحسين للموسم الذي طرأ على الساحة الجزائرية خلال سنوات حكم زروال الأربع ٩٤ - ٩٨ خاصة على المستوى الأمني والسياسي والاقتصادي، إلا أن الرئيس زروال فاجأ الجميع في سبتمبر الماضي بإعلان تطبيق فترة الرئاسية والتي كانت ستنتهي عام ٢٠٠٠ وإجراء انتخابات رئاسية مبكرة لا يترشح فيها نفس زروال قراره هذا برغبته في تجسيد مبدأ التداول على السلطة والبدء بأعلى مؤسسات الدولة في تطبيق هذا المبدأ.

وبالغفل بدات الحملة الانتخابية في مارس الماضي ودارت رحاها بين ستة متنافسين استوفوا شروط المجلس الدستوري لاختوض الانتخابات. لكنهم انسحبوا جميعا بشكل جماعي ليلة الاقتراع وكذا، فاز بوتفليقة في هذه الانتخابات التي جرت في منتصف أبريل الماضي بعد أن نجح من جهة في استنارة مشاعر الصين الذين بين الجزائريين تجاه العمر المضي للجزائر مصر ومبين الذي رافق طيلة ١٧ عاما وزيرا لخارجيته ورافعا شعار العزة والكرامة وأخما استعادة الأمن والسلام في مقدمة أولوياته باعتبار أن هذا الملعب، ومثلما قال في خطاب تنصيبه، يستجيب لتطلعات الشعب المحيطة متحمدا من جهة تحمل الدولة استحقاقاتها وفي إطار الدستور والقوانين لضمان أمن الأشخاص والممتلكات والتصدي للإرهاب.

وبالغفل بدأ بوتفليقة يتحرك سريعا في اتجاه تجسيد خطابه «الانتخابية» وخطابه، في حفل التنصيب، حيث أعاد التأكيد على عزمه إعطاء ملف الهدنة الشرعية السياسية والقاعدة القانونية ولم ترض ٤٨ ساعة على هذا الهدنة حتى أرسل مدني مزراق أمير التنصيب المسمى بالجيش الإسلامي للإنقاذ في أول يورته السامري برسالة للرئيس بوتفليقة أعلن فيها عن استعداده للعمل مع القويين الصابدين من أبناء الوطن على وقف نزيف الدم وإعانة الأمن والاستقرار للبلاد عبر حل شرعي عادل ومشيرا إلى جهود تجسيد الهدنة ميدانيا برغم العراقيل التي واجهت المشروع من قبل أولئك الذين وصفهم بأنهم لا يفهم سوى تحقيق مصالح الخاصة حتى لو كانت على حساب مصلحة البلاد ومحاوالات التفريق بين عناصر الإنقاذ وبقية الجماعات غير الملتزمة بالهدنة ومنتهزها العراقيين التي اعترضت الهدنة معتبرا أن ذلك من أسباب إطالة عمر الأزمة ومشيرا إلى أنه وضع بين أيدي أصحاب القرار في الدولة الجزائرية مشروعا لحل الأزمة ووقف النزيف

يتضمن مراحل دقيقة

لو وجدت الدعم الكامل والمطابق من السلطة لكن الوضع الأمني اضطر ما هو عليه اليوم. ومثلما في النهاية استعداده لترك العمل السلاح إلى أي إطار ما قد تكلف به عناصر جيش الإنقاذ حين جرد مكافئة والجيء إذا أصدر الرئيس مباشرة تضييق الحزام السياسي والقانوني على الهدنة. وفعل لم ينتقل بوتفليقة كثيرا ليعين أن أنه كلف الحكومة بإعداد مشروع قانون جديد للعفو أكثر رحابة من قانون الرخصة السابق للعمل به منذ عام ١٩٩٥ وهو الإعلان الذي قابله جيش الإنقاذ بتوجيه رسالة ثانية بتاريخ ٦ يونيو الصالي تضمنت ثلاثة قرارات لا يمكن

تجاهل تكتيها على الساحة الأمنية والسياسية الجزائرية هي:

١. وقف العمل المسلح وتوابعه نهائيا.
٢. تسخير قوته للدفاع عن الشعب والحفاظ على إطار ما سبق أن اتفق عليه وتحت سلطة الدولة
٣. توجيه نداه إلى المخلصين في الجماعات المسلحة الباقية كي يلتحقوا به والسماحة معه في إخراج البلاد من محنتها
٤. وتكتف هذه الرسائل وما تضمنت من قرارات في رأي المراقبين في عونة الثقة بين هذا التنظيم والدولة أو على الأقل رئيس الدولة الذي بمجرد تعهده شفويا بمعالجة ملف الهدنة قرر جيش الإنقاذ التخلي عن العمل المسلح ضد الدولة.
٥. وكانت أزمة الثقة في العنصر الحاسم في رأي المراقبين وراء تأجيل الفصل في هذه المسألة المهمة منذ إعلان تنظيم جيش الإنقاذ عن الهدنة في عام ١٩٩٧ مما أوقع هذا التنظيم في حرج كبير أشار إليه مزراق في رسالته الأخيرة بقوله إن أطرافها فاعلة في السلطة فوفت فرصة ثمينة وأطالت عمر الأزمة تارة بتجاهل مشروع الهدنة وتارة أخرى بتشويهه وفضحه في غير الإطار الذي يليق به أو بوصفها له بأنه استسلام، وكان لابد إذن انتظار بوتفليقة لرفع الحرج عن الجميع وفك عقدة الهدنة وتخثير مسار السلم والمصالحة ويمكن تحريك بوتفليقة السريع على كفة كانت تبدو مسددا لتشنين عهده وهو في وضعية أكثر ارتياحا على مختلف الأصعدة خاصة من الناحية السياسية حيث تمكن تبني اتفاق الهدنة من تسف وهم الخلاف المزمين بين مؤسسة الرئاسة والجيش حول هذا الملف الضاكن كما تمكن - سياسيا - من كسب جزء من أبعاد الآس الذين أصبحوا حلفاء في معركة فاصلة مع بقايا الإرهاب متحذرا في «الجيء» يضاف إلى ما سبق ما كسبه قبل وبعد انتخابه من تأييد أحزاب رئيسية تشكل الأغلبية الساحقة في البرلمان والمجالس المحلية وأصبح صاحب المبادرة في قضية الهدنة كانت تناور بها بعض الأطراف السياسية والحزبية وهي قضية السلم، وعسكريا تمكن بوتفليقة ومجرد ضمان شفهي من جر جيش الإنقاذ إلى اتخاذ قرار بوقف العمل المسلح نهائيا وكأثر من ذلك التمدد بالشاركة في محاربة المتمردين في «الجيء» مما يعطي الهجوم بقايا الإرهاب مدلوله الحقيقي بعد أن كاد ينحصر في عناصر «الجيء».

وفي إطار هذه الأوتيرة للتحركات على الصعيد ملف الهدنة ووقف عمليات العنف جاءت رسالة عباس مدني زعيم جبهة الإنقاذ المحظورة ورسالة ١٤ مجلس شعوري الجبهة ورسالة رابع كبير رئيس هيئته التنفيذية من الخارج والتي تصب جميعها في خانة تليد مسعى بوتفليقة لتحقيق المصالحة وإقرار السلم وتكريت قرار جبهة الإنقاذ بوقف العمليات وإجمالا يمكن القول إن سرعة الرئيس وديناميكية في معالجه هذا الملف قد أريكت المراضين وإن لم تكن قد شلتها تماما.. وترتب على هذه الديناميكية في التصاطي مع التغيرات السياسية التي عيودتها الساحة الجزائرية منذ بداية الشهر الحالي إلى عدة عوامل أولها شخصية وكاريزية بوتفليقة وثانيها هاشم الحركة الكبير الذي يتمتع به كونه يحظى بمساندة واسعة من أحزاب الائتلاف من ضمنهم له أغلبية مريحة في البرلمان عند عرض مشروع قانون المصالحة أو العفو الجديد، ويبدو إصرار بوتفليقة واضحا في هذا السياق على المنصى قعدا لإضمار ناز الفتنة واستمجام كل الطاقات الكليية بدفع ملف الهدنة وإرساء السلم إلى



الأمام.

نضاح



زروال



■ الشعب الجزائري يحلم بالامن والاستقرار للشين قلعهما سنوات طويلة

«الأهرام العربى» تستطلع آراءهم

كيف ترى النخبة السياسية الجزائرية التطورات الأخيرة؟

بلفادم : الجزائر فى حاجة الآن إلى «هدنة سياسية»

الإبراهيمي : بصيص أمل يوحى بحل الأزمة سلمياً

كيف تنتظر النخبة السياسية فى الجزائر إلى المشهد الراهن هناك فى ضوء التطورات الأخيرة، وماذا تتوقع لتفاعلات هذه الأطراف والمواقف المتشابهة؟
طرحنا هذه التساؤلات على عدد من رموز التيارات المتباينة



كسانت البداية مع الدكتور أحمد طالب

الإبراهيمي وزير الخارجية الأسبق والمرشح السابق للرئاسة الذي يرى أن هناك بصيصاً من الأمل بدأ يلوح في الأفق يوحى بإمكانية وضع حد - بصيغة سلمية - للأزمة الوطنية في الجزائر وهذا بالرغم من سقوط بعض الفصحاح الأبرياء من جراء استمرار العنف وفي تقدير الإبراهيمي أن عودة الحديث عن ملف اللجنة سارية المفعول منذ ٢٠ شهراً يؤثر عدة حقائق ومواقف من بينها أن السلطة السياسية انكثرت في الماضي وجود هدنة بين جيش الإنقاذ وقادة الجيش وبالتالي فإن التطورات الأخيرة تبين عدم صحة هذا الإنكار، كما يعتبر الإبراهيمي أن تنفيذ اتفاق الهدنة إذا تم فإنه لا يشكل سوى جزء من الحل السياسي المرغوب ولا يخل محله ومن شأنه فقط أن

يمهد السبيل أمام تحقيق المصالحة الوطنية التي لا بديل عنها عاجلاً أم آجلاً لإخراج البلاد من دوامة العنف ويضيف أن الحملة الانتخابية الأخيرة برهنت مرة أخرى على أن الشعب الجزائري يتطلع إلى حل سياسي شامل للأزمة الوطنية تشارك فيه كل القوى الوطنية بما فيها القيادة السياسية التاريخية للمروعة للجيبة الإسلامية للإنقاذ، ويشير إلى أن الحل السياسي الشامل المنشود يجب أن يكون مسبقاً بعدة تدابير بدءاً من الإفراج عن قادة جيبة الإنقاذ المعتقلين ورفع الإجراءات القضائية والإدارية المفروضة على بعضهم، في إشارة إلى الإحالة للجبهة المفروضة على عباس مدني والحرمان من الحقوق المدنية والسياسية المفروض على بعض القادر حشاشي وإنهاء حالة الطوارئ ومعالجة قضايا المفقودين والمختطفين وضحايا المأساة الوطنية حتى يأخذ كل ذي حق حقه وإسالة إحياء آلاف الكادريين والعمال في الوظائف والمناصب التي طردوا منها بسبب آرائهم السياسية، مشيراً إلى أن الموقف الذي دافع عنها منذ عام ١٩٩٢، لم تعد كما كانت

حتى وقت قريب مواقف معزولة يجرم صاحبها أو يكاد يجرم وتكون مدفاً لحروب شعواء تشنها ديوات في السلطة فسد وإنما أصبحت هذه المواقف اليوم وإن كانت يئمن باعثة فأنها مشتركة بين المؤسسة العسكرية وأغلبية القوى السياسية الفاعلة ممتنعاً أن تترجم هذه الفئاعة لدى أصحاب القرار إرادة سياسية صادقة بعيداً عن الحسابات الآتية الضيقة.

أما عبدالعزيز بلشام رئيس مجلس الشعب الجزائري السابق وأحد أقطاب مجموعة السلم والمصالحة فيقول: إن أي مبادرة من شأنها التقليل من العنف أو إنهاءه يستوجب تمهينها وتزكيتها فهي بداية لحل يجب أن يدعمه جهود كل الذين يؤمنون بضرورة إنهاء الاقتتال بين الجزائريين وإحلال الأمن داخل الوطن الجديد لذا فإن أي جهد لتحقيق مكسب في إطار السلم والمصالحة ينبغي دعمه وتوسيعه ليشمل كل العناصر التي تؤمن بالسلم وتريد الخير للجزائر، رحل الخطوة التي ستقدم عليها المجموعة بعد مبادرة جيش الإنقاذ ترك العمل المسلح في السلطة إيجابياً عليها قال بلشام: إن المجموعة تسعى إلى عقد مؤتمر شعبي يضم كل المعنيين بضرورة تحقيق

بن سماعيل : حوار أفضى وغير إقصائي

مغازية : رسائل متأخرة وتأثيرها محدودة

الهاشمي شريف : توبة قادة الإنقاذ تكون باعتزال السياسة

٨ آلاف نازف بموجب قانون الرحمة

بلغ عدد التائبين والذين منسلوا أنفسهم إلى قوات الأمن للاستفادة من قانون الرحمة نحو ٨ آلاف تائب حسب مصادر قضائية مطلعة منهم ألف تائب سلم نفسه في أعقاب قرار مدني مزق بالقتلى من العمل المسلح نهائياً، وقد أدلى التائبون بمعلومات مهمة تشير إلى نقشي اليأس والإحباط في نفوس بقايا الإبراهيميين المحتضين بالجهال الوعرة، والغارات والكاثرات والمخابرة والعابية خاصة بعد الضربات القوية لقوات الجيش والأمن لمناطقهم وانقطاع كل خطوط الدعم والإمداد، ويذكر أن قانون الرحمة صدر عام ١٩٩٥، ويضمن إحكاماً مخففة - بما في ذلك استبدال عقوبة الإعدام بالسجن المؤبد - لمن يسلم نفسه وسلامه إلى قوات الأمن ويدخل التوبة. ■

المصالحة لمناقشة أرضية للمصالحة الوطنية يتفق عليها في المؤتمر وترفع فيما بعد إلى السلطات من أجل العمل على تحقيقها، مشيراً إلى أن الجزائر في حاجة إلى ما يضعها في هدنة سياسية تزيل فيها كل الاختلافات الحزبية من أجل تعزيز المساعي الترابية إلى تحقيق السلم والمصالحة وتمتين الديمقراطية والحريات وحقوق الإنسان، ويتفق معه محمد مغازية نائب رئيس حركة مجتمع السلم (محسن) مؤكداً أن ما يجري في الأيام الأخيرة من تحركات بين السلطة والإنقاذ هو خطوة إيجابية، داعياً إلى مواصلة الجهد والمساعي من أجل تحقيق الأمن ووقف النزيف الدموي ومعالجة جذور الأزمة بمشاركة كل القوى المخلصة ثم التوجه إلى الجبهة عن كفاءات تجاوز آثار الإرباب والتوجه الحقيقي للتنمية الحقيقية في مرحلة ما بعد الأزمة لكنه يرى

أن تحركات مزقاق ورسالة عباس مدني جاءت متأخرة من وقتها بالإضافة إلى تأخيرها المحدود على الجماعات الإبراهيمية بدليل استمرار أعمال العنف في الأيام الأخيرة فإنه يطالب السلطة بالالتزام الشفاف في معالجة ملف الأمن من خلال الاتصالات الجارية هذه الأيام معلى السلطة والجماعات المحسوبة على الحزب المظهور مؤكداً ضرورة تمرير أي حل عبر مؤسسات الجمهورية القائمة بما فيها البرلمان ومشيراً إلى أن الحوار بين أبناء الجزائر هو التوجه في حل مشاكل البلاد.

ويقول خالد بن إسماعيل الأمين العام السابق لحزب الحركة من أجل الديمقراطية إنه يتزعمه الرئيس الأسبق أحمد بن بيللا إن الأزمة السياسية تتطلب حلاً سياسياً والذي لن يكون إلا عن طريق الحوار الشامل الذي لا يقصي أي طرف وباعتبار الحوار منهاجاً ووسيلة لحل المشاكل وعلى كل المستويات مضيفاً أن الحوار يجب أن يكون أفضياً بمعنى جلوس كل الأطراف حول طاولة واحدة وتبشال النزوي والحوار وأيس راسياً حيث تمتل السلطة حولها وتمازس الإقتصاد الذي اعتبیره

المبني في المسمى التي عاشتها البلاد، ويذكر خالد بن إسماعيل من أجل وقوع أصصال أو ملزوات أو نداس من شأنها أن تؤذي إلى تفاقم الوضع الأمني وتكون سبباً في إزهاق مزيد من الأرواح أجهادها الضخمة المتخذة في اتجاه تعزيز الأمن والسلم والمصالحة، ويؤيد الهاشمي شريف زعيم حزب الحركة الديمقراطية الاجتماعية - الحزب الشيعوي سابقاً - جملة وتقسيمياً التطورات الأخيرة، مستملاً عن سكرين المشهود من شأن هذه التطورات مؤكداً أنه لا يمكن على الإطلاق التوافق بين المشروع الأصولي والمشروع الجمهوري الديمقراطي ويذهب إلى القول إن اللجوء إلى الحل كان تشجيعاً غير مباشر لاستمرارية الإزهاق وأنه اعترف ضمنياً بأنه الحل كان بيد التوجة منذ البداية ولم تستعمله مضيفاً: إن المشروع الإسلامي خسر معركة على الصعيد السياسي والعسكري وما هو الحكم بغير نفساً جديداً ويحسب انتصاراً على الصعيد السياسي مؤكداً أن أحسن توبة لقادة الإنقاذ يمكن في اعتزالهم العمل السياسي. ■

نحن... والعالم





جبهة الإنتقاذ تدفع ثمن «الوثام الوطني»

تشهد الجزائر في الوقت الراهن تطورات متعددة بين المولة والجبهة الإسلامية للإنتقاذ تتجسد في تقنين الهدنة التي أعلنها الجيش الإسلامي للإنتقاذ من جانب واحد في خريف عام ١٩٩٧، وحتى الآن ليس معروفا ما إذا كانت الخطوة التي تقدمها السلطة الجزائرية للإنتقاذ في مقابل إلقاء جناحها العسكري للسلح هي فقط قانون، الوثام الوطني، المقرر أن يعرض على البرلمان الجزائري في خلال شهر يونيو العالي، أم أن هناك خطوات أخرى سرية من شأنها إعادة الإنتقاذ مرة أخرى إلى العمل السياسي سواء من خلال السماح لها بتشكيل حزب سياسي جديد أم من خلال السماح لبعض قادتها ورموزها بالعمل السياسي من داخل حزب سياسي شرعي موجود بالفعلاحة السياسية مثل حركة حماس أو الحزب الجليلد الذي يعترف المكنور أحمد طالب الإبراهيمي بتأسيسه في المستقبل القريب

■ تقرير خالد السرجاني

بهدف قطع الطريق على اتصالات أخرى سرية يجريها معززون من الرئيس السابق السابق اليمين زروال مع قادة الجبهة التاريخيين، وذلك حتى لا يصبح الأخير بطلا قوميا بالنسبة للشعب الجزائري، وحتى لا يعود قادة الجبهة للعمل السياسي وهم معروفون بجيتهم، الأمر الذي يمكن أن يعيد إليهم الشهية التي لجدها خلال ٧ سنوات من الحول السياسي.

وبالتالي فليس مستبعدا أن تكون الرسالة التي بعث بها الشيخ عباس مني زعيم الجبهة إلى الرئيس بوتفليقة، وأعلن فيها تأييده غير المشروط للهدنة التي أعلنها الجيش الإسلامي للإنتقاذ كانت بهدف تلعب الطريق أمام الحلول المبدئية لاحتياطهم هو ولقادة التاريخيين الجديدة من المشاركة في جني ثمار اتفاق السلطة مع الجيش الإسلامي للإنتقاذ، وأيضا للجلولة دون تحويل مركز الثقل داخل الجبهة إلى الجيل

جيش الإنتقاذ أي الجناح المعسكري للجبهة وعلى الأخص أمير هذا الجيش مني مزراق، وهذا الأمر يقتره المراقبون انطلاقا من أن المفاوضات التي تخضعت عنها الهدنة كانت تتم بين الأخير وبين قيادات نافذة من الجيش وتحث الإشراف المباشر للجنرال محمد المماري - رئيس الأركان - والذي يعد الرجل القوي في المؤسسة العسكرية، وبالتالي فهو أحد الأركان الأساسية للنظام الجزائري الذي تلعب المؤسسة العسكرية الدور المركزي فيه.

فمع الإعلان من هذه جيش الإنتقاذ من طرف واحد، برزت تحليلات وتكهنات رأت أن من يتودد الاتفاق الذي توصل إليه قائد هذا الجيش بقيادات المؤسسة العسكرية هو السماح له بتشكيل حزب سياسي علني يشترط استيعابه القيادات التاريخية للجبهة من هذا الحزب، وكانت الاتصالات تتم أساسا

كل هذه الخطوات والسياساتيوها تدفع إلى التفكير في المستقبل المتوقع للجبهة الإسلامية للإنتقاذ، وبما إذا كانت ستظل على تماسكها أم أنها ستخضع لانشقاقات وانقسامات بسبب تباين مواقف قادتها وزعمائها من الهدنة السابق الإشارة إليها، وهذا التفكير لابد أن يمتد إلى النظر في المستقبل المتوقع لخريطة التيار السياسي الإسلامي الجزائري ككل بما يضمه من جماعات وتنظيمات مختلفة، لأن الانقسامات والانشقاقات التي يمكن أن تواجه الإنتقاذ قد تؤدي إلى تحالفات وتكتلات في اتجاه آخر على نفس خريطة الحركة الإسلامية الجزائرية، وهذا الأمر متوقع لدى عدد كبير من المراقبين المهتمين بالشأن الجزائري.

الحاصل أن التطورات الأخيرة تشير إلى أن مقادير القيادة داخل الإنتقاذ تتجه إلى أيدي





الجديد الذي وسيطر على الجيش الإسلامي للإنتفاضة «بدلاء» من تركيزها في أيدي الحرس القديم المسيطر على اللجنة التنفيذية لها والتي تعد أقوى مستوياتها القيادية.

وهناك محوران لابد من تناولهما عند الحديث عن مستقبل الجبهة الإسلامية للإنتفاضة الأول يتعلق بدورها السياسي ووجودها داخل الخريطة السياسية الجزائرية خلال الفترة المقبلة ووزنها داخل هذه الخريطة، والثاني يتعلق بدرجة تماسكها الداخلي وعلاقتها بالجماعات الإسلامية الطرفية التي توجد على هامشها وعلى الأغصان كل من «الجماعة الإسلامية المسلحة» والجماعة السلفية للدعوة والقتال والأخرى يقودها عتق زبائري أما الثانية فكان يقودها حسن مطاب وقيل إنه ترك القيادة لأخر يدعى عبد المجيد وشيع.

سيناريوهات المستقبل

والحاصل أن هناك سيناريوهين أساسيين فيما يتعلق بالمحور الأول، أولهما يتعلق من أن السلطة الجزائرية سوف تسمح للإنتفاضة بالعمل السياسي المباشر من خلال تكوين حزب تحت مسمى جديد أي السماح لها بالمشاركة السياسية ضمن قواعد جديدة للصية. ويحت هذا السيناريو هناك تصوران الأول: يتعلق من أن كوادر وقبائلها ما يسمى بالجيش الإسلامي للإنتفاضة سوف تسيطر على مقاليد الأمور على حساب القيادات التاريخية وعلى رأسها الشبيح عباس منفي ووفقا لهذا التصور فلنأخذ سوف تشهد فرسيا لإعادة لتشكيل التحالفات السياسية الجزائرية خصوصا عامة، وإعادة لتشكيل مراكز للثقل داخل الحركة الإسلامية الجزائرية بصفة خاصة.

والتصور الثاني، يتعلق من إمكانية عودة قادة الإنتفاضة الشارعيين إلى العمل السياسي، بما يعني أنه لن تحدث تغييرات جديدة مع الانتفاضة التي أفرزت الأزمة الجزائرية، وربما يمكن أن تعود للإنتفاضة بعد فترة وجيزة لتصل مرة أخرى مركز الثقل في المعادلة السياسية الجزائرية، وبالتالي نواجه شروط إعادة إنتاج الأزمة الجزائرية.

أما السيناريو الثاني فينطلق من أن المصالحات الحالية التي تتم بين الدولة والجبهة الإسلامية للإنتفاضة ستجانبها المدني والعسكري سوف تنتهي إلى استمرار العنصر على جبهة الإنتفاضة، ويمكن السماح لقياداتها إما بالعمل الإنساني والاجتماعي أو بالعمل السياسي داخل أطر سياسية أخرى غير إسلامية مع التزامهم الصارم بالاستمرار وبقائهم الأحزاب الحالية التي يقودها بصورة صامتة تشكيل الأحزاب ذات المصبة الدينية.

وفي حال اللجوء إلى هذا السيناريو فإن الأمر سيعني النهاية الفعلية للجبهة الإسلامية للإنتفاضة على الصعيدين اللذان لم يخفوا بل سيعني أيضا نهاية المضمون للعديد من قضاياها التي سيعني سوف يذوبون في الأحزاب التي يعملون من خلالها، وإن يكن لهم نفس التأثير السياسي والشعبي الذي



■ صرخات ضد سنوات من الخوف والإرهاب

تصبح الجبهة الإسلامية للإنتفاضة كيانات مختلفة، كواحد الجبهة وسيكون بقيادة القيادات المعتدلة فيها، أما الكيان الثاني سيمتص بعض التيارات المتشددة بالجبهة وعلى رأسهم على بلماح وسوف يظل هذا الكيان يحمل السلاح في مواجهة الدولة بل يمكن أن ينضم إلى الجماعة الإسلامية المسلحة ليصبحا تنظيم سياسي واحد يمارح الدولة الجزائرية بهدف إسقاط نظامها السياسي والسيطرة على مقاليد الحكم بها. ولكن الكيان الكبير للتمزج بالهذه سوف يستطع أن يضم قطعا من كوادر الجماعة الإسلامية المسلحة التي ترغب في الاستفادة من دقائيق الأزمة وسوف يظل للمتشددين في الجماعة كما هم، الأمر الذي سيفعها إلى المزيد من التشنج سواء في مواجهة الدولة أو في مواجهة المجتمع، كذلك فإن الجناح الرئيسي المعتدل في الجبهة الإسلامية للإنتفاضة سوف يسقط قطعا وأساسا من «الجماعة السلفية» التي يتركز ١٥ ٢٠ من كيان قادتها في الوقت الحاضر في الانضمام إلى الهبة للاستفادة من قانون الرحمة الأمر الذي سيعيد تشكيل التيار السياسي الإسلامي من جديد ليصبح كيانين رئيسيين الأول واسع وكبير وعلى وفاق مع الدولة يقيق الهبة ويقال من لا يلتزم بها، والثاني هامشي متشدد يضم طولا من الجبهة الإسلامية للإنتفاضة ومن الجماعة السلفية، وبعدها الأساسي هو التيار الرئيسي في الجماعة الإسلامية المسلحة، وسوف يكون هذا التيار خطيرا في مواجهته مع الدولة لكن جميع المعطيات الحالية تقول إن خبثه لن تكون من خطورة الجماعة الإسلامية المسلحة خلال العامين للماضيين، حيث أصبح هذا الكيان في مواجهة الدولة بإضافة إلى جيش الإنتفاضة وأن يستطيع تنفيذ عمليات كبيرة مؤثرة على النظام الجزائري، وبالتالي فإن المعطيات تشير إلى أن الجبهة الإسلامية للإنتفاضة قد بدأ عدما التنازلي. ■

كان لهم خلال الفترة التي سبقت الأزمة الجزائرية أو خلال الفترة التي استمرت فيها. والسيناريو الثاني هو الأقرب إلى التنفيذ، فالسلطات الجزائرية ليست مستعدة لكي تخرج مارد «الجبهة الإسلامية للإنتفاضة» من القمع الذي حباسته فيه طيلة ٧ سنوات، ولم تعد لدى هذه الجبهة أية أوراق تسلحها بسلطة لكي تسمح لها بالهبة مرة أخرى للعمل لتنظيم سياسي والصفقة التي تمت جاءت بالتفاوض مع جناحها العسكري الذي استفاد من «قانون الرحمة» ويسعى إلى الاستفادة من قانون «الولاء الوطني» ومبادئ السيناريو الثاني هو الأقرب إلى التنفيذ، فإذنا يمكننا القول إن النهاية الفعلية للجبهة الإسلامية للإنتفاضة قد بدأت عدما التنازلي، وبالتالي فلنأخذ يمكننا أن نشهد ملامح جديدة للخريطة السياسية الجزائرية ليس من أطرافها الرئيسية للجبهة الإسلامية للإنتفاضة.

مراعات داخلية

فيما يتعلق بالمحور الثاني أي الخاص بدرجة التماسك الداخلي للجبهة الإسلامية للإنتفاضة، وعلاقاتها وتحالفاتها السياسية خاصة مع الجماعات الإسلامية الطرفية التي تقف على هامشها، فهناك بوادر قوية تشير إلى أن الخلافات سوف تدب بين قيادات الجبهة ويشوبها، فيما يتعلق بالموقف من الهبة ومن إجراءاتها وقضاياها، وحتى حينه لا تحظى خطوات «الجيش الإسلامي للإنتفاضة» وعباس منفي برضا كل شيوخ الجبهة خاصة كل من على بلماح الذي رفض التوقيع على خطاب الشبيح عباس منفي الرئيس بولاية الشبيح على جدي أحد القادة التاريخيين له، وبعد القادر حساني الذي قادها خلال الانتخابات التشريعية عام ١٩٩٦، وكان صاحب دور كبير في النصر الانتخابي الذي حققته وأمام هذا الأمر فإن هناك احتمالات قوية بأن

نخب... والعالم



المصالحة الوطنية بين العسكر والساسة

وتحدث لجنة الحوار عيسى، التي أشهها العساكر بإشراك ثلاثة ضباط مندمر عبد. أي بعد خمسة الرمن المهر زوال، واضطرت المعارضة إلى الصغر الذي سويج (عندية سبب بجيدري) أو ما يسمى بالعقد الوطني في روما عام ١٩٩٥

واضح بربوب. الاحزاب اوقعت على ريثقة. ص حة البصية. روما و منهم العساكر موبع للبات الأولى للوبست القسوم. و سب حرب ااسممع الوشي الميرضامي. يرحى باسم رجاءات السلطة إلى البرلمان وحلال هذه السنوات الضائعة من حياة الجزائر كان العساكر يسبون «مشروعهم» للبقاء في السلطة لكنهم فشلوا في تحقيق «مجمعهم» حسب فكان الحوار مع الجيش الإسلامي للإقذاف عام ١٩٩٧ إلا أن لاند. رصم. لا سرب السياسية للعباية للمصالحة مما جعل المؤسسة العسكرية تبتعد عن صميمية للمشاركة في حل الأزمة. بعد أن أجيل العديد من العساكر المعادين للمصالحة إلى التقاعد

وكانت النتيجة في إعطاء الضمانات لجميع المرشحين للرئاسة في إيول الماضي بالحوار مع المسلحين. وحمل لارة الأمية يعوضا عن أن يتم حل الأزمة سياسيا وجعل الأجنحة العسكرية للجهة الإسلامية للإقذاف تقدم الولاء للقادة السياسيين وقع العسكر. فقد قام السيد منى مزيان أمير الجيش الإسلامي للإقذاف بالإعلان الرسمي عن إيقاف القتال مهابتا بعد تلقيه ضمانات من الجيش ومبادرة القيادات السياسية للحزب بدأ من الشيخ عباس مهنى (الناطق الرسمي ورئيس الحزب) مرورا ب ١٤ عضوا مؤسسا في الحزب، وانتهى بمعهي الحزب في الخارح وفي مقدمتهم السيد ربح كبير

وهو ما يثبت أن السلطة سواء كانت في أيدي الشرعيين أم للمتحررين يقرها العساكر، وما يثير الشكوك هو كيف تتحارب الحزبان عقدة العسكر؟ تجمع أوساط الرافقيين على أن الحزبان بدأ في طي ملفين خطيرين وهما ملف «المسلحين» بملف «الجهة الإسلامية للإقذاف» وملف الفصل بينهما كانت مسعى السلطة منذ بداية الأزمة. وأول من شبه السلطة إلى ذلك هو السيد عبدالحيد مهور، عندما قال للرئيس اليمين زروال إذ لم تتجاوزوا مع القيادة سبسية اليوم فليكن مستشاريون مع قياداتها العسكرية لاحقا. كان الحديث عام ١٩٩٦ وتبعه بعد ذلك الشيخ محفوظ نجام بالدعوة إلى الحوار مع المسلحين

ويبدو أن السلطة حدثت أولوياتها آنذاك وهي تكريس الشرعية الدستورية لها ثم نقل السلطة من المعسكرين إلى المدنيين. والسماح للرئيس باتخذ القرارات المناسبة لا شك أن خيار المصالحة الوطنية لا رجة في سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي. ولكنه سيخضع لتأجيل من الرؤساء. مثل المؤسسة العسكرية خلال الشهر القادم وهناك إصدار من العسكر على حل الموضوع الأمني أو ما يسمى ب (ملف ايهمة) فمن باب التسير بحازر لتجاوز حداثته في لتسير العادم، والانتقال من المصالحة الوطنية الدلغلية إلى المصالحة الخارجية. وتصريح رئيس ديمسيف في دولة اصغصع مع الرئيس حسني مبرك حول امصالحة على المستوى الغابري والعربي مؤثر على خلفي الجزائر عن موقفها الثابت في عدم الوساطة بينها وبين الغرب العربي أو إيران أو دول أخرى. وهو أمر يحدث لأول مرة في تاريخ الجزائر

يعتمد الكثيرون في الحزبان أن المرحلة الراهنة هي أول الرمال السياسية حظا لتجاوز الأزمات والعودة إلى الصنف العربي، والتخلي عن سياسة «تسيير الأزمة» وتعميق الهوة بين السلطة والشعب

لكن لا أحد يستطيع التكهّن بنتائج حل الأزمة الجزائرية. لأن الصراع الذي كان بين السياسة والعسكر قبل مجيء الرئيس الحالي تحول إلى صراع بين «سياسة جده» وهم المنسحبون الستة من الانتخابات الرئاسية في إيول الماضي وبين بقية الأحزاب المساندة للرئيس بوتفليقة

فانتقال السلطة من العساكر إلى المجتمع المدني باتخاذ أول رئيس رفض عام ١٩٩٤، أن يتصّب على رأس المجلس الأعلى للدولة دون إعطائه صلاحيات اتخاذ القرار

وهو إذ يعود اليوم إلى الحكم عبر صناديق الاقتراع فإنه يصعب العسكر في موقف مسرح، ويجعلهم غير قادرين على فرض قراراتهم عليه، كما فعلوا مع الرؤساء السابقين

فقد أجبر الرئيس الأسبق الشاذلي بوحديد على تقديم استقالته في ١١ يرايو ١٩٩٢. وأجبر الرئيس محمد بوضياف على حل الحزب القان بالانتخابات وتقديم مشروع لحزب جديد، وأغلق في ظروف غامضة خطط زوجته تصور على الطالبة بالإنف، على قاتله لمارك بومعراي حيأ، وشهدان ترشيح السيد بوتفليقة على بعيد فتح ملتقى الذي سريعت طلمات حوله إلى الإنترنت وكان العساكر في جميع مراحل الأزمة الجزائرية يشرفون على مراقبة أية مبادرة لحل الأزمة. وضع السياسة لتتجه في هذا الموقف أو ذاك

فلنذكر طالب برفق المسار الانتقاسي في الجزائر مع السياسة ورجال الإعلام وقام العساكر بإعطاء الشرعية لمن حملوا شعار «الأزمة» في أحضان أوروبا. وعاشت الجزائر سبع سنوات تحت رحمة «الأقلية» ولكن مجتمع جديد اسمه «سكان المحتشدات المحروسة» وسكان نادي الصنوبر أو الإقامة الرسمية بإطارات السلطة، ويوجد رجال الصحافة. بسبب الإزهاج. أنفسهم في الفادق السياسية التي يفضلون تسميتها بـ (الاحتشدات المحروسة). في خدمة رجال السلطة وانفصلت العلاقة بين الحاكم والحكوم، واضطرت الأحزاب المعارضة لـ دخيل الشعبعي إلى السلطة، ولأول مرة في تاريخ الحزبان تمثل المعارضة مع السلطة في إقامة واحدة

وأصبحت الجزائر تعيش وصفا غريبا وهو إجماع السلطة والمعارضة على التصديق لكل من يجعل فكرة المصالحة الوطنية. وبم هو في الساحة سوى حزبين (هبة القوى الاشتراكية) لحسين أيت أحمد، و(الحداد). لاية دلائقار والحزب الخطوط. وقامت السلطة بتجريد ضماير الأحزاب. من مصاصب الأيديولوجية فمنعت الحديث عن الإسماء والعزوبة والأمراضية يحبه اسمها من قوميات الدولة. وتم حل أكثر من ٢٠ حزبا لم يستطع لهذا الأمر. ومن بينها حزب الحركة من أجل الديمقراطية للرئيس أحمد بن بيللا

ومن بين ٧٢ حزبا معترف بها رسميا في الحزبان لم يبق سوى عشرة أحزاب منتجة في البرلمان وأكثر من ٢٠ أخرى يسميها الجميع بـ (السنايفر) وخلال المبعع سنوات للمصالح كان النفع من المصالحة الوطنية والاند. العربي والإسلامي جرما. ومن يحمل شعار الحزبان لكل الجزائريين. بمل الإزهاج

واشملت جميع الحوارات التي أجرتها الرئاسة مع الأحزاب السياسية بما فيها الحدية الإسلامية للإقذاف التي اتهمت بأنها غير قادرة على تصف العقف

« بقلم: عبد العالي رزاقى »



بعد لقاء شريف - كليتون

صراع كشمير يتفاقم خطر الهاجعة النووية

ثلاث ساعات من المحادثات في بليرهاوس ضمت الرئيس الأمريكي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف كانت كالتة لنزع فتيل الانفجار وإعلان انسحاب القوات المتسللة من الجانب الباكستاني إلى مناطق المرتفعات الكشميرية.

■ تقرير: عبدالله الحجاج

عدد من الأبناء العموم لمنظمة المؤتمر الإسلامي مدعى الغضب الذي تشعّر به الشعوب الإسلامية في تنقيها ما يعانيه مسلمو كشمير على يد القوات الهندية التي مالت السجون بالشباب، وقتلت الرجال واغتصبت النساء، وهدمت المنازل، وشردت آلاف الأسر المسلمة في إقليم كشمير الذي يشكل الأغلبية الإسلامية فيه أكثر من ٨٥٪ من إجمالي عدد السكان. فقد أجمع كل من شريف الدين ميزان-ة وحامد الغاباد على أن الهجمات الهندية المتتالية كانت تعادى الجهد الباكستاني لحل الأزمة، كما أنها ترفض حتى اليوم استقبال أية بعثة مؤلفة من قبل المنظمة الإسلامية لتقصي الحقائق وعرض وساطة لحل مشكلة كشمير، وحل النزاع الهندي - الباكستاني بالطرق السلمية، ويرى السفير إبراهيم البكر الذي ترأس بعثته ما بعثة المنظمة إلى كشمير، أن الحكومات الهندية رفضوا ومهاجمتها جهود منظمة المؤتمر الإسلامي إنما توجه الإيمانية إلى منظمة تعمل جميع حكومات العالم الإسلامي. ومع تزامن الموقف يوم بعد يوم، ومع تجميع سحب الحرب بين الهند وباكستان، فإن رئيسة الوزراء السابقة وزعيمة المعارضة العالية بنظير بوتو وجهت رسائل مكتوبة إلى الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن لحض الأمم المتحدة على التوسط لموقف الثاني في المنطقة، وبده عملية سلام تجمع باكستان والهند، ومعالي شعب كشمير لتعطي نشوب حرب ودية في وجه الهند، لكن الشهي الألاف لانتباه، هو أن انزلاق إلى مواجهة عسكرية شاملة سيخلف نتائج عسكرية واقتصادية مفرجة على كل من الهند وباكستان، ومع اعتبار الحالة الاقتصادية المتردية بمطامير الفقر الواضحة لن يتحول في شوارع نيودلهي أو إسلام آباد، وهكذا ويبدأش، فإن من سيستعملون نتائج الحرب، هم هذه الشعوب التي تعيش تحت حزام كلفر. ومع إخفاق المجتمع الدولي في التدخل في الوقت المناسب لإفشاء جنوبي آسيا منطقة خالية من الأسلحة النووية أو لغرض نظام المصفرة للصواريخ في المنطقة، وما لن يلعب هذا المجتمع دورا نشطيا في حل هذا النزاع، فإن هناك خذبة لن يستمر الوضع في التدهور، مع أنه يحتمل أن تصعب المواجهة نووية وتؤدي إلى دمار جزء مهم من تلك المنطقة. ■

كل من الموقف الأوروبي والأمريكي والروسي الملحن من انقضاء المساعدات الباكستانية للثوار كشمير المسلم. على مدى الأسابيع الماضية نجد أن باكستان تعرض خطورة الموقف العسكري، والذي قد يؤولها إلى مواجهة عسكرية رابعة مع الهند التي تمتلك ثالث أقوى وأضخم الجيوش في العالم البالغ عدده مليون و١٧٥ ألف جندي مدمر في مقابل الجيش الباكستاني البالغ ٥٧٦ ألف جندي. وفي ظل الإصرار العسكري والسياسي الهندي على أن تكون الهزيمة في حرب عام ١٩٦٤ ضد الصين آخر الهزائم التي يتعرض لها الجيش الهندي، فإنه بات واضحا لدى باكستان أن الترسنة العسكرية الهندية للتحفة، مستعدة لإدارة حملة الحرب في أي وقت، ومع زيادة ميزانية الدفاع الهندية لعام ١٩٩٩ - ٢٠٠٠ بنسبة ٢١٪، مقابل ٢٤.٥٪ لباكستان، تؤكد لدى إسلام آباد أن مخرا رجاء نظف الحق - وزير الشؤون الدولية والأقاليم - حاملا رسالة من نواز شريف بانشده فيها الرئيس مبارك إجراء اتصالات فورية مع الهند لمنع تطور الموقف، وقال إن الرئيس مبارك وبده أن تجد مصر علاقاتها الميزة مع نيودلهي للتوصل إلى تسوية للأزمة. كما أن مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية في أديني إصلاسه الأصمير، الماضي، بحث معاناة شعور الموقف بين الهند وباكستان، على الرغم من المواقف القاطبة المطلقة من الهند تجاه أية مبادرات قد تأتي من جانب المنظمة الإسلامية، فإن الاجتماع ترك لوزير الخارجية الباكستاني استعراض المواقف الحزبية واللاإنسانية التي يمارسها الجنود الهندي، ضد النساء والمسلمات والأطفال والشيوخ في كشمير، فإن البيان الختامي تضمن في كل جانب تقييده باكستان بامتناع واضحة وبدعوة صريحة لحل النزاع بين الدولتين بالطرق السلمية والمباحثات الدولية. ونزع فتيل الحرب التي يهدد منطقة جنوب آسيا بأسرها وتعمس تصريحا أندي بها لـ "الأفلام العربي"

أما القوات الهندية فقد استطاعت حسم الوضع العسكري قبل اجتماع كليتون - شريف بساعات، عندما تنكزت من الانسحاب على مرتفعات -هتجر هيز- الاستراتيجية التي تتحكم في طرق الإمدادات الرئيسية لدولماسة لباكستان. إذ فشل شريف في تبويل النزاع حول كشمير، والأثر من ذلك أن أمريكا وأوروبا انتفضت موافقة في دعم مقاتلي جماعة "الحرية المسلمة" ومقاتلي برقع بعد عنهم ولجأهم على الانسحاب من مناطق المرتفعات التابعة للهند، ونتيجة لذلك من المتوقع أن يدفع نواز شريف قريبا تين إخفاقه حيث سيكون منصبه كرئيس وزراء كشمير المصرة اسم قادة الجيش الباكستانيين للجنوب كليون بيرين في موقفه على حدة والمرقبين الدوليين عاراً على شرههم العسكري أما المعارضة الباكستانية فقد سارعت إلى لمة شفافتها وأعلنت في نظير بوتو أنه كان يجب منذ البداية حل المشكلة مع الهند بالطرق الدولية واتخذت بوتو إصرار نواز شريف على تصعيد النزاع، على الجانب الآخر حقق رئيس الوزراء الهندي ناجاجي لتفصلا دبلوماسيا داخليا وخارجيا سلميا وأعلن استمرار الجيش الهندي في عملياته العسكرية لحد انسحاب آخر متمثل إلى خارج كشمير، وأجبر إسلام آباد على العودة إلى طاولة المفاوضات مرة أخرى، وقد استخدمت الهند في حملتها على -هتجر هيز- أحدث أنواع الأسلحة في ترسانتها العسكرية من طائرات الميكروكروتر الهجينة من طراز -دوم-، -إيه-، -إم-، -١٧-، -١٠٦-، -١٧-، -١٠٦-، -١٣- وطرائق تفتيشية وتشتيتية، إضافة إلى قذائف صواريخ سام ٣ الروسية، وصاروخ أكاش أرض - جو، متوسط المدى، وصاروخ ترشول قصير المدى، وبالطبع صاروخ برقي القاذر على حمل روين نووي. وعلى الرغم من التمسك الذي يمسد الشعار الإسلامي مع الموقف الباكستاني الداعم لمقاتلي الحرية في كشمير، يبدو أن الحكومة الهندية خرت أمرها على عدم الالتفات إلى موقف الدول الإسلامية خاصة في ظل تزايد علاقاتها مع منظمة المؤتمر الإسلامي التي تمثل جريد الحكومات الإسلامية، وبات من الواضح أن نيودلهي تعتمد في تلجيج صراعها مع إسلام آباد على

نحن والعالم





■ نتائج الانتخابات لم تكن متوقعة

يبدو أن المعارك السياسية في الكويت بين الحكومة ومجلس الأمة سوف تتشجر مبكراً، بل إن أهم وأبرز هذه المعارك قد تتجرت قبيل انتخاب مجلس الأمة الجديد وأثناء المعارك الانتخابية على مدى الأسابيع الماضية حيث طالب عدد من المرشحين وعلى رأسهم أحمد السعدون رئيس مجلس الأمة (السابق) بضرورة إسقاط كل مراسيم القوانين التي صدرت في غيبة المجلس كي لا تكسب الحكومة الحق في التشريع على حساب المجلس النيابي.

■ الكويت، محمود حريز

المستقلون يسيطرون على مجلس الأمة الجديد في الكويت

المعارك بين الحكومة والمجلس بدأت مبكراً

السعدون حريص على إسقاط المراسيم التي صدرت في غياب مجلس الأمة

بين أحمد السعدون الرئيس السابق وحاسم الخرافي، وإن كانت قد ترددت بعض الأسماء الأخرى منها صالح الفصالة وهو نائب سابق لرئيس في مجلسي (٨٥) و(٩٢) ومبارك الدولة مرشح الإخوان المسلمين، أما على منصب نائب الرئيس فينتالاس طلال العيار النائب السابق، و عبد الحسن المدعج وزير للنفط الأسبق.

يضم المجلس الجديد ثمانية أعضاء في جمعية الصحفيين الكويتية هم: محمد جاسم الصفر رئيس تحرير الديس السابق، وسامي النجدي رئيس لجنة الصريات في اتحاد الصحفيين العرب، ومحمد البوصيري رئيس تحرير مجلة الصحفيين الناطقة باسم الإخوان المسلمين، وعبد الله النبهاري، ود. أحمد الرومي وعبد الحسن جمال وأحمد باقر، وحسن جوهر وهم كتاب في الصحافة المحلية.

الأنساب السياسية في الكويت ترتقب مفاجأة كبيرة أشار إليها الشيخ سعد العبد الله الصباح أكثر من مرة دون تصريح واضح، والمتوقع أن تكون دخول امرأة كويتية كوزيرة للمرة الأولى، والمعروف أن أربع منصب وصلت إليه المرأة في الكويت هو رئيسة للجمعية المذكورة فائزة الخرافي إضافة إلى مجموعة من وكالات الوزارات.

قيمة تركيبة المجلس الجديد خاصة عند مقاعد الليبراليين والشيعة واتضامن الزواوي سوف تسمح بإقرار مرسوم منع لارة الكويتية حقوقها السياسية وربما يكون ذلك بداية جولة من الانتخابات الإسلامية ونواب القضاة الحاصلين فهل يؤثر ذلك على عمل المجلس الجديد الأيام وحدها كناية بالإجابة.■

ازداد وأصبح ٢٠ نائباً بزيادة قدرها ٢٠٪ من المجلس، وأصبحت المعارضة تشكل ٥٠٪ من عدد أعضاء البرلمان الكويتي.

خرج من المجلس ٢٤ نائباً فيما دخل عدد من النواب للمرة الأولى ويخدم ١٤ نائباً، وجاء تمثيل القوى السياسية على النحو التالي:

١ - الحركة الدستورية الإسلامية (الإخوان المسلمين) ٦ نواب مبارك الدولة - ناصر الصانع - مبارك صنيح - محمد العيسى - عبد الله العرانة

٢ - مظل العازمي - للنزير الديمقراطي زاد تمثيله إلى ثلاثة مقاعد - سامي النجدي - عبد الله النبهاري - فيصل الشايع

٣ - لجمعية الإسلامية الشعبي (السلف) أحمد باقر أحمد المدعج (يدخل للمرة الأولى).

٤ - السلفية العلمية - وليد البطياني

٥ - الشيعة زابت مقاعدهم من ٤ إلى ٦ مقاعد

سماويون هم عدنان عبد الصمد - عبد الحسن جمال - حمن جوهر - السيد الفلال وإثان مستقران هما صالح عاشور - صلاح خورشيد.

القبائل الكويتية استطاعت أن تحصل على (٢٥) مقعداً وبشكل متناوب، وإن كانت هذه المقاعد موزعة بين المستقلين ونواب التيار الإسلامي، لكن العالبيين وصلوا عن طريق الانتماءات القبلية وأكثر هذه الكتل قبيلة الموازي والتي وصل عدد نوابها إلى ثمانية نواب، وألهم قبيلة شمر والتقدير وعيزة والهواجر بمعدل نائب واحد لكل قبيلة.

من ناحية أخرى فقد بدأ الصراع للثلاثي على رئاسة مجلس الأمة الكويتي وربما ينحصر الصراع

بينه من احتمالات تشجر معارك ساخنة في مجلس الأمة مع الحكومة تلك النتائج التي أسفرت عنها الحركة الانتخابية والتي استطاعت «الأمرام العربية» أن تتناولها في الأسبوع الماضي بدرجة عالية من الدقة وصلت إلى نسب ٨٠٪.

عجل الشيخ سعد العبد الله إلى العهد و رئيس الحكومة بتقديم استقالة حكومته استعداداً لتشكيل الحكومة الجديدة وإعلانها قبل يوم السبت المقبل (١٧

يوأيه الجاري) موعد انعقاد مجلس الأمة الجديد ولقاء

ما جاء في المرسوم الأميري، وتعتقد دوائر سياسية متابعه للشارن الداخلي في الكويت أن تركيبة مجلس

الأمة الجديد سوف تجعل الشيخ سعد العبد الله يتجه

إلى تشكيل وزارة قوى يضم مجموعة من اللكتوريات

قادرين على التعامل مع المجلس الجديد، إضافة إلى إعطاء عدد من النواب حقائب وزارية لتحقيق درجة

عالية من الانسجام بين السلطة التنفيذية والسلطة

التشريعية خصوصاً أن ٦٠٠ مرسوماً التي صدرت

في غياب المجلس وفي مقدمتها مرسوم منع المرأة

حقوقها السياسية تتطلب توفير غطاء قوى مؤيد لها

داخل المجلس فالقراءة الأولى لنتائج الانتخاب تقول

إن كتلة النواب المستقلين قد ارتفع عددها خصماً من النواب المواليين للحكومة والذين يطلق عليهم نواب

الخدمات، إضافة إلى نجاح شخصيات سياسية عامة لها مواقف مع اليسار الكويتي فيما يسمى تاريخياً

بـ «كتل النواب الدستوريين»، في حين حافظت القوى السياسية على تمثيلها النسبي داخل المجلس، وإن

تغيرت الوجوه.

ويشكل محدد فإن عدد النواب المستقلين قد

في معركة برلمانية مثيرة حول مستقبل الصحافة

أرباب السيف وأرباب القلم وجهاً لوجه

في معركة مفتوحة يبدو فيها المحافظون وكأنهم يمثلون جبهة أرباب السيف والقوة المُنظمة على أنشطة السلطة الرابضة أو الركن الرابع للديمقراطية، فيما يبدو فيها الإصلاحيون وكأنهم يمثلون أرباب القلم والكلمة التي تسعى إلى تطوير السياسيين ورجال الدولة وتعليمهم ينضوون تحت أجنحة تكمل الإصلاح والتغيير التقاضي التي تتطلع إليه قيادات ما بعد الخلفيّة.

■ مؤرخ، محمد صادق الحسيني

فيما تسعى جبهة المحافظين في حركة وثائقية رديئة مبكرة لوقف زحف الإصلاحيين على سائر مواقع السلطات القضائية والتشريعية بعد أن مكنت نفسها في جبهة السلطة التنفيذية، فإن الإصلاحيين الذين يمتدّون أنفسهم قد ملكوا الشعار السياسي والراي العام إلى جانبهم بمقولة ضرورة تداول السلطات بين التيارات بالمرق القانونية، يستمدون فعلاً لخوض معركة التفوق على المحافظين في عقر دارهم «البرلمان» في عملية تمرين مبكرة على احتلال مقاعد الأكثرية في مجلس الشورى الإسلامي في الانتخابات البرلمانية المرتقبة في ربيع عام ٢٠٠٠م.

هذا هو المشهد الخلفي الذي يصرح مغزى السجلات المصاغة التي تجري هذه الأيام على صفحات الجرائد اليومية غداة طرح مشروع تعديل قانون الصحافة الحالي المعروض على مناقشات البرلمان من جانب بعض رموز المحافظين.

وفيما يصير قطب المحافظين وفي مقدمتهم رئيس مجلس الشورى على أكبر ناطق نوري بأن البلاد تعيش حالة حرب ثقافية تقودها قوى أجنبية مدعومة بالتعاون مع تيارات داخلية ليبرالية مستعلة إلى بعض بيوت الثورة مما يتطلب منع تسلسلها إلى بيت الشعب أي البرلمان بأي ثمن كان، فإن قطب الإصلاحي في طليعهم زعيم اليسار المدني الراديكالي أمين عام تجمع رجال الدين المناضلين الشيخ مهدي كروبي الملوي للرئيس خاتمي يصرحون يومياً بأن الخطر الحقيقي يأتي من جانب الذين لم يستوعبوا بعد دروس ملحمة ٢٣ مايو ١٩٩٦ التي انتخبت الرئاسة الإيرانية الأخيرة التي أقررت مجتمعاً سياسياً جديداً بطلقة نخبوية وليدة وتغير عن طموحات مجتمع الشباب والمرأة عبر صحافة وليدة باتت تشكل رأس الحربة في الدفاع عن طموحات التغيير والإصلاح في السياسات العامة للنظام.

مضى التوازن والانضباط

في هذه الأثناء تسعى بعض القوى الوسيطة وإلى طليعتها الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني وبعض القوى الاجتماعية والنخب الإدارية الحاكمة الموالية له بدعوة الجميع للعب داخل ما يسمونه بملعب الثورة بعيداً عن سياسات العزل والانضباط والتطرف أو إلقاء الأثر منهين إلى خطر سقوط السيف على الجميع! وإن يقف الرئيس الإصلاحي محمد خاتمي باعتباره صمام الأمان حسب قراء دعاة المجتمع المدني الجديد لعدم سقوط السيف على الجميع وحدوث

انفجارات اجتماعية أو ميسامية مقترضة على ممارسات بعض الفئوسين تحت لوائه من الداعين لاستعجال التغيير وكذلك لعدم وصول مثلكنس، جديد في حركة الإصلاح والتغيير بسبب تباطؤ البعض من الجماعات الموالية له في عمليات الإصلاح، فإن الإدارة الخاتمية للإصلاح تبدو أمام امتحان صعب هذه الأيام وهي تتعالم واحداً من أكثر الملفات تعقيداً وخفوة ليس على مستقبل حركة الإصلاح والتغيير فقط بل على مستقبل الثورة نفسها وهو ملف الانتخابات السياسية التي شملت مثقفين ومعارضين سياسيين ليبراليين قبل نحو تسعة أشهر من الآن.

وإذا يبدو الملف وبكلاه دخل مرحلة السبات العميق والفاصل بعد انتصار الرجل المصوري في تلك العمليات التي هزت المجتمع السياسي الإيراني بأكمله آنذاك، بطريقة أثارت أسئلة جديدة بشأن تعقيدات هذا الملف المشوب باللفظ الكثير إلى أن يتم كشف تلك التعقيدات على يد القضاء أو آلية مشتركة بين السلطين التنفيذية والقضائية كما يطلب الإصلاحيين، فإن الرئيس بحواريه يبدون أكثر تفاناً من أي وقت مضى بشأن التوصل قريباً إلى حلول عملية وتسويات مقبولة بشأن معالجة جذرية لهذا الملف تمنع تكرار الماضي وتساهل أية مشروعية للمعبد العتف مستقبلاً دون أن تضطر الرئاسة إلى سياسة تطبيق المشاكن كما حل عليها بعض أواسط التمسسين من جماعات اليسار المتطرف. وحدهما قواعد اللعبة الديمقراطية القانونية قادرة على إنقاذ المسجلات السياسية الساخنة والصاعدة جداً بشأن مستقبل الصحافة بشكل خاص والحريات بشكل عام من خطر ما يسميه المحافظون باللبنة أحياناً واللبنة أحياناً أخرى وهمذين منها في ضلالتهم بين الحق والآخر.

في انتظار البرلمان الجديد

ثمة من يقول هنا بأن معجزة صناديق الاقتراع التي أفرزت حكوماً إصلاحيّة مثقلة وقابل ذلك ويعدده رئيساً مثقفاً قبل أن يكون رجل دولة متروساً على لعبة السيف والصولجان، قادرة على الأخرى إلى أن تغلق برلماناً مختلفاً تماماً في لونه التلقائي أياً تكون اصطفاطات القوى السياسية الرافعة في البلاد، ويستند محفلون سياسيون في هذا السياق إلى كون أن الجيل الجديد للشباب ومجتمع المرأة اللذين أثبتا جوية فائقة خلال السنتين اللتين قادرن على إعادة ميساجية بيت الشعب بما يتناسب واحتياجات المرحلة السياسية الجديدة في البلاد.

ولهم، آخرون للقول بأن نجاح المحافظين في تمرير مشروع تعديل قانون الطبوعات من شأنه أيضاً للتسريع في عملية انتقال السلطة التشريعية في الدورة البرلمانية القادمة من يدى أكثرية محافظة إلى يدى أكثرية إصلاحيّة نواة للتغيير والتعاون مع إدارة الرئيس محمد خاتمي.

يبقى القول بأن معجزة الحوار والاعتراف بالآخر وضرورة تمثيل كل ألوان الطيف في السلطة ومطبخ صناعة القرار وتجاوز مرحلة اللون الواحد للمجتمع قادرة هي الأخرى على تطويق أكثر المحافظين تشدداً من خصومهم وهو ما ظهر في آخر تجربة برلمانية لحجب الثقة عن الوزير الإصلاحي لشقافة والإرشاد (الوزير مهاجراني) وهو ما يتوقع الإصلاحيون تكراره مع مشروع تعديل قانون الصحافة أيضاً. ■

مفارقات انتخابية..!!

وهل حصلوا على موافقة المجالس الشعبية على إعطاء طائفة من المواطنين حقوق رعاية أعلى من غيرهم من طوائف الشعب الأخرى؟ ومن لم يكن له نصيب وحظ مع البنوك كان له نصيب مع التجار الذين وعدوا بأسعار مخفضة للسلع العمرة، والمجالس المحلية التي وعدت بدخول الصحفيين خاصة للمصافى بالغة الرقي دون رسوم للنحول. والشركات التي تعطي مكالمات تليفونية مجانية، وأخيرا لجأ الزعماء الأفاضل للسفارات الأجنبية، فمن كان منهم مؤمنا بالقومية العربية فقد حصل على رحلات للصحفيين إلى الدول العربية، ومن كان مؤمنا بالإخوة الإفريقية فقد حصل على رحلات للدول الإفريقية، أما من كان مؤمنا بالرابطة المتوسطية فقد حصل من بعثة الاتحاد الأوروبي على رحلات لأوروبا.

وهكذا فإن الزعماء المرشحين لم يطلبوا المزايا من الحكومة فقط وإنما من القطاع العام والخاص، المصري منها والأجنبي، ولم يلفت ذلك نظر أحد، ولم يكن موضع نقد أو غيرة، أو غضب، فمادام لم يلم الصحفيون، «بالنطع»، فإنه لا يوجد ما يزعج أو يقلق الراحة أو يهدد الصحافة أو يقلقها في مقل عندما تحصل على المزايا من كل هذه الجهات مجتمعة، بل ربما أراد الإذهان فكرة جهنمية هي توسيع مجلس النقابة ليصل إلى ستين عضوا فنحصل على كل هذه المزايا، حتى ولو سادت الظنون حول استقلالية الصحافة التي يطالب بها الصحفيون صباح مساء ليس فقط إزاء الحكومة بل أيضا إزاء كل هذه الجهات الكريمة.

ولكن المفارقة لم تكن حول تدسية النقابة واستقلالها فقط وإنما كانت حول دور الصحفي في الحياة العامة، فمع قراءة بيانات عدد من الزعماء المرشحين، تولد الانطباع أن الصحفي المصري وظيفته الأساسية النضال ضد الإمبريالية وحماية المصالح القومية العليا، ولكن المشكلة أنه بعد انتهاء الشعارات والناويز، فإننا لا نجد برامج للتدريب العسكري، استعدادا للحظة المواجهة المتوقعة، ولا نجد حتى برنامجا واحدا للقيام بمهمة الحصر العسكري، بل إن من يجمع وعود المرشحين وأمنهم ومطالبهم سوف يجد صحفيينا باحثين عن أنواع مختلفة من السعادة الإنسانية من مصافى فاخرة إلى سلع معمرة إلى أراض للاستثمار إلى شقق وشاليهات وتليفونات متجولة وفي النهاية أجهزة كومبيوتر سوف توفر الدولة مصاريف صيانتها واستخدامها.

هل نصائحنا إلى شمرح في دالة هذه المفارقات أم أنها تنطق بنفسها وتقول حقائق كثيرة تستحق منا التأمل، وهل هذه هي كل المفارقات أم هناك كثيرا منها يسبق المראה.

انتهت انتخابات نقابة الصحفيين المصرية بحلولها وميرها، بخيرها وشرها، وبغض النظر عن النتائج التي ربما تحتاج إلى تحليل خاص، فإن الحركة الانتخابية في حد ذاتها كانت فيها مفارقات كثيرة ربما تكون محيرة ولكنها بالتأكيد كاشفة، المفارقة الأولى كانت أن جميع المرشحين أجمعوا على أن تدم الدولة، أو الحكومة في الحقيقة، يدها للصحفيين والنقابة، فزريد الأجور، وتدعم صنوق النكاح، وتقدم ما يكفي من المال لبنى النقابة الجديد بحيث يكون أنيقا ومستوفيا لشروط الارتقاء المهني للصحفيين، والمفاجأة أن الحكومة استجابت بالفعل، وقدمت «بدل» تكنولوجيا، للعاملين في بلاط صاحبة الجلالة قدره سبعون جنيها، حتى يتمكن أصحاب القلم من استخدام تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين، كما قدمت حزمة أخرى من المبالغ التي لو جمعت كلها لوصلت إلى ١٢ مليون جنيها وربما أكثر.

المفارقة هنا أن أحدا لم يسأل لماذا يطلب الصحفيون المال من الحكومة التي يراقبونها، وكيف لهم بعد ذلك أن يقوموا بعملهم بزمارة واقتدار، والدمش في الموضوع أن بعضا من المرشحين ذكر في بياناته أن هذه حقوق الصحفيين التي ينبغي ردها لأصحابها، ولكن أحدا منهم لم يشرح لماذا تحصل مهنة القلم وحدها على هذه الحقوق ولا يحصل عليها محامون ومهندسون ومصابئون، وربما حتى عمال وفلاحون ربما كانوا الأولى بالرعاية والأحق بالمال، ولكن الأكثر إثارة للدهشة فكان أن أحدا لم يسأل من أين جاءت الحكومة بهذه الأموال، فمن المؤكد أن حكومتنا منذ التزمت بالإصلاح الاقتصادي تخلت تماما عن عادة طبع النقود، ومن ثم فإنها عندما استجابت لحقوق الصحفيين «المشروعة»، فلابد أنها اقتطعت هذه الأموال من مشروعات أخرى، فهل كانت هذه المشروعات خاصة بالصحة فكانت مخصصة لعلاج الأطفال أو المصابين بالفشل الكلوي، أو مشروعات خاصة بالبنية الأساسية التي تستعجل فرصة للعمل لطوائف العاطلين في بلادنا، اللهم إن أحدا لم يسأل لأن الصحافة وهي تطلب مميزات خاصة لا تعطى لغيرها، لا يمكنها في ذات الوقت أن تنحصر وتنفق كثيرا في توزيع العامة.

الأكثر خطورة من ذلك المفارقة الثانية والتي جعلت مجموعة من المرشحين الذين لا يستطيعون الحصول على أموال ومزايا من الحكومة، يلجأون إلى البنوك للحصول على قروض بدون فوائد، أو بقروض مفوائد مخفضة أو ثابتة، ولم يهتم أحد بالطبع بعملية التمييز للصحفيين دون باقي أفراد المجتمع، أو بالسياسات الإقراضية والائتمانية للبنوك، ومن لم يطلع مع البنوك ذهب إلى المحافظين لكي يحصل منهم على قطع من الأرض بأسعار مغرية ويجري سدادها خلال فترة طويلة، وبالطبع لم يسأل أحد عما إذا كان من حق المحافظين منح هذه الأراضي أم لا.



د. عبد العزيز السيد

د. أسامة الباز
يؤكد أنه لا سلام
بدون سوريا



في إسرائيل أسفرت على الأقل عن إيجاب مناخ جديد لموت لعملية السلام.

هل هذا يعني أن المفسر الإسرائيلي هو الأساس في التطورات التي تحدث بالمنطقة؟

ليس هذا ما أعنيه، أنا لا أقول إن الأوضاع في الشرق الأوسط تتوقف على إرادة إسرائيل أو على التوجهات والتطورات التي تحدث فيها، ولكن لأشك أن هذه الأمور كلها تشكل عنصراً مهماً لا يمكن تجاهله، والأحداث التي شهدها إسرائيل مؤخراً منذ الانتخابات تنبئ عن بـ: احتمال تجاوز حالة الجمود التي سيطرت على عملية السلام.

والعروف أن عملية السلام في الفترة الأخيرة كانت هي المحور

الذي دارت حوله المناقشة الانتخابية في البداية، ربما كانت هناك أمور

داخلية مثل الاقتصاد والركوة الاقتصادية وما إلى ذلك ولكن حتى

مسألة الركوة الاقتصادية كانت إحدى نتائج الجمود القائم في عملية

السلام، ولذلك اهتم الإسرائيليون بهذا - وحسناً فعلوا - وقرروا قرارهم

والفكرة ليست فقط هي أن رئيس الوزراء السابق بيتانها لم ينجح في

الانتخابات وإنما الفكرة أنه حتى الليكود تناقصت قاعدته على حساب

داخلة وخصوصاً حول الأشخاص الذين يمل بديون التجديد أم

حصل على ١٧ مقعداً بزيادة ٧ مقاعد عما كان لديه في السابق، أي أننا

يجب أن نلاحظ أن حزب شاس الديني وإن كان متشدداً في أمور

داخلية وحسباً حول الأشخاص الذين يمل بديون التجديد أم حصل على ١٧

مقعداً بزيادة ٧ مقاعد عما كان لديه في السابق، أي أننا

يجب أن نلاحظ أن حزب شاس الديني وإن كان متشدداً في أمور

داخلية وحسباً حول الأشخاص الذين يمل بديون التجديد أم حصل على ١٧

مقعداً بزيادة ٧ مقاعد عما كان لديه في السابق، أي أننا

يجب أن نلاحظ أن حزب شاس الديني وإن كان متشدداً في أمور

داخلية وحسباً حول الأشخاص الذين يمل بديون التجديد أم حصل على ١٧

مقعداً بزيادة ٧ مقاعد عما كان لديه في السابق، أي أننا

يجب أن نلاحظ أن حزب شاس الديني وإن كان متشدداً في أمور

داخلية وحسباً حول الأشخاص الذين يمل بديون التجديد أم حصل على ١٧

مقعداً بزيادة ٧ مقاعد عما كان لديه في السابق، أي أننا

يجب أن نلاحظ أن حزب شاس الديني وإن كان متشدداً في أمور

ظروف

زيارة مبارك

إلى أمريكا

كانت

مهية

التشدد، الأوامر العريضة، والدكتور أسامة الباز في باريس

الذي زار العاصمة الفرنسية برفقة الرئيس مبارك عقب زيارته

للولايات المتحدة، وكان من المهم فتح هذا الحوار في هذه

المناسبة المهمة من جولة الرئيس مبارك حيث الأحداث

والتطورات ساطنة ومجاهرة والأفكار متداخلة ليس فقط

بالنسبة لنتائج هذه الجولة ولكن أيضاً بالنسبة لمستقبل

عملية السلام واحتمالات نجاح مفاوضات المسار السوري،

الليثاني وأفكاسات ذلك على القضية الفلسطينية، ومستقبل

الصراع على ضوء مشروع القرار البريطاني، الهولندي

واحتمالات شروط القمة العربية وأفكاسات التحالف التركي،

الإسرائيلي على المصالح العربية.

■ باريس، خالد سعد زغول

إلى آخره حدد كانت الظروف مهيأة في العاصمة الأمريكية

لزيارة الرئيس مبارك

تعتبر لحظة هي الزيارة الأولى منذ عامين فخر زيارة قام بها الرئيس

مبارك إلى الولايات المتحدة كانت في عام ١٩٩٧، وقد حالت ظروف

داخلية أمريكية دون إتمام زيارة العام الماضي، فمن تحرس على أن

تتم مثل هذه الزيارات في ظروف مناسبة تضمن التركيز على القضايا

التي تهمنا وتضمن أيضاً تحقيق النتائج التي نرجوها، وقد كانت

الظروف مهيأة هذه المرة لعدة أسباب من أهمها وجود تطورات جديدة

متفائلون بنجاح

باراك.. ولكننا حذرون

نعتقد أولاً بأننا - كما قال الرئيس مبارك للرئيس كلينتون - إنه لا بد من السير قدماً في تنفيذ ما سبق الاتفاق عليه من اتفاقيات يجب الامتثال عن أي أعمال استنزافية تثير الرأي العام وتضعف الثقة في عملية السلام، وأهمها الأنشطة الاستيطانية إضافة إلى ذلك هناك مغالطات الوضع النهائي بالتزامن مع هذا وبالتزامن معه لا بد من التحرك على المسارين السوري واللباني لأن كلا منهما يؤدي إلى الإسهام في تعزيز التحرك على المسارات الأخرى.

لقد عرف الموقف الأوروبي بدعمه للمطالب والحقوق العربية فإلى أي حد حققت زيارة الرئيس مبارك لباريس دعماً لهذا التوجه؟

الموقف الأوروبي تطور كثيراً على مر السنين، في حين كانت تطورات الموقف الأمريكي محدودة رغم وجود جهود أمريكية لتحريك عملية السلام، ولكن الموقف الأوروبي ليس مقيداً بالقيود التي تقيد الموقف الأمريكي، ولذلك فإن الأوروبيين يتخذون موقفاً أكثر تعاطفاً مع المواقف العربية لا عن انحياز للموقف العربي ولكن عن إدراك بأن هذا الموقف هو أولاً للموقف الذي يتفق مع القانون والشرعية الدولية، وهو ثانياً للموقف الذي يمكن أن يؤدي فعلاً إلى سلام شامل وعادل، وأقرب دليل على ذلك القرار الذي أصدرته اللجنة الأوروبية الأخيرة في برلين المؤيد لقيام دولة فلسطينية وهو القرار الذي رأينا أنه قد اقترن كثيراً من المطالب العربية التي تراها ضرورية وإلزامية وحتمية وحاكمة لعملية السلام.

في لقاء مع مستشار الرئيس شيراك بمدينة كولون الألمانية التي شهدت اجتماعات قمة مجموعة للاماني علمت بأن الرئيس الفرنسي كان حريصاً على صدور قرار يؤيد قيام دولة فلسطينية مستقلة ولكن الرئيس الأمريكي بيل كلينتون عارض ذلك، فهل مسألة الدولة الفلسطينية تعتبر مسألة خلافية بين أوروبا وخاصة فرنسا مع

الولايات المتحدة؟

الأمريكيون لا يمارضون إقامة دولة فلسطينية لكنهم يرون أن إعلان قيام هذه الدولة في الوقت الحالي قد يضر بالمفاوضات وهم يعرفون جيداً أنها مسألة وقت، فبالكل مسلم بهذه الدولة ويضربون قيامها لتسكامل السلام وتكديده، ويعظم الإسرائيليون يؤمنون بل أصبحوا يسلمون بضرورة قيام الدولة الفلسطينية ويعتبرون أن ذلك حماية لدولة إسرائيل وليس تهديداً لها كما كانوا يفعلون في الماضي، وأؤكد لكم أن مصر ستكون من أولى الدول التي تزيد قيام الدولة الفلسطينية المستقلة حين إعلانها، بل مصر اعترفت بهذه الدولة قبل قيامها وتخصصنا مقدماً في الجامعة العربية خاصة بالدولة الفلسطينية، فنحن نتعامل مع السلطة الفلسطينية وكأنا دولة، وذلك إيماناً منا بضرورة قيام هذه الدولة.

يتردد أن باراك سيسوز القاهرة عقب تشكيل حكومته، وهي حكومة سوف تتعنت بالعبودية داخل الكونغرس لم تحدث منذ سنوات طويلة، مما أربط الموضوعات التي سوف يتم بحثها معه في أثناء هذه الزيارة؟

نحن نأمل أن نتعاون مع رئيس الوزراء الإسرائيلي الجديد، ونقنعه بوجهة نظرنا وسوف تؤكد له بإمانة أن أمامه مطلوبات أساسية لنجاح عملية السلام، وسوف نعمل معه مثلاً فعل السيد الرئيس مع رابين في مقتل عهده أنه سوف يطرع على الرؤية المصرية لكيفية التحرك ونحن نطمح بل لدى رئيس الوزراء بعض المصوبات ولكن لدى الجانب العربي مصوبات أيضاً، فهناك رأي عام فلسطيني ورأي عام سوري ورأي عام لبناني يسانده جميعاً رأي عام عربي، وهناك اهتمام عربي وإسلامي وبمصر بمصير القضية والسلام، ونأمل ألا تضع هذه الفرصة بل تستغل أكبر من البعد الفلسطيني الإسرائيلي.

هل القيادة السياسية في مصر متفائلة بالقوم باراك؟

نحن متفائلون بقدوم إيهود باراك ولكننا نتعامل نقاداً حذراً، لا نستطيع أن نطمح بأن المفاوضات العالقة جميعها بين فلسطين وإسرائيل سوف تتحدث فيها عن اللغات الصعبة، كالقدس واللاجئين والأراضي المحتلة العربية، لكننا نقول إن الحكومة الجديدة أمامها فرصة سانحة لتحقيق تقدم ملموس وأن رئيس الوزراء الإسرائيلي وقد انتخب بهذه الأنظمة وأن تشكيلة الأحزاب الداخلية في الائتلاف تشكيلة في غالبيتها سوف تساند عملية السلام، ونأمل ألا تضع هذه الفرصة بل تستغل وتستثمر جيداً كي تتحرك عملية السلام تحركاً جديراً وأخيراً في الأشهر القليلة القادمة، لأنها أشهر حورية، أما أن نستعيد الثقة في عملية السلام ونحسب الأمل في قلوب الناس أن توجد تلكاسة، لا قدر الله، لا نريد لها أن تحدث.

بالنسبة للسودانية لقد التقيت في الشهر الماضي بوزير خارجية السودان الدكتور مصطفى عثمان إسماعيل وقال لي إن السودان يتعامل عن حقيقة إيلاء مصر للمعارضة السودانية المسلحة

للمعارضة السودانية للجبهة في مصر أمر طبيعي لأننا نعتبر أن البائدين بلد واحد ولكنني أحب أن أوضح لكم أن الجبهة السودانية لا تقوم بأية نشاطات مسلحة انطلاقاً من الأراضي المصرية فنحن لم نهدد أمن السودان في أي وقت ولا نؤيد ذلك، بالعكس فإن السودان هو الذي تروى في الماضي في أعمال الجبهة السودانية القوي مصر، وساعد وأوى جماعات الإرهاب في السودان، والجماعات التي التمس إلى مصر في أوضاع مثال على ذلك هي ميليشيا الجبهة السودانية رئيس مبارك في أديس أبابا، ولكننا ندين ذلك الجبهة السودانية

النهض

في الشرق

الأوسط

لا تتوقف

على إرادة إسرائيل



السودانيين وهم أحرار في تصرفاتهم، لكن الأهم أننا لا نخوض أحداً على أحد وشارك هذا الشبان السودانيين أنفسهم فهم الوجوديين الذين لهم الحق في التعبير، والحق على هذا أنه بعد أن بدأت المعارضة السودانية توجد بقوة في مصر، بدأت تتفاوض مع النظام السوداني وبدأ النظام السوداني يتهم حوراً معها وهذا أمر ترحب به وهذا شأن سويلاني داخلي ونحن لا نتدخل في شؤون السودان الداخلية ولكننا أيضاً لا نستطيع إغلاق الباب في وجه أي سوداني.

أين وصلت العلاقات السودانية - المصرية، وهل هناك تحسن في طبيعة هذه العلاقات؟
حسن أن لم تتحقق طرفة أو قفزة ملموسة في سماء العلاقات المصرية - السودانية فهناك قضايا معقدة لم تتم تسويتها بعد، نحن ننتظر أن تقي الحكومة السودانية بمهماتها والتزاماتها في مجال مكافحة الإرهاب وما إلى ذلك وإن تعاوناً تلمأناً جاداً في هذا الخصوص، وحتى الآن الإشارات التي تلقيناها ليست قاطعة في دلالتها ومما زالت هناك مخاطر يتعين على النظام السوداني أن يتخذها أما كيفية إدارة العلاقة بين الجماعات السياسية والأحزاب المختلفة في السودان فهذا أمر سوداني بحت لا نتدخل فيه، الشيء الوحيد الذي أصرنا على طوال هذه الاتصالات هو أن نسجل موارفتنا لأي تسميم للسودان لأننا نعتقد أن هذا التسميم سحور يشكل خطراً ليس على السودان فقط ولكن على جميع الدول المجاورة وسوف تنتقل عدوى التسميم والتفتت ويترتب على هذا التسميم إفساد الأوضاع وهناك عدد من الدول في منطقة القرن الإفريقي وشرق إفريقيا وهذا إن يكن في صالح أحد منا.

هل هناك مؤشرات عن لقاء قمة يجمع بين الرئيس مبارك وعمر البشير في القاهرة؟
من حيث الأهمية نحن لا نمانع في قيام الرئيس عمر البشير بزيارة إلى القاهرة، ولا يوجد عندنا ما يحول دون حدوث هذه الزيارة كل ما هناك أننا نتمنى أن تأتي الزيارة في أجواء تهبشر بصوت تنظم، فإنزاريات ليست مقصودة بشكائنا ولكن يجب أن تهدف إلى دفع العلاقات إلى الأمام بين البلدين.

ترفض بغداد المشروع البريطاني - الهولندي المعروف على مجلس الأمن، هل يمكن أن يؤدي هذا الرفض إلى قيام الولايات المتحدة بشن هجمات على العراق مشابهة للهجمات التي شنتها على يوغسلافيا؟

نحن لا نعتقد أن ذلك ممكن، فالعراق غير معرض لعمل عسكري أمريكي، ماذا نرى؟ بل، بل، استغفري أن عسكري أو أي شيء يهدد المنطقة والقهاين، مخيفاً بين السياسة التي تنتهجها الحكومة العراقية والسياسة التي تنتهجها حكومة صربيا والبلل الأسود (يوغسلافيا) واليهودية، فكل ذلك كانت هناك إضماراً أخرى ممايرة تماماً كما يحدث في العراق، هناك كان خرق جميع الحقوق الإنسانية لفئة معينة هي الشيعة، في إقليم كوسوفو والمناخية إلى عمليات القتل والتفجير والتدمير والتهجير العرقي، أما اليوم في العراق فهو مجرد خلاف حول ما هو المطلوب من العراق حول الجلاء والتنازل وما لا تنتجبة لاتي سوف تكون إذا اراد العراق منه، الإنسان ما كان لجهة التفكيك الجمجمة على الناس، سيكونون أوجهة فيقومون بسدد بها ينفني عمقه ويكون العراق على علم به، من مطلوب منه لكي يرفع العقوبات بحيث لا تكون للسلا مفتوحة هكذا، ونحن نأمل في أن نتجج الأمور إلى ذلك، يطلي العموم فإن القرار البريطاني - الهولندي ليس نهاية المطاف، وهذا إن جرد يمكن أن نأجل في الإصلاح وتكون أن يحدث ما نريده، يجب أن نأخذ الوضع الصعب العراقي السابق، فهناك واثق أن إطفاء الدماء التي يعتنقها



إحياء القضية

الدفاع العربي

المشترك هو البديل

لم تتحقق

خس الآن

أي طرفة

في العلاقات

الحرية السودانية

مصر وسوريا

ضد التحالفات

العسكرية

في المنطقة

هذا الشعب أن تكون في مصلحة أحد.

هل تتوقع أن تجرم سوريا عملية سلام مع إسرائيل قريباً؟
هذا غير مستبعد إطلاقاً، فنحن منذ البداية نصر على أن يكون الحال شاملاً لكنا نتوقع أن الحال إذا أردنا أن يكون ثابتاً يجب أن يكون شاملاً وصارماً وإسرائيل لديها التزامات تجاه سوريا وقد بدأت المفاوضات بالفعل وقد حققت النتائج بصفة مبدئية، رغم أنها لم توقع الاتفاقية بعد، كما أننا نتوقع ولكن لا جدال أنه قد حدث أن تقدم ملموس في هذا الإطار، إذ استؤنفت المفاوضات من حيث انتهت في إبريل ٩٧ وإذا التزم الإسرائيليون بنفس المجموعة القانونية التي بدأت على أساسها المفاوضات بعد عقد مؤتمر مدريد في عام ١٩٩١، فإننا نعتقد أن هناك فرصة ذهبية لتحقيق تقدم على المسار السوري وتوقيع اتفاقية سلام لأن سوريا لها ثقل كبير في الوطن العربي ومنطقة الشرق الأوسط ولا يمكن أن تستقيم عملية السلام دون توقيع اتفاقية سلام تنهي حالة الحرب بين سوريا وإسرائيل، فهذا ما يضمن لإسرائيل نفسها الأمن والسلام والأمان، ويضمن التوازن والأمن الإقليمي ويحفظ أن إسرائيل تترك هذا جيداً وهي حيوية وأهمية التزم على المسار السوري واعتقد أنها سوف تستوحي جيداً خطأ مقولة إن إسرائيل لا تستطيع أن تتحرك على أكثر من مسار في وقت واحد بل إنها تستطيع التحرك على جميع المسارات في وقت واحد.

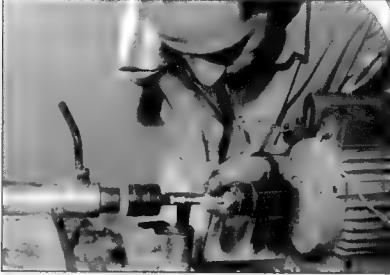
هل هناك ما يدعو إلى عقد قمة عربية؟

عندما تتوافر الظروف لذلك وعندما تكون هناك أجنحة تجمع عليها القادة العرب ويكون ذلك ساعماً ومهيئاً لاتخاذ قرارات مصيرية في المسائل الحرجة، فلن يتأخر أي طرف عربي في عقد، المسألة مسألة توقيت فقط ليس إلا.

سوريا تتجهد في التحالف العسكري التركي الإسرائيلي يخطئها ويهددنا، فهل يمكن أن تتخربط سوريا مع مصر في تحالف عسكري مع إيران أو تقوم سوريا بمغرمها بمقعد هذا التحالف العسكري مع إيران كي يحصل توازن استراتيجي في المنطقة؟

لا، ففكرة الرد على تحول سلبي لا تأتي بتحرك سلبي مضاد، فنحن في مصر وسوريا ضد التحالفات العسكرية في المنطقة ولكن نرى أن التحالف العسكري الوحيد الذي بإمكانه أن يؤدي إلى الثبات والاستقرار في المنطقة هو إحياء معاهدة الدفاع العربي المشترك على اعتبار أن المقصود بها هو الدفاع عن المنطقة وتعزيز الوجود العربي فيها وإقامة علاقات متكافئة مع القوى الأخرى في المنطقة، على أساس متكافئة دون حدوث أعمال عدوانية، فهذه المعاهدة لم تستخدم إطلاقاً لشأن أية أعمال مجرمة أو عدوانية ضد أي طرف غير عربي، أما أن تلجأ بعض الدول غير العربية إلى إقامة تحالفات سواء غير بينها أو بينها دولة معينة، فإن هذا يؤدي إلى إحياء شكوك نموذ هذا التحالف، ونحن على الصمود تق في أن تركيا تنس جيداً ولا يمكن أن تتربط أو تتخربط في اتصال يترتب عليها إقامة تحالفات المصالحات التركية - العربية، فتركيا دولة مهمة في منطقة الشرق الأوسط ويمكن أن تكون علاقاتها مع جميع الدول العربية علاقات صمن جوار صداقة وتعاون وهناك عوامل معينة تربط تركيا بالعرب أكثر مما يربط تركيا بإسرائيل، فالقائمة الأتراك لا يكونون لنا دلاًماً أن هذا لا يشكل تحالفاً بيننا وبينهم، لكنني ليس صوبها ضد أي طرف عربي وأنه ليس من المصلحة التركية أن تتخربط في أي عمل وأن كل ما هو مقصود للتعان في مجالاً معينة ولا تستطيع أن تقول، إنه حلف عام صامت يعني أنه تعبئة، البولتان قوامها العسكرية للتحرك في مجال وإتجاه معين. ■

٣ عقود جديدة للصندوق الاجتماعي للحد من البطالة



■ الصندوق يعمل على توفير التسهيلات الائتمانية لتمويل الآلات والمعدات ومستلزمات التشغيل

في إطار سعي الصندوق الاجتماعي إلى التنمية لنشر فكر العمل الحر بين الشباب والعمل على تقليل معدل البطالة، شهدت الأمانة العامة للصندوق نشاطاً مكثفاً خلال الأسبوع الماضي في إطار نشاط وحدة دعم وتنمية المشروعات، حيث بلغ إجمالي تمويل العقود الموقعة ٥٢٩٠٠ مليون جنيه والتي تعمل على إقامة ١٤٥٠ مشروعاً بما يوفر أكثر من ٢٠٥٠ فرصة عمل دائمة ومؤقتة.

■ القاهرة، حنان كمال الدين

مصري البلي - محافظ التطويرية - إقامة مشروع الحاضنة التكنولوجية بالمعهد العالي للتكنولوجيا ببناها، بإجمالى تمويل من الصندوق الاجتماعى يبلغ ١٢٠٠ مليون جنيه كمصنف لا ترد للمرحلة الأولى، وتخصص تلك اللقمة لإعداد وتجهيز مقر المشروع الذى تم تخصيصه من قبل المعهد العالي للتكنولوجيا والحافظة وكذلك تقديم الخدمات الفنية والإدارية للمشروعات، وستفيد من هذا المشروع للشباب من الجنسين خاصة خريجي الكليات العملية (زراعة - علوم - صيدلة) وأصحاب المشروعات الرابدة التى تحقق معدلات نمو مرتفعة.

والمعد الأخير وقعه كل من الدكتور حسين الجبال والدكتور حسن خضر - رئيس مجلس إدارة بنك التنمية والائتمان الزراعى - كجهة وسيطة بإجمالى تمويل بلغ ٥٠ مليون جنيه كقرض، تخصص ٦٠٪ منه فى تمويل المشروعات الصغيرة الجنبية والغائمة و ٤٠٪ لتمويل مشروعات الثروة الحيوانية، ويهدف هذا العقد إلى تمويل ١٢٥٠ مشروعاً صغيراً بما يوفر ٦٢٥٠ فرصة عمل دائمة ومؤقتة.

ويهدف هذا المشروع إلى إقامة مشروعات جديدة فى المجالات الإنتاجية والتجارية الخفيفة من خلال توفير التسهيلات الائتمانية لتمويل الآلات والمعدات ومستلزمات التشغيل بالإضافة إلى تمويل مشروعات الثروة الحيوانية والمشروعات المتعلقة بها.

وسينفذ هذا المشروع على أربع دفعات من جميع المحافظات التى توجد بها فروع للبنك، على أن يتم توزيع قيمة القرض على المحافظات وفقاً للمبالغ التى يتم تحديدها بناء على احتياجات كل محافظة ومواردها ومستوى البطالة بها.

العقد الأول وقعه كل من الدكتور حسين الجبال - الأمين العام للصندوق الاجتماعى - والأستاذ عادل عزمى - رئيس مجلس إدارة البنك الوطنى المصرى - كجهة وسيطة وبين الجمعية العامة لتنمية الثروة الحيوانية ومنتجاتها كجهة منفذة، بإجمالى تمويل ١٠٠٧٠٠ مليون جنيه مقسمة إلى قرض قيمته ١٠ ملايين جنيه وبمئة قفدها ٧٠٠ ألف جنيه تخصص لأغراض الدعم المؤسسى والتدريب والمونة الفنية والمتابعة، بهدف إقامة حوالى ٢٠٠ مشروع بما يوفر ٥٠٠ فرصة عمل دائمة و ٢٠٠ فرصة عمل غير مباشرة.

ويعمل هذا العقد على المساهمة فى تنمية الثروة الحيوانية فى مصر من خلال أعضاء جمعيات تنمية الثروة الحيوانية بالمحافظات والمراكز والقرى بالإضافة إلى من ينضم إليهم من الشباب، وذلك لأن وجودهم داخل كيانات يحقق كفاءة أكبر للمشروعات ويقلل إلى حد كبير من مشكلات المشروعات الفردية، هذا بالإضافة إلى إدخال خدمة الأطباء البيطريين المنتقلة والتي ستوفر الخدمة الطبية السريعة، كما يساهم تطبيق برنامج النظام المبكر فى إنتاج قدر كبير من الألبان، كما سيتم تسجيل الأنساب للأطباء المنتمين لنمو حقيقياً للثروة الحيوانية المصرية على أسس علمية، وسيستفيد من هذا المشروع فئات صغار المربين ومتتبعو الثروة الحيوانية من الجنسين بالإضافة إلى شباب البيطريين الراغبين فى العمل فى مجال إنتاج الأعلاف من خلال إقامة المشروعات الصغيرة، وسينفذ هذا المشروع على أربع مراحل بجميع محافظات الجمهورية التى توجد بها فروع للبنك الوطنى المصرى.

أما العقد الثانى فقد وقعه الدكتور حسين الجبال والمستشار أحمد

رغم فضيحة الكوكا كولا في بلجيكا

مبيعات المياه الغازية ترتفع في مصر!

على الرغم من تفجر فضيحة الكوكا كولا في بلجيكا عقب تبسم العديد من المواطنين بعد شرب الكوكا كولا إلا أن الأزمة لم تصل إلى منطقة الشرق الأوسط وبالتحديد إلى مصر. صحيح أن العلوي والهستيريا انتقلت إلى العديد من الدول الأوروبية.. إلا أن وضع مبيعات كوكا كولا وغيرها من المياه الغازية في ارتفاع مستمر في مصر بسبب الصيف الحار.

إن نظرة سريعة إلى الأحداث تكشف عن جوانب المشكلة التي حدثت يوم ١١ يوليو عندما أعلنت السلطات البلجيكية إصابة العديد من طلاب المدارس بتسمم غذائي بعد تناولهم منتجات شركة كوكا كولا، وعلى الفور اتخذت جميع السلطات الإجراءات الرسمية اللازمة وتم سحب المشروبات من الأسواق نهائياً حيث تمت مصادرة ٢٦ مليون عبوة لتحليلها ومعرفة سبب الكارثة وبالطبع لم يقتصر الأمر على مشروب الكولا فقط وإنما امتد إلى باقي إنتاج الشركة مثل «فانتا» و«سبرايت» والتي يتم إنتاج ١٦٠٠ عبوة منها في البقعة الواحدة.

■ تحقيق: رشا عامر، حياة حسين

وتسببت في وضع المشروبات الغازية محل شك واختبار ليس فقط في بلجيكا التي أمرت بسرعة سحب المنتجات من الأسواق وإنما أيضاً في فرنسا وهولندا وإيرلندا وكندا وأستراليا التي استوردت مؤخراً شحنة مياه غازية من بلجيكا.

إن كل هذه الدول وخاصة الأربع دول الأيسر تعيش حالة من الرعب والجفاف مما على حد تعبير المسئولين هناك فالمستهلك لا يجد ما يشربه ليذهب عنه القيط الشديد الذي يجتاح العالم هذه الأيام، كما أصبح يخشى أن يشرب شيئاً معيناً حتى لو لم يكن من منتجات «كوكا كولا» إنها حلقة جديدة في سلسلة النهم التي أصابت الناس هذه الأيام.

وبالطبع فور معرفة هذه الأخبار يتبادر إلى الذهن سؤال من إمكانية وصول هذه المشروبات الملوثة إلى البلاد العربية فالؤكد أن لكل دولة مصنع المشروبات الغازية الخاص بها والتي تستخدم فيه غاز ثاني أكسيد الكربون المحلى كما تستخدم فيه أيضاً عبوات معدنية من مصنع البلد نفسه إنّه فهو لا يستورد أي شيء من الخارج سوى الوصفة السرية للمشروب والتي لا يصرها سوى أربعة أشخاص فقط على مستوى العالم نظراً لأنها تعد أكثر سرية من وصفة القنينة الذرية نفسها الشيء المعروف فقط هو أن مشروب «الكوكا كولا» يحتوي على بعض أوراق من نبات الكوكا والذي يصنع منه الكوكايين وكذلك بعض النباتات العطرية أما غير ذلك فلا أحد يعلم.

الدم الحمراء الأمر الذي مهدم بالإصابة بالأنيميا. اكتشاف آخر أعلنته الشركة الأمريكية المنتجة للكوكا كولا هو أن هناك شبيهة في إضافة مادة الكلور أيضاً إلى المشروبات تلك المادة التي تستخدم في تطهير وتنقية الآلاف المستخدمة في تصنيع وتعبئة المشروبات الغازية أين هي الحقيقة لا أحد يعلم. بل لم يجد أحد مبرراً حتى الآن لهذه المصادفة العجيبة التي جمعت كل هذه الأسباب بعضها ببعض في نفس اللحظة ونفس المشروب وفي أماكن متفرقة.



الشهيرة اللات للظن والذي يجب الوقوف عنده هو أن ما حدث جاء نتيجة وجود خلل في عنصر ثاني أكسيد الكربون الذي تمت إضافته خلال عملية إنتاج المياه الغازية وقد تبين أن نوعية ثاني أكسيد الكربون نوعية سيئة ولم تضاف سوى للمحبات صغيرة الحجم سعة ٢٠ سم وتحديداً لمشروب كوكا كولا الذي يلقى إقبالاً شديداً من المواطنين.

والشيء الذي يحدث عند إضافة هذه النوعية السيئة من ثاني أكسيد الكربون هو فساد المشروب بسرعة خلال فترة قصيرة جداً ليس ذلك فقط وإنما يؤدي أيضاً إلى الإصابة بالدمار والتهك للمرضى والشهيرة الثانية للاطلاع هو أنه في نفس الوقت الذي أضيف فيه ثاني أكسيد الكربون السري إلى عبوات «الكوكا» في بلجيكا أصيبت العبوات المعدنية من الكولا أيضاً والتي تنتج في فرنسا بمادة ملوثة بمبيد كيميائي ولم يتم الإعلان عن ظروف هذا التلوث سواء كان من طريق حلقا في أو بشري أو مقصود والغريب أن هذه المادة الكيميائية تستخدم لمعالجة الأغصان واللعان وقد تمت إضافتها عن طريق الخطأ. كما يؤكد المسئولون - في نفس التوقيت الذي أضيف فيه ثاني أكسيد الكربون إلى عبوات «الكوكا» في بلجيكا - وقد أدى ذلك بالطبع إلى ظهور الواحشة كريمة للمشروب وإصابة المستهلكين ليس فقط بالدمار والتهك الحموي وإنما أيضاً بتكسير حاد في كرات

سوق ومال





■ لم يتأثر الإقبال على الكوكا كولا في مصر

١٩٩٤ وألت ملكيتها إلى شركة ماك للسجاد بنظام الاستثمار المشترك مع الشركة الأم في أمريكا، ويصل حجم الاستهلاك السنوي إلى نحو ٢ مليارات وحدة (١٢٠ مليون صندوق)، ويصل في مصانع الشركة نحو ١١,٥٠٠ ألف عامل، وفي مصنع للمركبات ١٢ ألف عامل.

ويبلغ عدد مصانع منطقة الشرق الأوسط ٢٥ مصنعا، وكانت الشركة قد حققت نمواً في مبيعاتها في المنطقة وبمعا إفريقيا في الربع الأول من العام الجاري ٢٠٠٨، إلا أنها حققت انخفاصاً عالمياً بنسبة ٢١٪ بسبب الركود الاقتصادي العالمي لذلك أعلنت الشركة في حينها عن خطط شاملة لرصد اتجاهات ورغبات وسلوك المستهلكين لعلاج الأمر.

وقال بيان صادر عن الشركة في ذلك الوقت «إنه على الرغم من أن ظروف الاقتصاد العالمي الحالية تدفعنا على حجم أعمالنا وبمعدل نمو إيراداتنا متساوياً حدث في الربع الأول من العام الحالي إلا أن معدل نمونا على المدى الطويل سيظل ثابتاً، لكل التوقعات تشير إلى التحسن في ظروف العمل خاصة أن الفترة القادمة تمثل رواجاً في سوق المشروبات كما ستضع الشركة أهدافاً قريبة من أجل بناء أعمالها في المستقبل.

وأضاف البيان إنه في خلال الربع الأول من العام الحالي حقق السهم أرباحاً قيمتها ٢٠ دولاراً. ■

فيها عدم طول الدلة حيث لا تتعدى شهرين. وأضاف إن مصر اختيرت لإنشاء هذا المصنع بهذا الحجم الضخم من الاستثمارات نظراً لوقعتها الجغرافية المتميزين ولكونها من أكبر الدول استقراراً وتسهيلاً للاستثمار في المنطقة وقد تمت إقامة المصنع لمواجهة الزيادة الكبيرة للطلب على منتجات كوكا كولا في المملكة العربية السعودية ودول الخليج عامة ومناطق الحكم الذاتي في فلسطين؛ إذ يعتبر من أكبر مصانع المركبات في العالم وأحدثها بسبب تصميمه على أحدث النظم للتكنولوجيا التي تراعى البعد البيئي، كما تم إنشاء محطة ضخمة لمعالجة مياه الصرف الناتجة عن عمليات الإنتاج بهدف إعادة استخدامها لزراعة الأراضي المحيطة بالمصنع وإنشاء بحيرة سميكة.

وأوضح فيرجسون أن د. إسماعيل سلام وزير الصحة المصري بادر بطسلة المصريين، وأكد سلامة منتجاتنا وخضوعها في وفورها من المنتجات الغذائية أو أي شيء يمس صحة المواطنين لمراميل رقابية صارمة غير قابلة للمناقشة ورفض فيرجسون إرجاع الأمر كله إلى إمكانية حدوث بسبب لعبة قام بها منافسهم في السوق ومبرر قائلاً عند سؤاله عن ذلك بأنه «لا تطبق».

يذكر أن كوكا كولا بدأت الاستثمار في مصر عام ١٩٩٦، وبلغ حجم استثماراتها حتى الآن ٤٠٠ مليون دولار من خلال ١٢ مصنعا يتركز معظمها في الوجهة البحري، وقد تمت خصصتها عام

لم تمنع الأزمة شركة كوكا كولا الأمريكية من إعلان الحقائق فهذه الشركة تحقق أرباحاً عالية بكل القلائس إذ حققت العام الماضي أكثر من ٢٩ مليار دولار أرباحاً صافية ووصلت أرقام المبيعات إلى ١٨,٩ مليار دولار وكذلك وضعتها مجلة «فورتنش» الأمريكية في المرتبة العشرين من حيث ترتيب أكبر الشركات العالمية فشرعة كوكا كولا والتي تنتمي بدورها إلى مجموعة اتلانتيك تيسلر على ٢٪ من سوق المشروبات غير الكحولية في السوق العالمية ويوجد أكثر من ٢٠٠ دولة من مختلف أنحاء العالم لها الحق في إنتاج مشروب الكوكا كولا بعد شراء هذا الحق من الشركة الأم في مصر لم تفتأر المبيعات بل تضاعفت بالشكل التقليدي في أثناء أشهر الصيف الحار في مصر؟

وصرح كيرت فيرجسون المدير الإقليمي للشركة في منطقة الشرق الأوسط بأنه لا يتوقع أن تؤثر أزمة كوكا كولا في أوروبا على الشرق الأوسط ومصر رغم التكثيف الإعلامي عنها بسبب القيام بصناعة مركبات الكولا في مصر وتوفير احتياجات المنطقة ككل منذ عام ١٩٨١ وهو وقت إنشاء المصنع، وقد بلغت صادراته نحو ٨٠ مليون دولار مشيراً إلى أن المصنع يطبق أعلى معايير الجودة العالمية، ولا يتوقع حدوث خطأ في التخزين لأنه يعمل وفق خطة واضحة على أساس احتياجات المصانع المصرية والشرق الأوسطية والتي يراعى



■ المنتجعات السياحية في طابا نقطة جذب للسياحة الأجنبية

السياحة العربية في مصر.. قاهرية!

إثناء حرب تحرير الكويت ثم السياح السعوديين ثم باقي الدول الخليجية إضافة إلى جانب جديد من السياحة العربية ظهر أخيراً في مصر وهو السياحة السودانية التي بدأت بالاتجاه إلى المصايف المصرية وفي نفس الإطار بدأت خطوط الطيران العربية اتجاهاً نحو تسهيل الرحلات الجوية إلى مصر بشكل عام وتقول إيفون رشاد بشركة نعواس: إن أغلب تلك الشركات تقدم الآن خصومات وهي نسب خفض على الشحن الأصلي للتذكير قد تصل إلى ٢٠٪ على حسب الدرجة التي تقدمها شركات الطيران الكويتية والخليجية والقاهرة على كل الرحلات المنطلقة من مصر بحيث أصبح قطع التذكرة من مصر إلى أي دولة أرخص من قطعها من تلك الدولة إلى مصر وقد ارتبطت تلك الخصومات بالأمراض وأسواق السياحة التي تقام بشكل متبادل بين مصر وتلك الدول العربية مثل دبي لتشجيع السياحيين المشتركين في تلك الأسواق على تنفيذ المزيد من البرامج.

ولكن تركيز السياحة العربية على القاهرة بشكل أساسي لم يساعد على قيام رحلات عربية منخفضة إلى المطارات الأخرى خارج القاهرة مثل مطار شرم الشيخ والغردقة أو الأنصـر ■

لا تزال القاهرة عاصمة السياحة في المنطقة العربية وإن تأثرت أحياناً ببعض الحوادث العارضة التي تؤثر بشكل أكبر على السائح الأوروبي أو الآسيوي حسب ظروفها ومدى تأثيرها وارتباطها بشعب معين. وتتمتع كل منطقة أو مدينة مصرية بشخصيتها الخاصة جداً حتى إنها ترتبط بشكل مختلف في ذهن كل سائح أو كل جنسية مختلفة فهي الوقت الذي تعتبر فيه السياحة في الأقصر وأسوان مرتبطة بالسائح الأوروبي والآسيوي باعتبارها سياحة آثار إلى حد ما فإن سياحة المنتجعات مثل الغردقة وشرم الشيخ والسياحة الطبيعية والساحلية توجه عام ترتبط بسائح أوروبي من جنسيات متعددة على رأسها الألمان المعروف عالمياً بهبه المغامرة واكتشاف الجبل من معالم الطبيعة.

■ تقرير هالة حسين

والقاهرة بالتحديد في دمشق مفروشة السياحة العائلية أو العلاج بمتوسط أسبوعين تقريباً وقد يعتبر من قبيل الاستثناء خروج السائح العربي من القاهرة إلى المناطق الطبيعية على اعتبار - كما فسر أحد المتخصصين - أنها أي السياحة الطبيعية متوافرة في بلاده.

ونظرة على السائح الخليجي إلى مصر نجد النسبة الأكبر في تقدير مستوًى حجز الشركات السياحية من المسائحين الكويتيين الذين ارتبط كثيرون منهم بالمكان الذي أقاموا فيه لشهور في

لكن في كل الحالات ظلت القاهرة هي مقصد السياحة العربية بأغلب جنسياتها والخليجية بالطبع بالدرجة الأولى التي ترتبط مدًى الرفاهية والتمتع في سياحتها القاهرية بإمكان بل فنادق بعينها حيث يقصد سائح الخليج شيراتون القاهرة بدرجة أولى ثم شيراتون الجزيرة المارriott والذي تقضى فيها العائلة - حيث السياحة الخليجية عائلية في أغلب الأحوال - من ثلاث إلى أربع ليالٍ في المتوسط بينما يقضى جانب آخر من الخليجيين ليليهم في مصر

الإنترنت تروج للسياحة المصرية

شركة مساهمة لتسويق جنوب سيناء دوليا



■ مدوح البلتاجي

طالب د. مدوح البلتاجي - وزير السياحة - القطاعات والهيئات التابعة لوزارة السياحة بمراجعة الضغط الإعلامي والتسويقية للمنتج السياحي المصري ليتسنى توظيف الإنترنت مع مراعاة عدم زيادة التكلفة ترشيحاً للنفقات

رقد انشأت الهيئة العامة لمرکز المؤتمرات ثلاثة مواقع على شبكة الإنترنت تتضمن موقعا للمؤتمرات والمعارض وموانئه WWW CICC EGENT. NET وموقعا لمشروعات التنمية السياحية وعنوانه WWW TOURINVEST COMEG وموقعا للمهرجانات المصرية تحت عنوان WWW FESTIVAL CON. EG كما يجري إنشاء قاعدة بيانات لبريطيا بمواقع الترويج والتسويق للمنتج السياحي المصري مما يتيح إمكانية حجز المؤتمرات والمعارض بالهيئة من خلال شبكة الإنترنت.

عقدت وزارة السياحة اجتماعا مع مستعمرى محافظة جنوب سيناء بحضور المحافظ مصطفى عفيفي لدراسة بعض المشكلات التي تواجههم، مثل التسويق والنظافة والتجميل والأسعار. وقال مدوح البلتاجي وزير السياحة، إنه تم اتخاذ مجموعة من القرارات فيما يخص كل واحدة، وفيما يتعلق بالتسويق تقرر دراسة مشروع إنشاء شركة مساهمة لتسويق التسويق الدولي للمتخصص لقطاع جنوب سيناء، من خلال عدة أدوات مثل شراء أسهم في شركات التسويق الدولية الناجحة، فضلا عن أدوات الترويج العادية مثل إنتاج أفلام ومطويات عن عناصر الجذب في المنطقة، وإيجاد قوافل تسويقية، وأسهم الوزارة في تلك الجهود التسويقية. أما بالنسبة للنظافة والتجميل، فتتولى جمعية مستعمرى جنوب سيناء واجبات النظافة لحين تكوين شركة متخصصة لهذا الغرض، ويمكن المساهمة في شركات نظافة قائمة بالفعل بحيث تدعم نشاطها في المنطقة من خلال استشارات إضافية. وأخيرا بالنسبة للأسعار، ستتولى الجمعية مراجعة التعاقبات الخاصة بشرم الشيخ لتحديد تاريخ نهاية التعاقبات، وإعادة تقييم الحد الأدنى للأسعار في الفنادق حسب نجوميتها، على أن تلتزم بالأسعار التي يتم تحديدها من قبل الجهات المعنية، وتتولى الجمعية والاتحاد والغرف دور الرقابة وإبلاغ الوزارة بالمخالفين لاتخاذ الإجراءات وفقا للقانون، كما أنه وجد أن هناك ضرورة للالتزام بالعمل لتحقيق زيادة مغفولة في الأسعار في حدود تتراوح بين ١٠، ١٥٪، ثم تتزايد تدريجيا وفق آليات السوق ومستوى الخدمات

غرفة شركات السياحة تساهم في ترسيم الآثار

قررت غرفة شركات ووكالات السفر والسياحة المساهمة بمبلغ خمسة وعشرين ألف جنيه كدفعة أولى في جمعية إحياء التراث الوطني المصري والتي ستقوم بترسيم خمسة مواقع أثرية وخمس كنائس، ووفق إلهام الزيات رئيس الغرفة فإن الأعضاء سيساهمون بمبلغ إضافي قيمته نصف مليون جنيه. ويذكر أنه سيتم الانتهاء من ترسيم هذه الآثار في يونيو القادم عام ٢٠٠٠، وهو بداية الاحتفال بمرحلة العائلة المقدسة.

كما تستعد الغرفة لوضع حجر الأساس لنادي السياحيين لمنطقة التجمع العمراني الخامس وأشار الزيات إلى أن الغرفة قامت بالتعاون مع وزارة السياحة بوضع نظام معلومات متكامل بقطاع النقل السياحي، ويهدف هذا النظام إلى تكوين قاعدة البيانات للصحة وإجراء دراسات على أسس علمية يمكن من خلالها تقدير حاجة السوق بما يقدم حركة السياحة في مصر.

احتفالات وعروض فنية في دبي

بمناسبة انطلاق مفاجآت صيف دبي ٩٩ نظمت دائرة الطيران المدني في مطار دبي إطلاق الألعاب الفارية طوال فترة مهرجان الصيف وكانت السوق الحرة قد أطلقت مئات الألعاب الفارية خلال حفل افتتاح مفاجآت صيف دبي ٩٩ حيث شكلت العروض النارية كرنفالا من الأصوات والألوان جذب إليه أنظار آلاف الأشخاص ممن حضروا الاحتفال.

غرفة السياحة تطبع ديلا عن مهرجان التسوق

وافق مجلس إدارة غرفة شركات ووكالات السفر والسياحة على المساهمة بمبلغ خمسين ألف جنيه لمهرجان السياحة والتسويق، وقال محمد عثمان - نائب رئيس مجلس الإدارة - إنه سيتم طباعة ديلا عن المهرجان والشركات والفنادق والمطاعم المشتركة به، والتعويضات والتسويبات التي سيحصلها كل منهم خلال فترة المهرجان، وسيوزع من هذا الديلا نصف مليون نسخة في جميع الدول العربية، ودول الكتلة الشرقية، ويضع الديلا الأوروبية، وكذلك في شركات الطيران وجميع المنافذ المصرية. يذكر أن الغرفة قررت تكثيف الدورات التدريبية وعقدتها في مناطق التجمعات السياحية، مثل الأقصر وأسوان والغرفة وشرم الشيخ والإسكندرية، وذلك بعد النجاح الذي حققته الدورة التدريبية التي نظمتها الغرفة بالاشتراك مع منظمة "الاستا" الأمريكية.

مصر تستعد لإطلاق أول بورصة سياحية

بدأ العد التنازلي لإطلاق أول بورصة سياحية في مصر في الفترة ما بين ١ و ٣ مارس من العام المقبل من خلال الاستعدادات التي تقوم بها وزارة السياحة وغرفة شركات السياحة وهيئة للتشجيع السياحي بالإضافة إلى شركة مصر للطيران الناقل الرسمي لهذه المناسبة الهامة وتشكل البورصة حدثاً سياحياً مهماً بكل المعايير لحصر وانفظة الشرق الأوسط بالكامل تولت مسئولية تنظيمه بالتعاون مع وزارة السياحة شركة عالمية يقول توم خاتلي رئيس قطاع السياحة بشركة ريد ترافيل اكزيبيشن إن مصر تتقدم الآن بخطى ثابتة في قطاع السياحة فالقطاع الخاص يعمل بشكل مكثف ويتعاون مع الحكومة في إحداث تنمية سياحية ومن المتوقع أن تعود السياحة إلى سابق عهدها في مصر والفضل خلال فترة زمنية قصيرة وذلك لا بد من الإسراع بتبنيها على المقاصد على المنشآت الفندقية والسياحية في مصر وزيادة عمليات الترويج لكي تجتذب نوعيات أخرى من السياح الذين تجذبهم الآثار فهناك سياحة رجال الأعمال الذين يرغبون في قضاء وقت في الترفيه مع عائلاتهم كما حدث مع الخليجيين. لماذا مقترحون أن مصر أنشأ دولة للإقامة البورصة؟ ثلاثة أسباب: أولها وجود مركز المؤتمرات ثم ثراء مصر بالثقاق والمناظر السياحية ووجود الطيران المنتظم.



توم خاتلي

ما الدور المشاركة في هذه البورصة؟ الدور المشاركة هي: مصر والشرق وتونس وفلسطين وبسوريا وقبرص وتركيا وإيران والأردن، وبوزارة شاملة لكل دول الحوض نجد أن هناك دولاً خارطة للسياحة وأخرى جاذبة لها، والاول المشاركة تحاول أن تجتذب أعداداً جديدة من السياح ولا توجد بها بورصات سياحية، لكن دول مثل أسبانيا وإيطاليا لديها بورصات ضخمة ولا تحتاج إلى الاهتمام إليها، لذلك نحن إذا نجحنا في جذب منتقلي الرحلات في هذه الدول إليها سيكون ذلك مسكبا كبيراً هل تعتقد أن عوالة إسرائيل لعملية السلام يمكن أن تؤثر سلباً على البورصة مستقبلاً؟ أنا لا أهتم في السياسة وكل الأمور تخصمبها من وجهة نظر سياحية، والظروف الحالية تجعلنا نتوقع

لذلك لنك ليس هناك مشروع في العالم يعطي الثقة والطمأنينة لأصحابه منذ البداية بنسبة ١٠٠٪، وإذا حدثت أي أسباب بدون تحديد نوعها وادت إلى عدم إقبال من الدول أو الشركات على المشاركة في هذه الحالة أقول إن المشروع فشل. كم عدد الزوار الذين تتوقعهم في البورصة؟ نحو ٢ ملايين زائر من جميع أنحاء العالم، وقد أعلنت ٥٠ دولة موافقتها على المشاركة.

وهل اجريتم دراسات من المنطقة قبل قرار المشاركة في تنظيم المعرض؟ قسم البحوث بالشركة يجري دراسات من دول العالم ونحن نملك أرقاماً وإحصاءات توضح أهم المناطق السياحية في العالم، لذلك عندما نخطط لمثل هذا ندرس كل معطيات المنطقة من شركات تنظيم معارض، ونوعية المعارض التي تقام فيها، وفي دراستنا من المنطقة نوصلنا إلى نتيجة مهمة وهي أنها تمتلك مستوى سياحياً جيداً مما يجعلها محط أنظار معظم شركات تنظيم معارض السياحة في العالم، فهي مكان مناسب. ونحن نحاول من خلال البورصة المصرية خلق حدث كبير يجذب الاهتمام كما فعلنا في معرض الملتقى في دبي، فهي مكان صغير وشواطئه محدودة، لكننا استغلنا جذب السكان المحليين أولاً ثم من في الخارج حتى أصبح أهم أحداث دولة الإمارات العربية، وإذا نجحنا في مصر سيكون معرضها خلال ثلاث سنوات حدثاً عالمياً.

ماذا تهدف بالمنتج السياحي الجديد؟

أعني أن هناك عائدات من السياحة، كما يبحث في بلد مثل اليونان أو أسبانيا، لكن العكس يحدث في ألمانيا والتي تدفع للسياحة أكثر من عائداتها، وهذا لا يتوقف على إمكانية سياحية معينة مثل الحضارة أو الشواطئ أو أماكن الترفيه، ولكن على طريقة تعامل الدولة مع السياحة وعائداتها ولكي تحقق معادلة النجاح لا بد أن تتعامل الدولة مع السياحة على أنها يبرزس يجب أن يبرر ربحاً

- بنك مصر الدولي
- تمسك البنك في ٤ سبتمبر ١٩٧٥ كشركة مساهمة مصرية طبقاً لأحكام قانون الاستثمار.
- هيكل المساهمين:
- بنكين ميكل مساهمي البنك من بنك مصر ٩,٩٪، بنك دي روما الدولي ١٠,١٪، البنك العربي - البريطاني التجاري ٨,٥٪، شركة بيور بارتيينز ٧,٩٪، شركة مصر للتأمين ٤٪، بنك ساكرو ٦,٢٪، مساهمون آخرون ٤١,١٪
- رأسمال البنك:
- يبلغ رأسمال البنك المرحض به ١٧٠ مليون جنيه، بينما يبلغ رأسماله المسجل والمردف ١١٢,٥ مليون جنيه، موزعة على ٢٢,٥ مليون سهم بقيمة اسمية ٥ جنيهات.
- نتائج أعمال البنك:
- حقق البنك صافي ربح خلال عام ١٩٩٨، بلغ ٢٢٢,٦ مليون جنيه، مقارنة بـ ١٨٩,٨ مليون جنيه في عام ١٩٩٧، يعمل نمو ١٧,٨٪.
- ارتفع عائد القروض والأرصدة لدى البنوك من ٥٨,٠ مليون جنيه في عام ١٩٩٧ إلى ٦٣,٠ مليون جنيه في عام ١٩٩٨، أي بمعدل نمو ٨,٨٪.
- ارتفعت المبيعات وأتتبع الخدمات المصرفية بمعدل ٨,٦٪، لتصل إلى ١٤١,١ مليون جنيه مقابل ١١٨,٦ مليون جنيه.
- ارتفعت أرباح النشاط إلى ٢٢٢,٦ مليون جنيه، مقابل ١٨٩,٨ مليون جنيه في عام ١٩٩٧، بمعدل نمو ١٧,٤٪.
- ارتفع عائد القروض الممنوحة للعملاء خلال عام ١٩٩٨، بمعدل ٢٧٪ لتصل إلى ٤,٨ مليار جنيه، مقابل ٣,٨ مليار جنيه، كما تزايدت ودائع العملاء بمعدل ٧,٦٪ لتصل إلى ٧,١ مليار جنيه مقابل ٦,٦ مليار جنيه في عام ١٩٩٧، مما أدى إلى زيادة معدل تحويل الودائع في توليد القروض إلى ٨٨٪ مقابل ٥٨٪.
- تم توزيع السهم من الأرباح خلال عام ١٩٩٨ إلى ٨,٩ جنيه مقابل ٧,٦ جنيه نتيجة لتحسن مستوى الربحية للبنك.
- الحصص السوقية:
- تبلغ الحصص السوقية للبنك ٢٧,٧٪ من إجمالي ودايع الجهاز المصرفي، بينما تبلغ الحصص السوقية للبنك ٢٧,٧٪ من إجمالي القروض الممنوحة من الجهاز المصرفي.
- الزيادة السهم بالبورصة:
- تم البنك في يونيو ١٩٩٦ بـ ٦,٤٩ مليون سهم كشهادات إيداع دولية في بورصة لندن، علماً بأن سعر التداول الحالي للشهادة في بورصة لندن ٩,٥ دولار.
- يتداول سهم كل مصر الدولي بسعر ٨,٦ جنيه في البورصة المصرية بمضاعف ربحية ٩,٦، علماً بأن مضاعف ربحية كل من سوق المال وقطاع البنوك ٢,٨ و ٢ مرة على التوالي.
- يبلغ رأسمال البنك السوقي حوالي ١,٩ مليار جنيه، ويمل ٢٪ من إجمالي رأس المال السوقي لسوق المال المصرية.

٧.٩ مليار جنيه حصة فضصة ١٢٢ شركة

■ كتيبة: أحمد صابر

أشار أحدث تقرير صدر عن المكتب الفني لوزير قطاع الأعمال العام إلى أن حصة البيع المحققة من خلال خصخصة ١٢٢ شركة حتى مارس ١٩٩٩، بلغت ٧.٩ مليار جنيه استخدم ٢٦٪ منها في سداد لديونيات و ٢٪ في تمويل المفاض المبكر الذي استنفد منه حتى الآن ٧١ ألف عامل تم دفع ١.٦ مليار جنيه حتى يونيو ١٩٩٨ لتمويل خروجهم ويصل هذا العدد ٢٪ من إجمالي العاملين في قطاع الأعمال العام والذي بلغ في بداية برنامج الإصلاح الاقتصادي عام ١٩٩٠، ١.٠٠ مليون عامل.

وبهذا لقرار مجلس الوزراء بأن يؤجل ثلث حصة البيع إلى وزارة المالية لاستخدامها في تخفيض عجز الميزانية.

وشير محمد حسونة خبير التقييم بالمكتب الفني لوزير قطاع الأعمال العام في تقريره إلى نجاح برنامج الخصخصة في إصلاح مسار الشركات الفاسدة حيث انخفض عدد الشركات ذات حقوق الملكية السالبة من ٧٤ شركة في ٢٠ يونيو عام ٩٢، إلى النصف تقريباً بتركز أغلبها في قطاعات الغزل والنسوجات والصناعات التحويلية وذلك بعد أن انخفض رقم القروض طويلة الأجل لإجمالي شركات قطاع الأعمال العام من ١٥.١ مليار عام ٩٢/٩١ مع بداية جهود الإصلاح الاقتصادي إلى ٨.٩ مليار جنيه فقط في يونيو ١٩٩٨ بنسبة تراجع ٤١٪ وهذا الانخفاض تم على مراحل ابتداءً بديسمبر ١٩٩٧، تمت تصفية ١٥٠ مليار جنيه من ديون شركات قطاع الأعمال العام فتم إسقاط ١.٠٪ من إجمالي الدينيات وتم سداد ١٤٪ منها للبنوك وتم التمسو على جدول ٢٠٪ من إجمالي الدينيات وخلال عام ١٩٩٨ تمت تسوية مليار جنيه من الديون في شركات التشييد والمقاولات منها ٥٣٩ مليار جنيه استقطت ١٤٢ مليون جنيه تم سدادها للبنوك و ٢٧٢ مليون جنيه تم الاتفاق على إعادة جدولتها وأكثر الشركات استفادة من تلك التسهيلات شركة حسن علام لمقاولات والتي انكمش صيد مبيعاتها للبنوك من ٢.٢ مليار جنيه إلى ٧٥٠ مليون جنيه بنهاية العام السابق.

وفي الشركة القابضة للغزل والنسيج والملابس تمت تسويات كبيرة بلغت في إجماليها ٥٥٥ مليون جنيه خلال عام ١٩٩٨، فقط فتم إسقاط ٥٦٥.٧ مليون جنيه وسداد ١٣٢.٥ مليون جنيه وتم الاتفاق على إعادة جدول ٢٦٦ مليون جنيه.

وشير التقرير إلى أن نجاح مصر في إنجاز الأهداف، التي انتقد عليها مع صندوق النقد الدولي بشأن خصخصة عدد معين من الوحدات قبل نهاية ديسمبر ١٩٩٩ ساعد كثيراً على تقوية موقف مصر في مفاوضات نادي باريس وإسقاط التزامات المبالغين المتساهلين على ٤ مليارات دولار.

ويذكر محمد حسونة مراحل تنفيذ برنامج الخصخصة المصري والتي بدأت أولى مراحله منذ ١٩٩١ على منتصف ١٩٩٥ وشهدت ثلاث عمليات بيع استثمر استراتيجي شركات يابسي وكوكا كولا والتسمر للسرالغ البشارية وكذلك بيع ١٠ شركات تعمل في استصلاح الأراضي والقطاع العامة لآليات العاملين المتساهلين بنسبة ٩٥٪ بالإضافة إلى عمليات بيع شرائع في عدد ١٢ شركة.

بورصات عربية

■ تونس:

شهدت البورصة التونسية انخفاضاً في الأداء على الرغم من تزايد حجم التعاملات، حيث بلغ متوسط قيمة التعامل ١.١ مليون دينار. نتيجة لارتفاع أسعار الأسهم بالانخفاض خلال الفترة الماضية، انخفض مؤشر تونينديكس للأسهم التونسية عند ١٠٥٤.٧١ نقطة.

■ بيروت:

اتسم أداء البورصة خلال الفترة الماضية بمسؤولية الأداء الانخفاضي، حيث انخفض مؤشر بلوم العام عند ٣٦٨.٠٦ نقطة، ومن المتوقع أن يستمر الأداء الهبوطي للبورصة مع انخفاض حجم التعامل في ظل عدم الاستقرار الأمني عقب تعرض جنوبي لبنان للقصف الجوي الإسرائيلي.

■ المغرب:

انخفض المؤشر العام للبورصة في المغرب عند ٧٨٥.٧٢ نقطة تسببت لانخفاض أسعار العديد من الأسهم النشطة في السوق، خاصة في قطاع الأسمت، بينما شهدت أسهم قطاع البنوك ارتفاعاً، ومن المتوقع استمرار الانخفاض في الفترة القادمة.

■ البحرين:

شهدت البورصة تعاملات هادئة خلال الفترة الماضية، وعلى ظل ارتفاع أسعار الأسهم، ارتفع المؤشر العام لسوق البحرين للأوراق المالية إلى ٢١٣٥.٤٨ نقطة. وكان قطاع الخدمات من أنشط القطاعات في حيث تداوله كان كما سهم شركة البحرين للتأمينات من أنشط الأسهم من حيث التداول، ليلطف عند ٩٥٠ نقداً.

نبض السوق

قضية الأسواق الحرة

فرجه الجميع بقرار من وزارة المالية يقضي بقصر فترة الإعفاء للموجة لسياح عند دخوله البلاد، أو للعائدين من المواطنين لمدة ٢٤ ساعة فقط بدلاً من شهر من تاريخ الوصول، وذلك عند شرائهم سلعة من فروع شركات الأسواق الحرة بمانافذ الجمركية، وتلى هذا القرار قرار آخر من وزارة التموين والتجارة الداخلية، بقصر هذا الإعفاء المشار إليه على الاستهلاك فقط، بعد أن كان يشمل السلع المعمرة والاستهلاكية، وقد أدى هذا القراران إلى حدوث بلبلة وشلل وارتباك في حركة الأسواق الحرة، وانتشار لجان الجرد على السلع للمعركة الموجودة في هذه الأسواق، وانخفضت مبيعات الشركات في هذا القطاع بنسب تصل إلى ٨٠٪ في المتوسط كما شهد سهم شركة مصر للأسواق الحرة، وهي أكبر الشركات العاملة في هذا المجال انخفاضاً شديداً في قيمة السوقية بالبورصة.

جدير بالذكر أن حجم استيراد هذه الشركات لا يزيد على ٢٪ من إجمالي حجم الواردات المصرية، ومن ثم فهي ذات تأثير لا يذكر على الأسواق والصناعات المصرية. كما أن هذه القرارات لم تمنع من شركات الأسواق الحرة مهلة كافية للتخلص مما لديها من مخزون.

كما لم تمنع من قرار وزارة التموين تحديد السلع للمعركة والسلع الاستهلاكية، وهو الذي أدى إلى انحصار المبيعات على الخضور والطعور والسجائر، وانحدار لجان الجرد لحصر كل السلع في المخازن، فيما عدا تلك الأصناف، هذا بالإضافة إلى أن مهلة الأربع وطهران سامة تميز غير كافية إطلافاً بالنسبة للمواطنين، ونحن نرى إن كان هذا القرار يستهدف فعلاً حماية الصناعة الوطنية، وهو أمر منطقي في عالم اليوم، فكان ضرورياً أن يصرّف إلى السلع التي لا يوجد لها مثيل محلي، وذلك بجانب منع هذه الشركات فترة سماح مناسبة للتخلص من المخزون الكبير الذي تمتلكه، وإيضا من الممكن عدم فترة الإعفاء لتصل إلى يومين أو ثلاثة حتى يستطيع العائد من السفر أو السائح التخلص على متاع السفر، وبقائه بالكافاء في ظروف مناسبة.

وهنا يجب أن ننبه إلى الفرق بين شركات قطاع الأعمال وشركات القطاع الخاص، وينطق الإدارة الذي تتجه كل منهما، وحينما تمت عملية بيع شركة مصر للأسواق الحرة، كانت جميع المعلومات المتاحة أمام المستثمرين الذين قبلوا شراء الأسهم بهذا المبدأ والخيار المرتبطة به، ولم تكن هناك ضمانات للمستثمرين بعدم اتخاذ قرارات تراها الحكومة مهمة للانحدار القوي، من أجل تحقيق مكاسب فورية، وعلى إدارة الحكومة العاملة في هذا المجال إدارة الأزمة إذا كانت هناك أزمة بالفعل وبطريقة علمية مناسبة.

■ زاوية الصاوي

كمبيوتر

عند شراء جهازك الشخصي:

احترس من الوقوع في فخ مندوبي المبيعات

قبل أن تقبل على شراء جهاز كمبيوتر خاص، إن كنت هذه هي المرة الأولى، أو إن كنت تحاول تحديث جهازك القديم يجب عليك أن تتخذ من المهام التي ستستخدم فيها الكمبيوتر (إن كان استخداماً شخصياً كإعمال كتابية وحفظ بيانات أو مجرد إرسال واستقبال بريد إلكتروني) كإحدى فئات من شراء جهاز ذي مواصفات عالية.

■ تقرير: محمد عيسى

الرئيسية والمواصفات التي ينبغي أن تتوفر فيها لكي تتناسب مع طبيعة عملك والأجزاء التي ركزوا عليها هي الهارد ديسك والموم وحجم الشاشة وسعة الذاكرة، وذلك لضمان شراء جهاز جيد قادر على أن يواكب أي مستحدثات جديدة في الاستخدام دون اللجوء إلى تحديثه من جديد. فبالنسبة لمعالج الكلمات اتفق الخبراء على أن معالج الكلمات الذي تبلغ سرعته ٤٥٠ ميغاهرتز مناسب جداً لأداء عمله بكفاءة لأن مع نهاية العام سيتم طرح معالجات كلمات تبلغ سرعتها ما بين ٨٠٠ إلى ٩٠٠ ميغاهرتز والطبع ستكون غالبية الثمن بسبب الإقبال الهائل المتوقع على شرائها علماً بأن المعالجات التي تبلغ سرعتها ٤٥٠ ميغاهرتز قادرة على تنفيذ أي عمل بشكل سريع.

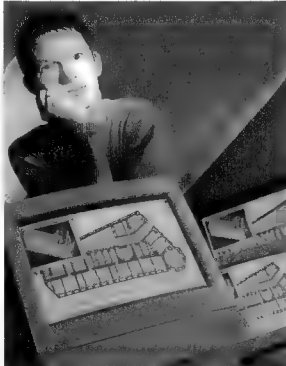
وأما بالنسبة لسعة ذاكرة الجهاز فإن الجهاز المزود بذاكرة تبلغ سعتها التخزينية ٢٢ ميجابايت كاف لتنفيذ عمله وتخزين أي

بيانات مطلوبة في وقت بسيط. ويرى الخبراء أن الهارد ديسك الذي تبلغ سعته التخزينية ٢ جيجابايت هو أقل ما يمكن أن يعمل به كمبيوتر شخصي، وعلى الرغم من ذلك إلا أن ٢ جيجابايت قادرة على إتاحة مساحة لتخزين برامج سوت وير سواء كانت برامج وثائقية أو أفلام فيديو أو صور.

وبما أن كل أجهزة الكمبيوتر الشخصية الجديدة أصبحت مزودة بمودم يقوم بتحويل البيانات الرقمية وإرسالها واستقبالها عبر خط تليفون - وتنافس سرعته بالكيلو بايت - فيشير الخبراء إلى أن المودم الذي يبلغ سرعته ٥٦ كيلو بايت في الثانية هي سرعة قياسية وقادرة على إرسال واستقبال البريد الإلكتروني وتحميلها على شبكة الإنترنت بشكل سريع.

وبالنسبة للشاشة فكلما زاد حجم الشاشة اتضحت الرؤية، وتعد الشاشة التي تبلغ مساحتها ١٤ بوصة مناسبة

جداً لإظهار الصور بشكل جيد وواضح، وفي النهاية يرى الخبراء أن هذه المكونات بهذه المواصفات تشكل جهاز كمبيوتر شخصياً قانراً على أداء عمله بشكل جيد وسريع، وإن أي زيادة في مواصفات الهارد ديسك أي معالج الكلمات أي الذاكرة والموم والشاشة فهي زيادة منك يستطيع الجهاز العمل بأقل من ذلك ولكن احذر فخ مندوبي المبيعات



■ حدد احتياجاتك أولاً قبل أن تقبل على الشراء

وحتى لا تقع في شرك مندوبي المبيعات وأصحاب الشركات وتجد نفسك واقفاً أمام جهاز كمبيوتر اتفقت على شرائه وقد تعدى سعره ما كنت تتوقع وتخطط له، قامت نفس مجموعة الخبراء البريطانيين بتوضيح لأجزاء الجهاز

فقد أظهرت دراسة قامت بها مؤسسة المعلومات الدولية في بريطانيا زيادة الإقبال على شراء أجهزة كمبيوتر شخصية بمواصفات عالية في حين أن الاستخدام الشخصي للكمبيوتر لا يتطلب جهازاً له مواصفات عالية، حيث بلغ عدد الأجهزة الشخصية داخل المنازل البريطانية ٧ ملايين جهاز بزيادة ٢٢٪ من عام ١٩٩٧ وتتوقع الدراسة ارتفاع عدد الأجهزة إلى ٨ ملايين مع نهاية العام، وكلها أجهزة شخصية بمواصفات عالية جداً تفوق المهام التي سيتم استخدامها فيها الجهاز.

ويرجع خبراء مؤسسة المعلومات الدولية سبب شراء أجهزة ذات مواصفات عالية دين الحاجة إلى هذه المواصفات العالية هي وقوع المشتري في شرك مندوبي المبيعات الذين يهيئون لبقاة الحديث ولدرهمهم على الإقناع حتى تشتري جهاز غالي الثمن ويحصلون هم من وراء

ذلك على نسبة أعلى من إجمالي المبيعات، ولذا ينصح خبراء الكمبيوتر في بريطانيا عند شراء جهازاً جديداً مراعاة أربعة جوانب - حتى تشتري جهازاً مناسباً لأعمالك وفي نفس الوقت يكون مسرور

بسيطاً - أولاً: الأعمال التي ستستخدم فيها الجهاز، ثانياً: سعر الجهاز، ثالثاً: مدى درجة كفايته وأخيراً: الخدمات التي تقدمها الشركة بعد شراء الجهاز من ضمان لقطع غيار الجهاز وأعمال الصيانة التي يقوم بها مهندسو الشركة.

كمبيوتر محمول سمكه ٢٨ مم

أعلنت شركة I.B.M عن طرحها لأجهزة كمبيوتر محمول سمكه ٢٨ مم تتميز بخفة الوزن وبمواصفات تكنولوجياية أعلى، متصل سرعتها إلى ٦٦٦ ميجاً فرتز وسعة تخزين ٦,٤ جيجابايت وذاكرة عشوائية ٦٤ ميجابايت ومدم ٥٦ K، وبطارية ذات عمر طويل.

ويقول ساسع فريد مدير التسويق للنظم الشخصية بالشركة إن الأوساط إن الطراز الجديد ينهى الحيرة بين الطرازات متكاملة الوظائف والطرازات خفيفة الحمل ويتركز الهيكل الخارجي على مادة بوليكرينونية مقاومة بالبال الكربين، وهي تعتبر أخف وأمان مادة مركبة متوافرة في السوق حالياً.

وقد تم مراعاة علامة العملة الأوروبية الجديدة «اليورو» ضمن لوحة المفاتيح التي كانت تقتصر على الدولار والاسترايكني. كما نقلت I.B.M حلبة المنافسة السريعة على الأجهزة الخائمة بطراز أطلق عليه «نيتفنتي ١٠٠٠» لتتنافس الأجهزة المجهزة محلياً والتي تنتج بدول جنوب شرق آسيا.

وتتناسب الأجهزة الجديدة لاحتياجات سوق الأعمال والشركات الصغيرة والأخدة في النمو وتقدر مبيعات الأجهزة القادمة «المسريرة» ما بين ٥ إلى ٧٪ من مبيعات الأجهزة الشخصية على المستوى العالمي وتمثل نسبة ١,٧٪ من مخططة الشرق الأوسط. ويقول ستيف بريزر - مدير مؤسسة كوربيوشن البريطانية إن قطاع الشركات والمؤسسات المصرفية والأسواق نمو في سوق الكمبيوترات الشخصية الواسعة جداً.

وأضاف أن الأعمال الإلكترونية ستزدهر من حدة هذا النمو وذلك التوسع، وتقدر نسبة نمو سوق الأجهزة الخائفة التي تعمل بمعالجات «انتل» بحوالى ٢٠٪ وسيستمر هذا العمل لما بعد الألفية الثالثة.

روح الشانول

عصر شاس ذكر سرى لاستخدام الكمبيوتر في اسطة العربية وعصر اكبر دولة عربية بحق طرازات كثيرة في هذا المجال حدث ترداد معدداً - التسمة بسرعة كبيرة، آخر حدث للإصناعات العام الماضي عندما حققت نسبة تزيد على ٢٥٪

هذه المؤشرات الجيدة تحتاج منا إلى وقفاً كبيرة لإعادة الحسابات وبمكة الأنظمة الإدارية والمالية التي تكفل ضبط البيانات السوق المصرية والتي من شأنها بالطبع زيادة معدلات الاستيعاب لهذه التكنولوجيا الجديدة، التي أصبحت حكر الزاوية في اختيار بوابة القرن القادم.

وعندما نتحدث عن البيانات ضبط السوق المصرية يعني هنا الآلية القومية التي هي الأهم باعتبار أنها القصة الجديدة التي تبطئ وتشرب كل من يكسر القواعد القانونية التي تكفل حماية استخدام من ناحية مبرمج وأجهزة في منازلهم، وكذلك الشركات محمية من ناحية أخرى وروصع آلية التعامل مع لشركات الدولية

بحسبنا الهدف ادى ربحه الى هو مواجهه الفرصة مغربهم اشامل والصبر بقصة من جديد على يد هؤلاء المستثمرين والدير يصرحون كل يوم بدعوى المساعدة في بناء الاقتصاد الوطني وهم يشهد كل كيب يدعى اقتصاد قوى يعتمد على تجاوز حقوق الآخرين من الشركات الدولية التي تصرف للملايين وكذلك الشركات المحلية التي ترغب في بناء قاعدة تكنولوجياية مصرية قوية تكفي حاجة المستخدم المصري والعربي على حد سواء

ولعلنا لا نقصد من تطبيق القانون أن نهمر حقوق الشركات الصغيرة التي تحاول النمو، ولكن نلتم نأمر المسؤولين عن التطبيق إلى روح القانون التي لا تبطئ فتقدم بل تروشد، وتقضي على الصرصر المعرفة المستهترين بالمصلحة القومية لهذه البلد الذي يدعو يوماً بعد يوم قيصمض مستغلًا أكثر ازدياداً

محمد حبوشة

٢

مسابقة الكمبيوتر الأسبوعية الكبرى

الأسبوع ١٢٧

السؤال الثالث:

أحدث وجوده ثورة كبيرة في عالم الاتصالات وتبادل المعلومات حيث يتمكن جهاز الكمبيوتر من خلاله التحدث بكل لغات العالم ويصحح بالآلات بتبادل المعلومات عبر خطوط التليفون فضلاً عن توفيره خدمة الفاكس والطابع يعتبر حجر الزاوية في عمل الكمبيوتر على شبكة الإنترنت. فما هو؟

■ الهارد ديسك ■ سكانش ■ مودم

الجوائز مقدمة من الشركات التالية:

- شركة زاد (قاموس زاد التعليمي) - سفير (برنامج أركان الإسلام + برنامج قاموس صغير)
- ماي كسبيوت (إكرت خدمة وصيانة إلكترونية) - RD١ (مصرية لتقنية)
- بريت لين (إنشإي مايوس (مايكروسوفت) (قرت فاكس K56) P.C.Soft (خطة حمزة للبرمجيات (cd) موسوعة علم العلق (التعليمي)
- مركز تدريب تقنية التليفزيون (تورة باور يونيت) - كمبيوتر داتا ستر (قاموس جناس + غطاء خلف + ميكروفون)

الاسماء: العنوان:

عزيزي القاري فقط عليك إرسال الإجابة الصحيحة مع كويون المسابقة على العنوان التالي: القاهرة - من ألقاه - مؤسسة الأفراح - مجلة الأفراح العربي مصممة الكمبيوتر الكبرى - تلفون يلحدي جولزنا وستعلن أسماء الفائزين في العدد ١٢٧

أسماء الفائزين في مسابقة الأسبوع الأول

١. تيلين يحيى محمد - عمارات الأرفاق - الهندسين - دورية على استخدام الإنترنت (مركز تدريب الكمبيوتر - نقابة التليفزيون)
٢. مونيما مجدي بدرانين - ١٦ عمارات المتاحيات، شيراتون ملبوريس، دورية ويوتو ٩٦ (مركز الكمبيوتر - نقابة التليفزيون)
٣. الفضيل فقي صابر - سمطا - بني سويف - فاكس مودم مورتولا ٤٨٦ (شركة جولدن كومب)
٤. فادية إسرائيل ميخائيل - ٧٧ في قصر العيني - القاهرة - كارت صوت (شركة جولدن كومب)
٥. محمد محمود جوازى - ٤ ش عبد القادر - من خمس الشرفية - برنامج المصرية التليفزيون (RD١)
٦. إيهاب فاروق محمد - ١٧ في لاشين - دار السلام - برنامج قرآن الكريم (شركة RD١)
٧. سامية علي أحمد - حي الزعفران - بورسعيد - ماموس جناس + غطاء كمبيوتر + ميكروفون كمبيوتر (شركة كمبيوتر داتا ستر)
٨. سارة مجدي عباس - المعجم الياباني - الإسكندرية - ماموس جناس + غطاء كمبيوتر + ميكروفون كمبيوتر (شركة كمبيوتر داتا ستر)
٩. رويس سامي ميس - كثر أزياء - القاهرة - ماموس جناس + غطاء كمبيوتر + ميكروفون كمبيوتر (شركة كمبيوتر داتا ستر)
١٠. علا محمد مصطفى ١٢ الجيش - باب الشريعة - ماموس جناس + غطاء كمبيوتر + ميكروفون كمبيوتر (شركة كمبيوتر داتا ستر)

حسين كامل بهاء الدين بعيداً عن التعليم:

أنا آخر المطبعين مع إسرائيل

بعيداً عن هموم التعليم كشف الدكتور حسين كامل بهاء الدين عن شوقه الشديد لممارسة الطب، فهو كان، ولا يزال، طبيباً للأطفال الشهير الذي يفاجئه حبه القديم للمهنة فيقوم بالكشف على تلاميذ المدارس خلال جولاته الوزارية.

والسياسة في حياة وزير التعليم تعود إلى سنوات بعيدة فهو كان مسئولاً عن منظمة الشباب في زمن الانتداب الاشتراكي، وهو الذي كتب ضد الإنجليز وهو طالب في المرحلة الثانوية وهو، أيضاً، الذي يؤكد اليوم على أنه سيكون آخر المطبعين مع إسرائيل.

حسين كامل بهاء الدين في حوار مع «الأهرام العربي» بعيداً عن التعليم فتح حقائبه القديمة والجديدة ..

■ حوران أحمد فرغى

سيدادة الوزير .. ألم لتستق إلى مهنتك - الطب - التي قضيت فيها أكثر من ٢٥ عاماً أم أن كرسى وزارة التربية والتعليم يبد هذا الإحساس لديك؟

إطلاقاً لم يتغير هذا الإحساس ولم أفقده لحظة واحدة، ولم أنتِ أنتي الطبيب حسين بهاء الدين قبل أن أكون الوزير.

رقد تعمق هذا الإحساس بداخلي من فرط حبي وعاطفتي القوية نحو الأطفال، وفي أحيان كثيرة يتطلب على هذا الإحساس عند زيارتي للمدارس ويشكل تلقائي أجد نفسي راغباً في توقيع الكلف على بعض الأطفال الذين تبدو ملاهم غير طبيعية.

إلى أنت ما زلت تحفظ بحقيقتك الطبية؟
في الحقيقة لا أحتفظ بها، بل أحياناً أطلب السماع وأحياناً أقوم بالتشخيص بدون أجهزة طبية معتمداً على الخبرة القديمة في معرفة الأمراض.

وما الأمراض التي تكتشفها بعد الكشف في أثناء الجولات؟
ليست هناك أمراض منتشرة بعينها، لأن هناك رعاية طبية لكل التلاميذ وهناك تأمين صحي للجميع، لكن يلفتني في أحيان كثيرة أمراض سوء التغذية خاصة في مدارس الأرياف والتي ينجم عنها أمراض «الهزال» وهي أمراض تتمثل في نقص الفيتامينات والبروتينات والحديد، وهي أشياء مهمة يجب أن يراعها أولياء الأمور لما لها من تأثيرات سلبية على حالة الطفل النفسية والجسمانية ومن ثم التأثير على عملية التحصيل الدراسي، وربما يكون هذا السبب هو سر تمسكي بالوجبة المدرسية رغم أنها وجبة بسيطة جداً بالمقارنة باحتياجات الطفل الغذائية.

هل كنت تتوقع حدوث تحول في مستقبلك من قمة الشهرة في طب الأطفال إلى شهرة أوسع من باب الوزارة؟

إنّ: أنا مؤمن بأن المستقبل بيد الله ولم يشغلني الله بقدر ما كان يشغلني دائماً الآن، أي أنني أحب أن أترك العمل الذي أمارس مادام مستوداً لي، وربما هذا العمل يدفعني إلى عمل آخر، وهي سهول المثال اختياري التخصص طب الأطفال جاء بالمصادفة ولم يكن مقصوداً.

والذي حدث أنه بعد تخرجي من كلية الطب عملت مع استاذتي العظم أحمد عبدالحق وأعويت بشخصية جداً وفي نفس الوقت كنت أعمل في مستشفى الدكتور النبوي المنسحب ورغم أنه كان استاذاً مساعداً وكنت طبيباً صغيراً، إلا أن

صداقة حميمة ربطت بيننا، وأصبحت ملازمياً له مثل قلبي. وعندما تماورت معه بخصوص اختيار تخصصي أقتنعني بالتخصص في طب الأطفال، رغم أنني كنت أرغب في التخصص في الباطنة أو النساء والتوليد، وبالعمل اشتغلت معه في هذا التخصص ثم وجدت نفسي مع مرور الوقت أرتبط بالتخصص من منطلق حبي للأطفال ورغم أن الناس كانوا لا يقدرون طبيب الأطفال مثل الجراح.

هل يعني ذلك أن طموحك كان متوقفاً عند طب الأطفال؟
في الحقيقة لم تكن عندي أي طموحات خارج عملي، وكنيتي طبيباً للأطفال كان يدفعني إلى التركيز في البحث العلمي إلى جانب العمل العام والحمد لله حصلت على جوائز عالمية وكنت أول طبيب مصري وعربي يحصل على جائزة منظمة الصحة العالمية وقدمت محاضرات البحوث للمؤتمرات الدولية.

وهل يقولك منصب مستشار مصر الثقافية في سفارة ألمانيا عام ١٩٩٨ يعني أنك لم تكن راغباً في الاستمرار في مهنة الطب؟

قبولي لهذا العمل لم يكن معناه كما تقول، بل كان فرصة بالنسبة لي للاحتكاك بالثقافات الغربية عن قرب وليس عن طريق الأطلاع فقط، طبعتي وتكوني كانتا بحاجة إلى هذه الفترة ولذلك لم أتريد في قبولها لأن الفترة التي سبقت هذا التاريخ كانت مشحونة بالأعمال الثقافية والسياسية، أيضاً وجدوني ألمانيا لم يمنع ممارستي لمهنة الطب فقد كنت أقوم بتدريس طب الأطفال في بعض الجامعات الألمانية.

د. بهاء الدين صراحة يقولون إنك طبيب أطفال وليست لك علاقة بالتربية والتعليم؟

أولاً: موقع الوزير تكليف ومستواي كلفت بها، ولم أختارها بنفسى ومعنى أن تختار القيادات السياسية شخصاً ما ليقع معين فلماذا أن لديها رؤية كافية بقرارات هذا الشخص على المعطاء الطوب لهذا الموقع.

ثانياً: أنا استاذ جامعي، وبهمة استاذ الجامعة أن يتعلم ويعلم الناس، وعلم طب الأطفال لا يختلف كثيراً عن علم الطبيعة ولا الكيمياء ولا حتى الاقتصاد لأن الإحساس العلمي بهذه العلوم واحد، والمتعلم العام واحد، والخطوات التي تتبع في كل مادة واحدة، إذن أنا لم أنتقل إلى مهنة مختلفة تماماً.

أيضاً قبل هذا هناك فإن الطبيب هو أكثر الناس على تشخيص الواقع لأنه يشخص المرض، والمرض هو خروج عن الطبيعي أو عن الكلايف أو حتى عن



■ د. هـ. صبح كامل بهاء الدين

لم يكن تجنباً على إسرائيل بل كان شعوراً مسيباً .
واليوم كيف تنظر إلى إسرائيل؟
بالتركيز نظرة مختلفة لأننا استمدنا الأرض وحققنا الاستقرار وعقدنا معها الاتفاقات المشتركة فيما يخص السلام ونتقنى من حكام إسرائيل الالتزام بها حتى نزيل الشموخ والإحساس القديم ويتحقق السلام الشامل والعالم.

هل يعني هذا أنه يحدث لديك تحول فكري وأنه من الممكن عبداً أن توافق على التطبيع مع إسرائيل؟
الموضوع ليس تحولاً بقدر ما هو تقاليد ومواكبة للتغيرات التي تحدث وأغرب لك مثلاً يكون استناداً لملب الأطفال فهل لو أنني سمعت بتدريس الحضارات التي كنت درسها

في عام ١٩٦٥ للطلاب حالياً، تتوقع ماذا يحدث، بالتأكيد سوف يسفخون مني هذا ما يحدث في قضية إسرائيل، هناك كل من الحقائق والسياسات يثبت خطأها، ويكفي أن تعرف أن حجم المصرة الإنسانية تضاعف مرة كل ١٨ شهراً، ولو أننا تولفنا عند أفكارنا القديمة لن نتكمن من موازنة الأوضاع الجديدة.
لما فيما يخص قضية التطبيع فبرغم طلبات إسرائيل المتكررة إلا أنني أرفض الحديث في هذه القضية نهائياً لأن التطبيع في قضايا التعليم أمر بالغ الخطورة ويجب أن ياتي بعد التطبيع في المجالات الأخرى لأن التطبيع يعني مفاهيم ومعتقدات وحقائق يبين بها الإنسان وإذا لم يتحقق سلام شامل وعادل في كل بقاع المنطقة العربية فلن تنجح إسرائيل في إقناع أحد بالتطبيع، وإعتقد أن القضية بالكامل تخص إسرائيل ولا تخصنا لأن الكرة كلها في الملعب الإسرائيلي الآن.

يقولون إنك «تغلب سياسياً» وأنه تدبر الوزارة بحقل السياسي المتحيز فمنتي بدأت تقارن هذا «العزل» قال وهو يضحك طويلاً: منذ أن كنت طالباً في الثانوي العام كنت مغرمًا بالعمل للام والام وكنت أكره الإنجليزي كرهاً شديداً، ورغم صغر أعمارنا إلا أن أحلامنا كانت قومية يوفيقية، وفي ذلك الوقت كتبت كتاباً في إحدى الكراسات الدراسية بعنوان «كيف نخرج الإنجليز من مصر».
ووضعت فيه أفكارى وأفكار زملائي وأرسلته مع أحد أساتذتي إلى الحزب الوفي الذي أسسه الزعيم مصطفى كامل.
وما التصور الذي وضعتموه لخرج الإنجليز من مصر؟
كنا متفانين بتجربة البعث في مقاطعة البضائع الإنجليزية، ولما أن هذه الطريقة يمكن أن تخرج الإنجليز عن مصر، وبسائلنا كيف يمكن أن نقدم لاستعمارهم الدعم لكي يتوسموا في أحتلالنا وأذلاننا، وكان لدينا شعور في منتهى البراءة جسدنا في هذا الكتاب.

وهل انضمتم إلى حزب مصطفى كامل؟
لم انضم إلى أي حزب كنت أقدس هذا الحزب فقط وربما جاء عدم انضمامي من منطلق أن لدى رغبة في ممارسة العمل العام تحقق الرغبة في العمل السياسي عن طريق الأحزاب.
وهل شاركت في المظاهرات؟

القوانين التي تحكم تكوين الإنسان ويطأه وسلوكياته ولذلك فهو - بحكم مهنة التشخيص - لديه القدرة على استعمال الأسلوب العلمي ومن ثم تطبيقه والتصرف بنفس الخبرة وبالتجارب المألوفة على تحديد أعراض الخلل. وكذلك أيضاً يشمل طب الأطفال دراسة الاحتياجات النفسية والإنسانية وكذلك الإمكانيات العقلية بما فيها القدرة على الابتكار وممارسة الأنشطة.

وأخيراً تبقى العبرة بالتأنيح التي تتحقق وهل هي إيجابية أم سلبية وما رأي المنظمات الدولية في ذلك برغم أن ثشار تطوير التعليم لا تظهر بسرعة واحتاج إلى سنوات وسنوات لكن كل ما أرجوه ألا يكون الحكم على التعليم بالحكم على شخص حسين كامل بهاء الدين بغيره لأن هناك أجهزة كثيرة تعمل وهناك جنى يواصلون الليل بالنهار جاععين خلف مكاتبهم أو مكتبي على الأوراق الغامضة بمشاكل التعليم.

صيفتك أبرز المؤسسين لمستشفى الأطفال - أبو الريش - هل أنت راض عن حالة الخدمة بها؟
الحمد لله كنا نأمل أن يصبح هذا المستشفى مثارة لطب الأطفال قبل أن يبدأ العمل بها، وقد أصبح فعلاً، ويتجدد فيه أقسام للعلاج المجاني تنافس أرقى مستشفيات الأطفال بالعالم وتجري به كبرى العمليات الجراحية، أما عن حال الخدمة فيناستد أنما جيدة وأن الدكتور إسماعيل سلام يعطيها اهتماماً كبيراً.
هل مازلت شغوفاً بمؤتمرات طب الأطفال الدولية وما يتوصل إليه العلم أم أنه ليس لديك وقت لذلك؟
بالتأكيد الوقت ضيق، والتابعة قليلة جداً وأشعر أنني مقصر في ذلك ولا أتمكن من المشاركة في المؤتمرات لكن عندما تقع عيني على بعض الدراسات أو الكتب الحديثة لا أستطيع أن أمنع نفسي عنها.

وهل تتساوى لديك شهرة حسين طبيب الأطفال بمجد حسين الوزير؟
السؤال ليس كاملاً عن شهرة الطبيب أو مجد الوزير لأن كل شيء يصل إليه الإنسان يحقق قوله تعالى : «لنا نضع حجر من أحسن صلا» وهذه أوهام لا يد أن يتركها شباب هذه الأيام.
ما لستك عن نظرتك إلى إسرائيل عندما كنت شاباً في منتصف العشرينيات من عمرك؟
كان لدينا شعور واسع بأن إسرائيل هي العدو الأول لنا وهي التي تهدد أمننا واستقرارنا وتحتل أرضنا، وكان هذا الشعور يسيل على كل شاب مصري وهو

الطبيب عندي قبل الوزير

تميت أن أكون طبيباً للنساء

والدكتور أحمد عبدالحال رحى لأطفال



■ الحكم على التعليم لا يجب أن يكون بالحكم على شخص الوزير

وأطلقها بعض الأفراد من شباب المنظمة أنفسهم وهؤلاء فصلوا من المنظمة فيما بعد.

كيف كانوا أعداء ولكن يتبع الثورة؟

شباب المنظمة كله كان تابعاً للثورة لكن ليس بالضرورة أن يكونوا جميعاً منظمين لها.

لكن بعض العسكريين السابقين كشفوا بأن المنظمة انشلت في مواجهة القوات المسلحة.

أنا لا أنكر أنهم وجهوا هذا الاتهام بالفعل لكن كيف تلعب المنظمة هذا الدور وهي بنت النظام وبيت الثروة التي أطلقها العسكريون في ظروف تاريخية واحدة وفي مرحلة واحدة، كل هذه الأقاويل لم تكن إلا افتراءات أطلقها البعض وجرى بعدها محاولة لتصفية المنظمة بعد العديد من الأحداث.

د. حسين حداد عن عائلته وأولاده وحياته الشخصية؟

رغم أنني ممن لا يفضلون الخوض في الأحاديث الشخصية لكن زوجتي تعمل استاذة لتعليم السباسبية وأبنتها أوى وحيد هو لحد يعمل مدرسا مساعدا في طب الأطفال بجامعة القاهرة ونحن مثل أي أسرة مصرية نقدس الحياة العائلية والارتباط الأسري.

عندما تشهر بالكل والضيق من متاعب العمل أين تهرب وماذا تفعل؟

الحمد لله أنا ممن يتمتعون بالصبر وقد اعتدت على متاعب العمل، لكن هذا لا يمنع أنني أعرب من كل هذه الأشياء إلى القراءة ولابد أن أسمع حاجتي ورغبتي في قراءة كتاب جديد كل أسبوع.

وهل تركز في قراءتك على الكتب التعليمية والطبية؟

أقرأ في كل المجالات وركزت كثيراً على كتب التاريخ لأنني وجدت أنها القادرة على نقل حركة الشعوب وأماها بطموحاتها وإصداها بالواقع والحقائق والكتابات الانتصارات.

وما الكتاب الذي تقرأه الآن؟

على مكتبي كتابان الأول أجنبي صدر أخيراً باللغة الإنجليزية يتناول أزمة الرأسمالية العالمية لجورج سورس الذي تسبب في الأزمة الاقتصادية لدول شرق آسيا وهناك مجموعة قصصية صدرت أخيراً لشعيتي محسن كامل الذي يعمل سفيراً بالخارجية، لكن غالباً ما يكون تركيزي على الكتب العالمية بقصد التعرف على أحدث الأفكار الغربية. ■

شاركت في كل مظاهرات الطلبة والمشاركة كانت طبيعية لأن معظم الطلبة كانوا يشاركون في هذه المظاهرات، وتطوعت في أعمال الفدائيين وقبلها تطوعت في الحرس الوطني وتركت العمل بالمستشفى لمدة شهر قضيت في القتال وعدت بعده مغماً بالصعيد مليئاً بالنشاط متكباً على العمل، لكن العمل في هذه الأثناء لم يبعثني عن الاهتمام بحركات التحرر العالمية مثل حركة غاندي وغير ذلك.

باعتبارك كنت مسؤولاً عن منظمة للشباب وأمين عام للشباب بالاتحاد الاشتراكي العربي، هل تعتبر التكاثر المسؤولة حالياً من خرجي هذه التنظيمات؟

المنظمة كانت تجربة ثرية تجتحت بالفعل في إعداد كوادر تشغل الآن مواقع كبيرة في العمل الوطني وكان من أهم أهدافها الأساسية إيجاد روح الوطنية وغرسها في الشباب وتحقيق الانتماء لديهم لإتمام وطن نوى عزيز، وقد بلغ عدد أعضاء المنظمة أكثر من ٢٥٠ ألف عضو من مختلف الفئات متمممين وغير متمممين وكان تركيزنا الأكبر على الشباب الذي يملك الإحساس بولته.

في تقديركم ما تقدمه أجهزة الشباب والرياضة والمعسكرات الشبابية الأخرى هذه الأيام هل يتساوى مع ما كنتم تقدمونه في هذه التنظيمات؟

بالنظير الواقع مختلف والأهداف مختلفة وأنا لست مطالباً بعرض مقارنات بشر ما أقول إنه لا توجد الآن منظمة شباب.

وما رداك على ما كان يقال بأنكم كنتم تجبرون هؤلاء الشباب على العمل لصالح الثورة وكتابة التقارير؟

أفهمها - صديقاً - وأنا لم أكن أرغب في فتح هذا الموضوع كل ما أثير حول هذا الموضوع كان عبارة عن شائعات كان يطلقها أعداء الثورة وأعداء النظام.

كنت أول طبيب مصري يحصل

على جائزة الصحة العالمية

أقرأ كتاباً كل أسبوع وأفضل الأجنبية على العربية



زويك عبيد





١٠٠٠ جنيه استرليني لجلسة الأطفال في الساعة

هوس احتفالات

الألفية الثالثة يجتاح العالم

كلما اقتربت الألفية الثالثة ازداد ولع البشر من جميع أنحاء الكرة الأرضية، لا ابتكار ألوان مختلفة من الاحتفال، حتى أصبح يطلق على أكبر احتفالية سيشهدها العالم، هوس الألفية. وأصبحت كلمة، ألفية، مرتبطة بكل ما هو ساحر، وأصبح لوفينها صدى يوحى بكل ما هو مبهج، لذلك حرصت كبرى الشركات العالمية على الدعاية لنشاطاتها في هذه المرحلة، وأصبح هناك جريدة تصدر في فرنسا تحمل اسم، عام ٢٠٠٠، تهوى كل تطورات العالم في جميع المجالات لاستقبال القرن الجديد، بل بدأت من اليوم شبكة الإنترنت في حملتها الترويجية لاختيار ملكة الإنترنت لعام ٢٠٠٠. وقائمة الدعاية لا تنتهي منها الجميل، الطريف، ومنها المبالغ فيه.

■ تحقيق: ريم حمزي - نجوى عبد الله - مختار أحمد

وستعكس هذه الديكورات أهم الأحداث الشقانية والعلمية بالاستسمانة بمشاهد حية، متمزج فيها التكنولوجيا المتطورة مع أداء الممثلين في انسجام تام، وتتراوح الميزانية السنوية للمشروع من ٧٠٠ مليون إلى مليار فرنك.

كما انتفت كل لندن والقرى الأوروبية على إطلاق ملايين الناطيد التي تحمل كلمات رقيقة وأمنيات ورسائل، وكذلك تم فيها تطبيق بطاقات برسوم ومصور وأشعار بكل لغات العالم، ويكثف الأشكال، وفي طريقة مبتكرة ملصوقة عن فكرة الزجاجة التي تلقى في البحر، وفي داخلها رسالة لإنسان مجهول على الجانب الآخر من العالم.

وهي تهدف لتوطيد الصداقات بين شعوب العالم المختلفة، وهذه الناطيد مصنعة بطريقة خاصة للحفاظ على البيئة، وفي نفس الوقت لديها إمكانية الطيران لمسافات بعيدة، لكي تشارك في تراث كل

أولى من اهتمت بالاحتفال بالألفية الثالثة هي أوروبا، التي عكفت عليها على التجهيز للاحتفال منذ عدة سنوات. وتعتبر فرنسا من أوائل الدول التي تعلن بدقة عن برنامج احتفالها، كما قامت بشرح جدولها منذ عام ١٩٩٧، ليمتص برنامج الاحتفال ألف يوم، ويضم قائمة أعمالها المتوقعة، وقد تطب الإعداد لهذا البرنامج إجراء حسابات سياسية وثقافية جادة.

وقد بدأت احتفالات فرنسا بقدوم القرن الحادي والعشرين منذ أول عامنا هذا، ويستمر حتى عام ٢٠٠١. وقد تكانفت الهيئات الخاصة لدعم هذا الاحتفال، رغم ما كانت تمر به الحكومة الفرنسية من أزمة اقتصادية، وأثبتت الاستفتاءات أن نسبة ٥٩٪ من الفرنسيين يفضلون الاحتفال، وترغب فرنسا في استعراض أهم منجزات القرن منذ عام ١٩٠٠، لذلك لجأت إلى استخدام ديكورات معينة في كل أحياء عاصمة النور والبؤسة والفن والجمال باريس،



الدول ولا تقتصر على دول أوروبا فقط.

أما إنجلترا فقد بدأ رئيس الوزراء السابق جون ميجور منذ عام ١٩٩٥ في اقتطاع نسبة من الدخل القومي سنوياً لدعم الاحتفال بالقرن القادم، وعلى رأس مظاهر احتفالات البريطانيين، هو افتتاح قرية الألفية في منطقة شبه جزيرة «جريتش» في لندن، والتي تم تشييدها على مساحة ١٨١ فدانا، وهي تعد من أكبر القباب التي شيدت في تاريخ الإنسانية على الإطلاق، وتتكلف ٧٨٦ مليون جنيه إسترليني، وهي تضم ١٢ قسماً لمرض فئون وتكنولوجيا العالم، ومنها

أعمال فنية خاصة ببريطانيا إلى جانب تصميمات فنية تتنسا بشكل الضخمة خلال الألفية القادمة، ومعارض أخرى تضم تصميمات للمنازل والمطابخ في المستقبل.

ومن المتوقع أن يبرز القبة التي سيتم افتتاحها ليلة ٣١ ديسمبر القادم.

١٢ مليون زائر في نفس الليلة، وفي اليوم الأول من يناير عام ٢٠٠٠، يطلق القاصون على هذا المشروع «رحلة إلى الجحيم» أو «رحلة إلى الألفية الثالثة» كما يتوقع أن يستمر الإقبال عليه بشكل كبير حتى عام ٢٠٠١ أيضاً، لكن تظل المشكلة هي تراكم الزائرين الضخيم في هذه الليلة المشهورة، والذي سيتسبب في أكبر

اختناق في وسائل المواصلات. وكانت فكرة إنشاء القبة قد ظهرت في عهد وزير التراث القومي البريطاني هون بيتر بروك عام ١٩٩٤، الذي كان وقتها يرأس لجنة الألفية التي تتولى الإشراف على ٧١ مشروعاً آخر، الهدف منها الاحتفال بالألفية الثالثة، وفي عام ١٩٩٧ استكمل كريس سميث، وزير الثقافة البريطاني الحالي ورئيس لجنة الألفية الجديد - الإشراف على مشروع القبة، ومن المشروعات الأخرى لاستقبال الألفية الجديد، إقامة كوبري يعبّر نهر التايمز، ليربط كنتراريه سان بول بمعرض تات الجديد.

ومن الجدير بالذكر أن بعضاً حرصت البريطانيات على إجناب أطفالهن في هذه الليلة المهمة، وشرعن في عملية الحمل منذ نهاية شهر مارس الماضي، وحتى أوائل إبريل لضبط اليعاد، ومتواجه مستشفيات الولادة أصعب يوم في حياتها بعد أن

بعيدا عن الاحتفالات

هناك من ينظر إلى الألفية الثالثة بنظرة مخففة، فالأطباء والمتخصصون الفرنسيون واليابانيون يرون أن خير جوائز مرور لعام ٢٠٠٠ هو الهدوء القمسي لاستقبال القرن الجديد، فالاسترخاء هو الحل الوحيد للشعور بالانسجام مع الطبيعة، وأحدث ما ابتكره علماء اليابان هو تركيب زيوت معينة من الزهور مثل اللاندر والشاي والhiban إلى جانب زيوت البامبو والخيار والجينسنج، لاستنشاقها، مما يعيد إشارات إلى مناطق محددة في الجسم تساعد على الاسترخاء والراحة، وهو ليس اكتشافاً حديثاً، بل عرفه أسلاف اليابانيين، ولا يقتصر الاسترخاء على الزيوت، بل أيضاً على عمليات تدليك خاصة، ويبدو أن هذه التصانق قد أثارت غيرة الفرنسيين فجهلهم يتكون تمرينات رياضية لعلاج الضغط العصبي، وهي تمرينات لا تستغرق خمس دقائق يومياً، لكنها بمثابة حل سموي لتحريك جميع العضلات والاستمتاع بجو هادئ، لتأنيج الأعصاب.

ومن ناحية أخرى دعت جريدة «هافينشال تايمز» الاقتصادية - بمناسبة الاحتفالات بالألفية الثالثة إلى أن تكون هدية الدول الغنية إلى الدول الفقيرة هي تخفيف عبء الدين عنها، من خلال الوفاء بوعدها التي قطعتها على نفسها في لقائدات متعددة لمجموعة الدول الصناعية، والتي تكلف في وضع خطة لخفض دين الدول الفقيرة.

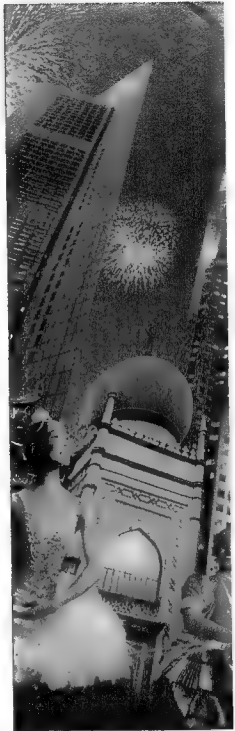
ومن حسن الحظ فإن مجموعة السبع على وشك التوصل إلى اتفاق خاص بهذا الحز، رغم وجود اعتراضات من قبل اليابان وفرنسا.

وأبدى صندوق النقد والبنك الدوليان استعابهما للمشاركة في وضع تفاصيل هذا الاتفاق مع دول السبع، وعلى رأس الدول المتحمسة لهذا المشروع تأتي بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، بهدف رفع مستوى معيشة هذه الشعوب، التي بدورها ستعمل على استغلال هذه الفرصة بشكل إيجابي للقضاء على الفقر.

توافدت أعداد هائلة من الأمهات لوضع أطفالهن، ومن ناحية أخرى ارتفع أجر جلسات الأطفال إلى ١٠٠٠ جنيه إسترليني في الساعة، بالنسبة لن أجاب بالفعل قبل ذلك، لكنه حرص على الاستمتاع بمسهرته خارج المنزل، وترك أطفاله في أيدي أمية وروانسية ألمانية، فقد بدأت في تجهيز ورشنتين عاملاتين لاستقبال عام ٢٠٠٠: الأولى في برلين، وتعرض الرحلة الانتقالية لموجة العلاقات بين لاثانيا الشرقية والغربية، والثانية ممثلة في معرض هانوفر

الدولي، وقد أظهر كل من الفاتيكان وإيطاليا حماسهما، لكنهما لم يفصحا عن ترتيباتهما، أما إسبانيا فمازالت تستعمر حتى الآن دورة الألعاب الأولمبية التي أقامتها عام ١٩٩٢ في برشلونة، إلى جانب معرض إشبيلية الرابع.

وربعياً عن الترتيبات الدولية، فعلى المستوى الشخصي قام المتفانون والمحتفلون بمجزء أماكنهم في المطاعم الراقية وقاعات الموسيقى الضخمة في باريس ولان فيجاس وغيرهما، وهناك



■ مظاهر الاحتفال بدأت منذ شهر رمضان

أيضا من يخطط للاحتفال في اليابان وسنغافورة، حيث عروض الشرق الأقصى المتميزة، وعلى رأسها عروض التانجو.

ومن أكثر الدول التي ستستغل هذه المناسبة سمياها فنلندا التي تروج لمنازلها الريفية للتعريف على الحياة الفنلندية القروية، إلى جانب تقديم عروض الألعاب النارية، والفنلنديين حريصين على زيارة سانجيم إلى مدينة بورجو للقيام برحلات ليلية بالزلاجات لمشاهدة الجليد، كذلك الاستمتاع

بموسيقى الأورج في الكنيسة، ثم الذهاب إلى العاصمة لاسنكي قبل رحلة عودتهم إلى بلادهم.

دولة أخرى تتبع القطب الشمالي، وهي إسليندا، التي حرصت على إعداد دجيات الفايكنج أو غزاة الشمال، في هذه المناسبة، كذلك ستعظم آلاف الشملات النارية في شوارع العاصمة ريكيانك.

أما مدينة سان بطرسبورج الروسية فلم تنس إعداد الكافيار بجانب الضرويات الروحية التي تشتهر بها والرقصات الفولكلورية على الأنغام الشعبية، وبالنسبة للدول الأكثر دفئا في هذا الوقت من العام، فنجد

إسرائيل تحاول الظهور بصورة نموذجية على حساب العرب

الأطباء ينصحون بالشاي والجبن والخيار والجينسج

الغروب التي أعدت لزيارتها وحشولات صحراوية في الجنوب، على ظهر الجمال أو بالسيارات اللاندرافسر، للاستمتاع بمنظر مختلفة خاصة الواحات الخالية.

والتمتع في هذه الرحلة على تقشعر على مشاهدة المناظر الطبيعية، بل أيضا التعرف على القبائل النوجية في المنطقة، خاصة نساء البربر، اللاتي يقطن في التزيين بالمصنوعات الذهبية والفضية، كما تحرص المغرب على الترويج لكل مذهب مثل العاصمة الرباط وفاس، وعلى زيادة انتعاش أسواقها الشهيرة، حيث أحالة البيئة المغربية، وإبداعات سكانها، ولا ننسى ألعاب الحواة ومخابينهم، وإذا تخفنا عن منطقة الشرق الأوسط، أعلن وزير السياحة الإسرائيلي السابق موشيه كاستاف أن بلاده اعتمدت مبلغ ٨٠٠ مليون دولار للترويج للاحتفالات الخاصة بالألفية الثالثة.

تحت شعارها أن إسرائيل هي المقصد الرئيسي للآلاف والملايين الأساسيين لفسير الحياة المنسية.

وتبدو واضحة صيغة التفضيم التي تتبناها إسرائيل، للفت أنظار العالم إلى معالمها السياحية.

وقد أوضحت صحيفة «معاريش» الإسرائيلية أن تلك النهاية التي تقوم إسرائيل بترويجها تهيئ من ورائها استقدام أكبر عدد ممكن من السائحين، وهو أمر له أبعاد سياسية، ومن أهم الضعافات الاستراتيجية التي من الممكن مضاعفتها على اللافتات في الشوارع، وفي وسائل الإعلام: «القدس يا جني سوف أضحك في عيني».

يا جني الأثاكن التي تروج لها إسرائيل تتبع في الواقع الأرض المحتلة، بالإضافة إلى القدس، نجد الجولان والجنوب اللبناني، وحتى الصحراء

الجنوبية المتاخمة لمصر.

وقد اعتمد بالفعل وسائل الإعلام العالمية بهذه النشاطات «السياسية»، وأكدت صحيفة «الجارديان» الإنجليزية أن متحف جراتم النازية بجناح المبكى في القدس، على رأس تلك البرامج التي أعدها إسرائيل، لكي يقوم السائحون بزيارتها.

وتسمى إسرائيل بكل قوتها للظهور في صورة نموذجية، وإثبات أنها صامية المرشد الشرعي لأحداث مولد المسيح عليه السلام، وانطلاق رحلته إلى مصر، مسئلة في ذلك أرضا تفتقها ولم تطف السلطة الوطنية الفلسطينية مكتوبة الأيدي حيال استعدادات إسرائيل الهائلة، لذلك أقامت مشروع بيت لحم ٢٠٠٠ في شهر مارس عام ١٩٩٧، بناء على مرسوم رئاسي أصدره رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، الذي أعلن فيه أن هذا المشروع ذو أولوية عليا للشعب الفلسطيني، واعتمدت السلطة من جانبها مبلغ مائة مليون دولار، تدخل فيها المساعدات المقدمة من الدول الأوروبية، وأكدت صحيفة «الحياة» الجديدة الفلسطينية أن الهدف من مشروع بيت لحم ٢٠٠٠ هو تشجيع ملايين السائحين والحجاج على زيارة بيت لحم، ومشاركة الفلسطينيين في الاحتفال بهذه المناسبة الفريدة، بالإضافة إلى أنها ستعقد الحركة السياحية الفلسطينية إلى الأمام، وستعزز التنمية الاقتصادية في فلسطين.

وقد انطلقت السلطة الفلسطينية مع عدد من القنوات الفضائية العالمية على إذاعة البث الحي لفعاليات هذا الاحتفال في العالم أجمع بهذه المناسبة، رغم أنه لا يمكن لأي بث تليفزيوني أن يعوض المشاركة الحية لزيارة بيت لحم ومعايشة جو المكان الروحي الذي شهد ميلاد المسيح عيسى عليه السلام، وقد قطعت السلطة الفلسطينية خطوة كبيرة لإنهاء هذا المشروع، حيث تم تشكيل لجنة دولية تضم عددا من رؤساء الدول والقادة الروحيين، والشخصيات الدولية لإعطاء المزيد من الأهمية للمشروع، بالإضافة إلى إنشاء صندوق لمشروع بيت لحم ٢٠٠٠، ويتم إدارته ومراقبته من قبل شركات عالمية، بالإضافة اتفاق فلسطين مع السويد واليابان وألمانيا، وفنلندا وفروندا لإنهاء في هذا المشروع.

أما أمريكا اللاتينية فستعبد على طريقتها لاستقبال القرن الجديد، فتقدم سلسلة من الكرنفالات التي تشتهر بها، فريو دي جانيرو في البرازيل تستعد لاستقبال نحو ثلاثة ملايين سائح، ورغم ما تور به الأرجنتين من أزمة اقتصادية، فقد اعتمد الرئيس كارلوس مئيم مبلغ ١٠٠ مليون دولار لاستعدادات للاحتفالات في إطار العمارة السياحية للبلاد، وبالنسبة لكولومبيا وفنزويلا والإكوادور، فقد وقعت اتفاقيات لتنظيم حفل مشترك تحضره أعداد هائلة من السائحين من مختلف أنحاء العالم. ■

«ملتديا الجنس».. تثير جدلاً عبر الانترنت

وصفة سورية للسعادة الجنسية!

لأنك ابن عصرك، فمن الطبيعي أن تجلس إلى جهاز الكمبيوتر التراسل الخاص بك، وتفتح شبكة الإنترنت فتجد إعلاناً في إحدى الإعلانات عن برنامج كمبيوتر يتضمن شرحاً تعليمياً لخمسين، وخمسة وخمسين، ومقتلاً أو لآلة عري الهوية وصاحب تراث مله من القيم الروحية، ربما ينتابك بعض التردد في الاستجابة لهذا الإعلان ربما لترفضه وتؤثر عليه... وربما أيضاً لتتذكر أن أجدادك من السلف الصالح كانوا يقتسمون مجال «الثقافة الجنسية»، على حد تعبيرنا المعاصر، بقوة مادام لا حياة في الدين أو العلم، وأبواب النكاح في كتب الفقه ليست عنا بعيدة!

■ تحقيق: حياة حنين

البرنامج سرى في هذا ما يحيرني لدى استعراض موقف الدافعين عن هذه النوعية من البرامج باعتبار أنها كثيراً ما تكون نصوصاً فقط دون صوت وصورة.

ما «ملتديا إن» حتى لو كانت نصوصاً فقط، فالعبد يكلم بالكلية لا يلقى لها بالاً لتجربى به في جهنم سبعين خريفاً.

يا سالم.. الأهم الأخرى وصلت إلى ما وصلت إليه من التمسك دولها من غير رابط ديني أو لغوي أو عادات بينها. ويجب أن يكون المسلمون بمثابة منارة يهتدى بها شعوب العالم الثالث لا أن تدخروهم، وتتغن في تعليمهم الأوضاع الجنسية بعدة طرق أرجو أن تلهمني وأنا أوجه كلامي لك ولكل الملاح.

وكما هي العادة العربية الأصيلة، تشير أصابع الاتهام إلى مؤامرة يهودية ومكيدة صهيونية في كل أزمة أو حتى نقاش شباني يفترض أن الخلاف فيه لا يسد لود قضية، فقد أكد أحد المتحاورين أن إنتاج هذا البرنامج كان بغرض إضفاء الطابع العربي من قبل بعض اليهود، للسماح في رأس مال الشركة السورية وفي وجهة النظر التي تصدر لها شخص

يُدعى سامي نديم حين كتب تحت عنوان «ملتديا الجنس» الإنسان للكرام أرجو ألا يكون ردى هذا صاحباً ولكنه ضروري لنضع النقاط على الحروف أولاً، بعد القصص تبين أن القرص المصحح للبرنامج يتم إنتاجه

فقط في المملكة العربية السعودية، وهذا يعني موافقة الجهات الحكومية والشريعة على محتواه، لذلك أرجو من الإخوة عدم الخلط بين الثقافة والمعرفة الجنسية الرصينة والجاهلية وبين سقط القول، ولعمري أن كثيراً ممن تكلموا هذا تكلموا بتسرع دون حتى أن يتذكروا مجالاً لحسن الدين وهذه ليست من أخلاق

الاسلم والعري تتسائل هل قراتم كتاب «التربية الجنسية في الإسلام» للشايخ عبد الله طهارة؟ وأنا أخذنا بكم هذه فمضى يعني منع هذا الكتاب أيضاً، ومنع أبواب النكاح في الفقه الإسلامي.

غير أن سامي نديم يعود ويقع في فخ اتهام اليهود



■ استحداث كانت مغايرة لتجارب حول البرنامج

مثيره فارجو أن تقدم الدليل، ويغضها سامع يدعى في يدك وتقدم معاً في محاربة لشركة المنتجة والمجلة التي تعلن لها والدليل يجب أن يكون من البرنامج نفسه لا من الإعلان. أما إذا اضبح أن البرنامج ذو صبغة ترويجية أو دينية أو علمية أو طبية فعن أن تضع يدك في يدي الدفاع عن البرنامج وتشجيع الشركات العربية التي تنتج البرامج العلمية والطبية والدينية والتربوية، وإشراك الرأي في ضرورة أن نعتز مجلة بي بي سي ماهازين» عن صيغة الإعلان الذي نشرته بعض النظار عن محتويات البرنامج.

هذا الفصل الموضوعي بين صيغة الإعلان - التي يبدو أنها جاءت مثيرة من أجل الترويج - وبين مضمون البرنامج يفرضه مكى بيده. هكذا أطلق هذا الشخص على نفسه - وهو يخاطب سالم جابر قائلاً: أنا مكى في سوء صيغة الإعلان التي تشير بجلاء إلى أن مضمون

رؤود الأفعال المحتملة هذه هي التي شكلت «مقفاً ومقفاً مضاداً» عبر الإنترنت بين مجموعة من الشباب العربي قرأ إعلان عدد يداير من مجلة بي بي سي ماهازين» عن برنامج «ملتديا الجنس» الذي أنتجته إحدى شركات الكمبيوتر السورية وأسماها «مكتبة» بغرض تعليم الفيزيولوجيا... وضعاً جنسياً

التهوم الصاد والمغري على هذا البرنامج بدأ في الأساس مشر من يونيو للامضي حيث اعترض شخص سعودي يطلق على نفسه «مستتر» على لغة البرنامج التي ظهرت بالعربية في صور الإعلان وكتب بها تعليمات أحد الأوضاع: «لنأخذ الإثم

تفوح من شاشة البرنامج والتي قررت بمسوعة أن أنشرها حتى أخبرني كل لمسان يدافع عن هذا البرنامج»، ولا يكفي «مستتر» بتكذيبه أن هذه النوعية من البرامج تتماثل طريق أهل السنة والجماعة في رسائل التي وريدت على موقع «المساحات»

وعنار الدليل المين في إثم تكفي وشقيقتها هي سي ماهازين» ففي الثامن عشر من الشهر نفسه عاد ليورد طائف من أقوال النبي صلى الله عليه وسلم والسيدة عائشة في أحكام الحيض والنكاح والجنابة بهدف

للمشارنة بين الهدى النبوي في تناول مثل هذه الأمور وبين «الفتاوى» والفحش» والقصور» والخروج عن حدود النياقة» الذي استمد بها لغة الإعلان في رأى

شخص آخر يدعى سالم جابر بدا تعقيبته أقرب الموضوعية، فهو يؤكد أنه ليس عن البرنامج وليس ضده، فهو فقط ضد إطلاق الكلام دون تأكد أو روية ولهذا خاب «مستتر» قائلاً: إذا كان لديك دليل على فساد البرنامج أو على وجود صور فاضحة أو أصوات

حياة الناس

د. سعاد صالح: إظهار حقائق الجنس عن أبنائنا يؤدي إلى الانحراف!

ينبغي ألا يكون هناك غموض حول هذه المسألة لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو متى وكيف؟

وأجيب: إنه يجب أن يكون في المرحلة السابقة للزواج وهي المرافقة خاصة إذا كان هناك اختلاط ويجب أن تعطي معلومات بصفة تدريجية من قبل علماء الدين وأطباء النفس بحيث يحدد رجال الدين محرمات العلاقة الزوجية. ويحدد خبراء النفس الطرق والأساليب بما يناسب المرحلة العمرية لكل شخص.

والقرآن الكريم قد تعرض لبيان هذه العلاقة وأطلق عليها عدة أسماء مثل الجماع والسلم والغشيان، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمت الشهيرة «النساء شقائق الرجال» عندما سأله أم سلمة ماذا تفعل المرأة إذا رأت الماء واحتلام، قال عليها بالفسل فقالت هل المرأة مثل الرجل فقال إنما النساء شقائق الرجال وأنا كاستانة متخصصة في الشريعة الإسلامية أرى ضرورة تدريس هذا الموضوع في المنهج الدراسي، وأوجه رسالة إلى الآباء تطالبهم بعدم إخفاء الحقائق، لأن ذلك قد يؤدي إلى كبت ثم يتحول إلى تمرد أو انحراف. ■

الشيخ جمال قطب: التلقين الشفوي هو «اسلم» وسائل التثقيف الجنسي!

تقضي أن العلاقة الزوجية لون من ألوان الفطرة تحفظ من مجتمع إلى آخر ولا تحتاج إلى ثقافتنا وافقة، ويستحب تعليم هذه العلاقات شفويًا وتلقينها لمن هم بمسند الزواج لأنها من الأشياء التي يجب ألا تنتشر عشوائيًا، والرسول صلى الله عليه وسلم لم يعط توجيهات في هذا الأمر لعرفته أنه ليس تعليمًا، وربما يختلف من شخص إلى آخر وفقًا لطبيعة كل واحد منهم، ولكنه وضع قواعد عامة توضح المحرمات التي يجب اجتنابها.

أما د. سمعاد صالح اللقية «مفتية النساء» فتقدم في تعقيبها أكثر انفتاحًا وروية حين تقول: كل الحديث أخيرًا عن ضرورة تعليم للثقافة الجنسية، وأرى أنه

عمال على بطلانه وبدون الاستناد إلى دليل واضح حين يقول ويبدو أن البعض يحاول استخدام هذا الموضوع للهجوم على مجلة «إلى سى سى» بلانزينه لأسباب تجارية وتنافسية قذرة، ومن الواضح أن المجلات المنافسة التي يملك معظم أسهمها بهود وراء هذه الحملات المخفزة، هي التي سعى ماجازينز، بملكها عرب ومسلمون مجموعة الدباغ للمسيحية المعروفة بخلافاتها وسلوكها المنضبط. التركيز على الفاحشة الشرعية كان القاسم المشترك بين معظم الرسائل - حتى تلك التي لم تنطرق إليها لأعتبارات السليمة - وهو وإن كان أمرًا محرمًا، باعتبارها يعكس حرص الشباب على تحريق الثقة في أمور دينهم، فهو لا ينبغي من سؤال أهل الذكر.

الشيخ جمال قطب رئيس لجنة الفتوى بالأزهر يؤكد أنه إذا كان الفرض من البرنامج هو تعليم أسلوب للمعاشر الزوجية فهذا أمر مطلوب ولا غبار عليه، أما إذا كان الهدف هو الوصول إلى أيدي المراهقين والمراهقات بهدف إثارة الذهن مع أقل مسر من علاقة اقتران أو الذين يحاولون ممارسة هذه العلاقات في الحرام يصيح البرنامج نوبًا من أنواع الحض على الفساد، وهي



مستشفى طبية الدولية

TEEBBA INT. HOSPITAL

استقبال حالات الطوارئ ٢٤ ساعة

جراحات التجميل

عيادات خارجية جميع التخصصات



- بهانظية من أكفأ الأساتذة والاستشاريين بالجمعيات المصرية في جراحات التجميل
- وكذا للتدريج بها أحدث الأجهزة وأحدث أساليب العلاج
- زراعة الشعر بليون ألم
- منشط الهون وعلاج الترهلات وشدة البطن والشد
- تكبير وتصغير الثدي وإعادة بناء الثدي استئصال
- تكبير وتصغير الأنف والشفاه
- شد الوجه والرقبة
- عمل جميع جراحات التجميل المتخصصة
- علاج شلل العصب الوجهي
- إزالة الندبات والوجع المومة بالجراحة وبيون جراحة
- يوجد وحدة خاصة لعلاج جميع الأمراض الجلدية والضعف الجنسي
- وحدة طب وجراحة الفم وتقويم زراعة الأسنان وعمل التركيبات التجميلية
- والمتخصص في علاج التشنجات العنقية
- خدمات طبية متميزة - أعلى مستوى من التمريض - إلى مستوى شلتي

٢٢ شارع دسوق - العجوزة - القاهرة
ت: ٣٤٦٤٣٥٤ - ٣٠٣٢٩٢٤ - ٣٠٤٣٦٢٢
٢٤٥٢٣٦٩ - ٣٤٥٢٣٦٩ (٢٠٢)

الاستعاذة بالله أعظم تحصين من «الس»

ليس لنا عداوات مع الجن.. فلماذا يؤذينا؟!

دليل، نعم يجرب الشيطان من أين دم مجرى الدم من العروق، ولكن هل قال الحديث يسكن الشيطان أين دم؟ أو هل قال الحديث ليس الشيطان أين دم؟ إننا لا ننكر قدرة الشيطان على اختراق الجسد الانساني وما الوسوسة التي حكاها القرآن إلا صورة من صور هذا الاختراق الذي ذكره الله في سورة الناس في قوله تعالى: «الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس» ولكن هل يصلح هذا التشيطان أن يكون أداة تعذيب وإملاء للإنسان؟ لدرجة الخفق والربط والقتل وبأذا يا سادة لم نسمع بهذا في اليابان أو استراليا وأمريكا؟ هل كتب علينا نحن المسلمين أن نعيش تحت وطأة الخوف من الجهول، رغم أننا ننتمى إلى شريعة ترفع لواء التوحيد، ولا تعمر الخوف إلا من الله وحده، فالمصلحة من بالله عليكم

تخسب الجن ألف حساب وتترعرع في ذل الخوف وهوان الرعب؛ ونحطم البنية العقائدية في قلوب المسلمين؛ لآد أن يعظم الجميع أن الشياطين كالكهيكروبات تماماً إذا لم نفصل أديتنا قبل الأكل وبهذه فسوف تتمكن هذه الكهيكروبات من التسلسل داخل أجسادنا وإتلافها بالأمراض المختلفة، وكذلك الشيطان إدم لم يظهر قلوبنا من أدران المعاصي وأوسج الذنوب فسيتأني الفيروس الأكبر المسمى بالشيطان وسيتفقد عقيدتنا وقوة يقيننا بالله تعالى «وقال الشيطان لما قصي الأمر إن الله وعديكم وعد الحق وبعدكم فاحلفكم وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي، فلا تلموني ولو أنا أنفسكم» (إبراهيم ٢٢) وهذا هو القانون العام للتعامل مع عدو الله إبليس وهو أن أي انتصار يحققه عليك عدو الله فحالفك أنك أنت المتسبب فيه لا محالة، لأنك لو تمسكت بقوة إيمانك بالله ما تمكك منك، أما لماذا يخصص المؤمنون بمعادته لذلك لأن طبيعة عمل الشيطان تقتضي ذلك، فالشيطان لا يوجد مثلاً في البار أو صالات القمار أو الملاهي الليلية لأنه لا عمل له هناك، فكل من في هذه الأماكن لا يحتاجون إلى معونة إبليسية للمعاصي، إنما يكون الشيطان في المسجد وأماكن العبادة والطاعة، وهذا معنى قوله «ولاقنن لهم صراطك المستقيم» إذن ههنا الآن السر في تلك (الوسوسة) وهي صورة من صور السس التي تحدث للإنسان، إنها عندما تبدأ عندما يبدأ المسلم طريقاً مع الله، ولهذا أوصانا القرآن بالاستعاذة عند قراءة القرآن «فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله» لماذا لأن الشيطان يجعل همه كله في أن ينفذ في قلبك باللهمز وفي عقلك فيصرف همه عن القرآن إلى غيره ولذلك تجد أن هناك شيطاناً يلزمك عند الوصوء فيشكك في الطهارة وأخر يلزمك في الصلاة ليصرفك عن الخضوع وثالث يلزمك عند قراءة القرآن ليصرفك عن التقدير في كتاب الله وبهذا، لذلك عندما ذهب رجل إلى الإمام أبي حنيفة الفهمان يشكو له من نسيان الموضع الذي خبأ فيه ماله في الدار، فظفر الإمام إلى الرجل وقال له إن أعطيتك أعنتك بآذن الله على تذكر

ويبقى السؤال مطروحاً: هل هناك حقاً من الس الجن؟
رقل الإجابة يجب علينا أن نفرق بين الشيطان والجان فالشيطان اسم يطلق على كل متمرّد في جنسه سواء أكان من الإنس أو من الجن أو حتى من الحيوان، أما الجن فهم مخلوقات عاقلة ومبركة، وسماوا بذلك لاجتماعهم أي اختلافهم مع العيون، وسيد الشياطين هو إبليس اللعين وأصله من الجن يقول الله تعالى «إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه» (الكهف ٥٠). وإذا أردت معرفة الفرق بينهما في كتاب الله وجدت أن إبليس حكم عليه مسبقاً بالطرد واللعن، أما الجن فهم مكفون مثلاً بالطاعة لله «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون» (الذاريات ٥٦).

الثاني أن إبليس يردد كلاماً لا عقل فيه ولا علم لهذا نراه يبرر عدم سجوده بقوله: «أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين» (ص ٦٧) بينما عندما استمع الجن للقرآن وجدناهم يقولون «إنا سمعنا قرأنا عجياً، بهدى إلى الرشده صمعا»، وإن شرب ربنا أحداً، (الحجر ٩) الثالث أن الشيطان أعلن لنا عداوته، بينما لم يفعل الجن ذلك.

الرابع لا توجد أية في كتاب الله تعالى تطعن أن الجن اعداء لنا، ولا يوجد بيننا وبينهم ثارات قديمة ولا يجوز معادتهم بينما قال عنه الشيطان «افتخخوته

وزيتره أولياء من دوني وهم لكم عدو، ينس للظالمين بدلاً» (الكهف ٥٠).

خامساً: الشيطان يهوب عند سماع الأذان ففي الحديث الشريف «إذا نودي للصلاة أدبر الشيطان» أما الجان فإنه يسمع الأذان - بل إنه يشهد للمؤذن يوم القيامة والدليل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: «لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة».

وعلى هذا وبما سبق لا يجوز الانعاء بوقوع الإيذاء من الجان على بني الإنسان مطلقاً، بل يقع الاعتداء من الشياطين منهم، أكثر من هذا إنك لا تجد اثنين من العلماء، يتفقان على هذا الأمر بشكل جازم فكيف ثبت ما لم يثبت الشرع؟

إنس فهناك من يحدث لبني الإنسان عن طريق شياطين الجان وهم افسالون منهم يقول الله تعالى على لسان الجن «وأنّا من الصالحون ومنا دين ذلك، كنا طرائق قدوة» (مسورة الجن ٩١) والس من أخف درجات الملازمة وهو السس غير الملحوظ، ولأخذ تعبير القرآن في قوله تعالى «كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من السس» (البقرة ٢٧٥) إنما لم يستخدم القرآن عبارة ليس لأن اللفظ هو ما دل على معنى معين دون غيره، وبالتالي لا يمكن أبداً أن ندعى أن أجسادنا أصبحت مساكن للشياطين بهذا لا ينضج عليه





تصوير، عمرو جمال

الشيء من يصيحها تلك الاعراض
المتخلفة لا يجوز تحذ كلف (من) من
انفسهم وانما التوراة واللق والصف
والسما والسرور والصديق والاكثرب
وعبرها يقول الله تعالى: ومن يش
الرجوع فيقول له: كيف فهو له
قريب (البحر ٢١) إذن فالس عاجله
مضموم في كتاب الله تعالى وخلاصته
هي الاستعاذة بالله تبارك وتعالى التي
اعظم درج والنجح علاج لا مثيل له، فقد
استعاذ روح عليه السلام فقال: «رب ابنى
اعوذ بك ان اسلك ما ليس لي من علمه
(٤٧) فكانت نتيجة ذلك ان خطي من
الله بأمرين السلام والبركات قال
تعالى: «قيل يا ابي نوح اسلم من
يوبركات عليه، (٤٨) واستعاذ يوسف
احسن ثواب (يوسف ٢٢) فكانت الهدية
من الله حيث قال: «كذلك لنصرف
النور والغيضاء» (يوسف ٢٤) استعاذ
موسى عليه السلام: «قال عزر بالله ان
اكون من الجاهل» (البقرة ٦٧)
واستعاذ مريم عليها السلام: «قالت اني
اعوذ بالرحمن منك ان كنت بغي» (مريم
١٨) ومن قبل استعاذت اسهاة وبن
اعوذها وتوريتها من الضيق الجريح،
(ال عمران ٣٦) فكانت الهدية والباراة
فيقول تعالى: «فخلفها ربها فيقول حسن
ما بستها نمتا حسنا وكلفها زكريا (٣٦)
لذلك كانت الاستعاذة بالله
تعالى هي اعظم تصنيف من اذن
والوسوسة وأمراس النفس، وأنت الذي
تجد الله يامر بها بيده صلى الله عليه



أنا كان وكان

زمان كان الرجال في بلانا، في ريف مصر، يجيئون وهم في التسعين من عمرهم اليوم آخر الدراسات تؤكد أن حصوية الرجال تنخفض بعد الثلاثين زمان كانت الأمراض منتشرة والاكتشافات العلمية محدودة، ومع ذلك كانت الصحة أحسن، أما اليوم فالبركة في نجاح بلحيك، والبقر الجنون، والكوكاكولا، وباحسوة على الرجال! كل يوم نقرأ ونسمع عن اغتصاب طفلة، أخشى أن يأتي يوم يفقد دهشتنا من مثل هذه الأخبار بعد أن اعتدنا سماع أخبار اغتصاب النساء حتى فقدنا غمضتنا وضميرنا الكارحة الكبيرة.. فهل نغضب؟

شبهت القاهرة الأسبوع الماضي مؤتمرا للتطبيع مع إسرائيل، وآخر لرفض التطبيع مع العدو وهؤلاء، وأملك لا يمكن ضيئا سوى الكلام، أما الذي يملك ويعل فهو العدو.. إسرائيل!

الدكتور مصطفى محمود. بعد أن فقد برنامج «العلم والإيمان» بريقه، قرر الدكتور أن يسرق الأضواء بأى صورة حتى لو كانت بالهجوم على النبي، فمرة يشكك في شفاعته لنا يوم القيامة، ومرة يشكك في السنة النبوية والأحاديث الشريفة. ونسبي أسأل الدكتور لو سلبت رسولنا الكريم «ص» الشفاعة والسنة النبوية، فمارا يتبقى منه؟ الدكتور نحن نحتاج أجهنماد فيما انحطت عليها من دنيا في هذا الزمان بدلا من السجود في مقامات دخلها تلك العقلة وأصبحت في خير كارتا!

هل هناك شيء في الدنيا أطهر من امرأة واحدة تشهر بلك في شوق إليها، وعندما تضمها، تحس بأن في أمان معها. فتمام بعق؟

خيرى رمضان



صوفى تزوجت أميرها بعد تحكيم القلب والعقل

سياسة جديدة لـ «صوفى» بعد الزواج

آخر زيجات عائلة والنسور في هذا القرن، انطلقت صوفى رئيس جوف من قلبها الشهير العظيمة الطالدة، التي لازمتها أكثر من خمسة أعوام، لتصبح زواجا من الأمير إدوارد، رابع أبناء الملكة إليزابيث، واحدة من العائلة المالكة البريطانية.

قبت ريم عزى

اتفاق ثلاثتهم على كراهية الأميرة الراحلة ديانا.

ولم تتزوج صوفى أميرها إدوارد الشهير بـ «إيدى الرخو» بتلقائية كما فعلت ديانا مع تشارلز في سارة مع أندرو، بل تزوجته بعد تحكيم القلب والعقل معا، وبعد تخطيط دقيق للغزو بأعجاب الجميع، فهي تستغل السبيل الذي يصعبها ويبدأ التي كانت وما زالت تحظى بشعبية طاغية، فهي تعتمد تلبية أزيائها وتصريحة شعرها وحركاتها.. وحتى عطرها، كذلك تفتني دوق كامبريدج استراتيجيا أخرى للنجاح، فهي تعرف القاعدة الذهبية للعلاقات

ولم تفز صوفى - التي تحصل حاليا لقب دوقة كامبريدج - برضا الملكة السامي فليد بل إغصا بإعجاب الأمير فيليب دوق أندروم لشديد، والذي يعلق عليها الكثير من الآمال لإسماع ابنه، بل العائلة كلها بعد فشل زيجات أبنائه الثلاثة سارلز وإن وأندرو، كما قرر دوق أندرو منذ زمن أن تبقى صوفى عضوا في عائلتهم سواء تزوجت أم لم تتزوج والمعنى لا يخل أي سوء نية بل رغبة في انضمام شخص محبوب إلى قصر باكنجهام، وسر انسجام صوفى وحماها هو قربها من ابنة المحبوبة أن كذلك

وأنا أكرموا.. عزيز!

«عزيز قوم لده اصحو من النوم على هذا المنام،
وأنام وهما بين في الأمان
فهمت أخيرا معناه بعد أن رايت بعيني ولم يقل لي
أحد كان «عزيز قوم» يعيش بين أهل معزرا، مكرما
«راضى بحاله» وحاله «راضى به»، لكن بوم الحال
من الحال، دارت الدائرة وسقطت على حياته «قدم
نحسه» شغلتي أياهم وبغيرت أحواله، وطربت أحلامه،
ثم حفت بتابعي الخير بي يديه

صبر «عزيز قوم» على النقص كثيرا، وعلى قديمه
سار طريقا من الصبر، وقال في نفسه «صبر على
النقص، إما أن تأتي له مصيبة تحمله بعيدا، أو
تأخذه تماما ويموت، ولم تأت للصيبة ولم يمت
النقص، بل كبرت قدامه وتحولت إلى دمس علاق
ساحقة ملحة، لحقت ب«عزيز قوم» وقومه
وأم يلقى صاحبها صبرا، فأنفذ رجاله وزاده وزواده،
ورحل عن قومه الذين كان يعيش وسطهم أما على
غده «ملوغاء» في يومه، ناسيا أمسه

ولم ينس «عزيز قوم» أن يعلق على رقبته «قرية»
الصبر ويركب القطار في اتجاه بلا عودة، ملوحا
بيده إلى قومه، على أمل اللقاء وأمل مستقبل.
وأصبحت هذه في حال «عزيز قوم» يعيش على أمل
أن يتحقق وهو يركب قطار اللاعودة، وطريق في
اتجاه واحد

وأي أقرب محطة «هبط «عزيز قوم» وكان ميوله
اضطرابيا، ومن بلاد المعاملة إلى أرض الأتزام،
ومن أكل الفوز واللبط والماروين حلاسيه، إلى أكل الش
والسوس والسريرس والجصبيد
وتقول له صبرا «عزيز قوم» هذه عيشة صحية، لكنه
يرى دائما أنه في تلك اللحظة يعيش حياة مكررة
مصهرة لا كان عليه، مع فارق أنه في بلد كان كل
شئ فيه عملاقا، حتى الشجر، وأن أصبح «عزيز
قوم» بلا مأوى في أرضه الجديدة ولا حاضر ولا
مستقبل

جلس «عزيز قوم» صاحكا عاسا على رصيف
المحطة في انتظار أي قطار يأخذه إلى أية كارة،
وبغريو التركي الذي فقد ثروته وأخذ يبيع
الدخان، متعاليا بين الفلاحين، قائلا «مسجايو يا
فلاحين» «وقف عزيز قوم يتأذى متعاليا»
«أكرموا عزيز قوم دل»

ديتاريان



البريطانية بالإكتشف عن «عقلها»
للها، وهي تقدم على الاستثناء الذي
حدث عنهما صرحت بطريقة غير
مقصودة بعدم إعجابها بديانا

وقد عرفت أيضا مصوفى ريس
جوز، أن سر القوة يكمن في الملكة
وبعد صبر دام سنين على علاقتهما
بالأمير، الذي ثارت حول رجولته،
قررت مصوفى تعلق الملكة، ومن
ناحية أخرى طالبت إدوارد بوضع
نهاية لهذه العلاقة غير الواضحة
واقترحت بأنها لن تعبر راضية لدا
سرعان ما بلغت الملكة أنها ليست
صديقتها رسميا، بعد أن لعبت
بنفسها مرحها ونكاعها وخلوها من
العقد واختلافها عن ديانا وسارة،
ولكن ما الذي يفضيه القدر لهذا
الثلاثي خاصة أن صوفى تزوجت
دائما على استقلاليتهما..

ويشهد تاريخ مصوفى بأنها
عملية لاقيى درجة ولا شيء
يقدر على إيقاظها، بخلاف
نجاحها المهني وتأسيسها
إشركة خاصة للعلاقات
العامة، تخطت مصوفى
بكل بساطة ما تزج نشر
صورتها الفاضحة،
لتشرب عصافيرين
بحجر واحد، فقد
تفهرت في ثوب
الملك المتسابع
بعد غفرائها
لمصديقتها
تسريب
المسبورة
للمصاحفة ومن
ناحية أخرى
بأنها لن

تسمح بظهور أي عراقل تعوق
طريقها الوردى، الذي تحرص فيه
على التسليح بعززة فائقة وهي
الحفاظ على طابعها البسيط وعلى
أفكارها البهائية، وهو ما ظهر
واضحا في حفل زواجها بكتيسة
سان جورج. ■



الهروب من الإيدز

أخري؟ بل هل هناك أمل في أن أشفى مما ابتلاني القدر؟
سأحكى لك ما حدث معي منذ البداية وهي فرصة لكي أنتظروا
فيها أمام شخص ما
أنا يا سيدتي ابن أستاذ جامعي، والذتي دكتورة ميدلانية
وأنا وحيدهما، شبات مثلاً، وتقريباً ريشي خالتي والريشة لا أمي
ولا أبي، لذلك لا أذكر أن أحداً ثار في وجهي يوماً، وكذلك لم

■ سيدتي:
أنا شات ضل طريقه، وبالفصيلة مثل الكلام المكتوب على ظهور
قميصي «سهم ضال» أو (Lost Arrow)، وأنا أسألك في البداية،
هل يمكن أن أعود من جديد إنساناً محترماً وسط الناس الذين
أعرفهم أم لا؟
أعلى هل يمكن لإنسان ضل طريقه أن يعود محترماً مرة

يجبروني أحد على شيء طوال حياتي... كنت إذا عدت من المدرسة أدق الباب بدمي وأرأي حديقتي وأجلس أمام القديس فلا تمر ثوان حتى يصفني العصور ويكون الضمام جافاً ويعدم اللدأ، فإذا نمت أصحو لأجد عليه المارابورو على الكرسيين فأتصل بأصدقائي لنبحث أين نسير ويأتي الدرسون ليخلصوا معي قليلا ثم يصرفون فرحين بما يقضونه حصصاً بصحة. علاقتي مع البنات قديمة جداً وفلاني كانت تعرف ما أعمل في المرحلة الثانوية وفي الجامعة لدرجة أنها كانت تعطيني عازلاً طبياً قبل خروجي في أي مسهرة من أيها. واعتزف بآثني كنت فظيحاً أفعل كل شيء بلا أدنى إحصاس بالذنب، ولم يكن والدي ليحكم صفو أيامي ولم تكن والدتي لتقصم الساعة أو النصف ساعة التي أراها فيها بكلام تصانح، مادامت الدروس وقامه والنتيجة آخر العام معقولة إن في نظرها لازم اتيسطد... ومرت الأيام وأنا متمتع بحياتي إلى أن شمرت بحرقان في البزل مع نزول سائل أصفر لا أعرف مصدره، وكشفت على نفسي عفروت أنني مصاب بالسيلاز، ولكن الطبيب طمأنني وكتب لي على أفراس تارلانه نظاماً شديت تماماً وعزمت على أن انظم علاقتي واتقصد فيها.

في هذه الفترة أحسست باستطاف ناحية إحدى الزميلات الهذيات للطفقات في المعفة، وكانت تقفلة جذا معي ومع ذلك جذابة ومشيئة لرغيتي في أن أكون معها.

لا أعرف ما الذي حدث لكنني ظلت أرسب وهي ظلت تنجح إلى أن أصبحت في الليسانس في وأنا في الفرقة الثانية، وكنا من خلال نشاط المسرح نتقابل باستمرار وقد صرحت لها بحبي لرغيتي الجادة في الزواج منها بعد الفخرج ومهايتها لم أكن جادا تمام لكنها كانت الراسيلة الجديدة لضمان قربها مني بظلت على علاقتي مع بعض الفتيات اللاتي يجرنني إليهن أصغباتي من الشلة القديمة، ولكن يمزج من الأستراس، وتخرجت فنتاتي وبقيد سنتين في الفرقة الثالثة حتى ضقت بالدراسة.

وهكذا طابطني بأن اتقدم إليها إذا كنت جادا... دعيت ما صديق لي وقابلت دمج أبا وأما وأختها وانتهت المقابلة برفض بالذوق، لأنني كما يظن كل الناس العاديين في هذا الوقت فاضل ولا يعتقد على. ولأول مرة يا سيدتي أجد أشخاصا يلوموني بهذه العدة صميح كل عباراتهم كانت بابب لكنها حادة مثل السمك، تركتني كآرا لهم وللدراسة والمثاني ولأستري وطلقت في دماغي، فأتصا د بصديق، ولقت؛ لمت؛ صافرة؛ ففاز؛ أسافر.

وسيسارني انظافا بدون أن فخر له، لا أعرف إلى أين؛ بعد مناقشة على طريق السوسوس وجدنا أننا في طريقنا إلى جنوب سيناء فلذا كل اللاتاق السباحية واستقر بنا المقام في منتظا أصحسبت بالآتي أنتمي إلى... صديقني اضطر إلى السفر وقد صممت على شيء، وأرسلت معه رسالة إلى أملي أخبرتهم فيه

١٩٩١ م ١٤٠٤ هـ ١٩٩١ م

تعرفت هناك على جميع الجسديات وتغيرت علاقتي بأنثى إنني أصيب مرة بمرض خبير وبإختصاص صرحت أجبني على أرض مصر، ووجدت الفرصة لتأسف من طريق أكثر من أجنبية لكنني لقت في شيء وبارا ساجد في السفر أكثر مما أنا فيه، أعمل في نقل السياح من مكان إلى آخر وأنظم رحلات من مسقة إلى أخرى وكل في «البهرسي» عمولة من هذا أن هناك وكل أسود مع واحدة أعمل من الذئبي

مرت على ٥ سنوات كلمة تعديدا منذ مايو ١٩٩١ حتى الآن ولا أرى أملي إلا كعام أو ستة أشهر وفي الفترة الأخيرة تدهورت حالتي كلية، ما يزيد من أثر بغيره حوله ميتة إلى

فيرون لا داهي لأذكر أسمها ولا جنسيتها فقد تفعل بي شيء الآن... وهي فتاة فائقة وتعرف شخصيات كبيرة في بلدانه والسيول التي كنت أتيها لم يصيني صميح، لكن أصابني ما أنهى وأمره منه، وإن كنت لست متأكدة حتى الآن، فانا واقع إصابتها به، بل واقع من أنها تنشره على قدر استطاعتها. اضطرت إلى بيع السيارة لأصرف على ما أبتلائني به أ وعملت في الكاتبات بعد أن كنت أقيم في أرفي غزلها وأحبس بأن الدنيا قد انظمت فجأة معي وجهي. المفعي أنها ظلت على اتصالها بي، تحاول إقناعي بأن الآء شيء سيمر إن علينا أن نستمع بالحمية فقط وسنكون واقذ بجانبني إذا أحببت.

ولا أخفيك سرا لقد أحسست بأنها هي الرجل وأنا أنا أرتا اتبعها فيما تقول به تفكير.

فقدت كل شيء احتراسي لنفسي، بهجتي بالحياة احتر الناس لي فقدت سرت شائعة بأنني مريض بهذا المرض وإن كان في حدود شيلة.

لا أقوى على إجراء التحليل ول استطيع العولة إلى أملي... أعرف ماذا ينبغي على شخص مثلي - قد يكون ميتا أكثر منه حيا أن يفعل، لكنها كما قلت في البداية محاولة للظهور. أما إذا كان لديك ما تراهني فأتيني لي وسأقرأ ديك وسأر عليه في الحال.

ملاحظة: لقد بدأت أصلي هذه الأيام وألقت عن الخطيئة ماعدا ما أتاهاه فأحول أن أترج في الإقلاع منه.

والله

لعلني لا أجد سوى الآية الكريمة «قل لعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم: لا تقنطوا من رحمة الله، إن الله يغفر الذنوب جميعاً».. أرددنا على أسمعاع ليس عزاء لجرحت النفس الذي لحسته في كلماتك المحيطة بالبرود ولكن لأن الله الرحيم يفتح دائما باب التوبة فلا يغفل أن يغفلها إنسان في وجه إنسان مثله، لم تخفي بغيرك ولم تكن قطعياً، على حد قولك بغيرك بل شاركت الجرائم أبوك مدرس الجامعة الذي لم يجد وقتاً ليدرس لك والطبيعية الصيدلانية التي لم تعرف أبدا اسم الدواء المناسب لما كنت فيه من تدليل مفسد، ولا خالقت لشي أعانك على الفساد ولا أدري من أي بيعة أنت؟.

لقد أدبت أشخاصا كثيرين والله أعلم بما تركت من آثار مدمرة في حياتهم. ثم دفعت الأمانة إلى أن تلقى بنفسك في المنة الحرام والصحيح أنك القيتها إلى النهلك. وإن كنت تشعرك بأنك قد تحولت إلى تابع بغير حول ولا قوة، فهذا طبيعي في مثل ظروفك، وما عليك إلا أن تقر كما قررت منذ خمس سنوات وتقول هذه أمة لنفستك: سناسفر، فتفساfer عائد إلى الصواب، لتخسر والديك بكل شيء وإن كنت في دهنسة من تركهما إليك كل هذه الفترة، ولتبدأ التحاليل في سرية وإن حدث ووجدت أنك مصاب بما تظن، فهناك وسائل خاصة للرعاية حتى يفضي الله أمرا كان مفعولاً، أما إذا سلم الله وأطف فأبدأ حياتك مرة أخرى كإنسان آخر سقطت منه عدة سنوات ولتبحث في كلتا الحالتين عما يمكنك فعله من حسنات للتكفير عما ارتكبت من سيئات... وأولي خطوات هذا التكفير هو الإطلاع عن تلك المرأة المدمرة لأنها بلا مشاعر أو أحاسيس وكل دهنسها هو تدبير شياطين مرة بالخدرات وأخرى بالذئب.

شخصي وعجل

ابنها
السلطانية
الغضبية،
استمرى منها
تفعليه فهو في
خدمة ذلك
وشفت احضا
وعدمتا تدمير
رحلت تاذكي من
امك سكوير
إنسمة أخرى
شفت من
جرحها الصمير
ترفع رأسها
فقوره بنفسها

إن كنت ليد
مشكلة نحن معك

فاكس
٥٧٩٨٢٧
بريدنا
القاهرة - شارع
الحاء - مؤسسة
الأفرايم
«الأفرايم العربي»
«نماريج»

ثقافة الصحفيين: نهاية عصر السيطرة على الأصوات

في تنامي وزن الإخوان المسلمين - ثلاثة أعضاء في المجلس الجديد - فضلا عن نمو الاتجاهات الرفضية للتطبيع مع إسرائيل داخل أجيال الصحفية الجديدة، والتي شهدت تعنت السياسة الإسرائيلية إزاء عملية السلام رابعاً: انهيار استراتيجيات السيطرة التي سادت داخل المؤسسات القومية منذ عقدين، والتي قامت على الولاء، والنمو الكمي للصحفيين، ولا تدريب ولا كفاءة، وتزايدت هذه الظاهرة لأسباب تتعلق برغبة القيادات الوسيطة وبعض القيادات العليا - دون رؤساء التحرير - في حق قواعد وآراء على معايير شخصية تدور حولهم لحماية مواقعهم ومصالحهم الذاتية عبر بؤر للقرعة والولاء الشخصي، تستغمد إزاء منافسهم الحاليين والمضمحلين، وأيضا في مواجهة احتمالات تفجيرهم من قبل رؤساء التحرير، وقد أدت هذه الاستراتيجيات في بناء القوة إلى سيادة سلطة العنصرية، والبيروقراطية في الصحف كلها، دونما اهتمام لا بالمهنة ولا فيها، ولا القارئ، ومن ثم ولا الحكومة وسياساتها بالنسبة لقياداتها الفنية خامساً: في ظل سيادة البيروقراطية - القادمة عبر سياسة مختلفة في التعيينات تستند الكفاءات عالياً - ظهرت أشكال التصويت الانتخابي ضد مظاهر الخلط في غالب المؤسسات القومية، وبعضها تصويت عقابي لقياداتهم، نظرا للجمود الجيلي والركود في الهيكل القيادي التحريري، وبعض اتجاهات التصويت عشوائية ناتجة عن عدم تبلور وهي مهني وسياسي، إلخ، فضلا عن أن الانتخابات في مرحلة وحيدة للتعبير عن الفرائض الشخصية والمجاعة، في ظل غياب روادع من الوعي السياسي والمهني والقيمي إلخ سادساً: ثبت من الاتجاهات التصويتية في المؤسسات القومية غياب السيطرة والقدرة على إدارة القوة والولاءات، التي كانت تشكل سمتا كبيرا من الكفاءة التصويتية للمؤسسات الكبيرة سابعاً: عدم قدرة بعض المؤسسات الكبيرة على إدارة معركة القوائم بمهارة، بل ظهر التوجس وعدم الثقة والصراع بينها، وعلى نحو أقدمها قدرتها على إيجاع قوائمها ومرشحيها، نظرا للصرعات والناسبات بين العناصر التي تدور المعركة الانتخابية داخل هذه المؤسسات ثامناً: قبل العصور الشخصية المذهب دوراً مؤثراً في إيجاع بعض الزملاء الذين ينتمون إلى المعارضة أو صفح ومؤسسات صحفية تأسساً: عدم اهتمام الجماعات الصحفية بالبرامج الانتخابية، أو سياسة الخدمات، لأنها تسرب إلى البروتات والمحابيس، ويبدل عنها اختيار نقيب قوى يحقق هذه الصالح، في ضوء مجلس معارض عاشراً: الخوف هو سيد الأوضاع الراثة، لأنه يأتي من عموهم مستقفل الصيغ الراثة، لتقظيم المهنة، وسوقها، فضلاً عن التقليم النقابي، والمشكلات الاقتصادية المتراكمة على صفح الحكومة إلخ.

وكل دورة وأنتم خير



فهم نيل عبد الحفيظ

نتائج الانتخابات الأخيرة لنقابة الصحفيين، هي تعبير مكثف وموحٍ لسياسات واستراتيجيات حكومية ومعارضة خلال ما يزيد على ربع القرن الأخير، ومن ثم يبدو لي من قبيل المبالغة إطلاق أوصاف صارخة بأنها استخفافات القرن المقبل، حسبما ذهب إلى ذلك بعض الزملاء، لأننا في الواقع شهدنا نتائج متوقعة من جميع المتابعين عن قرب للشأن الصحفي الداخلي إن إطلاقة سريعة على نتائج المعركة الانتخابية الأخيرة تشير إلى عدد من الملاحظات تحتاج إلى الفحص الإمبريقي، وبحوث ميدانية للتأكد من صدق هذه الملاحظات. الافتراضات، ويمكن لنا إيجازها فيما يلي أولاً نجاح الاستناد لإبراهيم نافع بما يجاوز ألف صوت، يشير إلى حجم الثقة في أولئك النقابيين داخل الجماعة الصحفية المصرية، بناء على خبرة أربع دورات سابقة في موقع النقيب، وقدرته على صياغة التوازنات بين الاتجاهات المختلفة داخل المؤسسات والاتجاهات الصحفية المصرية، ومع الحكومات المتعاقبة، واعتماده على قاعدة مؤسسية تدور حول الأهرام كقاعدة تصويت تزايدت خلال عقدين، مع تزايد إصدارات المؤسسة المختلفة، اكتسب النقيب إبراهيم نافع ثقة قطاعات واسعة من أبناء العائلات الصحفية المصرية، والقومية والعزلية والمستقلة. عبر إدارته الهادئة والمتوازنة لأزمة القانون ٩٢ لسنة ١٩٩٥، سمح الصوت - الذي غلظ العقوبات على جرائم النشر بواسطة الصحف - وهي إدارة اتسمت بالحوار والمرونة بين أجيال الصحفيين للوصول إلى اتفاق عام داخل الجماعات الصحفية المصرية، دونما تقرب ولا إفراط في تحديد المطالب القانونية والسياسية من الدولة، ودونما جنوح يؤدي إلى الإضرار بوحدة العمل النقابي، أو سلامة استمرارية المؤسسة ثانياً: اختيار - أعضاء النقابات المهنية - لعدد متزايد من الصغور الذين ينتمون إلى اتجاهات سياسية وحزبية معارضة للحكومة، بهدف دعم المطالب والمزايا الاجتماعية للأعضاء والمتلويح للدولة بأن يبيع البديل المعارض أو الزائد كإلى جاهر، وهي ظاهرة تكشف عن نزائعية مصلحية، توظف أدوات سياسية ونقابية لتحقيق مصلحتها، وسعت بعض الاتجاهات السياسية إلى توظيفها كالإخوان المسلمين في نقابتي المهنيين والمحامين، وآخرها في الصحفيين، وإن كان الأداء المهني لبعض عناصرها سامعاً من أسباب حكومية في فرض الحراسة على هذه النقابات، إن هذه الظاهرة تكشف عن نتائج سياسة القيود المفروضة على العمل السياسي، وتآثر البيئة النقابية المهنية في ممر وتثاقفها نتيجة الخلط بين الطابع النقابي، والعمل السياسي الحزبي من جميع الاتجاهات ثالثاً: جاءت تركيبة المجلس العالي تغييراً أميناً عن صناد السياسات الحكومية خلال ما يزيد على ربع القرن الأخير، إزاء الصحافة والنقابة والجماعات الصحفية، وهي سياسات اتسمت بالاضطراب والتشوش، ثم الدورانية، منذ منتصف الثمانينيات والتسعينيات وأولاه اعتماد المؤسسات القومية على سياسة في التعيين والاختيار تقوم على الولاء ولندام الكفاءة، حتى يتحقق الولاء، والسيطرة، بهدف محاصرة القوة التصويتية لليسار والنابسين، ومن هنا تمت الاستعانة بذوى الاتجاهات الدينية والمحافظ، وبعضهم كان ينتمي إلى الحركة الإسلامية في الجامعات المصرية في أواخر السبعينيات، وطيلة الثمانينيات والتسعينيات، وهو ما ظهر بوضوح

سلسلة فروع
سوبرماركت

الصيد

جدة .. المدينة المنورة
والآل في مصر
أحدث سوبر ماركت في مصر
بمدينة نصر
(جوار الجامعة العمالية)
الأفتاح
السبت ١٧ يوليو

الأسعار	العمل	خدمة متميزة
مفاجأة	مستمرة ٢٤ ساعة يوميا	توصيل الطلبات للمنازل

الصيد

السوق العصري
لاحتياجات البيت المصري

من أجل إبداع بلا قيود

ثورة المثقفين على دعاة الأدب الإسلامي!

لم يكن مؤيد «الأدب الإسلامي» في خلمة الدعوة، الذي استضافه، أخيراً، جامعة الأزهر بمشاركة ٢٥ باحثاً مصرياً وعربياً، سوى محاولة تبشيرية ليهلاد أدب جديد يرفع لائحة الإسلام، ويكون بديلاً لما تعارضه عليه من أدب، رقيق يروج للمذاهب الغريبة الهدامة، على حد تعبير كثير من أصحاب هذا الاتجاه، وعلى الشاطئ الآخر يقف المثقفون متظاهرين باللامبالاة تارة، والغضب النبيل تارة أخرى، لكن اتفاق على حرية الإبداع يتحول إلى دحر حقيقي يعطل من عيونهم في كلتا العاتين! والأهم المهرق: ترسم صورة للاح هذا الأدب على لسان دعاة والمبشرين به، قبل أن تفتح نافذة أطل منها المثقفون والمبدعون بتعليقاتهم الثائرة!!

■ تحقيق: محمد بركة

وهو ما نجده عند الشاعر الإيراني محمد بهار والتريكي سليمان الجبلي والأدي ميرزا غالب على سبيل المثال.

إن كيف سيتعامل القارئ مع النص الأدبي في ضوء هذه التصورات الإيجابية على لسان د. يحيى يقوِّب السيد - مدرس النقد الحديث بكلية الآداب - وهو يعدد معايير ومسات النص الجيد طبقاً لما يسمى بنظرية النقد الإسلامي، فيجب أولاً أن يكون النص متوافقاً مع العقيدة الإسلامية ولا يتصادم مع ثوابتها التي جاء بها القرآن والسنة، ثانياً: يجب أن يكون النص «الغني» ولكن تلك الرافعية التي تنطبع إلى الوصول بالإنسان إلى مراتب الكمال، «...» ثالثاً: أن يكون النص «ملتزماً» وإيجابياً، فتكون شخصيات الرواية - على سبيل المثال - ملتزمة بقيضا المجتمع ومؤمنة بقرائنها على التغيير، وترفض الحث والعلم وعدم الانتماء، وأيضاً أن يرى

في البداية يجعل د. ماسون فريز جرار «الخصائص الأساسية» ما يسمى بالأدب الإسلامي قائلاً: لكي يكون الأدب إسلامياً مريضاً لابد أن يتصف بخصائص تلمس فيها أثر الإيمان والارتباط بالدعوة؛ وفي هذا الصدد، وأدب الواقع الذي يراه الأدبي من خلال هذه المصنعة، وأدب عزيز لا يُكَلِّد، وأدب مجاهد يخلقه في اللغة العربية التي اختارها لله سبحانه وتعالى.

ويورد د. عرفة حلمي عباس - أستاذ الأدب العربي بأرباب القاهرة - بعض التفاصيل المهمة موضحاً أن أي مصطلح يتعمد مفهومه دلماً وفق المحيط الثقافي والمعرفي الذي نشأ فيه هذا المصطلح، وباعتبار أن الأدب مكون ثقافي فمن الطبيعي أن يصبح الأدب الصادر من مجتمعنا واقعاً أدبياً إسلامياً «...» أي يحمل مبادئ ومفاهيم وتصورات وقيماً الإسلام، هو أدب يصور إلى مكارم الأخلاق، يبنى ولا يهمل، يسمو والإنسان ولا يخطئه، يحسي الأمة من الذنوب في العولة التي ما قصدها إلا إخضاع الضعفاء.

ويرفض د. عبدالباستط - أحد أشهر الفطنين لقولة الأدب الإسلامي - ما ذهب إليه د. جرار من أن اللغة العربية هي لغة الأدب الإسلامي لأن ذلك يتناقض مع عادية هذا الأدب الذي يدمج كل مجتمع مسلم، أياً كانت لغته وجغرافيته وأحواله السياسية، يدمج أدياء امتلا وجدانهم بروح الإيمان، ولصحت فطرتهم للحياة من خلال رؤية الإسلام، وتقاطوا مع الأحداث التي واجهوها في مجتمعاتهم بكل الرق، وأبدعوا أعمالاً أدبية بلغاتهم المحلية، ويروي إسلامية تتخلل في موضوعاتها وفي العواطف التي تختزنها، والمغزى العام الذي تنجبه إليه.

النص إلى مضمون هادف، ويتجاذب د. عبدالحميد إبراهيم إشكالية المصطلح نفسه باعتباره الأدب الإسلامي مصطلحاً مقبلاً منطقياً وحضارياً، «محضارة مثل الحضارة الإسلامية» معجزتها الكلمة لئلا يكون لها أدبها الإسلامي التابع منها، وعليه يصبح هذا المصطلح حتمية يفرضها التاريخ.

ويختم د. عبدالحميد ليقدم ما يشبه نقداً ذاتياً حين يقول: بيد أن الأدب الإسلامي في العصر الحديث متكشك ولا يعبر عن تشعبات وآمال المسلمين وهو ما يجعل الكثيرين يشككون في وجوده، وانكماش هذا هو الوجه الآخر لانكماش الأمة الإسلامية وضعفها، كما أن النماذج المصرية التي تمثل هذا اللون من الأدب ربما تتوارف في أصحابها النيات الحسنة والعواطف الصادقة، لكن هذه النماذج والأعمال - في الشعر خصوصاً - تتسم بالمباشرة والطابع التقريرى وضعف الخيال بكرة الصور.

لكن ألا يفتح الإحراج على مقولة الأدب الإسلامي تلك الباب أمام الحديث عن أدب مسيحي وأخر يهودي وثالث يبرئ وهم جراً ما يقدد الأدب نزعت الإنسانية باعتباره جسراً للتواصل بين الشعوب والثقافات؟

د. عرفة حلمي ينفى بشدة ويقول: كل من يطلق هذه التهمة فهو جاهل بالإسلام «...»، فما لأدب الإسلامي تتحدث توجهات وقياته وفق طبيعة الإسلام، وما كان الإسلام ديناً غالياً يخاطب البشر أجمعين ويتجاذب الحدود الجغرافية والكنائية ويسقط عنصرية اللون والجنس واللغة، يصبح الأدب الإسلامي بالتالي هو الأدب الحقيقي المعبر عن الإنسان ويتفتنى عنه دعوى محدونة مفهومه يضيق غايته.

وأمل أحد الأساطلة التي تقول تلقائياً في الزمن الآن، هو ما يتلق بنظره دعوى الأدب الإسلامي في «الأدب العادي» الذي شكل وجدان الإنسان العربي ويلج بدرجة كبيرة من التنجس والتراكم على مسارات القصة والرواية والشعر على امتداد القرن العشرين؟ د. حسن الأمراني «المغرب» يأخذ على هذا الأدب ما يراه دعوى إلى العبقية وعدم تقليد المذاهب الغربية الهدامة حين يقول: إن الفكر العلمي المتجلى في أنماط من أدب الغرب، وجد مرتعاً خصياً في مجتمعاتنا

دعاة الأدب الإسلامي:

د. حسن الأمراني: فزال وأوهيس والبياتي مرضى يروجون للخلاعة والياس والعمدية!

د. محمد خفاجي: الصور الجنسية من أهم سمات الفن القصصي اليوم!

د. عرفة حلمي: لابد من أدب جديد يعبر عن الهوية الحقيقية لهذه الأمة!

د. عبدالحميد إبراهيم: الأدب الإسلامي حتمية يفرضها التاريخ والمنطق!

د. عبدالباستط بدر: الغالبية أهم ملامح هذا الأدب!



■ حسين أحمد أمين



■ إبراهيم عبد المجيد



■ نوال السعداوي

المثقفون:

حسين أحمد أمين: ليس من حق أحد أن يزعم احتكار الحقيقة!

إبراهيم عبد المجيد: ما قرأته تحت لافتة «أدب إسلامي» لا يصلح إلا لحصص الطامعة

الإسلامية التي ما فشت تتعرق وراء كل ناعق، وتجلب إليها كل طامة يدمعو الحداثة، فهذا أدونيس في ديوانه «أغاني مهيار المصطفى» يحدج شخصية «سوزيف» الأسطورية باعتبارها رمزاً للعبث واللا جدوى وهما فقط البياني في ديوانه «والذي يكنى ولا يأتي» ومن قبلها سائر نزار قباني على الدرب نفسه، من هنا كانت الحاجة ماسة إلى إحياء أدب الدعوة فواجبه هذا الأدب الهابط المريض الذي تقصر منه روائع الخلاصة والفلس والعصية.

يقول د محمد عبدللمعنى خلقي - استناداً متفرغ بجامعة الأزهر - لغة الإثبات إلى جنس أدبي آخر هو القصة والرواية قائلاً: «موقف الخصاصيين من روايات المعاصرين من اللغة موقف متخجل جداً، فالأسلوب الشعبي والثقافي والتراثي العامية والبذلقة سمة عامة وكذلك الصور الجنسية الفظة وتصوير الأخلاق الفلانة سمات تطلب على جوانب الفن القصصي اليوم، وأغلب كتاب الكباريين في ذلك إلى جانب إحصان عبد القوس ويوسف السباعي وغيرهما.

ويتساءل د. خفاجي: أين هذا من سمر الأدب الإسلامي القصصى، ومن نزعة الإنسانية السامية، ألا يجرى بنا أن نعيد إلى فن القصة والرواية الروح الطامعة، الخيرة، الملمة والداعية إلى أنبل ما في الحياة من قيم روحية وأخلاقية واجتماعية؟

ويجادل د. عرفة أن يتحلى بروح العمل والإتقان كما يقول: الإسلام يدعو إلى الإتقان. وهكذا أقول إن بعض نتائج هذا الأدب يقتررب من الصورة التي تتطلع إليها، والبعض الآخر بعيد كل البعد عن هذه الصورة، إن فالنصر يحتاج إلى غيرة يفرز لتفتيح الأدب الجيد ونسائه وتعدده، أما الأعمال الأدبية التي ليس كذلك فالخصاصية للكل والمغرية في توبة شاعر القصر الأكبر إلى نواس ومن رحمة ربنا أن بابي الثورية مفتوح دائماً...»

الخطاب للأحرار

الآن كيف يرى المثقفون والباحثون هذه الدعوة إلى «أدب إسلامي»؟ الفكر الكبير حسين أحمد أمين بدأ موقفه... أقرب إلى الوصلية بين المتكبرين!

هذه أدي إسلامي قديم بكل تأكيد، ومن حق أبناء شعوبنا أن يطوروا «الأدب والفن» بكل ما يجعلها تتعبوا

إسلامياً من المشكلات المعاصرة، ولكن ليس معنى ذلك أن ينكر هؤلاء الإسلاميين على الأدباء والفنانين الذين لم يتدبروا القيم الدينية حقهم الكامل ومطلق حريتهم في التعبير عن ذواتهم وتصوير الواقع بالشكل الذي يروق لهم، فليس هناك سلطة من حقها أن تزعم احتكار الحقيقة ولا من الحرية المطلقة إذا أرادت مستقبل الفكر والآداب والفنون.

ويقتررب حسين أمين من نتاج هذا «أدب الإسلام» مطبقاً وهو يقول: حتى الآن لم يطور أحد الأدباء الإسلاميين عملاً روائياً أو مسرحياً أو شعرياً يتسم بالفتح للفن والراقي الإبداعي على النحو الذي نمره إليه أبا جنانا المتعاليين.

ولا يخفى أن الكتب طغت للشباب استمائه الشديد من هذه الدعوة التي يراها بمثابة تخريف وردة فكرية ونزعت من تيار التمسك البيئي لصالح جماعات وبوله يقول للشباب: المشكلة ليست في تناول موضوع ديني فهذه حرية الإبداع، بل في الإصرار التمسك على اختزال كل شيء في خانة الدين مثل الحديث عن إعلام إسلامي ودراما إسلامية وصحافة إسلامية... إلخ. والملاحظة المهمة هنا هي أن الدين وجد لتتلمذ الحياة، إن الحياة أسبق في الوجود على الدين، وبالتالي فهي أشمل وأكثر رعاية للفن الذي سببه محاولة اختزاله في خانة الدين بالفضل المزدك، ثم إننا لنجد داخل الدين مذاهب عديدة من شافعي ومالكي وحنبلي وجنابي، فهل سيتم تصنيف الآداب التي تزعم قف تحت لافتة الإسلام فلهذا لتتسلمات النيهة؟

هذا تخريف ومسحة تقشيش ترى أن كل ما لا يصب في خانة الدين هو أدب وثقافة!

وتبرر الروائية نوال السعداوي رفضها لهذه الدعوة قائلة: «الفرق في الإبداع أن يتجاوز حدود اللبورات الاجتماعية أو السياسية أو الجنسية أو البيولوجية أو غيرها، ولهذا لا أقبل بفكرة أدب مسيحي أو أدب يهودي أو أدب بوذي أو أدب إسلامي، فكل هذه لتتصنيفات هي محاولات سياسية - لا علاقة لها بالإبداع - لصنع كل نشاط إنساني بالصيغة العقلانية المغيبة بما ينظر بتجرب سرعات التمييز العرقي والديني بما يتناقض مع روحانية الإنسانية والفن.

وتشد السعداوي على أن جميع الأدباء في جهرها تشد إلى الحرية والعقل والمحب والمساواة بين

البشر وهي المصونة ذاتها التي ينشدها الفنانون والفنانات بغير مختلف الأشكال الإبداعية وعلى كل المجتمعات البشرية بصرف الفن عن الدين أو الجنس أو اللون.

لكننا لا يمكن - تستطرد السعداوي - أن نمنع أحداً من ممارسة حقه في التعبير عن عقله ومذاهبه عبر أشكال أدبية، لكن هذا لا يسمى أدب دينياً، فقط يسمى أدباً دينياً أي شيء إضافي، طبعاً أو توافقي فيه شروط الجودة الفنية.

ويشير الروائي إبراهيم عبدالمجيد إلى قراءته في هذا الأدب قائلاً: كل ما قرأته تحت لافتة «أدب إسلامي» لا يصلح إلا للحصص الطامعة في المدارس الابتدائية، وأو كان هذا هو المطلوب، أي مجرد تقديم بعض المراتب الأخلاقية في ثوب أدبي بالغ البساطة فلا بأساً، ولكن المشكلة أنهم لا يتكلمون بذلك بل يشيرون بأدب متكامل يقوم على أساس من الدين وفي هذا خلط خطير للأنوار وتضييق مساحة الحرية وتحديد اسقف الخيال الإبداعي.

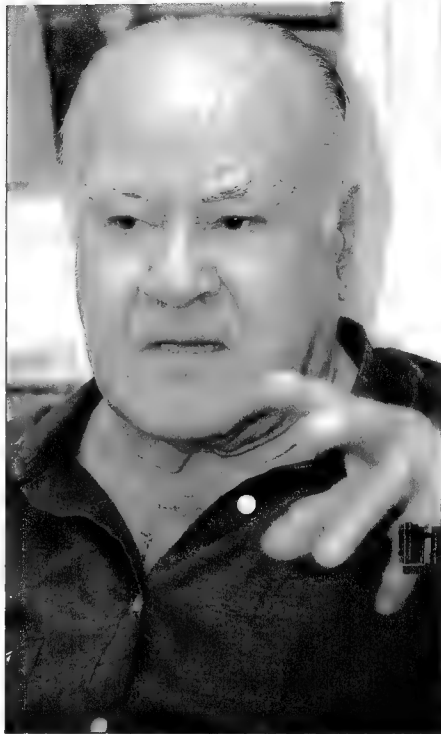
ويؤيد الناقد د. شاكر عبدالحمد «الانتقاس» المتعلق بفهم الالتزام وهو يقول: الالتزام في الإبداع لا يعني الالتزام بالدين، بل يعني الحرص على تجديد الفن ولما في مناسبات الدين مع النص تكون دائماً فنية، أما تصنيف الأدب حسب الدين أو القومية فيضمن لها ضمناً للآخر، وإن أظمت على بعض أعمال نجيب الكيلاني - أحد مشاهير هذا الأدب الإسلامي - تراها إلى اجتبهادات محدودة، لم تثبت وجودها ولم تتحول إلى تيار لأن النواعيل المبسطة هنا ليست أدبية أو فنية، ولا يعني هذا أن الأدب ضد الأخلاق، وإنما أن الأدبية تكون دائماً أدوات التشكيل الجمالي.

ويرصد د. فتحي أبو العيدين الدعوة إلى «أدب إسلامي» في إطار دعوة أشمل إلى «أسلمة العلوم» وصديت لا يتشبه عن «علم نفس إسلامي» و«طب إسلامي» و«علم ظاهري إسلامي»... إلخ.

ويستدل د. أبو العيدين قائلاً: بل من الجدى حقاً للمعرفة والإيمان أن نضع أي عقل معرقي في خانة الدين، وإذا اعتسنا أن نضع أي ذلك بالشعبية إلى الإسلام، فهل نعلمه عن أصحاب البيانات الأخرى، ونصنع حول الثقافات والحضارات قائماً على الدين وتحتن بالثالي مغلفاً مصداق الحضارات، في حين أن العلم والمعرفة متحرران بغيرهم بما من هذه الانتسابات الضنية.

ثم ما العمل إذا كان مختلفاً من دين معين ولكنه أتى إلى باكتشاف مدخل، يعني لو جاني طبيب يهودي بعلاج جديد السرطان، هل أرفضه لأنني أرفض الديانة اليهودية؟ من الواضح أن سمي الإنسان إلى المعرفة سباق على وجود الأدباء ومن الأخير للثنتين ألا يتم الخلط بينهما.

ومن هنا التساؤلات «الأولية» التي يبدؤها د فتحي باعتبار الموضوع في حاشية إلى لزيد من البحث الثقافي، إلى تأكيد الثقافة فريدة النقاش أن مختلف الأدب في منطقة الثقافة تنحصر بالثنتين معاً، لأن لكل منهما حقله الخاص، ومتشاكلات ■



■ التجريد مستوحى من الفن الإسلامي لكنه بلا زخارف

عندها علم بفوزه بجائزة مبارك للفنون، قال الفنان التشكيلي الكبير صلاح طاهر: إن فوزه بالجائزة كان مفاجأة حقيقية، لكن المتابعين لأعماله ولسيرته الفنية التي تزيد على الستين عاماً، لم تأخذهم المفاجأة، لأن لوحات صلاح طاهر التي تملأ متاحف العالم هي الدليل الساطع على استحقاقه للجائزة التي جاءت لتويجاً لرحلته مع الألوان، هذه الرحلة التي فضلنا أن تكون مدخلنا إلى صلاح طاهر وعالمه من خلال هذا الحوار الذي بدأ يسؤال عن البدايات الأولى، هما كان من صلاح طاهر: لأن قال: كان لي أخ يكبرني بحوالي عشرين سنة، وكان سعيلاً بطريقتي في اللعب، وكان يحضرني ألقائي وكراسات رسم كثيرة، إلا أنني لم أنتبه لهذه البداية، إلى أن ذهبت إلى المدرسة الابتدائية، وهنا بدأت أنتبه إلى أن الفن هو طريق حياتي، ولي ذكريات غريبة في هذا الموضوع، فقد كان والدي، أوجب للثقافة، يحضر صالون المكتبة التي كان يملكها محبين الفن الجنب الخشب، ويحضرها علماء الأزهر وغيرهم.

■ حوان راشدة رجب تصوير، موسى محمود

في إحدى المرات كنت في ندوة فكرية ولاحظت شاباً أرسطوقراطياً جاء حديثاً من لندن، سألني: «ماوز تطلع إيه يا شاطر»، فقلت له: رسام كبير زى رفائيل، وتر عشرين سنة وأقامت معرضاً في الإسكندرية في أثناء تدريس الرسم هناك في «العباسية الثانوية»، فحضر المعرض نفس الشاب ولكرني بجملتي سائلاً: كيف عرفت رفائيل مبكراً هكذا؟ فابخرته بأنني كنت اسمع حكاية من أخي كثيراً.

انتقلت ثقله فنية كبيرة في بداياتك من الكلاسيكية إلى التجريد... فكيف ولماذا كانت تلك النقطة؟

عندما تخرجت وعملت بالتدريس، عانيت معاناة شديدة جداً، لأنني لم أجد نفسي كفنان، فبين

فوزه بجائزة مبارك للفنون كان مفاجأة له

صلاح طاهر: لا أقدم فني لباعة البسوسة والجيلاتي



■ لابد أيضا أن ينقد الفنان نفسه.

يكن يعرف أنني رسام.

في هذا اليوم كان عمري ١٩ عاما وعمره ٥٠. ٥٧. وتكلمت معه، ولم أدخل الفصل، وطلب مني أن أحضر صالونه ظهر كل جمعة، وأصبحت تقريبا ابنه لروحي، وكانت لنا جلسات وجولات بعد العشاء، يسألني فيها عن قراءاتي الجديدة.

واتذكر عندما تحولت إلى التجريدية سنوا العقاد: ما رأيك في شغل صلاح طاهر الجديد، فقال: قلعة من قلاع الفن الكبرى نهابت، وأنا لا أفهم ما يقسمه الآن، لكنه كان مزج، ولو كان المفاد. رحمه الله. قد عاش كان قدر الفن التجريدي تديرا كبيرا، ووقف في صفى أمام الدنيا كلها.

هل تعتقد أن الفن التشكيلي يشكل عام بدأ يحظى بإقبال رجل الشارع العادي؟ كلمة رجل الشارع بدورهم، فهي كلمة ارتبطت ببرسيات التشكيفية، فتلل التلطي، وبطبيعة الفنان أن يرتفع إلى إنسان إلى القمم العالية في الحياة، إما إذا كان الفنان يقدم فنه بالبلغ «البسيطة» والجيالتي والخض، فينتشر أفضل.

وبينما كانت إحياءات الفنية في المدارس الابتدائية والثانوية على إيمانها تهتم بالمواهب، وتركز الاهتمام الآن على الدروس الخصوصية، وهو شيء مؤسف يمحون بالنسبة للتعليم واكتشاف المواهب الذي هو مسئولية القيادات الثقافية في الدولة، والفن ثقافة وليست هناك حضارة بلا ثقافة، ولا إنكسار من ثقافة إلى ثقافة إقليمية، لكنني إنكسار من الثقافة بمعناها الحالي الربيع الذي يرتفع الحياة في أفاقها العالية. فلا بد أن يفقد المثالي لأنه تخرج من وسط التلقين عبقريات كبيرة جدا، ويستطيعون تربية الأجيال القادمة، لو كان فقط ذلك، وكذا ليجل آثاره ناتجة وشير بقرعة فانس.

لا وأى يقول: «أنا نافذ نفسي»؟

نعم، ولا أفس مثلما مارست ذلك، فقد مكثت أعمل في لوحة ثلاث ساعات، لكنني حينها مدهش ناعمة، فمستحسنا كلها، فلا بد أيضا أن ينقد الفنان نفسه.

مارست الموجة ذات زمن بعيد... فهل كان لها تأثير على فنه؟

مارست الموجة ٤٥ عاما بشكل يومي، لكنني لست مواظبا عليها اليوم بسبب الحاحي الصحية. وتكرر لوحاتي بالتأمل الذي يحدث بعد الوجاء، وهي مسألة شامة بي شخصيا، ولا يمكن شرحها لأي شخص. ■

تركزية تعترف على العمود، فهذا التكوين القديم يتحرك آثاره الحقيقية في الإنسان.

مع ملاحظة أنني طوال الوقت لم أترك «البورتريه»، فسانا أضيف منه، وزعم أنه منتهى التشكيليكية. إلا أنني لا أستطيع أن أقدم تجريدية لشخص يطلب «بورتريه»، إنني أعطيه لروحي.

وكيف ترى الحركة التجريدية الجديدة في مصر؟

هناك حركة لكن غير كافية، فالجديد مستحي من الفن الإسلامي، لكن بينما الفن الإسلامي كله زخارف، التجريد ليس زخارف، ومنذ حوالي ٢٥ سنة كان شباب الفنانين يكتبون أبيات قرآنية ويشرحوا بالفراشة والزيت والقرآن، وأربط أن القدر لهم إن هذا خط عربي أو فنان تشكيلي، فقدمت لوحات هرة، واختارت رسم كلمة وأعلم كلمة هو كل شيء، وليس كلمة شيء، وقدمت أكثر من ٨٥٠ لوحة، وحتى الآن أنجل الاستوديو لأعمل حاجة، فجد نفسي أعمل «هرة».

أما زلت عند رأيك القديم... للفن التجريدي سيمود القرن القادم؟

نعم، سيمضي المصاة لكن كما تلقت منك، فإن التفوق وإيجاب الذات في الفن التجريدي نادر جدا، والفن عموما ليس سهلا، والفنان الجيد نادر، وأضرب مثلا بملادين الشيبال الذين تخرجوا في كلية الآداب، التي أنشئت منذ ٧٠-٨٠ سنة، لكن كم عبقري منهم مثل شويو والعقاد؟

كانت لك علاقة كبيرة بالعقاد... فما أثرها على حياتك؟

أثر العقاد على كبير جدا جدا، وبدأت لعلاقة عندما دعيت إلى حفل عيد ميلاد صديق لي في المدرسة، وكنت في هذا الوقت عازف كمان، وأقولها بجل: كنت بطل مصر في اللاعبة لمدة أربع سنوات، وعندما رآني العقاد أدنى أسرة صديقي، ضحك قائلا: هل تحمل كمان؟، ألمست أنت للآكام فلان، أرى عليك ما شكلهما، كيف تعرف هذه الأديري الكمان، ولم

أنا الابن الروحي للعقاد

أعيش من رسم البورتريه

كنت بطلا لصر في الماكمة

أسلوب؟ لقد كنت أفهم وأعرف تاريخ الفن كله، واتكلم عن النقد، لكن تقديري أنا غير موجود، وقد مرضت مرضا نفسيا لمدة أربع سنوات لاكتشف نفسي، وأجد أين أنا، رغم أنني كنت «شاطر جدا»، أرسم بورتريهات ويطبقها أصحابها، إلى أن وجدت أسلوب، وهو ما أسميه «مصفوفيات أو الحائنا مرصاة» في مدرسة «الفنون الجميلة» كان التركيز من اساتذتنا الأجانب ثم من مساعدوهم من طلاب البعثات بعد ذلك، كيوسف كامل وأحمد صبري على التشكيق والصناعة، وأتقنا تلك الصناعة بسهولة، لكنني كنت مغرما بالقراءة والثقافة، وأقرأ كثيرا منذ أن كان عمري ١١ عاما، وكنت أقرأ دائما أن «الفن إبداع وليس نقاش»، فالفن ليس صنعة، لكنه إبداع، والفنان الذي له وزن كبير وسعر عال، هو الذي له أسلوب، لم يسبق لي، وكعبا يقول أناتول فرانس: للرجل من الأسلوب، في الفن التشكيلي لا بد من التشكيق أو الصنعة للمشارحة والروحية أو الشاعر، فالصناعة فقط لا تكني

لكن للأسف عند لا يحصى من الناس ومنهم أهل ثقافة لا يهتمون الفن التجريدي الجديد.

الم يملك عدم الاستيعاب هذا عند انتقالك من التشكيليكية إلى التجريد؟

لكني لقيم الناس أكثر فالسوق كلها في تجريدية لا تستطيعين أن تسجلي مؤلفا ميسوقيا ماذا بقصد؟ لأنه سيؤول: إنني كاتب بلغة الفهم، لكن إن أقدم عنه إنشاء بالعربية، فأكبر حولت الموسيقى إلى هذا الإنشاء، كذلك اليوم، أصبح الفن التشكيلي هو لغة اللؤلؤ والخطوط والأشكال والمساحات والأحجام... إلخ، كل مثل لغة الموسيقى، مستقلة، ولا أن تستطيع مقاومة الفوتوغرافيا، فهناك فوتوغرافيا تباح بأشأن خيالية، بحقيقة هذا الفن يحتاج إلى ألفه، فلكي تفهم الموسيقى الكلاسيك، لا يمكن أن تسمعها مرة واحدة، فهي تحتاج إلى ألفه وصحية، لكي تتعود عليها.

وكعبا كانت هناك ثقافة أكثر وثقل فكري وحضاري، تقبل الناس هذا الإبداع، وتزن قيمته الحقيقية، لكن ليس كلها إبداعا جدا، وعندي كتاب إنجليزي في ٤٠٠ لوحة تجريدية ليس لها سوى سبع أو ثمانى لوحات إعجاز، والباقى «أب عيال» أو لعب لأكبر فنان العالم.

كما أن أجهزة الإعلام مسئولة، فلا بد أن تكون هناك برامج مخصصة للفن التشكيلي الجديد.

هل تعتقد أن بيئات الثقافية في التي دفعته نحو التجريدية؟

بالأش، أتذكر عندما كنت في باريس عام ٦٤، وكانت حوالي ستة أشهر، كان هناك ١٢ مجاليري... طبعاً زاد عددا الآن... لا تقبل أي فنان، إلا لو كان له أسلوب، ولا يكون إلفانا كلاسيكيا أو أكاديميا.

وأنا مغرم جدا بالموسيقى والثقافة، ومكتبي تحوي ٤٨ ألف كتاب، وقد أخذت عادة القراءة من والدي، فلا يمر على يوم دون قراءة، بينما دفع أخى موعيتي في الرسم، أخذت حب الموسيقى عن عاتلة والدي، وكان في بيئنا مقالة أسبوعية للمصدا، كنت أحضرها بعمرى أربع سنوات لأستمع إلى غناء سيدة



■ عبد العزيز مشري

عبد العزيز مشري لا يحلم بـ «نوبل»:

خريطة المجتمع الخليجي تعزل التجارب الروائية

حين شرع عبد العزيز مشري في تأسيس مشروعه الروائي في بداية الثمانينيات كان المشهد الأدبي السعودي بحاجة إلى مبدع من هذا النوع.. فعلى غرار أسطورية الحارة عند نجيب محفوظ والبحر عند خنا مينه نسج مشري تجربته الإبداعية على صفحة القرية السعودية التي نشأ فيها عبر عدة تجارب صاغت علاقته العميقة بهذا العالم.. البكر... تقدم روايات تنتمي إلى أجواء القرية وترسم صورة شديدة الصدق لتفاعلات المجتمع السعودي في آناء، وما بعد، الطفرة النفطية... منها روايات «الوسيلة»، «ريح الكادي»، «في القوم ومناكب الشجر».

■ أجرى الحوار في جدة، مهدي الجلال

الإسبانية يمكن إخضاعها للتجزئة.. وإلا فلنا أن العالم الروائي الجليل محفوظ يصعب التفاعل معه خارج إطار الصارة المصرية.. فالروائي حين يكتب يصنع عبر عن الإنسان في كل مكان.. كيف أقسم ذاكرة طيبي؟ كلما كتبت من أجل إنسانية وقلنا الكبير.. المسألة لا تتمركز في كيفية الكتابة وملاحج للكان، لكل كاتب له خصوصية مكانية وزمانية.. لكن كل التجارب ترصد أحوال الإنسان العربي وآلامه وطموحاته..

شهدت الرواية السعودية أخيراً دخول أكثر من مشاعر وكاتب سياسي في هذا المجال الإبداعي أمثال د. غازي القصيبي، علي العميمي، ود. تركي الصمد.. في رأيك ما الدافع وراء خطوطهم هذه وماذا أضافوا إلى المشهد الروائي؟

في اعتدائي أن أية إضافة قصصية أو روائية في السعودية حتى لو كانت ضمنية الصلة بالواقع المحلي هي نتاج لواقع ومصلحة ثقافية وإكزية وهم إبداعي، وليست نتاج فراغ أو وهم.. ولا أصرف لماذا ماجم البعض هذه التجارب؟ إنما كآية القصصية له تقديره واحترامه رغم أنه لا يجب أن نخلط تجربته الشعرية الطويلة.. ولا اعتقد أنه من الصواب المجر على مدار الأتلام التي يكتبون بها.. الرحلة ذاتها لمعت كلاً منهم لطرح رؤاه عبر جنس الرواية، وما ينبغي فعله هو أن نتعامل مع رواياتهم بالتحليل دون إصدار الأحكام الجاهزة استناداً إلى خلفيات سياسية.. ويكفي أن هذه التجارب تفتح باباً مشرعاً للحوار حول جدوى الخطوة نفسها.. فما بالنا إذا كان الحوار نقدياً لاسيما أن الظاهرة استقبلت أسماء بارزة على الساحة.

رغم لتجارب الروائية الطموح.. يذهب البعض إلى أن الترتيبات الاجتماعية في السعودية قلقت عائقاً أمام تطور الرواية باعتبارها جرساً أدبياً بحاجة إلى عنصر الانعتاق والبوح ورسم الواقع بصديق.. أين نقف من هذا الطرح؟

بالنسبة لي.. وما كانت المسألة أكثر تعقيداً.. فالعالم القروي الذي استمد منه خايمي له خصوصية وملاحج التي حدثتها خصائص وظروف بيئية عديدة.. هذه «السمكة» القروية الجليله لم تكنف عنها أحد حيث ظل هذا العالم القروي مشحوناً ومطعماً وبسط مديرات الجبال.. والغريب أن سكن هذا المجتمع جعل البعض يعتقد أنه لا يتفاعل داخلياً مثل المجتمعات الإنسانية

لا شك أن لنفثة تأثير ملموساً على تجاربي الروائية التي تدور في تلك القرية.. ولكن ذلك لا يمثل الدافع الحقيقي إذ يخلط عالم القرية في السجج العام للمجتمع السعودي.. فالفقرية الجنوبية تمثل ما يعادل ثلث مساحة السعودية في الجنوب، وفي قرية تعتمد على الفلاحة والرعي ولا تحتاج إلى جهد كبير لإبراز أن الفيني الاجتماعية في الجنوب متماثلة إلى حد القتايق سواء في جبال السراة الممتدة من جنوب شرق البحر الأحمر إلى عمان شرق الجزيرة العربية أو في المناطق الأخرى.. وهو ما يولد تضاريس وملاحج مشتركة للواقع المأش وظل من المبدعين سبر أغوار هذه البيئة شديدة الخصوصية.

ولكن بعض النقاد يرون أن أعمالك الروائية تعيل إلى الإقليمية ويصعب على القارئ العربي التواصل معها؟
أنا كُتبت من منطلقات ثقافية واجتماعية.. وأحاول رصد واقع يحدث في قروتي التي تشعب كل القرى السعودية الأخرى.. ولا أعتقد أن التجارب

لذا.. فحين يتحدث المشري عن هذه التجربة فهو يعكس رؤية جيله من الأدباء القطينيين صفة عامة واسلوب تعاملهم وتفاعلهم مع التحولات المتلاحقة التي تعصف بكل شيء وربما تصعد ملاحج الإبداع في المجلتين الحالية والمقبلية.. وهو ما بدأ واضحا في حوارنا معه: من واقع تجربتك الروائية الجادة.. كيف تقيم المشهد الروائي السعودي في الفترة الراهنة؟

ليس ثمة مشهد روائي سعودي بالمعنى المفهوم ولذا لدينا مناطق ومسااحات مرتبطة بإيقاع زمني له مرجعية التاريخية العميقة وجذوره العائدية والثقافية والاجتماعية لذا استطاع القيل.. حين نلم بقايا الصور والتجارب، بعد الطفرة.. أن الرواية السعودية تملك خصوصية المكان والزمان وتبر عن الواقع بدرجة يمكن قبولها.. ولكن المشكلة التي تواجهها حين يتصدى البعض لرصد تجاربنا أن اللقى العربي بل أتتد يعتقد أن السعودية ذات خصوصية بيئية واحدة.. بينما الحقيقة أنها قارة كبيرة متعددة الخصائص والجغرافيات.. إن صبح هذا التعجير.. والمتاخات أيضاً.. مما يجعل من الصعب رصد صيغة واحدة للفن الروائي السعودي أو حتى واقع مشترك مثل الهاجس العام للرواية.. ثم إن الندوة الحقيقة ذات الإقصاءات المخططة والمستوردة والخاضعة للاستهلاك العام لا تتك أبسط مقومات الكتابة الروائية.

هل يمثل هذا الموقف من اللجنة دافعا وراء تركيزك الواضح في عالم القرية السعودية؟

ثقافة



أرفض الحجر على القصصية

والحمد والدميني

العرب لم يكرموا «محفوظ»

لا قبل «نوبل» ولا بعدها

الأخرى... وبالطبع هذا غير صحيح فالملامح والسمات الخاصة موجودة... وإلازمه موجودة... والصراع يدور في عمق النظام الاجتماعي... إذن فالمسألة بالنسبة لطلبي ليست اختيارية وإنما هي محكمة بحتمية العلاقة بهذا المجتمع.

كشيد عربي... هل تشعرون بالقلق تجاه قضية التنشيط وصدى انقراض أعماكم في الدول العربية؟

هذا الأمر لا يمثل لي محاسنا... فلما أكتب للإنسان العربي... ولا أستطيع كتابة رواية عن مدينة مثل «طوكيو» أو باريس... ليس لمانع فكري أو إيديولوجي... ولكن لمحة أسباب أهمها وجود القصصية العربية عند أصابع قلمي... لذا فلما ألتفت بحاجة إلى شهادة عن مدينة الأم المتحدة أو الكونجرس أو أي جهة أخرى بل أن أعالي فطحت أمامها أبواب دولة ما وأظفقت لي وجهها نوافذ دولة أخرى... مع أنه ثبت بالمصادفة أن رواياتي موجودة في مكتبات الجامعات الأمريكية رغم أنها غير متوفرة أبداً في المكتبات العربية ولا في مكتبات جامعاتنا!

في ظل التشاوب الروائي العربي الذي شهدته الساحة السعودية في خلال السنوات الأخيرة... كيف تقدم الحركة النقدية الموازية... وهل يعيش العرب بصفة عامة أزمة نقد عربي؟

الرواية في السعودية قليلة قياساً بالقصة القصيرة والضحك... ومع ذلك فأظن صعباً لا يشكك وأراد النشر الإبداعي... لكنه إلى حد ما... وفي فترات متباعدة... يقول رأي في الرواية ولو على بصفة عامة... أما النقد العربي فهو جزء من أزمة الكتابة.

نؤمل... هل يحلم بها المصري... وماذا أضفنا إلى الرواية العربية بعد فهد فهد محفوظ؟

الطيب يمكنه على «البياض» كلمات القلمية في دمه... وإذا أردنا تقييم المبدع فلأبد أن ننظر إلى جدية إنتاجه وإتقانه بالرائع الذي يجيده... لذا لا اعتقد أن شمة كتاباً صادقاً يكتب من أجل التكريم أو الحصول على الجائزة... كما أن الكتابة في أي جنس أدبي لا تقاس بالوزن ولا هي سباق مسافات رياضية... نجيب محفوظ يكرمه أحد في الوطن العربي لا قبل فتويعه ولا بعدها... ولكنه روايتي يكتب دون أن ينتظر تكريماً من أحد.

يشكو بعض المثقفين من وجود حالة انقسام ثقافي عربي... ما رأيكم؟

الثقافة هي جزء من كلية الأبعاد الهائلة في العلاقات بين مناطق الوطن العربي إذ لا يمكننا فصل الثقافة عن مجمل هذه العلاقات... وهذه المشكلة عليها خارج جديده المثقفين حتى إذا استطاعوا الانفتاح حولها والزيارات الفردية وبعض اللقاءات والمؤتمرات والمهرجانات الموسمية... ولكن للجلالات الأدبية

للتنحصة والكتاب... رغم مشاكل انتشاره... تنقل من الفترات الفعالة التي توهر التواصل بين المثقفين العرب... وليس أماناً سوى الاكتفاء... بذلك إلى أن يتغير المناخ الثقافي العام في الدول العربية

ولكن بعض المثقفين الخليجيين يشكون من «فوقية» الخلف المصري وانزواؤه المبدع «الشمسي» والتوجه الأوروبي للمثقفين الغربي؟

لا اعتقد أننا في حاجة إلى بحث الصبغة التي قد تدر إلى حدوث التفرقة والانفصال بين الشرق والغرب العربي أو شماليه وجنوبيه... ولو افترضنا وجود بعض الحالات الفردية فإن ذلك لا يشكل الموقف الواعي للمثقفين العرب الحقيقيين الذين لا يعيرون هذه الافتراضات اهتماماً... فالعالم اليوم يسمى بسرعة نحو التكتل في كل جوانبه... وقد يكون للعلة... كما نرى... دوراً في تشبيك العلاقات الثقافية والتواصل بين الأقطار العربية.

إذا افترضنا على أن الرواية هي الجنس الأدبي الأكثر قدرة على التعبير عن مناخ الأزمة وفي ظل الواقع الخليجي فيما بعد الطفرة... هل ترى أن الرواية مرشحة للعب هذا الدور خلال الفترة المقبلة.

وهل عبس الروائي الخليجي... حتى الآن... عن هذا الواقع الجديد؟

الرواية ليست فقط تعبيراً عن حالة ما أو أزمة بعينها... بل هي أيضاً كشف لعالم التفاصيل الخفية داخل الواقع غير الظاهري... وهي مرشحة طبقاً لهذا الفهم للعب دور

أساسي ليس على المستوى الخليجي فقط وإنما على المستوى العالمي كذلك ولكنها محمولة خليجياً مقارنة بالجناس الأدبي الأخرى... ولعل السبب يمكن في غياب «مسترة» الاجتماعية وانطباعاً تقاسيم الوجه الإنساني الكامل في هذه المجتمعات.

ولكنك قلت أن القرية السعودية وفرت لك قسماً وملاحم وثقافات ساعدت على إنجاح مشروعك الروائي؟

نعم... ولكن يجب أن نستثنى العالم الخاص الذي يشكل لهم العام في رواياتي إذ كان لثلاثة دور كبير في إثراء أصالي من ناحية الموضوع على الأقل كما أن الواقع دفع بصور جديدة خلال السنوات الأخيرة مما أفرز روايات ظهرت حيثما تركز على تمولات ما بعد الطفرة والعلاقة بين الرجل والمرأة رغم تخفيها في اللبنة... أما في القرية فأمازلة تقاسم الرجل أداة الإنتاج وبالتالي للمخيشة بجميع تفاصيلها... إضافة إلى أن سمات الوجه الخاص في بيئة القرية لا تحتاج إلى البحث عنها كثيراً... ورغم كل ذلك فالمشهد الاجتماعي العام في الخليج يشهد بتغيير أسلوب التناول الروائي لأن الواقع لا بد أن يقي دلماً بالجديد. ■

غياب النقد جزء من أزمة الثقافة العربية رواياتي متوافرة في الجامعات الأمريكية. ولادة في المكتبات العربية!

التسامح تجاه الآخر... معنى وقيمة جميلة المعارضة لها لابد أن يؤصم ويوضع في خندق الأشرار... هكذا تبدو القراءة الأولى لسيل منظر من المراحل التلفزيونية الموجهة لشرائح الشباب على وجه الخصوص من نوعية المرامح التي تنصنف... حزمة... من الاستاذة «الدانة» فقطة... الدبر لا يجمع بينهم شيء سوى الاتفاق على المعنى المراد توجيهه أو التخميد عليه علمياً.

رايت أكثر من برنامج والمصادفة التي لا أعرف مبررها هي ن الموضوع كان واحداً وعنوانه الكبير التسامح تجاه الآخر

سأورس شعور منهم بأن الموضوع «كبير» وأنه يتجاوز مسألة التسامح الذي إلى مستوى «الضخ» في الأساسات التي مارالت في طور التشكل لدى الشباب الذين تخاطبهم هذه المرامح... يعني إلى أي مدى يمكن للإنسان أن يتسامح؟

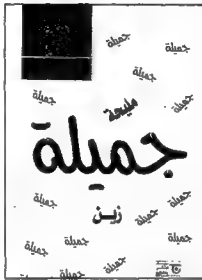
يعني لو أن أحداً اغتصب لي حقاً هل مطلوب مني أن أقبل رأسه وأزيت على كتفه وأقول له «روح الله بيسامحك»

من أين يبدأ حط التسامح وإلى أي مدى؟ لم الأخذ أن إجابة واضحة تتدلى على الخلق الشباب إجابة تميز بين التفريط في الحقوق... وبين معنى التسامح تجاه الآخر والخط الفاصل بين الاثنين.

مهما قيل في الظروف التي لأجلها ترتفع قيمة التسامح تجاه الآخر والتي علت... سببها أو أسهم ما ورامها لثباتها في نفس يعقوب... فإن الآخر ما أن نعلم أصابع ضرورة التمسك بالحقوق وكيف أن «الفرقة» جريمة لا يمكن فيها التسامح لا تجاه الآخر ولا تجاه «الذات»

مجادلة الجندي

جميلة..كرمة



مقهورة أخرى هي الخادمة التي تتأمل حال السيدة التي تعمل لديها بشغف فيما تحاول هذه السيدة أن تثبت الفاقة قوة نفسية بتأكيدها لها بأنها جميلة، وإنما لا يجب أن تصدق ما يقولونه عنها غير ذلك.

ورغم حس السفسيرة الذي يبعثه المونولوج الداخلي لأبطلة هذه القصة «لا جيوكندا» فإن الفصل لم تخط المصادفة التي قد تعطيها العامة في مثل هذه الحالات.

وتأتي قصة «مستر عماد ومس سيسيل» لتعبر في شفافيتها بالغة عن قيمة التسامح ويدون أي أفعال أو مباحرة.. وإنما بأسلوب فني لا يخلو من روح طفولية، من خلال الحكاية التي تحكمها تلميذة الفصل عن أسنانها الجديدة «سيسيل» وحين تستعين الفتاة بالدماء الذي علمها جدما إياه تلاحقاً برسولها إلى الإجابة المصححة في نفس الوقت الذي تشكر فيه الأستاذة الرب لأنه ألهم الطالبة التي وقع عليها اختيارها.

كما تشير بعض القصص إلى الحنين أو بالاق.. شهاب الأحب.. ونموذجها قصة «نافذة ملقاة» التي تفتت الكاتبة بها المجموعة. أخيراً.. تبقى ملاحظة أو سؤال حول مدى ملامسة قصص «سترو» وه الأساليب والتركييب وحليمة لأجواء المجموعة وثانها.. والإجابة ربما لا تملكها سوى الكاتبة وحدها ■

«جميلة» هو العنوان الذي اختارته الكاتبة «د. كرمه سامي» ليكون عنواناً لمجموعتها القصصية الأولى والمصادرة مؤخرًا عن دار «جهاد للنشر والتوزيع».

يتصدر الكتاب الذي يضم ست عشرة قصة قصيرة «إهداء» إلى «يحيى حقي.. غصن نقاء»، كما تهدي الكاتبة مرة أخرى القصة التي تحمل عنوان المجموعة «جميلة» إلى روح يحيى حقي. ورغم اختلاف العوالم التي تقدمها الكاتبة على أستاذ القصة الست عشرة والتي تستخدم في أغلبها شخصيات للذكور.. إلا أن تيمة «القهرة» تبدو حاضرة دائماً في أجواء المجموعة تعكسها «مونولوجات» أبطالها وبطلاناتها بدجات متقاربة.

الفاقة التي يضبطها الأب وهي تكتب خطاباً إلى حبيبها ويهدمها من شعرها في «خماسين» أو الأم التي تحاول التخلط على محاولات ابنها للفت انتباهها بعيداً عن محاولاتها لقراءة «هوام» وغيره ليحيى حقي وهي تتماهى مع قهر البطلة في الرواية، وتستدعي من خلال اليوم الصور الذي يشاركها الابن متابعته صبراً لماضي ما يهمل من ضرخة البطلة على الورق سائلاً في ذي البطلة الراهن.

وتلتقط الكاتبة في قصص أخرى تفاصيل من زوايا خفية ألمها في يلاقتها بالرجل من خلال عينها

ثقافة

خريطة الحب..رواية جديدة لأهداف سوف

■ كتب: إبراهيم فرغلي

قررت دار نشر (BLUMES) أن تخرج رواية «خريطة الحب» للكاتبة المصرية أهداف سوف في الأسواق في منتصف هذا الشهر وكانت دار النشر الإنجليزية قد وزعت نسخاً من الرواية على كبريات الصحف الإنجليزية والثقافة منذ عدة أسابيع تمهيداً لطرحها في الأسواق.

من جهة أخرى أوضحت «د. فاطمة موسى» - أستاذ الأدب الإنجليزي بجامعة القاهرة والدة أهداف - أنها تتكف الآن على ترجمة الرواية الجديدة إلى العربية بالتعاون مع الكاتبة وحول أجواء الرواية الجديدة تقول د. فاطمة موسى إن أحداثها تدور في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين.. وتتناول فترات تاريخية مثبانية، كما تتنقل بين كل من مصر وإنجلترا، والولايات المتحدة.

ويحول اختلافها مع الرواية السابقة «في عين الشمس» للكاتبة نفسها أوضحت د. فاطمة أن الرواية التي تقع في نحو ٤٠٠ صفحة مختلفة تماماً عن الرواية المذكورة وأن سوف استخدمت فيها تكتيكاً مختلفاً تماماً عن سابقتها.

وكانت رواية «في عين الشمس» قد لاقت نجاحاً كبيراً إثر إصدارها في عام ١٩٩٧ وطلعت منها عدة طبعات نفدت جميعاً في أسواق أوروبا وأمريكا وسوف تنشر د. فاطمة موسى مع أهداف سوف في ترجمتها عقب انتهائهما من ترجمة «خريطة الحب» ■



■ أهداف سوف

لا بديل عن المجتمع المدني لمواجهة العولة

■ **كتب: سيد محمود حسن**

ما زالت قضية العولة تشغل حيزاً كبيراً من اهتمامات كتابنا العرب ومفكرينا وأخر الإصدارات التي انضمت إلى المكتبة العربية حول هذه القضية، الكتاب الذي ترجمه المترجم للقدير شوقي جلال ويصدر تحت عنوان: «العولة والمجتمع المدني» عن سلسلة كراسات مثاقيلة التي تصدرها المكتبة الأكاديمية بالقاهرة، والكتاب من تأليف «دافيدسي كورتين» أحد المشاركين النشطين في الحوار الدائر على نطاق واسع بشأن المجتمع المدني وتتمثل هذه الكراسة واحدة من مساهماته حول الموضوع.

ويؤكد المؤلف أن الرسامين الحكوميين وخبراء السياسة ومثلي الشركات لا يكونون عن إصدار الإعلانات الرسمية التي تؤكد وتمجيد تأكيد إيمانهم بأن النمو الاقتصادي وتحسين السوق من القوانين والتخصيص والعولة الاقتصادية هي جميعها الأسس التي لا مناص منها ولا رجوع عنها لتحقيق السلم والمساواة وحقوق الإنسان والمشاركة بالبيئة الصحية والبيئة الاجتماعية الصحية والرخاء العالمي وطبيعي أن منطق هذا الرأي صائب من منظور عالم المال لكن هذا المنطق ذاته من منظور عالم الحياة تشوبه أخطاء، منها أن النمو الاقتصادي على سطح الكوكب محدود، وإقتراح هذا بوجود نسق إيكولوجي يعانى من الإجهاد من شأنه أن يجعل يحدث انهيار بيئي وقيام من المنافسة على الموارد بين الغنى والفقير، كما أن التوسع دين نهاية اقتصاد السوق من شأنه أن يحول المزيد والمزيد من الأنشطة التي كانت تهيئها عادة الأسر والمجتمعات المحلية إلى علاقات إنسانية قائمة على المال وحده وهذا من شأنه أن يضعف نموج البنية الاجتماعية ويدمر نسيج العيش بوتيرة أسرع.



■ **شوقي جلال**

ويرى المؤلف أن المسروق للصرة تكون منصفة وبسالة في توزيع الحصص في حالة واحدة فقط وذلك عندما تتوافر للاعبين داخل السوق قوة اقتصادية متكافئة ولكن إذا ما اقترن الظلم الاقتصادي المفرط بسوق متحررة من كل القواعد فإن الغنى هو الذي يبرح دائماً في المنافسة على الموارد النادرة ومن ثم يحقق نتائج لا هي زمنية منصفة ولا هي فعالة، وهكذا يصبح الغنى هو الأقوى دائماً وتتهيأ له السيطرة على النظام المخرب به وصنع قواعد العمل ويعمل من عليه إعادة صياغة قوانين المجتمع لتتماشى مع مصالحه وتبدأ عمليات تقليص الخدمات الاجتماعية التي يستفيد منها فقراء العاملين بدعوى السثنوى المالية، فيما يجري منح الإعانات وإعفاءات الضرائب على الإستثمارين الأكثر ثراء بدعوى خلق فرص عمل، وفي هي هذا المناخ الذي أصبحت فيه الشركات متعددة الجنسيات الأقوى على نقل الإنتاج إلى المواقع التي توفر لها نفقات إنتاج دين خوف من فقدان سبل الوصول السهل إلى الأسواق الأكثر ربحاً ورباجاً والملاحظة التي يشهد عليها المؤلف أن هذه المؤسسات ذاتها هي التي تنقضي عن العاملين فيها في لوقت الذي تحكم فيه سيطرتها على رأس المال والأسواق وتحتل كلكه عن التزاماتها بتوفير أجور وظروف عمل جيدة أن ينتجون السلع والخدمات والعمل في ظل تلك الظروف يضع المؤلف عددا من الحلول التي يشهد فيها على ضرورة إعادة هيكلة مؤسسات المال لتكون في خدمة احتياجات الناس ومتطلبات الحياة وفي الوقت نفسه يكون ضروريا أن تتخذ من العدالة مبدأ متساو للسياسات العامة ويتعين أن يتحقق في الواقع البديا الديمقراطية لسيادة المواطن وذلك باسترداد السلطة التي تم الاستيلاء عنها لمؤسسات المال العالمية ونزها إلى المؤسسات الصغيرة والمحلية الخاصة بالناس والمجتمعات والمملكة لهم وتضرب بجنون واسعة في عالم الحياة.

والخطة الأولى التي يراها المؤلف ضرورية لوضع خطة عمل شاملة لتحقيق ذلك هي حشد مؤيديات المجتمع المدني في تعاون مع الحكومات الشروع معاً في عملية صياغة إنجاز هذه الخطة التي أشار إليها والتي تعتمد اعتماداً أساسياً على شرط أساسي يفترض أن يفرض على النظام البيئي مطالب تفوق طاقته، ويعني المؤلف بتوجيه دعوة إلينا بضرورة إيماننا بكوننا نحن كإنسان لا نملك القدرة على تدمير الطبيعة بل توجد بتجريم مصلحة الإنسان وأن نقوم ببدا عنها مؤسسات جديدة تؤمن إيماناً واسعاً بأن السيطرة على الطبيعة مصدرها إرادة وأمال الناس أصحاب السيادة: في هذا الكتاب يناقشنا هو دعوة إلى تصحيح الطابع الفردي، كما يشير المترجم - ودعوة إلى التفكير في مفهوم الصلابة الإنسانية وإلزام الاجتماعية والفعالية التبادلية.

أصداء جديدة

■ **صدر عن دار ميريت للنشر والمعلومات أحدث كتاب للناقد الدكتور سيد البصرى تحت عنوان: «الحدافة النابية في الثقافة المصرية» وهو كتاب يناقش عدداً من الإشكالات المعاصرة في الفكر النقدي المعاصر.**

■ **ضمن سلسلة كتاب «العرب» التي تصدرها**

وزارة الإعلام الكويتية صدر كتاب «فورات في الطب والعلوم» قام بتحريره الدكتور أحمد مستجير وعدد من العلماء المهتمين بالهندسة الوراثية وعلوم زراعة الأعضاء البشرية

■ **ومجالات تكنولوجيا الاتصال.**



■ **سيد المحروى**

■ **عن سلسلة كتابات جديدة صدر الديوان الشعرى المثلث للشاعر المصري سمير درويش تحت عنوان: «الزجاج»**

■ **وهو قصيدة طويلة تمثل امتداداً فنياً لتجارب صاحبه الذي قدم من قبل ثلاثة ديواين هم «فطولها» و«سبيلي» و«عينيها» خريف لعيني، وه التوارس والكهرباء والدم.**



■ **أحمد مستجير**

■ **مذكرات رجال القانون والقضاء هذا هو العنوان الذي اختاره د. محمد الجواد لأحدث مؤلفاته التي تتعرض بالتحليل والنقد لمذكرات عدد من القضاة أمثال عصام حسونة وجمال الطغيطي وعبد السلام الزيات كما تقدم بدورها محاكمة لنزوة بولوب التي ظلت لفترة طويلة تعتقد على رجال القضاء.**

■ **عن الدار المصرية اللبنانية صدر مؤخرًا الكتاب الجديد للأرملة خنلاء محفوظ تحت عنوان «الطلاق.. المشاكل والحلول» حيث لجأت إلى التحليل النفسي والاجتماعي لمعالجة الأزمة التي تعيشها المرأة في ظل الطلاق.**

يوسف شاهين يرفض وصاية «الآخر»

«العولة الأمريكية» رصاصة في القلب

مكتوب على هذا الرجل أن يقضى نصف عمره في العمل، والنصف الثاني في الهام، الآخرين، ما يقصده من عمله.

هذه كانت مشكلة يوسف شاهين في التواصل مع «الآخر» أم كانت المشكلة في الآخر وإيست في، جو؟ لن نفكر كثيراً في الإجابة، ربما لأنها ليست موضوعنا، فحق هنا بصدده، ندوة، عن فيلم لم يشاهده الناس، لكننا على يقين أن الأمر لن يتغير كثيراً بعد مشاهدتهم. ما فعله يوسف شاهين هذه المرة ليس تخفيف أوجاع الناس، بل تحويل أناتهم المقتومة إلى صرخات ملوثة. لقد أظهر لهم، وجو، علوهم الحقيقي أمام عيونهم.. ذلك، الآخر، الذي يريد أن يحكمنا ويتحكم في أحلامنا وعلد ذلالت قلوبنا وربها عدد مرات ذهابنا إلى دورات المياه.

■ أدار الندوة، عاطف حزين

■ أعداه للنشر، علا الشاهي، بشير حسن ■ تصوير، موسى محمود

فنون



يوسف لم يقل ذلك مباشرة، ومتى كان الرجل مباشراً، بل قاله عبر قصة حب جميلة تصورتها للحظات أنها مستحيلة إلى سيرة ورافة تلخضنا في أحضانها فإذا بدالآخره يجتثها من جذورها وهي توشك أن تستطيل فوق الأرض وإذا يحمل آدم يذوب في بحيرة نماء، وإذا بروج حنانه تزحف وهي تحاول التحليق.

هذا الرجل أجمعنا كثيراً، وهذه الندوة محاولة لإصلاح ما أفسده «الآخر».. المحرر وإيس الفيلم.

الفتح د. محمد السعيد إدريس «مساعدة رئيس تحرير الأهرام المصري» ويقانه الندوة معبراً على سعاده بمجموعة عمل فيلم «الآخر» ويقاندهم ألدع يوسف شاهين، لكن إدريس يستغنى مع من يقولون إن فيلم «الآخر» ذرة أعمال شاهين، لكنه واحدة من قنمه الكثير التي طابا انتظارنا، ومازنا نتنظر قمعنا أخرى وإصرار شاهين على خطه الفكري والغنى يؤكد لنا أن السينما المصرية بخير.

ضريبة الدمى

لنتنقل إلى كورفون إلى عاتف حزين ليستغفر شاهين بسؤاله حول تخفيض ضريبة الدمى على المسارح ودور العرض السينمائي وأثر ذلك على السينما المصرية، ويبدو أن السؤال كان الحجر الذي

حرك المياه الراكدة، حيث انتفض شاهين وسأل.. من قال إن تخفيض الضريبة خدم السينما المصرية؟! التخفيض كان في صالغ الفيلم الأمريكي وإسألوا جابي خوري منتج فيلم «الآخر» لأنه علم بتفاصيل الحكاية، ويكمل خوري.. وكنا يتحدث بلسان شاهين مؤكداً أن الفيلم الأمريكي هو المستفيد من تخفيض الضريبة، ضريبة الفيلم المصري والأمريكي كانت ٤٠٪، وبعد التخفيض وصلت إلى ٥٪ على الفيلم المصري و ٢٧٪ على الفيلم الأجنبي، وهذا يعني أن إيراد الفيلم المصري سوف يزيد إلى ٦٩٪ والأجنبي إلى ٢٢٪ وجاء ذلك نتيجة دخول الشركات الكبرى في مجال السينما، هذه الشركات سوف تستثمر ٢٠٠ مليون جنيه في هذا المجال، وحتى تضمن الربح المادي اعتمدت بمرص الأفلام الأجنبية. وأضاف جابي، مغلوب فتح علف السينما المصرية، وغير منطقي أن

فيلم صرخة في وجه الحاضر لأنى

خائف على المستقبل

التليفزيون لجأ إلى أخيراً واستجاب

لشروط

يستجيب مجلس الوزراء لطلب من بين مطالب كثيرة تضمنها الله، وأعتقد أن المستفيد من تخفيض الضريبة أشخاص آخرون لديهم مصالح يحققها التخفيض، أما نحن.. فغير مستفيدين، ولو قصدت الحكومة خدمة صناعة السينما وحل أزمتها.. لوجدت حلاً لمشكلة الجمارك وصناعة الفيلم المصري.. ولنتنقل عاطف حزين بحثني إلى فيلم «الآخر» وطلب من شاهين سرد تفاصيله وكيفية اختياره للفكرة، لكن «جاء» تحدث عن اختيارات لموضوعات أفلامه فقال.. فكرة فيلمي يمكن أن أجدها في مقال، لأن المقال طرح الواقع المعاش وأنا مؤمن بأن السينما هي نبض الشعب وإسأن حاله، أبحت عن مشاكل الناس وأطرحها دون أن «أطليب» على أحد، فقد ٥٠ عاماً وأنا أنتج هذا الأسلوب.

الأزمة

أزمة السينما من وجهة نظر شاهين بدأت بقرارات المسؤولين المتوالي، والسماح لرجال الأعمال بالاشتراك في الصناعة، ومنهم امتيازات كثيرة لم يحصل عليها رغم أنني أقدم سينما من إنتاجي طوال الثلاثين عاماً الماضية، وبدأت براس مال ١٤ ألف جنيه، فكيف أواجه ٢٠٠ مليون دخل بها رجال الأعمال هذه الجبال، قلت ذلك للحكومة.. واجابتنى.. ادخل معهم؟! وعندما حاولت التحدث إلى رئيس



■ شاهين في لقاء النوبة : أزمة السينمائيين مقررات المسولين المختلقة



■ وكزوا معي خمسة حتى تلهوني

في قلوب الناس، وتخلصون الصريات، ووجدت ضرورة وجود قصة حب في الفيلم بطلاها اثنان من الشباب، حتى اقول للناس.. «شاهين الولاد حلون زراي»، ورقم ذلك تسمين على قسطهم! أنا نهدت إلى شيء مهم، ومقاتل لأنني واثق أن الناس سوف تفهم الفيلم، وسكون متشائماً لو حدث عكس ذلك.

وتسأل عاطف حزين.. سمعنا أن الفيلم أعيدت كتابته خمس مرات، فهل تغيرت الرؤية التي يحملها الفيلم في كل مرة؟ وهل كنت مصراً على قتل آدم وحنان منذ الكتابة الأولى للفيلم؟ ضحك شاهين وقال: أعدنا كتابة الفيلم ٢١ مرة، والرؤية كانت واحدة، لأن الفزى واحد، وقصدت بذلك أن أقول أحذروا.. لا تقيموا العولة بطريقة خاطئة، حتى لا تجربوا الشباب وتضوخوا معنى الحب، وحفاظاً على التسلسل الدرامي.. كان لابد من قتل آدم وحنان، وأعلن أمامكم أنني عندما كتبت السيناريو سالت نفسي.. كيف أحفز الناس على المشاركة في القضية؟ واكتشفت أنهم لو خرجوا من الفيلم في حالة كآبة.. سوف أشعر بالندح لأنني ضمنت ببيكاتهم أنهم سوف يفكرون طاملاً متمنياً هذا، متمنياً أن يفكر الناس بشكل حقيقي ومنطقي حتى لا نزداد تخطأ.

وفي رده على سؤال حول بناء المجمعات

تسعة ملايين؟! الرجل كان يقصد «تطفيشي» والفريب أن نفس الرجل قال إنه سوف ينتج ٢٦ فيلماً في السنة إزاي؟ متى عارف، وهذا ما دفعني إلى رفع دعوى قضائية تبنها د. كمال أبو المجد الذي يعلم أنني لا أملك شيئاً يدفعه له، والقضية تخرج سؤالاً واحداً.. لماذا يحصل أصحاب الـ ٢٠٠ مليون على امتيازات لم أحصل أنا عليها؟ وتترتب على سؤالي سؤال آخر.. من أين أتى هؤلاء بهذه الملايين؟ أربع شركات تنطق ٢٠٠ مليوناً، وودات أركز في كلمة دعولة وأدرسها واكتشفت ببساطة أنها: تفنى الفنى وتفق الفقى.

الأخر

ومن هذا المنطلق.. بدأت العمل في الأخرى حتى أقول.. أنتم تقتلون الشباب، وتخلصون للحب

كتبتم فيلم «الأخر» ٢١ مرة قبل

استقارزى على الشكل النهائي

لم أجد مشكلة مع نبيلة عبيد.. فهي

منمثلة وأنا مخرج

الوزراء.. فوجئت برجل أعمال «خبط الشرايبة» وقال.. سوف اتحدث أنا! فاندحشت من هذا، وما الذي يقصه في السينيما، وماذا يعرف عن السيناريو؟! يا جماعة.. أنا «نملاء» إذا تارت نفسي بأصحاب الـ ٢٠٠ مليون جنبه، لكنى موافق.. وسألت كما أنا حتى يتسنى لي تقديم فكرى، أقدم فيلماً كل عامين، وأعطى الفرصة لاثنتين من الشباب يقدمان تجاربهم الأولى، ووضيف.. تصوروا أنا أقدم سينما منذ خمسين عاماً ولم أحصل على أية امتيازات، أنا حصلت على أكبر جائزة من أكبر مهرجان في العالم بعد عرض فيلم «المصري» وفوجئت بعد الإعلان عن الجائزة أن رجال الأعمال دخلوا مجال السينيما وكانت النتيجة أنني فقدت الاستديس، وبعدما بثلاثة أشهر فقلت سينما «كريم» بعد أن انتنت فترة العقد البرم بيننا، وقلت للثلاثة سوف أبلغ ٢/١ زيادة، لكن رجل أعمال يمتلك شركة كبرى دفع أربعة أضعاف ما عرضته!! وكانت السينيما من تصيبه رغم أنه سوف يخسر تسعة ملايين جنبه، «عارفين يعنى إيه»

الحكومة وقدمت الدور دون خوف وحذفت كل ثلاثة مشاهد من الفيلم كنت أراها أهم ما قدمته بعدها قال لي عاطف الطيب لا تلتقي سوف أعرضك عن هذا الدور وكان «لولة» ساشنة وهو الفيلم الذي جعل المخرجين يلتفتون إليّ.

وتضيف كانت فرحة أحلى عندما اتصل بي خالد يوسف وقال: إن الأستاذ بيريني وكنت في «مارينا» وفي اليوم التالي كنت عنده في المكتب، قلبي كان يخفق إلى أن قابلت شاهين وأذكر أنني جريت على السلم ولم أستخدم الأسانسير وانتهيت قراءة السيناريو في يوم واحد ثم وقعت العقد.. وحتى هذه اللحظة لا أصدق نفسي من فرط سعادتني بهذه التجربة.

وحول تجربة «هاني سلامة» مع يوسف شاهين قال: «الأخير، ثاني تجربة لي مع شاهين بل إنه ثاني تجربة في حياتي الفنية وكنت قبل لقائني بالأستاذ يوسف لا أفهم أفلامه وهذا ما قلته له.. في لقائنا الأول وبعد معاشية لي فكر الأستاذ شعرت باتني أعرفه منذ زمن بعيد كنت بعيداً عن المصطلحات السينمائية.. أما الآن فقد بدأت أفهم وأطير أدائي، ويكتفين أن يوسف شاهين عندما يقدم فيلماً لابد أن يراه كل مخرجي مصر ويرون الوجه الجديد».

وتحدثت هاني حول التجمّع الذين يلعبون مع شاهين ويخفون بعيداً عنه فقال لا أتلق مع وجهة النظر عند لأن لكل مخرج طريقته.

ويحدثنا شاهين مؤكداً أن الموهبة يهبها الله للممثل.. وليس أنا.. لكنني أبذل مجهوداً لأضع الموهبة في أجمل إطار.. ربما لا تتاح هذه الفرصة لخريجين آخرين بسبب الميزانية أو ضيق الوقت ولكن هناك شيئاً مهماً اسمه التواضع بين المخرج والتجمّع وهذا ما أحرص عليه.. وأيضاً يجب على المخرج أن يضع نفسه في الحالة أو الشخصية التي يلعبها الممثل ويرى يتوقف عند تقديمه وطيه هو أن يختار أدواره.

وحول اقتناعها بوجهة النظر التي يطرحها شاهين في أفلامه قال هاني: نعم أتفق مع الأستاذ في وجهة نظره وأرى أن الحب سيئ (وهذا بالفلم يحدث الآن) لو لم نلحظ بالزراعة والاعتناء.

أنا وحوي

وتحدثت حنان ترك فقالت: كلامي ليس للاستهلاك.. ولكن طلبة عمري كنت أتمنى العمل مع حواء وفي حواراتي كانوا يسألونني عن المخرج الذي كنت أتمنى العمل معه فكان ردي: يوسف شاهين وفجأة كلمني «مكتب حواء» في التباسة صباها وطلبي مقابلتي خلال نصف ساعة ووجدت نفسي أقرب من تحقيق حلم الذي كنت أراه مستحيلًا لأنني كنت في غرام شاهين منذ «مشاعلي «تقاي»» في باب الحديد.. ورشحتني لـ «أرواح» و«بيت».. في فيلم المهاجر وخفت جداً من



لبلة: لم أصدق أنني سأعمل

مع يوسف شاهين



هاني سلامة:

مع الأستاذ.. بدأت أفهم سينما

المصطلحات التلفزيونية بـ ٤٠٪ واعتقدت أننا بذلك مهجنا الطريق لخريجين آخرين وكنا نهدف لذلك منذ فترة طويلة.

وحول تطور أداء الفنانة لبلة والتي بدأت حياتها بتقليد الفنانين ثم اكتشفها عاطف الطيب وأكد الاكتشاف شاهين: «وبرايتها بالطلاقة المخزونة في داخلها؟»

قالت لبلة بصوت شديد الغد كنت أشعر بأن لدي أشياء.. كثيرة أريد تقديمها ولكن لأنني بدأت حياتي الفنية وأنا طلبة.. وجاءت شهرتي من تقليد الفنانين.. فقد وضعني المخرجون في دائرة الأفلام الكوميدية والاستعراضية التي حاولت أن أكسرها «بامتصراع».. لدرجة أنني توقفت عن العمل لمدة عامين ورفضت الاستمرار في هذه الدائرة وماركت أشعر بأن في داخلي مخزوناً كبيراً جداً لم يتكشف بعد ثم تمنني عاطف الطيب في فيلم ضد

السينمائية ومدى استفادة السينما المصرية منها قال جابري خوري: بالتأكيد.. هناك فائدة كبيرة من وراء بناء المجمعات السينمائية.. ومادامت لدينا مجمعات سينمائية سوف نعرض الفيلم في أماكن كثيرة وبتقنيات أفضل ويستمر لفيلم لفترات أطول.

وفي الوقت الحالي أنا لا أمك رؤية محددة تجاه ما يحدث؟ فالتحدي لم يظهر بعد.. فحين في مرحلة انتقالية للسينما.. لكنني أؤكد أن أي استثمار في السينما يدفع بها إلى الأمام وعلينا نحن كمختصين أن ننظر فترة نرى إنجازات رجال الأعمال في هذا المجال الجديد عليهم.

وعلق شاهين لا يجب أن يفهم أن الكلام الذي قلته: إنني ضد رجال الأعمال فقط أنا ضد فئة فهمهم وتقديرهم للتجربة؟ وسأل الزميل صعيد مسموده: شاهين أنت دائم النقد لأجهزة الدولة والأصص جهاز التلفزيون لماذا التعامل معه يعد موافق المعرفة تجاهه؟

فجيب أنا أسمى وراء التلفزيون مئذ عشرون عاماً وتعت من الكلام معهم حتى إنني قلت أنتم «بطلنا» يبيع أربعاً ألف جنيه من دقيقة الإعلان وفي المقابل تأخذوا فيلم ١٠٠ دقيقة بعشرة آلاف جنيه؟ فهل هذا عاقل؟ ولم يعجبهم كلامي فسمحت أفلامي لمدة خمس سنوات كنت حزيناً جداً.. لعدم عرضها لأنني سأفقد جمهوراً عريضاً وسيطاً فالتلفزيون يعني التفرص معهم لكنني لم أجد أمامي سوى هذه الطريقة.

ويضيف شاهين: مع الثورة التكنولوجية ودية بد المحطات الفضائية أصبح هناك عنصر التناقص؟ ولم يستطع أحد أن يقول لي: «لا أحب دماغك في الحيلة زى زمان؟» واستوعب ذلك صفوت الشريف وهو رجل إعلام شديد الذكاء.. وفي النهاية قبلوني بشروطي ومنذ ١٥ سنة قلت لصفوت الشريف إنك قانس على إنقاذ

السينما وكتبته هذا الكلام بخط يدي وهو يعرف ذلك تماماً وبالتالي.. من مصلحة الوزير أن يعرض فيلماً تكلفته أكثر من مليون جنيه في مهرجان الإذاعة والتليفزيون والمعلم تليفزيونات كثيرة في الخارج تقدم بشرارة أفلامى قبل تصويرها.

صفوت الشريف أدرك أنني سوف أفتح لهم أسواقاً في الخارج ويمكن «علشان كده سلموا في».

الرؤية

وفيما يتعلق برعاية التلفزيون قال جابري خوري: وضعنا شروطاً واتفقا على أنه لو تم حذف كادر واحد من الفيلم سنقوم بغسله.. العفد.. وبتمنى الصدق على الزمجن حافظ رئيس الإذاعة والتليفزيون رجل متهم وشديد المروءة.. ويضيف شاهين: السينما في فرنسا تولمها

فنون



حان ترك: «جو» مدرسة..

تعلمت فيها التمثيل



خالد يوسف:

شاهين ديمقراطي مستبد

المسؤولية لأن الدور كان حجمه كبيراً، وساعدني «جوه» وأنا أقرأ السيناريو لأن طريقة كتابته للسيناريو تختلف تماماً عن كل ما قرأت وإذا كان شاهين يقول: إنه ليس مدرسة.. أؤكد لكم أنه مدرسة على الأقل بالنسبة لي.. فانا لم أدرس التمثيل وتعلمت منه كل شيء، وأهم شيء، تعلمت هو أنني لا أستاذ، شاهين قال عايز حنان تتكلم وفي أثناء التصوير تجده ديمقراطياً جداً.. حتى تؤذي بصوره أفضل، وهناك مخرجون يأسروننا فننتقد لكنه يختلف عنهم

أما دور حنان الصحفية في «الأخر» فإريت فيه أشياء كثيرة أتمنى أن توجد في شخصيتها خاصة فيما يتعلق بجرائها الخطيئة الواجعة وليست الجراءة الرعناء المشهورة.. وإذا كنت في المهاجر «في الروضة» فانا في الآخر في الصفوف الأولى الذي عطلى عن المشاركة في التصوير هو حملي في يوسف أبني؟ وحزنت جداً لأن «جوه» كلمني كاب وقال لي: إن الفيلم يمكن تعويضه ولكن هناك أشياء لا يمكن تعويضها وهي أبنتك.

وقال أحمد رفيق عن تجربته الأولى مع شاهين الأستاذ شاهين شاهديني على السرح في دستور يا أسيدانا، وطلبتني خالد يوسف لمقابلته وتم ترشيحي لعمل دور في «الصور» لكنهم فجأة اعتذروا لي وبمانيات الأكتئاب لمدة عامين.. إلى أن التقيت خالد يوسف مصاففة وأخبرني أنهم رشحوني للمشاركة في «الأخر» لم أتمسك هذه المرة خوفاً من اعتذارهم وعرفت أنهم رشحوني «لدور إرهابي» واذكر أنني درست الشخصية جيداً وجلست مع إرهابي من الثائين لأعرف كل التفاصيل.. وبنيهي شاهين إلى ضرورة ألا أكون قاتلاً أو نمرطاً والحمد لله اجتهدت حتى قال لي الأستاذ بعد أول «شوت» براؤوه لم أصدق نفسي.. وهذا أجمل ما في شاهين أنه يوجهك بعيني ويجهك تقراً ما يريد تنتقد.

نفس البداية الحديث وتضيف.. الأستاذ يفتح بنفسه الناس على الضلع.. فهناك التزام من كل الأطراف.. ويكفي أنا في آخر يوم تصوير بيكتا بشدة لأننا لن نرى فريق العمل مرة ثانية. وردا على سؤال حول الكيفية التي تعامل بها شاهين مع نبيهة عبيد خاصة أنها نجمة وإها طروس خاصة جداً وهل نجوميها سبب أساسي في الخلافات في أثناء التصوير؟

يقول وهو يضحك التعامل بيني وبين نبيهة عبيد مثل التعامل بيني وبين التلفزيون يعني حصل طبيعي.. ونبيهة كانت العربة الملائمة نسبياً للدور كان نفسها تمثل الدور فاجتهدت خاصة أنها تصرف شريفي لا أريد ممثلين نجوماً أريد فناناً موهوباً مستعداً للعمل وأنا كسفر على أن أقول كيف ينفذ ذلك؟

ويضيف جوه من المقترض أن هناك تضاماً أولياً بيننا وإذا حدث ولم تنفذ ما اتفقنا عليه في

هو الذي يكتب معي؟ فلو كان هو فلا بد أن يكون حاملاً لنفس توجهاتي الحياتية والسياسية.. مثلاً: مثلي أنا بوجيب محفوظ ولكن مع الممثل تهمني الموهبة.. فمثلاً فنان مثل «محمود المديجي» لو أخذت رايه في السياسة كنت تستغرب شوية لكن أمام الكاميرا كان خرافة.. فالوهبة أهم وكذلك الالتزام.

وردا على سؤال حول ظاهرة عدم فهم أفلام يوسف شاهين والتي استمرت في سلسلة أفلام الميرة الذاتية قال: أرسطو له مقولة شهيرة: «فكر حكيم واكتب كما يتكلم عامة الناس» ومسؤولية تركيب الفيلم ومخاطبة الملايين مسألة صعبة ومن أسبوع جاني ثاثان من الصحفيين وقالوا لي: الفيلم سهل هل بدأت تستمع أصلاً؟ حيرتوني أنا إن أرضى كل الناس وهذا هو الأصعب.. أن يخاف الناس حوك ولكنني عادة أقدم الأفلام إلى الناس الذين يمكنهم «شوية نكاه» وأو مركز الشاهد معي خمسة.. سوف يلهمني

وعن علاقة خالد يوسف بشاهين وعمله الأول الذي يستعد لإخراجه.

قال خالد أنا لا أستطيع أن أتكلم في حضرة شاهين.. لأنه من الممكن أن يضربني فيضحك شاهين قاتلاً لا.. شاهين الديمقراطية ويرد عليه طاقم العمل في الفيلم طبعاً يا أستاذ الديمقراطية هي ما تأثر به.

ويراها خالد: شاهين (مستبد.. عادل) وهو ينتمي إلى سيمنا المؤلف وهناك بالضرورة اتفاق بيننا في الرؤى الفكرية والسياسية والملف السياسي وهذا أهم شيء في العمل.. وشاهين ديمقراطي في الكتابة ولكن بشروط صعبة.. ويكفي أن شاهين يشرك باللقطة منذ اللحظة الأولى للقاء، وأؤكد أن كل ما تعلمت من السينما فإن الفضل يرجع فيه إلى شاهين وحالياً أستعد لعمل فيلمي الأول «حفر الباطن» وسيجته لي شاهين.

وردا على سؤال الصحافي حيث سيعرض «الأخر» في نفس توقيت عرض فيلم هندي «همام في أمستردام» قال شاهين متضامناً «تقصداً في هندي هيكسري؟» «فأقاطعه الصفيور.. نحن لا نقصد ذلك.

فيضيف: هندي هيكسري الدنيا هيكسرها وهندي له جمهوره وأنا لي جمهوري وعموماً حلال لي هندي.

ويراها وتشتغل معاه.. ويعيد أنا لا أكره أي واحد ناجح وموهوب.. ويكفي أنا عمل حاجة مهمة جداً.. عندما حطم الأرقام القياسية للإيرادات وأؤكد أنني لو استلمت دخول السينما وسرقة جمهور هندي لفعلت وإيرادت يبقى عندنا ١٠ هندي حتى تكون عندنا صناعة سينما وأنا كان هندي بيقدم رسالة من فيلم الضحك وإضفاء السعادة فذاك شيء جميل لأننا نقدم رسالة مخفلة وهذا هو التكامل. ■

أو أي فنان آخر أوقف العمل حتى لو «اتشرب بيتي»

وأول درس ألقته لن يعمل معي هو أن السينما صعبة وفيها احتمال أنك تكون «مسيور ستار» أو «لا مؤلفة حمارة»

ونبيهة «عارف» وحاولت وكان ذلك نكاه منها. ردا على سؤال عن إمكانية التعامل مع شاهين ورجال الأعمال؟

أجاب «شاهين» رجال الأعمال لن يقدرني حق قدرتي إلا بعد مرور خمس أو ست سنوات.. كما قال «جاي» وإلى أن يعرفوا قيمة الخبرة والموهبة ويقدروها وقتها سيكون هناك تعاون.

وردا على سؤال حول نوعية الفنان الذي يحب شاهين أن يتعامل معه هو الفنان المثقف أو الفنان الموهوب؟

يجيب شاهين بداية يجب أن أسال هل الفنان



■ محمود ياسين

محمود ياسين:

أنا من أشهر المعجبين بهنري

قبل أن أقابل محمود يس، كانت عادتني أن أبدا الحوار مع أي نجم أو نجمة، يسألان هادئاً أو ملاحظة مرحة، تتقلل للحديث بيننا روح الود واليسات اللطيف الإنساني، ولو مبشياً حتى نصل إلى النقاط الساخنة والأسئلة الشائكة.. وخلافه، ودائماً كانت تنتجج الخطة، فبيدا الحوار مشجعاً مجاملاً لطيفاً، وينتهي.. بحسب الظروف..

إلا مع محمود يس.. فقد كان سؤالى الأول له.. سبب مأساتى وسر تكبتي طوال مدة إجراء هذا الحوار؟؟؟

في شارع علوية بالهرم، حيث استديو الصوت الذي يمتلكه وينجده.. التقينا في التهادى المتفق عليه، وحسناً لتتحدث داخل مكتبته الخاص، العامر بأصص الزرع الأخضر.. وهنا أبليت إعجابي بدوقه في تجميل المكان، وبأساتة الفنية الظاهرة في أفعائه.. ثم ارتكبت غلطة صمري، وسألته عن يوم الثلاثاء؟؟

■ حوار جيهان الغريلاوى

قرأت لك حواراً قديماً تقول فيه إنك تكره يوم الثلاثاء جداً، لدرجة أنك ترفض أن تبدأ فيه أى عمل أو تحلى فيه بانية حوارات.. هل ذلك صحيح؟

أجابني مبشياً: لا.. أنا عفتي يوم الجمعة وليس الثلاثاء، فلنا مشهور لدى كل المسلمين بالروسد الفني، أننى لا أقبل العمل أو المقابلات أو التلفزيونات يوم الجمعة، مهما كانت الظروف.. لماذا؟

لأن يوم الإجازة، المخصص للبيت والعائلة وممارسة كل ما أحبه من هوايات وأنشطة إنسانية لا علاقة لها بعملى.

زبان عندما كنت تلميذاً، كنت أكره الثلاثاء، على اعتبار أنه يوم دراسى ثقيل، بعيداً من يوم الإجازة، لكن لاقى لارتلال على كراميتها الشديدة لهذا اليوم فعلا مى دنجاة الصغيرة، تتشام منة جداً، ولا تسجل فيه أى أغنية جديدة.. وأنا عنى استوديو صوت وعارفى..

وماذا إذن من هوايات يوم الجمعة.. التى تمارسها لتأخذك بعيداً عن عملك؟

أنا مهتم جداً بالقراءة فى التاريخ.. وقد تنتمشين لو عرفت أننى أقرأ أيضاً فى السياسة والاقتصاد والجغرافيا، وأتابع بشغف البرامج الحوارية الساخنة على الفضائيات، التى تناقش قضايانا الحالية، وتمس حيواتنا فى الصميم: تهديد القدس.. حرب كوسوفو.. أمريكا.. السلام فى المنطقة.. وهل هذه

قضايا يمكن ألا ينشغل بها أحد؟

صانمت مسهتما إلى هذه الدرجة بقضايانا الساخنة ومشاكلنا الحالية، لماذا كتبت قصصك الأولى «رياح الشرق» فى قالب تاريخى حبيدى عشيق، ليس فيه من حرارة الواقع شىء، ولا من جانبية باقى المسلسلات الرمضانية التاريخية نصيب؟

هنا جاءت الكثرة التى لم أرتقيها أو أتجمل حديثها على أية حال.. لبيدا وكان سؤالى خطأ قاذح فى حق الإنسانية واعتداء غاشم على الحضارة والمدنية والمعمار!!

انتبه محمود يس واعتقل فى مقعده نظراً لنحوى فى دمنشة أقرب إلى الدفول.. يسألنى: هل شاهدت للمسلسل جيداً؟

أصطك القول.. حاولت عدة مرات أن أتابعه لكننى وجدته جافاً غير جذاب بمياكتى «أنا».

أشعرت عيناً محمود يس أكثر، وأثار أزمة كبيرة لم تخلص ملامحه، ثم عاد يسلم: بالتأكيد هذا رأيك وحدك، وموقفك وحدك.. وأغلب الظن أنك مالكيش تفره على اللغة العربية وعلى متابعة الأعمال التاريخية الجادة.

أجيبته ببراعة: أبداً والله.. ثم إن رأىى فى «رياح الشرق» ليس لى وحيدى بل هو رأى عدد كبير من زملائى فى المجلة مثلاً.. بمن فيهم رئيس القسم الفني، الذى شجعنى على أن أحصل إليك نفس



■ ليست راضيا عن الامام جميعا

يعكس الرفض الشعبي للتطبيع.. «صعدي في الجامعة الأمريكية مثلا سبقه بالعرض لنفس الفكرة.. ولأنه جاء في قالب كوميدى، حقق شعبية كاسمة»!

مرة أخرى.. ليست أخيرة.. امتنع محمود يس ورفع يديه في الهواء مبتعدا عن مكتبه وهو يقول:
«لا.. اسمعنى بقى..»

«رياح الشرق» قلت لى غير جذاب ولم ينجح، ولأن تقديري «صعدي في الجامعة الأمريكية»!

.. أساسا لا وجه للمقارنة، بين عمل جاد، يشاطب الاحتياجات الحقيقية للمشاهدين، ويناقش أخطر القضايا، وبين فيلم طريف، خفيف، يصنف دراما من نوعية «الفرار» أو «الفرغيفيل» وليس الكوميديا، لكنك أغلب الظن لا تعرفين التعريف العلمي الصحيح للكوميديا.. علوا.

عفواً.. واسمح لى انت يا «استاذ محمود».. لقد شاهدت لك فيلما فى التلفزيون منذ يومين «أنف وثلاث عيون» لا أعرف لماذا ذكرت الآن بالذات أحد مشاهده الفاضحة.. وأراهن أن فكرة «الاحتياجات الحقيقية للمشاهدين» لم تكن فى ذهنك نهائيا وقتها.. إنك تضحكن عن القضايا الجادة الآن، بعد أن أنهيت تقريبا.. مشوارك فى الفن والتنجيم؟!

أولا أريد أن أوضح أنني لم أساعد حتى الآن «صعدي فى الجامعة الأمريكية».. لقد قرأت عنه وسمعت به، وأنا من أشد المعجبين والمشجعين لهندي.. حتى لا تكسب على حسابي عنوانا صحفيا مثيراً.. أما عن الامام، فلست راضيا عنها جميعا، وبالتحديد «أنف وثلاث عيون»، وعلى ريق سلوفا، كنا فليمن لا يتفان مع منح تفكيرى أو نوعية القضايا التى تهمنى، لكننى مثلها لجامعة مخرج كان له فضل كبير على بداياتى وهو حسين كمال.

اللوحة صموديس

بإسماسية.. أطلقوا عليك «فى مصر الأول» وبطل المائة فيلم، واللوحة.. والشبابا أخرى.. لكنت لم تحتفظ بلى قلب كى يسبق اسمك.. ولو على سبيل التفاضل.. فى أفضيت الإعلان أو على صفحات الجرائد؟!

امتد كثيرا بقلب «اللوحة» لكننى بشكل عام لا أحب الألقاب، ولا أمور «التصميم».. أنا الفنان محمود يس.

قبل أن أفاضل كتبه لم يطاوعنى ضميرى على الانصراف قبل سؤاله: إما تزال غاضبا بسبب رأيى فى مسلسل عمره «رياح الشرق»؟

تبدو بطريقة المصرفة حين يهر رأسه ويسبل عينيه، ثم اجابنى، بتواضع

وشغف.. صديق.. «أنا مش زعلان منك».. «لا»

فى الحقيقة أنا أختارى حزنك جدا على نفسى.. ولانسحبت والدموع تترقق فى عيني حسرة على سنوات عمرى التى انقضت قبل أن أقرأ كتب د.ناون عبد الملك وإمرو سعيدا! ■

الملاحقة.

عفا.. واضح أنك انت ورئيسك لا تهتمان باللغة العربية ولا بالتاريخ.. وعذرة واضح أيضا أن تخصصك الأساسى فى أسئلة من نوعية «يوم الثلاثاء» و«يوم الجمعة».. وماذا تتقابل وما أكلتك المفضلة؟

هذه المرة اتسعت عيناي أنا من دهشة المفاجأة، ومع ذلك حاولت أن أقتل إمامة إبستماسة مسائلة.. استخدمها عادة فى المواقف الحرجة لتفقد أن الاختلاف لا يفسد للود قضية..

ولكن مبهات.. فقد مضى الوقت.. وتجاوزت حرارة الحوار درجة الغليان.. وإذا بالاستاذ «محمود» يعطرنى بأستلة غريبة جدا:

ماذا تعرفين عن إدوارد سعيد؟ هل قرأت كتب الدكتور أنور عبدالمالك؟ يعنى إيه «حركة الاستشراق»؟ هل تعرفين من أين جاء «أبو العباس المزمعي» أو رجل مثل «الشاطبي»؟ وهكذا توالت الأسئلة فوق رأسي تباعاً، وأنا لا أفكر إلا فى تسجيل أكبر عدد من الإجابات الصحيحة، أو القريبة للصحة، أصوة بالتسايقين فى برامج اختيار المعلومات العامة «ا»

وأخيرا استعاد الحوار هدوءه.. فعلق الأستاذ محمود يس: بهجة ارتياح وثقة: لو كنت تهاجم «رياح الشرق» كنت ستعرفين معلومات كثيرة جدا، ومهمة جدا! ثم أكمل بعد أن حكى لى قصة السلسل مع تفاصيل بعض المشاهد.

«رياح الشرق» كان نجاحا لغائيا، وبكيفية أسانيده التاريخية القوية من كتب الأستاذ إدوارد سعيد أو.. أنور عبدالمالك.. يكفى أيضا ما كتب فى محله من كبار النقاد، أو انهيار الطلبة الذين حضروا مناقشته

فى ندوة نظمتها جامعة عين شمس.. ليست هذه الشرة فى حد ذاتها ليليا على النجاح العظيم، الذى حققه مسلسل «رياح الشرق».. «ا»

أجبته.. فى الحقيقة لا.. الذى أعره أن السنوات تقام للتعليق على العمل عموما، سلبيا أو إيجابيا، حتى أضعف المسلسلات صارت تخصص لها ندوات نقاش فى الجامعات والندوات وكبرى المؤسسات الصحفية:

شعرت بأن الموقف سيستازم ثانية.. وأن الأستاذ محمود سيعود ليغيارنى بسؤال

«يوم الثلاثاء» فانتقلت سريعا إلى نقطة جديدة واستوليت على دفة الحوار وسألته.. دعنا نتحدث عن دورك الأخير فى فيلم «هتات من إسرائيل» وكيف تم ترشيحك للور؟

أجاب متحسنا:

رما رشمتنى ملاخى المصرية، وبأبى الهادى للمحى الطبية والرصانة.. لا أعرف بالضبط، ولكن عن نفسى قرأت السيناريو فاجبت جدا بالور والفكرة

وجرة التنازل، ووجد عدد كبير جدا من الشباب فى الفيلم.

لكن الفيلم منتقد بسبب طريقة إخراجاه التى جعلته يبدو أقرب للخطابة من ألفة السينمائية، حتى الذين امتدحوا الفصاحة

وجرة الفكرة، عابوا عليه مشاهده الطويلة وأسلوبه المباشر؟!

نعم أعرف.. البعض قال إنه فيلم مباشر.. وتلميى «على طريقة شرش».. لكن فى الحقيقة من الذين يقدون الفيلم بسببى وبطريقة شرش.. أيضا

سألوا أن تنتقد أى فيلم وتقول سانجا.. ضابطا وجهه المروارية طوية، أى ناقد يستطيع أن يكتب ذلك ولكن.. أعتقد السليم سيراى أبدا الآخر للفيلم.

ستعامل معى على أنه أدر الفنى المناسب، فى ملاحق تصعب فى إسرائيل عن تصفية وعجزيتها وعمرانها على الحق العربى بمتنئى المباشرة أيضا.. بمتنئى

الوضوح والصفاء والواقعة.

الفيلم كلمة جريئة، تعبر لأول مرة عن الرفض الشعبى للتطبيع

صعدي فى الجامعة الأمريكية

لماذا ترى أن «هتات من إسرائيل» هو الفيلم الأول والأوحد الذى

من الهامش إلى بؤرة الحدث

سنديلا ٢٠٠٠.. بدون «تبات ونبات»

الأميرة حبيسة برج عاجي يحرسه تنين ينفث أسنة الذهب، تنتظر فارسا من كاميلوت، الجميلة نائمة نوما أليدا في تابوت زجاجي لن يخرجها منه إلا أمير الأحلام بقبيلة رقيقة، الفتاة ابنة أسرة فقيرة لا ينتشلها من مصيرها إلا ابن أسرة ثرية، قرأ رأس المال لماركس، الحكايات تتشابه، وكذلك النهايات ببساطة.. لآلنا أجيال نشأت على قانون كان ياما كان.. وعاشا في «تبات ونبات».

■ د. كريمة سامي

كيف تتخلصين من عقدة سنديلا؟ هذا هو السؤال الذي يجيب عنه الفيلم بوضوح وبسلاسة وبلمحة رمزية مكثفة لا تخلو من حدة. حاولت كتب نصائية كثيرة أن تتعامل بوضوح مع تهميش المرأة في الأسطورة والحكايات الخرافية والشعبية، وكان أبرزها عقدة سنديلا، للمسحبة الأمريكية كوليت دالينج التي خلصت إلى أن عقدة سنديلا سببها بشكل سريع و تربية الفتيات الصغيرات على الاعتماد على الذكور في حياتهن، وانتظار السليبي لفتى الأحلام لتغيير أي وضع غير مقبول. لخصي الأمير، ونفق جواده الأبيض، وتلاشى عالم الأحلام، ولقيت سنديلا القرن العشرين مصرعها في حادث سيارة بعد طلاقها للير من أمير الأحلام، ورغم كل هذا لاتزال الفتيات يحلمن ويكتظرن رغم أنه لم يعد هناك مكان لدعوى سنديلا.

ازدلت للمالجات الفنية لهذه الحقوة التقليدية نضجها بمحاولات متعددة، ربما أبرزها في تاريخ المسرح والأسبينا عندما كتب تينيسي ويليامز مسرحية طفلة على سطح صفيح ساخنة، النص الذي ازداد سخونة عندما أخرجها لسينما ويتشار، بريكس بطولة إيرينباين تايلور ١٩٥٨، وتغير مفهوم سنديلا، ولم يعد مخلوقا كسيرا لا طوح له، بل أصبحت على يد «ماجى» شريكا ومتنافساً للرجل، وربما أيضا مقدما، لهذا كان من الممكن التحول الذي طرأ على آخر طبعة من حقوة سنديلا التي تعرض في القاهرة بخوان Bvor After، ومن خلال ثلاثي الفتاة وزوجة الأب والأمير، يضحك التطور في المعالجة الفكرية التي تقدمها الآن السينما، بما يتناسب مع الفكر الحديث، وللتحديد الاتجاهات اللسانية، ببساطة بدون أي تعقيد أو تزييف أو مغالاة.

لختيار كتاب الفيلم أن تقع الأحداث وقت زيارة وعمية ليويلاردو دافنشي إلى فرنسا، وأتسبب الحدث في نغمة متقلبة من فلاش باك تستدعي فيه سيدة

قيمة مذ الفيلم لا تكمن في لفته السينمائية، لكن الصلة تكمن في قيمة الفكرية التي يروج لها بشكل غير مباشر في إطار عمل مسجل تتخلله بعض المساعده المعافاة القائمة وبعض المساعده الايديولوجية في الحوار، التي يتبادلها ليطلان، بدلًا من الحوار العاطفي المتروك، تبدو قصة الفيلم مهداة إلى الأطفال، تنتظرهم بكبرياء والرغبة في الإنشاع فقط، بينما تحول ترويجها أمام أعيننا كمشاهدة إلى وثيقة اجتماعية بالغة الخطورة، لتنتهي النهاية الترفعة، بعد أن تكون قد استوعبتنا الدرس مسخارا كما أن كبارا، فالبطولة الحقيقية لا تعرف بسن أو لون أو جنس، وإنما بصومر إنساني تصقله تجربة البحث عن الذات، والمعرفة البينية بأن وجود الفرد هو جزء لا يتجزأ من وجود الآخرين، وأن القيمة الطفوية في الحياة هي للإنسان رجلا كان أم امرأة، أميرا كان أم فتاة فتاة مضطربة.

خرجت سنديلا من كتاب الحكايات الخرافية والشعبية للإدخلة جريم - ولطيم ١٧٨٦ - ١٨١٢، وجسكوب ١٧٨٦ - ١٨٠٩، وانتقلت إلى المسرح وأسبينا لتصبح يتكلم أو يترجم فاشطة، وأيلي مسلسلة أفلام، وسابرينا يتكلم على مسلسلة أفلام، ولويل دوايتل مسيدتي الجميلة، وزيرو، روز بوكاتي، ميتاتيك، وأخيرا نهائي سيد غريب، أضحت الصورة تطلع جلوه، أصبحت سنديلا مع مرور الزمن نموذجاً عالميا للسلبية ولغة الجملة، كأنها ماضيا لا يكتسب مصداقيته ومقه كلفر، إلا باقتراء بكتان آخر أكثر فعالية وصلاية، لتكتفي بأن تعيش في ظله أو أن تتعلم منه بجنيات الوجوه، المناجاة التي تهدم التقدير هي عندما تخرج علينا سنديلا بفسخ تفاصيل الحقوة الخيالية المعروية، لكن بجهوم أكثر صلاية من كل بطلات الحكايات لتنفذ الأمير من مصيره المحتوم، بدلا من أن تنتظره لتلقاها.

فنون



أرستقراطية مجان موروه الأخوين جريم بعد نشر كتابهما لتصبح لهما أحداث حقوة سنديلا التي نعرف، عند نهاية أحداث الفيلم، أنها جدتها الكبرى، وأن الحكاية حقيقية بكل تفاصيلها الواقعية، فيما عدا الجنية والفتان وشرة القر، ونعلق مع الأخوين جريم عبر صوت جان مورو، الذي أتهكنه السنون، لتبدا الحكاية الصفيقية التي تؤكد في كل مساهماتها وتفاصيلها أن الصير لا يمكن أن يتحول بضرورة حقه وإنما بالإرادة والمثابرة، ومن خلال درس عملي في التحدي البشري، تتابع رحلة سنديلا «دو باريمور» الفتاة ذات اللامع الموناليزية، وصراعها مع زوجة الأب القاسية «ديليكا هيوستون»، حتى تفوز في النهاية باستقلالها الذي يأتي كشرمة لجهودها، ومدها، ثم زواجها من الأمير «وجراي سكوت»، الذي يحترم عظيمها قبل أن يحجب بجمالها، لذلك تتشابه قيمة الحذاء الزجاجي والفسان المطرز، والأجعة الرقيقة ومضايقات زوجة الأب، إبانيتها أمام معالجة فنية مثيرة للاهتمام تليق بعقبة البطلة المتطورة.

يتضح منذ بداية أحداث الفيلم إصرار المخرج أندي تاتل، الذي شارك في كتابة السيناريو مع سوزانا جرات وروك باركس - على تصديق صلاح شخصية البطلة بخطوط واضحة، فهي في مظهرها السليم الحسن أقرب إلى الفلاحات في اللوحات الفنية، حياتها هي العمل والفراة، تمتلظ في ذاكرتها بصورة



■ سنديلا .. مجرد خادمة في إستان جميل

وشعاطف معها رسام من أعظم الفنانين في تاريخ البشريّة، ويصنع معلمها، يصنع لها جناحي فراشة وقيقن، ليكسلا زينتسها في الصفل المرتقب فينكسزان، ويعطيها الأمل عندما يصيبها اليأس، فإذا كانت هي خادمة في منزل أبيها، فهو ابن غير شرعي لفلان إيطالي، حتى أمير الأحلام يضاهل أمام ضحيتها الطرد، فهو شاب أروع منكس، ابن ملك متخلفه تسيطر عليه أحلام العشة وأوهام التميز، لم تترك في تكوينه النفسي عشرات الكتب التي قرأها، حتى التقى بسنديلا، التي كانت تصرعه بشرة قوية على وجهه عندما سرق حصان والدها، ثم حملته على ظهرها لتقلده من الفجر، ثم لفتت دسرا في الإنسانية، وبأنه إلى تحقيق مشروع عظيم يحقق به طموحات جيل يكمله على مشارف التطوير، مثل بناء جامعة شاملة للفنون العلم المختلة.

تجس سنديلا بعدها وبين مساعدة من أحد من أن تنقل من منزل والدها القديم إلى قصره الملك، ويتخلل هذا الانتقال الكثير من المعاناة والآلام التي تغريها سنديلا بعدها، لكن هذا الانتقال النفسي من مرحلة إلى أخرى لا تتعب به البيئة وحدها، فمعظم الشخصيات الرئيسية في الفيلم تتخلص من معاناتها، ولو لم تكن تجهر بها، وبشكل غير مباشر لكى الفيلم القصور على مشاكل الزواج الشص الذي عاناه ملك وملكة فرنسا، وبك أسبانيا، وزوجة أب سنديلا، وحدها سنديلا تحصل على حريتها عندما تجبر والدها لشرير الفيلم، تشديد ليدونها، وكان الآباء ينجون بالأبنا، في زيجات تعمة لكرار أخطاء الماضي، وبهذا سنديلا تحصل على حريتها عندما تجبر سجنائها مسيو لويو العريس الكريه على تسليمها مفتاح قلوبها الحقيقية، وفي مشهد يمزج التذرع حريتها، وتجاوز بالبر في انتظارها، وقد أتى متأخرا كعائته لكن بقلدها، فتستكشف رسالة الفيلم، لأنها تعونا من سياق الأحداث في هذه الرواية المتطورة أن القلم في المخططة والمنقذة والمتقذة، ومن خلال لغة الفيلم على المستويات المرئية والفيغية والحرفية، فازت سنديلا بجدارة ببساطة الفيلم والحدوة واحتراما.

ومن الآن فصاعدا علينا أياها الشاهد أن تتسلع بمعلجات ونهايات منقذة تثيق بعقليته طلل الألفية القادمة، عندما نقص عليه أيا من الحكايات الخرافية، ويأخذ عن النهايات للسندية للتوقفة، مثل، ومواسا في ثبات ونياث.. إلخ، واستبدل بدل نهاية يقبلها الطفل ويستطيعها مثل ويطلب الأمير بد سنديلا فرفضت حتى تعود، من بعد الدكتوراه في الهندسة الوراثية. ■

ثلاث مجموعات: مجموعة معارضة وحكم سنديلا ولويو، ولانفشي وجوستاف، ومجموعة معارضة زوجة الأب وابنتها، وخاصة الكبرى، ومجموعة ثالثه محايطة الملك والمكة.

تناقض مظهر سنديلا كرت للأشخ من مظهر زوجة الأب وابنتها المتروك للتعص، وترتب على هذا أن تعيق الإحساس واليعد النفسي والخواء العاطفي، ثم تناقض مظهر سنديلا مع رقتها وشغافيتها، ونضجها الإنساني، تخبر صديقتها جوستاف، مساعد الرسام - دانا مجرد خادمة في فستان جميل، وهي تفشل أن تسمع صوت والدها لأمر مرة أخرى، على أن تتزوج الأمير، إن كان في زواج الأمير من ابنة زوجة أبيها خلاصا لها من ذلك للبراث الكريه فهي تفشل حريتها، أما زوجة الأب وابنتها الكبرى فلا تتعتمان سوى ليسانين هادين كاسويط ينهالان بها على ضحاياها، والدها، متحسدة في منزله ومزعة، ونكرى والدها للتمتعة في الحذاء الأزجاي والفسان الطرن، واتمالها لاسم وابنتها النبيلة الراجلة لتزوجه به المجتمع الأرستقراطي، ثم فوق هذا كله تسمية قدراتها العقلية والحدية.

لذلك كان من المنطقي أن يقع في حياها أمير يهرب من شرفة قصره حتى لا يتزوج من أميرة أسبانيا،

شبه مبهمه لوالدتها المتوالة، وتعمل قدرا كبيرا من الاحترام لتكرى والدها الذي مات وهي في الثالثة بعد أن تعلمت على يده فنون القتال وجب العمل والقرارات، وكان آخر ما قرأ لها من كتب هو: النبوة الصاخلة لتوماس مور، الذي جعلت منه مستورا وكذابا مقبسا لتعيس من حتى في حواراتها مع الأمير، وهي لا تستسلم لإحباطات الحياة، لكنها تغير بينها ما يروق مسيرة حياتها، لأنها ببساطة تعلمت من تجربتها القصيرة والمبينة أن الحياة لا توجد بما تتلهم ويص امتزاج الكلمة والصوت والصورة في الحوار وموسيقى جورج فنتون، وتصور أكثر من، وتصميم ملابس جنى بيفان، يستكمل الفيلم ملامحه للتقوية الدقيقة، لتبين كيف تميز الحدوة عن باقي الحواكين الحالية، وإن سحرها يكن في واقعها لا في تخديها لعقول المتفرجين، تستمر الموسيقى كل عناصر الفيلم، وتبدو أحيانا وكأنها تأخذ بيد مشاهد الفيلم، وتتحكم في إيقاعه، وتطوره الحيوي والنفسي، ورغم التصوير في الغابات والقصور، فقد اتحدت الصورة مع الموسيقى، وأهملت الكاميرا بجماليات المكان، كما يحدها الحوار المعبر، لا بما نراه من مظهرها الجمالي السطحي المباشر، لذلك فنحن نلرى المكان لا وقد اكتسب جمالا بفضل وجود البيئة فيه تسبح في الماء كالمسكة، وتتسلق الأناسجار، وتخصد للحصول، ولا تنظر في الدرة على الإلحاق، كذلك كانت رؤية الكاميرا لطامع الممثلين حسب أدوارهم في الحدوة، لذلك اتفصوا إلى



■ مشهد من فيلم الصرخة

«الصرخة» مازالت «صارخة»

كان نجاح فيلم «الصرخة - الجزء الأول» هو أساس انطلاق كاتبه كليفن ويليامسون. ليصبح أهم كاتب سيناريو في هوليوود، ورغم أنه في فيلمه كان يسخر من صناعة أجزاء متتالية من الأفلام الناجحة، نجده يقع في الحذور هو الآخر، ويصنع جزءاً ثانياً من فيلمه، ويعد أيضاً جزءاً ثالث سوف يظهر آخر عام ١٩٩٩. القصص لم تتغير، فهي من السفاح الذي يطارده الشباب والفتيات هنا وهناك، أولاً عن طريق إثارة رعبهم بالملكات اللغيفونية، ثم ظهورهم مقتحمين بالسواد للإجهاد عليهم خراج الفيلم يرجع أيضاً إلى المخرج لمتين «ويس كريغن» الذي تخصص في أفلام الرعب منذ بداياته الأولى. ■



■ مشهد من فيلم الأسطورة الغامضة

الأسطورة الغامضة

فيلم رعب آخر يستشعر نجاح «الصرخة ١ و٢» و«جريمة الصيف الماضي»، بإعطاء قصة سفاح المراهقين في بعد جديد، هو الأسطورة الشعبية. ومن هنا جاء عنوان الفيلم الأصلي (URBAN LE ZEND) الذي يحاول القاتل تحقيقها من خلال جرائمه، الفيلم تمثية لخروجي هذه النوعية، وعلى رأسهم «ويس كريغن» الذي يظهر بأفلامه المفضل «بورتر نجلاند» في دور شرقي في هذا الفيلم، وهو أستاذ الجامعة الذي يدرس «الفولكلور» لإبطال الفيلم. ويحاول مخرج الفيلم الابتعاد عن العنف الزائد، واستبداله بتكنيك اللعب، بالإضاءة، والمؤثرات الصوتية من أجل التأثير على المشاهد. ■



■ إنهاب بوفوق



■ حسين الشربيني تسبب في تعطيل تصوير سهرية «السريير» التي يخرجها هشام أبو عكاشة إلى ما يقرب من شهر بسبب ارتباطه بأعمال أخرى. ورغم أنه تقاضى أجره عن دوره في السهرية إلا أنه لم يلتزم بموعده التصوير الذي تم تحديده من قبل لتصوير بعض المشاهد بالإسكندرية الأمر الذي حمل فريق الإنتاج بالعمل بهدء بتعديره. «السهرية» ضمن خمس سهرات يكتبها أسامة أبو عكاشة ويسند إخراجها إلى مجموعة من الشباب. ■ «أزعرعما» اسم الفيلم الذي كان يستعد

«مجنون» أصالة في أسبانيا

في إحدى المناطق الأثرية القديمة بأسبانيا صورت الفنانة السورية أصالة أغنياتها «يا مجنون» مع المخرج طارق العريان. وقد استعان العريان في هذه الأغنية بعدد من المصممين والمصنفات الأسبانيات الذين تقاضوا أجوراً عالية حيث بلغت تكلفة الأغنية أكثر من ٧٢٠ ألف جنيه تحملتها أصالة التي لم تنته مشكلتها حتى الآن مع شركة فوسان منتج آخر البوماتها. أغنية «يا مجنون» ستذاع في الفضائيات المصرية خلال الأسابيع المقبلة مع نزول البومها الجديد إلى الأسواق.



إلغاء الصيف بسبب «بودي جارد»

بسبب تشددها في برهات مسرحية «بودي جارد» مع الفنان عادل إمام لم تتمكن الفنانة السورية رغدة من السفر إلى الإسكندرية مع أولادها بثينة ونخبة ومحمد للقاء إجازة الصيف، وحتى لا يغضب أولادها استلجرت الفنانة رغدة كايبة في فندق ميريديان القاهرة على حمام السباحة حيث تقضى فترة الصباح والظهر معهم ثم تنزح إلى المسرح لإجراء برهات المسرحية. عادل إمام وافق على وضع اسم الفنانة رغدة على أغنيات مسرحيته الجديدة «بودي جارد» وهو استثناء لم يفعله من قبل مع أي من الفنانين الذين شاركوه مسرحياته الثلاث الأخيرة.



■ رغدة



■ أصالة

فنون





■ هاني وشيرين والطفلة أمل أثناء تصوير الأغنية

«حفر الباطن».. الأول لخالد يوسف

حذاك يوسف، مساعد المخرج الكبير يوسف شاهين سيخوض تجربته الأولى في الإخراج بفيلم يحمل اسم حفر الباطن، وسيبدأ تصوير هذا الفيلم خلال الأيام القليلة المقبلة. حفر الباطن، يتناول متاعب المصريين خلال حرب الخليج الثانية ويقوم ببطلته حنان ترك وعدد من الوجوه السينمائية الشابة. قصة الفيلم يكتبها أيضاً حذاك يوسف ويقوم بإنتاجها شركة أفلام مصر العالمية التي يمتلك الجزء الأكبر من أسهمها المخرج يوسف شاهين.



«الأوله شبرا» لرضوان الكاشف

بعد أن أسلم المخرج رضوان الكاشف على فيلمه «دعك الطبع» في دور السينما المصرية وتحقيقه نجاحاً على المستوى الجماهيري وفي المهرجانات الدولية حيث فاز بمشى جوائز، بدأ الاستعداد لتصوير فيلمه الجديد والذي يحمل اسم «الأوله شبرا» ويعتبر الثالث للكاشف بعد «ليه يا بتسحق» و«عرق الطبع» وهو يتناول أيضاً شريحة من شرائح المجتمع المصري المنسية وسيقوم ببطلته هذا الفيلم عدد من الوجوه السينمائية الجديدة. ماري خوري المنتجة السينمائية وافقت من حيث المبدأ على إنتاج فيلم رضوان الكاشف الجديد.



■ رضوان الكاشف



■ خالد يوسف

الحصول على تصريح من الأمن لإيقاف الحركة بشوارع القنطرة وفرشيه حتى يشعر الجمهور بأنه في هوليدو.

■ على الحجار رشع الطرية أنغام لشاركة بطولة فيلم محسن الليل، قصة سامي فريد وبسبتيارو رحوار د. كرمه سامي، ومرشح لإخراجه شريف عرفة. الحجار اتجه إلى الإنتاج الفني عن طريق نظام المنتج المنفذ. ■ يحيى خليل يستعد لإصدار اليوم جديد أول أغصن القادم، الألبوم يتضمن مرقباً بين الموسيقى العربية وموسيقى الجاز الحديثة.

زواج شيرين وهاني شاكراً في «الحلم الجميل»

■ كتب: أشرف صادق

صور الفنان هاني شاكراً أغنية «الحلم الجميل» مع المخرج جميل جميل المغازي والجديد هنا هو تمارين للفتاة شيرين مع هاني شاكراً لأول مرة فهي تجسد في هذه الأغنية دور زوجته التي يقفها في حادث سيارة في جبل المطم. وتشارك هاني شاكراً أيضاً في هذه الأغنية طفلة اسمها «أمل» اختارها هاني شاكراً لجميل المغازي من بين ٥٠ طفلة وهي تشبه في ملامحها كلا من هاني شاكراً وشيرين وهي تلعب دور ابنتهما. من ناحية أخرى كانت آثار التفكير وإلهام شاهين مرشحتين أيضاً للمشاركة هاني شاكراً في هذه الأغنية ولكن شيرين فازت بالدور نظراً لملامحها اللامتناهية والعلالة الطيبة التي تربطها بهاني شاكراً. ■

«توم كروز» و«انتوني هوبكنز» في «هشمة مستحيلة»

أصبح من المؤكد أن يفرض الممثل الكبير «انتوني هوبكنز» إلى فريق عمل مهمته مستحيلة. الجزء الثاني من الفيلم الكبير - الذي تجاوزت إيراداته الـ ٥٠٠ مليون دولار، ويقام ببطلته «توم كروز» تحت قيادة المايسترو السينمائي «بريان دي بالما» الفيلم الجديد يفهم بإخراجه المخرج المتمسك في أفلام الحركة، والقائم من هونج كونج جون وو، وبذلك بعد أن ثبت اقتداسه في الولايات المتحدة، بعد تقديمه ثلاثة أفلام: «الهدف الصعب» مع فان دام، وكل من «السهم المكسور» و«المواجهة» مع جون تراولوتا.

وقد بدأ تصوير الفيلم الجديد في «أستراليا» مع فريق جديد من الممثلين الشباب، يلتفون حول الشخصية الرئيسية «إيثان هانت» أو «توم كروز» الذي تصوره حوله الأحداث الغامضة المثيرة، وسوف يعرض الفيلم في كورسماي ١٩٩٩، وفي سائر أنحاء العالم في عام ٢٠٠٠. ■ يذكر أن فيلم «كرويز» زوجته «نيكول كيدمان» (عزيم) واسعة الانطلاق، الذي قاما ببطلته تحت قيادة الأراجل المبقري سنانلي كوريك، سوف يعرض في يوليو القادم، كما سيفتح به مهرجان «فينيسيا» القادم، أما هوبكنز: فقد عرض له فيلم «غريزة» مع كويا كونيج جونيور، ولم يحقق الإيرادات المرجوة. ■



■ توم كروز



■ انتوني هوبكنز

لسفر إلى أوروبا الشرقية لتصوير أحدث أفغياته مخكاة عاشق في مدينة براغ ويخرجه المخرج اللبناني «مولي أبو إلياس» ■ محمد هندي وجه الدعوة إلى أربعة هولنديين لحضور العرض الخاص لفيلم «هام» في أمستردام، كان الأربعة قد شاركوا في تصوير الفيلم الذي استمر ٣٥ يوماً في هولندا، ومن بينهم مصور فيلم «تيتانيك» الغرض الخاص سيقيم بسينما التحرير ويجري الاستعدادات له حالياً، هندي يسعى إلى

إخراجه مازن الجبلي ويشترك في بطولته حميد الشاعري والذي تم تأجيله نظراً للظروف المالية التي مر بها المنتج «عبدالله الكاتب» بعد مشكلة قضائية مع مطلقه الفنانة الشابة ميار الجبلاوي فوجه الجميع بالفشلات تملاً الشوازع تحمل نفس الاسم لكن مسرحية تقوم ببطلتها بوسي وأحمد بدير تعرض خلال موسم الصيف الحالي. ■ نيل كادافري قضى يومين بالإسكندرية أحيا خلالها حفلاً بقاعة «ميتايتي» ثم عاد إلى لبنان ليستعد



أحب الأزرق السماوى

متى بدأت النساء العريسيات في معرفة
الأناقة وطريقها إلى بيوت الأزياء؟
على يد «مسارى أنطوانيت» التي كانت لها
«تدريسة» خاصة تدعى «ريز بيرتران» وهي أول من
أقررت خطوطاً للأزياء في فرنسا، أما بيوت
الأزياء العالمية فبدأت في الظهور بعد الحرب
العالمية الأولى عندما بحثت المرأة العريسية عن
أزياء تبرز أناقتها وأبوقتها
وأول من أبدع فكرة بيوت الأزياء، كان يسمى
(Worth) ثم تلاه «ديور» و«جيفنشى» و«لوران»
وأخرون، وبدأت تظهر أزياء «الهوت الكوين»

عندما نريد التحدث عن الأناقة.. وننظر ونقول ونعلق فبالطبع لن نجد أفضل من الطريق
الشرعية وهي أقصر الطرق للوصول إلى حقيقة الأناقة في العالم هذه الأيام.
وانتهزنا فرصة وجود حرم جناب السفير الفرنسى، جاك دولا سابلين، في حالة مؤقتة من التقاط
الأنفاس.. وبعدها مصورتنا.. التقطنا أحاسيس الأناقة وهي تلبس.. وكلمات الموضة وهي تشكل ألوانا
وانشكالا فرنسية عالمية يمكن أن نأخذ منها ما يناسبنا في الشرق من أياطرة الموضة الشرعيين.

✻ حوار: ريهام مازن

✻ تصوير: أحمد عبد الرزاق

لزوجة الديبلاوماسي دائما غير مستقرة أو محددة في نوع عمل معين.. لذلك أكتشفت بالأنشطة والأعمال الخيرية لصالح الأيتام والمريض في مصر.

نعود ثانية إلى بيوت الأزياء.. فهل لتعيين أي دور في إحضار بعضها لإقامة عروض؟

نعم.. لقد قمت بذلك في أثناء وجود المعرض الفرنسي في القاهرة.. وتم إحضار ٥ من بيوت الأزياء الفرنسية، من خلال السفارة بالتنسيق مع الشركات المختصة بهذا المجال.

ما أقرب بيت أزياء فرنسي إلى روحك وطبيعتك؟

أعتقد أن ديور، هو بيتي المفضل وربما يعود السبب في ذلك إلى أنني اشترت بعض أشياءي الأولى منه في مرحلة الرافقة وأتذكر أنها كانت جيب كبيرة عليها علامة البيت.. وأفضل معطم منتجاته من إكسموار، وملابس كلاسيكية وعطور وماكياج.

لكن، في رأيك ما أنسب بيت أزياء فرنسي قريب إلى طبيعة المرأة المصرية بصفة خاصة والعربية بصفة عامة؟

عبرت من بعض صديقاتي المصريات أن «جيفنشي» هو المفضل لديهن ويتألف إلى حد كبير وطبيعة المرأة المصرية واعتقد أن بعض الأزياء الفرنسية لا يلام في الحقيقة المصريات أو العربيات نظرا لأنها قصيرة إلى حد ما وهو لا يتناسب المرأة الشرقية.

هل تظنين أن بيوت الأزياء الفرنسية ستغزو السوق المصرية؟

كلمة «غزو» أعتقد أنها كبيرة نسبيا بل أعتقد أنه سيكون هناك تأثير فرنسي فقط، لأن هناك قطاعا كبيرا في مصر الآن متابع ويمسطر على الخطوط الفرنسية والأهظ أن الإكسسوار الفرنسي منتشر بقوة الآن في مصر.

ما لو أنك المفضل والذي لا تستغنين عنه في دولاك يا سعادة حرم جناب السفير؟

الأزرق «السمساوي» هو أحب الألوان إلى نفسي، لكن هناك ألوان لا يمكن الاستغناء عنها مثل الأسود، البني والرمادي في الشتاء والألوان الفاتحة بدرجاتها في الصيف.

ما هي في رأيك الألوان التي تناسب المرأة الشرقية خاصة المصرية؟

في الحقيقة، النساء المصريات محظوظات جدا لأنهن ذات بشرة خمرية جميلة وعصلياء والعين غالبا تميل إلى «السوداء» لذا تلاسهن كل الألوان الفاتحة والفاضة بعكس الفرنسيات فلهن بشرة تميل إلى «البياض» الزائد وهو ما يمنعن من استخدام معظم الألوان المختلفة

ما إكسسوارك المفضل؟

«الناس» هو أفضل شيء بالنسبة لي لأن له

بريقا خاصا ويوقنا عند ارتدائه ■



والبيريتا بورتيه».. أي التصفيل والجامز.

على حسب علمي من كارولين جريفيل - المسكولة عن مصممى الأزياء في جيفنشي - أن النوعية الأولى التي تركزتها «هوت كوتير» (Haute Couture) لا تتاح للجميع في فرنسا لأنها مرتفعة الأسعار.

نعم.. هذا الكلام صحيح.. فاقبل من ١٠٠ سيدة في فرنسا يستطعن شراء هذه النوعية.. لأن هذا النوع يستغرق وقتا طويلا يصل إلى شهر في حياكته بعكس النوع الآخر فهو لا يحتاج إلى أكثر من يومين فقط لذلك فهو الأفضل لكل النساء الفرنسيات.

ولماذا يستغرق النوع الأول كل هذا الوقت في حياكته؟

هذه النوعية تصنع يدويا ٧٠٠٪ وكل شيء يكون حسب مقاس الزبون وجسمه بالإضافة إلى ما يطلبه من مشغولات من ماس أو لؤلؤ أو فضة.. فكل حسب طلبه ويمكن أن تعمل قطعة إلى مبالغ ضخمة أكثر من ٤٠,٠٠٠ فرنك فرنسي.

لكن بالنسبة لك - حرم السفير هل التفتيت في حياكته ملابس بهذه

الغضامة؟

تفهم.. نعم.. كنت أملك ثمنتين فقط في الماضي وكانتا لمنااسات خاصة جدا.. لكن في جيفنشي أنا أصيل أكثر إلى النوع الثاني من اللباس.. هذا بالإضافة إلى أن أسعاره كما قلت في البداية مكلفة جدا.

لكن بيوت الأزياء المتعارف عليها غالبا هل تستطيع كل الأوساط الفرنسية شراء أزياءها بسهولة ويسر؟

لا.. بالطبع هذا من غير المقبول، فهي أزياء ذات طابع خاص والمجتمع به القادر وغير القادر.. فهي ليست متاحة للجميع

ما رأيك مدام دولا ساملير في الموضة

المصرية؟

المرأة في مصر تميل إلى الاناقة الكاملة

قلديها حسب طبعي إلى انتقاء ما يناسبها من لون وشكل

كما قلت فإنك تعجبين بطريقة النساء في ارتدائهن للأزياء وبأزيائهن في مصر.

فهل قمت بشراء أي من هذه الملابس

لا بد أن أعترف بأنني في الحقيقة لا أسمى وراء التسوق

أعتقد أن هذه الإجابة دبلوماسية جدا؟

«مقاطعة» في الحقيقة أنا أعني هذا الكلام لكنني اشترت مصبوعات مصرية نظرية من حسان الخليلي وإشرياري وأشياء أخرى لا

استصع تذكرها الآن

ما النشاط الذي تقومين به في مصر؟

أهم شيء في حياتي أن أكون روجة سفير مشرقة لزوجي ولبلدي وكما تعرفين لاند من أن أخلق لنفسني دورا في حياة الدبلوماسية بالنسبة

مستوحدة في جمال



■ ميس نادين ٩٩ هي ملكة جمال لبنان هذه الأيام انتخبت وتوقعت على مئات من أجمل حميلات لبنان في عرض كان أجمل ما فيه هو عرض أزياء اللبنانيات المتعشق للتألق على نفسه

كوكيتل من جمال الأنثى تمايل بين اللون الأصفر والأخضر والبيتي والأحمر اللون مفرعة إذا تركت بمفردها في السهرة ولكن تم تزويدها على أحساس الجميلات بتطريعات وإسات مصممي الأزياء اللبنانيين الذين رفضوا تدخل أي أيد أجنبية مستوردة لترويج جمال اللبناني.

أطراف ما حدث في احتفالية الملكة اللبنانية كان هو «التورنة» التي وقّعت الممت «نادين» تقطعها ضاحكة ولم ترحم روس صديقاتها التي تم تقطيعها مرسومة على وجه الكعكة، التي بلغت عرض مائدة سفرة كبيرة، رحمة الله على روسها «المسكرة» بين أيدي سفاحة الجسمال الضاحكة موديل ٩٩

■ بيروت: إلهاب كامل

■ صفاء بو اسعوي، وخالد ري مندوبان من معمر بشاركيان. ميس بسبس، في قطع مع «بورب» بها روس حميلات لبنان



■ كوكيتل من جمال الأزياء اللبناني صناعة محلية ١٠٠٪

■ استضاف فندق الجزيرة شيرانون وفدا صحفيا فرنسيا يضم صحفيين من المجلة الأسبوعية «لوجرنال دو بمانش» والمجلة النسائية الأسبوعية «فيما» والمجلة السياحية الشهيرة «فواياحييه»

■ الوفد الفرنسي يرافقه كيت هاردي وإسماعيل مزارك





■ هندي لعمري.. يا مكيكاج

صيف هندي.. أجمل

■ في الشتاء تتجه أنظار خبراء الموضة إلى النصف الشمالي من الكرة الأرضية.. أما في الصيف فيفتشون بنهم عما يخفف حرارة الجو فيلجأون إلى أصحاب التجارب الاستوائية في عالم الأزياء.

وكشفت «**ريوم هزيمي**» أن دور الأزياء الأوروبية تنبئ الألوان الداكنة في الأزياء والألوان الساخنة في الإكسسوارات وإسنان حالها بقول: موسمي الفضل صيف هندي على طريقة كريستوفر كولومبس نمصممر الأزياء اتجهوا غرباً إلى الهندي الأحمر.



أمريكا تغير من أمريكا

■ جبال الأنديز لم تبطل بخطوطها المرحلة بل أخذت كولومبيا على عاتقها مهمة عرض أزيائها أيام نساء الأرض. الثارت أمريكا الجنوبية خيرة شقيقاتها الشمالية فقامت الأخيرة باستعراض أزيائها مع إقبال تعديلات صيفية. فقدت أزياء الإكسسوارات قبيلة «السوء» الضخمة فهي إكسسوارات شائعة تشبه مع تصفيفات شعر غاية في البساطة منسابة على الكتفين.



■ حتى الإكسسوار

مستند أو لا تصدق الإكسسوار الهندي يعرض على أجسام عارضات من الجنوب الأمريكي اللاتيني، في شكل أقراط ومقود ملونة من البلاستيك وعقدة أخيرة على غرار أهل السودان زمان.

مطعم خاص جدا

■ التفتحت غصانت المشهور الكبير **فاروق إبراهيم** حواراً طويلاً بين العائلات بمطعم خاص بالمسم والبيكم، ومن المعروف أن هذا المطعم هو الآن في بنجر الذي يذره الصم والبيكم.

وهذه كوكبة الجمال من هاتين الفتاتين أن الإشارة الواضحة للصورة تعني علامة الترحيب بزيائن المحل.



الليل ونهار

لطيفة من ستوديو باريس

جلست لطيفة في أحد استوديوهات باريس الشهيرة مع الموسيقار صلاح الشرنوبلي تلتقط أنفاسها وترفع عن نفسها قطعة جاتوه فرنسية لذيذة.. ولكنها فوجئت بمسكات «خالد زهت» تلاحتها وترصد قطعة الجاتوه.. فصرخت إنت ورايا.. ورايا يا خالد حتى في باريس!



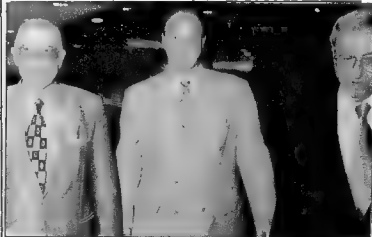
■ لطيفة ولطعة الجاتوه



■ لطيفة تصرخ: ورايا.. ورايا يا خالد

د. عصمت في قاعة السفراء

أقام معالي الدكتور أحمد عصمت عبد المجيد حفل غداء في قاعة السفراء توبيخاً لسماعة السفير الشيخ ولد باغا مشوب موريتانيا لدى الجامعة العربية بمناسبة انتهاء مهمته بها حضره السفراء المندوبون الدائمون للدول العربية لديها



قطعة من الموسيقى



لسبعة أيام بلاليتها
تحولت قلعة
صلاح الدين إلى
قلعة موسيقية
تضم بين جنباتها
أروع وأجمل
الأنغام.. جلس
«أحمد خالد»
ليرصد تجربة
جديدة لصندوق
الثقافة
بقيادة صلاح
شقيور وإشراف
الشاعر عماد عبد
الحسين، وبدعوة
عامة لكل من يريد
الغناء أو العزف
على آلة الموسيقى
في القلعة مع
موسيقى عيله
داغر وختام لفرة
الورشة

عائشة
موسى محمود



■ محمد حجازي مع الملكة والوصيفات.. ولقوبنا معه

بورسعيد تحتضن بنات العالم!

أرسلت مالطا وروسيا وأوكرانيا وأرغندا وباكستان وسوريا والمكسيك وسلوفاكيا وتونس والجزائر والطبع مصر.. بناتهن إلى بورسعيد.

لم تكن رحلة البنات الجميلات بهدف «الشوونج» ولكنها مسابقة للعام الخامس على التوالي لاختيار ملكة بورسعيد!

الطريف أن المسابقة تمت تحت رعاية الهيئة المصرية للتنشيط السياحي.

اشترك في تنظيم المسابقة كل من حامد الشناوي رئيس مجلس إدارة قرية اللوريس السياحية وشركة طوج و«لأزياء وشركة أمنورا مالطا للسياحة.

ضمت لجنة التحكيم إقبال بركة من مصر و«يليد كايير من مالطا وناتاليا كوفالوفا من أوكرانيا ومحمد حجازي من مصر ممثلاً عن مؤسسة اللابثانية.

فازت فيتيام ومنتها بلقب أفضل عارضة أزياء لعام ٩٩ للسنة الثانية على التوالي.

خطبة إيلي كمال



■ بورسعيد لم ينجح منها أحد!



■ في حفل ملا اللورد جنباته مختلطة بالحب تم زفاف أكابر محمد رمضان حسان على عريسها الجميل مجدى محمد المدني.. زغرودة حلوة.



■ تمت خطبة الأنسة رانيا محمد حفنى الصحفية بـ «الأهرام إبدو» إلى رجل الأعمال محمد ماهر صبح وذلك بنادى رجال الأعمال



■ في حفل عائلى هادئ تمت خطبة الأنسة حورية محمد السيد غنام على الأستاذ أسامة محمد متولى.. ألف مبروك للعروسين

راغب علامة يقص الشريط

قام راغب علامة بالاشتراك مع ابدي دقة الجزائرية يقص شريط السياحة العربية في الشانزليزيه أكبر شوارع باريس والعالم.

أقيم الاحتفال في مطعم «الأيستار» أكبر مطاعم باريس، حضر الحفل العديد من الشخصيات العربية والعالمية واستقبل الضيوف رجال الأعمال دعايل متفرق.

باريس.. خالدرافت



■ راغب علامة وفلة الجزائرية يقفان موسم السياحة في باريس



■ راغب علامة وفلة الجزائرية يقفان موسم السياحة في باريس

محمد يوسف آخر الرجال المحترفين:

لا تلوموني على الاحتراف لأنها فرصتي الأخيرة

ملعب العرب



■ محمد يوسف

عشر سنوات قضاهما نجم الأهلي محمد يوسف بين جدران القلعة الحمراء، اعتبره الجميع خلالها صخرة الدفاع التي تتحطم عندها أحلام مهاجمي الفريق المنافس، ولأنه صاحب مستوى أداء ثابت لا يتغير، حصد ١٧ بطولة مختلفة مع الأهلي، لكنه فجأة قرر الاحتراف في نادي «فينيزي» التركي، حاول ناديه استرضاءه، لكنه أصرع على الرحيل، وقبل أن يغوص في تجربة الاحتراف الأوروبي، حاولناه التعرف على رؤيته المستقبلية حول هذه التجربة.

■ حواري سوريا فيم

مشواره الطويل مع الأهلي كيف شخصيت به في لحظة من أجل حفنة دولارات؟

بدأت منذ عام ٨١ إلى ٨٩ مع ناشئ، الأهلي، ومنذ ٨٩ إلى ٩٩ عشر سنوات قضيتها مع الفريق الأول، وحقت خلالها ١٧ بطولة، لكن الاحتراف أمية كل لاعب، وكما احترف هاني رمزي يخرج من بعده حازم إمام وكوسو وعماره لتحقيق أمانتهم باللعب في أوروبا، جاشني الفرصة في نادي «فينيزي» التركي، وكان عقدي منتهيًا مع النادي الأهلي، وقررت تحقيق حلمي بالاحتراف الأوروبي.

لكن عقد احترافي ليس مغرباً، والدوري التركي ليس بالقوة التي تجعلك تتخلى عن اسمك وتاريخك مع الأهلي من أجله؟

من قال إن العقد غير مغر، أنا حتى هذه اللحظة لم أعلن تفاصيله، ولم أحدد القيمة المادية للعقد، وإذا أعلنت سوف يتأكد الجميع أنه مغر جداً، إما مقولة أن الدوري التركي غير قوي،

أحد لأقول قيمة العقد، لأنني مؤمن بالعقد، والعين ممكن تصيبنه، وعموماً في الوقت المناسب سأعلن عن قيمة العقد، ومؤقتاً أقول: يكفي أنه بالدولار.

يتروى أن رفض الأهلي لشروطك المادية هو الذي دفعك إلى الرحيل محترفاً في تركيا.. ما تعليقك؟

هذا الكلام ليس صحيحاً، لأنني كنت سأرحل للاحتراف، لأنه تجربة مهمة جداً بالنسبة لي، بغض النظر عن الفرواق المادية، والأهلي أكثر الأندية المصرية التي تسعد باحتراف لاعبيها، لذا لا دخل للمسائل المادية مع الأهلي بقرار احترافي إطلاقاً.

٢٨ سنة.. هل هي سن مناسبة للاحتراف محمد يوسف؟

بالتأكيد هذا هو الوقت والسن المناسبين للاحتراف، إذا لم احترف هذا العام، سأدأ بعد ذلك في سن الثلاثين، وتصبح حكاية الاحتراف صعبة جداً، وإن أجد الفرصة الجيدة المناسبة بعد ذلك.

هل أعددت نفسك لمواجهة صعوبات الاحتراف الأوروبي؟

أعرف جيداً الصعوبات التي تواجه اللاعبين عند الاحتراف، وعندي خبرة جيدة بها، لأنني والحمد لله لعبت عدد في السنوات كان كفيلاً بإكسابي خبرة للتعامل معها، وهي تتمثل في اللغة والغربة، وبالنسبة للغة أنا أتحدث الإنجليزية جيداً، وسوف أتعامل بها إلى حين تعلم التركية، أما بالنسبة للغربة، أعتقد أنني لن أعاني منها، فزوجتي وبنتي يصحبني، بالإضافة إلى وجود زملاء مصريين بالدوري التركي.

وما الاستفادة الفنية التي تعود عليك من هذا الاحتراف؟

بدون شك هناك استفادة فنية كبيرة جداً، لأن الدوري هناك منتظم، في كل أسبوع مباراة، وبواقع ٣٤ مباراة في السنة، بالإضافة إلى ست مباريات كأس، يعني حوالي ٤٠ مباراة في السنة. بجانب المهاريات الدوالية مع المنتخب

فإنها خاطئة، لأننا غير متابعين للدوري التركي في مصر، حتى نستطيع تقييمه ومقارنته بالدوري المصري، وأقولها صراحة للجميع: إن الدوري التركي أقوى من المصري بمراحل عديدة، بدليل ارتفاع مستوى أحمد حسن.

ولماذا تحتفظ بتفاصيل قيمة عقد احترافك ولم تعلنها كما فعل غيرك؟

لأنني ببساطة أعتبرها مسألة شخصية خاصة بي فقط، ولا أحب إعلانها، وإن يستقرني



■ فضلت الإحتراف لضعف الدوري المصري

هناك لاعبين كثيرون يستطيعون شغل مكانى. ما الذى ستفقدته برحيلك إلى تركيا؟ بالطبع جمهور النادي الأملى، لأنه النشء الوحيد المهم الذى له مذاق خاص عذى، لقد تعودت اللعب فى الاستاد وسط حشد جماهيرى كبير يؤازر الأملى فى كل مكان، يعنى الجمهور وأستاذ القاهرة «هايرحشونى جدا».

مع المنتخب ماذا تعنى لك بطولة القارات؟

أرى أنها فرصة جيدة جدا لإثبات الذات وتقديم مستوى متميز عالميا، خاصة أننى أصبحت فى برزكينا فاسو ولم أواصل معهم المشوار فى النهائي، وبصراحة أتمنى أن نفوز بها أو نحقق مركزا متقدما لنصنع اسما لأنفسنا، ونسطر تاريخا جديدا لكرة المصرية على مستوى العالم.

ما توقعاتك للبطولة؟

التوقع صعب جدا فى الكرة، لكننا بالاستعداد الجيد نستطيع أن نؤدى ونلعب بشكل جيد، أما النتائج فهى قضية أخرى ليس من السهل توقعها ■

فى الأملى؟

هذا الكلام لا أساس له من الصحة. الأملى لن يفتقر برحيلى، وحكاية الفراغ إياها التى يريدها البعض، وهم يا جماعة، النادي الأملى غنى باللاعبين ذوى المستوى الفنى الجيد الثابت، والتقارب، ورحيل لاعب لا يؤثر فى الأملى، وإذا كانت كارثة، فهناك لاعبين كثيرون أقوى وأعظم من محمد يوسف تركوا الأملى ولم يثأر وظل تائر الأملى برحيلى لا يعرف قيمة وفنيات فريق الأملى جيدا.

فى اللاعب الذى تتوقع أن يعلا فراغك فى الأملى؟

لا يوجد لاعب بعينه، وهناك إبراهيم سعيد ومشير حقى والوافد الجديد من الكويت شاذى محمد، بالإضافة إلى أحمد عبدالظاهر وهادى خشبة. ممكن يرجع من الأسام إلى الخلف، يعنى

المصرى، وهناك الدورى أقوى، والاحتكاك أقوى، والكرة أسرع، وتلك هى الاستفادة الفنية. واعتقد أن ثبات مستوى أدائى مع الأملى يعطينى دفعة وقوة فى دنيا الاحتراف التى لا تعترف إلا بثبات المستوى الذى أتمنى أن يكتسب إحدى سمات أدائى أيضا فى تركيا.

مستوى إداك ثابت ومع هذا فسات لست نجما جماهيريا.. ما السبب؟

أنا مغلوب إعلاميا، برغم الجهد الذى أبذله وبعد المباريات التى لعبتها على مدار السنة. وأدائى الثابت، وهذا قدرى، لأننى مدافع، وادما المدافع مغلوب جماهيريا وإعلاميا، وأنا مقتنع أنه لا أحد يأخذ كل شىء، ولقد تعودت ألا أنظر إلا إلى الملعب فقط. لأننى لاعب ولست فنانا، وسيلتى الوحيدة للاستمرار فى اللعب هى تميز الأداء، أما بالنسبة للشهرة والنجومية الإعلامية، أقلها صراحة، هناك بعض اللاعبين «نفسهم» يؤخذ من شهرتهم ونجوميتهم الجماهيرية والإعلامية، بشرط أن يعطوا ويؤدوا ويواصلوا باستمرار فى اللعب، تلك أقدار مقسمها سبحانه وتعالى، وأنا فتوح بهذا.

هل تعتقد أن رحيلك يترك فراغا كبيرا

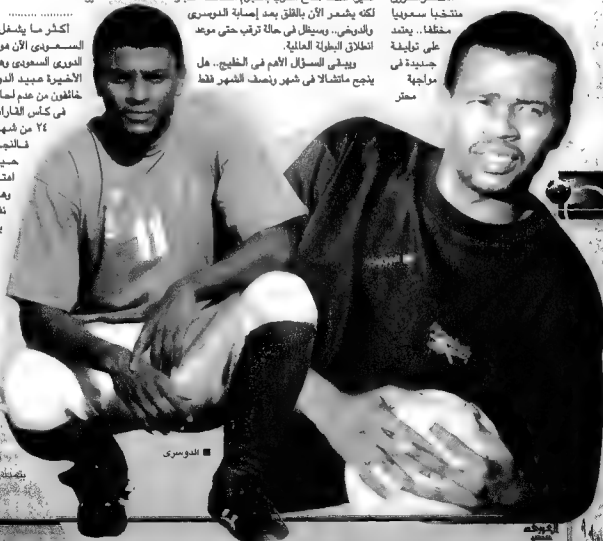
سأنتد جمهور الأملى

وأستاذ القاهرة

نجوم الأخضر يتساقطون قبل كأس القارات!!

■ جلة، على مسعود

天竺國



■ الدوميني

المجلد الثاني



■ الحارث

ومحمد الحمدان وعبد الله الراكد وفهد السبيعي ومروان العتيبي، ومؤلف النجوم كانوا بشهادة القائد والتابعين مع أبرز اللاعبين خلال الدوري المحلي لهذا العام ويقتل أن نجم الشباب الذي اختفى منذ موسم ١٩٩٤م تماماً. وكذلك خميس الزهراني نجم الوسط الاتحادي الذي ينتظر أن يكون أحد العناصر الأساسية، وعاد نجم الأهلي القصير الموهوب خالد قهوجي بعد عامين من اختياره السابق.. والأمير نفسه انطلق على حارس الاتفاق تيسير آل نيف.

وطبقاً لكلام الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس لجنة الانتخبات السعودية فإن هذه البطولة تمثل أهمية خاصة للمنتخب السعودي الذي سيحاول أن يظهر بأفضل صورة.. حيث إن كأس القارات نشأت وترعرعت على أرض السعودية ومازالت كاسها تحمل اسم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وأشار إلى أن الاتحاد السعودي لكرة القدم يتوجهات من الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم فيما جميع السبل لانتخابات الملكة ليكس الصورة المشرفة لكرة السعودية ويضيف إنجازاً جديداً إلى سلسلة الانتجازات السابقة ويطلب اللاعبين بمضاعفة الجهد والعطاء متدياً لهم التوفيق في هذا المحفل العالي.

وكان مشوار الإعداد للبطولة العالية قد بدأ رسمياً في شهر مايو الماضي.. فقد أقام المدرب الجديد مسمراً إعداداً ضم ١٦ لاعباً جرى اختصارهم من بين الفرق التي خرجت من فرق البطولات (جميع الفرق باستثناء الاتحاد والأهلي والهملا والشباب) حيث تدربوا على مدار ثلاثة أسابيع في الرياض اختير منهم في النهاية ٦ لاعبين ضيقوا إلى ١٨ لاعباً جرى اختيارهم من الأندية الأربعة الكبرى لتمثيل منتخب بلدهم.

ويطلب الأخضر أن يماريه في البطولة العالية ضد منتخب الكويت في ٢٥ يوليو من ثاني أيام البطولة، في حين يلعب المباراة الثانية ضد بوليفيا يوم ٢٧ ويخوض المباراة الثالثة ضد المنتخب المصري يوم ٢٩ يوليو والتي سيخوضها على أرضها في مدينة الرياض للفر الثاني ومن بعد ذلك.

وتابع مدرب المنتخب السعودي في الأولية الأخيرة دورة كؤوس الجوار التي يجتازها المنتخب السعودي ويخوضها في فرق السعودية والكويت والقطر من الامارات كاتاً كلاً من بوليفيا وكوبا كاتاً من منتخب بوليفيا وستيفانيا وبوليفيا خلال الدورة المقبلة ■

أما فهد الهلال فقد كانت الإصابة هي السبب الرئيسي في غيابه حيث أجرى عملية جراحية قبل ٧ أشهر ومازال لم يتدرب على الكرة بشكل جيد حتى الآن.

وابتعد ١٠ نجوم دفعة واحدة من المنتخب الأخضر كان سبباً في عاصفة الهجوم - الهادئة - التي شنها البعض على المدرب التشيكي ميلان ماتشالا، لكن كثيرين يرون أن سياسة الدائمة المجرى قد تأتي ثمارها بشكل يجعل أعداءه يقفون في صفوف مؤيديه.

لكن الوضع لا يبدو مطلقاً بهذا الشكل كما يتصور البعض.. فالتشكيكية الجديدة حلت بتوافقة جديدة ملينة بالصورة والشباب.. واعتقد المدرب على عدد من الوجوه الواعدة التي لا تزيد أعمارها على ٢٥ عاماً بالإضافة إلى بعض نجوم الخبرة في الشطوط الثلاثة.

ولم يتبق من النجوم المهيمن في السعودية - جيل مونزال ٩٤م - إلا أربعة نجوم فقط هم: محمد الدبيع ومحمد الطويوي وصالح الدار وحمنة إدريس، بينما يتعد القابون لصالح الجيل الصاعد الذي سيقدّم الأخضر على مشارف العقد الأول من القرن المقبل.

وشهدت التشكيكية الجديدة للأخضر انضمام لاعبين للمرة الأولى هم: حسن العتيبي ومحمد نور

الداخلية وتمنق في الخضروف، وأسطر الجهماز الطبي إلى أن يوفقه من التدريبات لطير إلى الرياض حيث أجرى عملية جراحية عاجلة على أيدي الدكتور سالم الزهراني أشهر أطباء الملاعب في السعودية والجراحة التي أجراها عبيد الدوسري يوم ٢٤ يونيو الماضي تحتاج إلى راحة من ثلاثة إلى أربعة أسابيع، ويتوقع أن يغادر النجم إلى الولايات المتحدة الأمريكية للحاق بالمنتخب السعودي في معسكره للقاء بمدينة «نيو مكسيكو» حيث يستكمل برنامج علاجه هناك ويشاهد بطولة القارات مع زملائه.

وتعتبر مشاركة النجم السعودي في البطولة العالية أمراً صعباً فهو لن يستطيع التدريب على الكرة إلا بعد نهاية البطولة رسمياً، وسيكون غيابه خسارة حقيقية لفريقه بعد أن تكامل طلال البطولات الماضية بالقيام بدور الهدف القند، وقد سجل ٨ أهداف في كأس العرب السابقة بالدوحة وسجل أهداف في كأس الخليج بالبحرين، ووصل رسمياً في الدور السعوي للنهائي إلى ٢٠ هدفاً وضغته على رأس الأهداف.

ورغم إصابة الظهير الأيسر للأخضر نجم الهلال أحمد الدويخ وابتعداً أيضاً عن صفوف الأخضر.. إلا أنه لا يشكل الأممية نفسها حيث يوجد البديل القوي المتمثل في نجم الأهلي محمد شلي. ولعله سره حظ غريب فمثل أن يتعد النجوم بالجملة وبهذا الشكل المثير قبل انطلاق البطولة العالمية.. فبالإضافة إلى الدوسري والدويخ تكفل المدرب ماتشالا بإبعاد ثمانية نجوم من الذين شاركوا في كأس العالم الأخيرة في فرنسا وهم وسامي الجابر وفهد التيماري وخميس العويران وفهد الفشيان - جميعهم من الهلال - بالإضافة إلى ثلاثي الشباب سميد العويران وفهد أنور وفهد الهلال.

وإن كان العمر هو السبب المباشر في إبعاد يوسف الشبان (٢٧ عاماً) - الذي قاد المنتخب في كأس العرب الأخيرة - فإن هناك علامات استفهام كثيرة بشأن غياب مدافع الهلال سامي الجابر وإن وفهد التيماري.. الأخضران سيتركان - حسب رأي القاد - فراغاً كبيراً في صفوف الأخضر لن يستطيع النجوم الشباب في حله.

وكشف ماتشالا نفسه السبب في عدم اختيار الجميع فزاد أن وفهد الفشيان - فقال: لم أتدرب على مسنود الأثين بشكل دقيق طوال الشهر الماضي.. فالأول يلعب في الصين والثاني في هولندا في تاديين متواضعين، والوقت لا يسمح بالمجازرة أو الجريب.

وأشاد بأن الضارب الكبير لفريق الهلال في مونزال كان السبب في اختياره في إبعاد نجومه الخمسة إلى جانب ستيف العويران صاحب أجمل هدف في بطولة أمريكا ٩٤م أن زائد زينة وتراجع مستفاه.

الدرج تقلص من الكبار..

والإصابة أطاحت بالمدافع

جراحة الدوسري وإصابة للدويخ

تيزان القاد بين الجهموز



■ هل يحتفظ الأهلي بالدرع للمرة السابعة على التوالي ؟

لا.. ولا.. لا.. لن يفوز الأهلي بالدرع المصري لكرة القدم للمرة السابعة على التوالي.. هذه ليست توقعاتنا، لكنها صرخة تجد أصداءها لدى كل فريق من الثلاثة فرق خطف الدرع من قلعة الجزيرة بعد طول يقاذه هناك.. الفرق هي، الزمالك والإسماعيلي والمصري والتي تستعد حالياً لبعثتي التحدي في هذا الكبر والجلو، الوحيد بالحصول على لقب بطل الدوري، الذي يتحدر أبناء القلعة الحمراء منذ ست سنوات متصلة. استعداداً للفريقين الثلاثة للموسم الجديد يختلف عن كل موسم، فالروح المعنوية مرتفعة إلى سماء السماء، الحالة الفنية والبخيلة في صعود مطردة، تدعيم الصفوف بلاعبين أكفاء جدد يسير بشكل منظم ورائع، الاستمرار بغير تغيير على مسكرات الفرق الثلاثة، ولكن مصمم على استلام منصة التتويج في نهاية الموسم.

■ حمدي الحسني

الزمالك.. الإسماعيلي.. المصري من يخطف درع الدوري من الأهلي؟!

عروض قوية في مونديال فرنسا السابق، رفض النادي شروط كاسبرزك، لكن الاتجاه القوي حالياً هو التعاقد مع مدرب برازيلي كبير ليقرن فريق «السامية المصرية» نحو البطولات، وسوف يفوز الإسماعيلي بطولة الدوري بتوليته جديدة بعد استفتاء إدارة النادي عن ١٤ لاعباً من النجوم الكبار، والاستعانة بمجموعة متميزة من الشباب الصاعدين من ١٩ سنة. الفائز بطولة الجمهورية لأول مرة، أمثال محمد حمص، وإيهام كمال، وسيد موسى، ومأمون كيتا، ومهم المنضمون الجدد الذين يمثلون قوة ضاربة مع الدراويش في الموسم القادم، وهم: سعيد عبدالباقى ليبري للقائون، وأيناكا النيجيري هداف القائون أيضاً، إضافة إلى إبراهيم فرج حارس مرمى الأهلي، وزميله إسلام الشاطر المدافع، الذي كان سيضم للزمالك، ونجما المنصورة عبدالنعم مسعود، وشرف غزال، ومدافع الشرقية حسام عبدالعال، ونجم خريصة أنطوان طارق فهم، وهي توليفة يمكنها المنافسة بقوة على الفوز بالدوري، لاسمياً في ظل تشجيع جنوني لجامعير تحاشي السامية المصرية.

أما المصري فإرس المنافسة الرابع مع الأهلي والزمالك والإسماعيلي، فإن خبرة لاعبيه وقدرتهم بانقسام زائد كثيراً بعد وصول الفريق اليورسيميدي بقيادة مدربه محسن صالح إلى دور الثمانية في بطولة إفريقيا للنادية أبطال الكؤوس، والمصري يلعب في الفوز باللقب الإفريقي، وكذلك المنافسة بقوة على الدوري المصري للفوز بأحدى البطولات، أو كلفتها لأول مرة في تاريخه، ولتحقيق حلم جامعير يورسيميدي المتعصبة جداً لفريقها، ضم المصري مجموعة متميزة من اللاعبين على رأسهم حارس مرمى الاتحاد السكندري الدولي مصباح عبدالعظيم، ومدافع للزمالك الإسماعيلي وفريق زيد عبدالله رحبي، ومهاجم المنتخب الأولمبي والشرقية ياسر محمد، وزميله المدافع وليد السيد، ونجم الشارة وليد البعلال. ■

الزمالك - منافس الأهلي التقليدي - عقد بعض الصفقات المهمة لتعظيم فريقه بعناصر الخبرة، فخطف الكبير ميثم فاريق الذي خرج من مصر قبل عدة سنوات من نادي السكندري - الإسماعيلي - ليخوض تجربة احتراف رائعة في عدة دول أوروبية، منها مولدا وليجيا، فأكسب خبرة دولية كبيرة، زالت باللعب ضمن صفوف المنتخب الوطني، بقيادة محمود الجوهري، ومن قبله ضم الزمالك محمد عبدالمنصف، حارس مرمى المنتخب الأولمبي، وفريق دنيا الفائز بلقب أفضل حارس مرمى الموسم الماضي، ورائد القبايني مدافع أسوان، لسطد ألة ثغرة دفاعية، وكذلك نجح في ضم مهاجم الشرقية للشبان عبداللطيف على، لمعاينة بسموني النعماني وإسماعيلي في الهجوم وإحراز الأهداف، ويؤتي الزمالك بقيادة مدبره التنسي، أربوطة مواصل الانتصارات والأفراح التي بدأها بالحصول على كأس مصر الموسم الماضي، والذين يدور الدور، الذي لم يلق طعمه منذ ٦ سنوات، والفرق شديدة روح جديدة كلها تعانٍ ربح بفضل صفاء القنوص ووجد الشقيقتين إبراهيم وإسماعيل يوسف في الجهاز الفني والإداري للفريق، وكلهما يعمل بخلاص وحب للنادي، ويرغبان في تحقيق بطولة تصعد جميع الفرق، وفي سبيل تحقيق هذا الهدف، سوف يلعب الزمالك في بطولة جيايس، الدولية في سوريا، ثم يقم معسكر أوروبا غالباً سيكون في إسبانيا قبل بدء الدوري من منتصف أغسطس المقبل. وبعداً من قلعة ميت عقبة، فإن قلعة الداروش تلعب في الفوز بالدوري للمرة الثالثة في تاريخ المسابقة على يد، ومن أجل هذا اتخذت إدارة النادي قراراً بالتعاقد مع مدير فني أجني على مستوى عالٍ لقيادة الفريق بضرورة وكفاءة نحو الفوز، وبعد أن أربوكت للأفضاء على الانتهاء والحصول على اتفاق مع الليونلي كاسبرزك - المدير الفني السابق لمنتخب تونس - الذي كان وراء بناء فريق قوى للتدنية، وتعيم

يحمل بشرة «روماريو وجورج وايا» والسيارة «البورش»

أنيلكا «ماسة» فرنسية

في ملاعب إيطاليا



■ أنيلكا يعاقب زملائه من ضربة الفرجه

إذ تمكن من إحراز هدفين جميلين، فازت بهما فرنسا، ولم يحسب حكم المباراة هذا ثالثاً أحرزه أنيلكا. أيضاً، وكانت هذه المباراة دوش السعدية على أنيلكا، فقد شحت اسمها اتفاقاً جديدة مع اللعبة وعالم الاحتراف ليسير على نهج مواطنيه ميشيل بلاتيني وزين الدين زيدان، وبيوركليف، وبارتيز، وأن يحقق حلم أسرته التي عانت كثيراً الفقر، ويوجد أفرادها أنفسهم مع كرة القدم، فوالدته تعمل بائنة في أحد المتاجر، ووالده كان يعمل مدرسا، ويسبب ضيق ذات اليد، انفصل أنيلكا مبكراً عن والديه، واعتمد على نفسه، وشق طريقه مع كرة القدم، حتى بدأ يتلمس طريق النجومية، ورغم المسكن الفاخر والأموال الطائلة التي جمعها أنيلكا، إلا أن حلم حبه الذي يسعى من أجل تحقيقه الآن، أن يصبح في يوم من الأيام مثل روماريو أو وايا، أو كاتنتا، داخل الملعب وخارجه، وقد بدأ يتسمر بلن أحلامه بدأت تتحقق بعد الهدفين اللذين أحرزهما في شبك إنجلترا، واللذين كانا سبباً في ظهور صوره وأخباره في المصنف الفرنسية والإنجليزية على السواء، ويقول أنيلكا إنه بعد هذه المباراة، وحتى قبل أن يطلق الحكم صفارة النهاية، شغ به ما يلعب يحتاجين محققاً في أجواء الملعب، شغ به ما يلعب العالم، خاصة بعد أن أنهات عليه الكائنات التليفزيونية طوال اليوم، بعد انتهاء المباراة، والتي كانت كل مكانة منها بداية باقة ورد جميلة تهوى إليه، حيث إنه كان ينتظر هذه المباراة بفارغ الصبر منذ أمم طويل، لكي يثار لكرامة فرنسا، ويحزن هو أهداف المباراة، ويقول أنيلكا: إن فوزه في هذه المباراة الصعبة، قد حله مسئوليّة كبيرة، فالجمهور الآن يعرف حق المعرفة، ويختار منه الكثير، وهو حتى الآن لم يظهر كل إمكاناته الفنية أو الرياضية التي سيدهش منها الجميع فهو يريد أن يخوض مباراة قوية يلعب فيها أمام نجوم العالم الحقيقيين، لكي يستطيع أن يثبت للجميع أنه أكفأ منهم، ولكن يستطيع أيضاً أن يبرز مواهبه الموهوبة متى، الآن فهو يرى نفسه أشبه بقطعة «ماسة» التي لا يظهر بريقها ولا قيمتها إلا إذا أقيمت في النّار،

أما إذا ظل يلعب مثل هذه المباريات الضعيفة، فربما اعتلله الصدا، ويوجد نفسه مجبراً على الاعتزال، قبل أن يقدم كل ما لديه، ويخشي أنيلكا أن يأتي يوم، يجد نفسه وقد أصبح في القاع قبل أن يأتي اليوم الذي يعتلي فيه القعة، وهناك أمثلة كثيرة على كبار اللاعبين الذين هوى هوايهم فجأة إلى أسفل، لتطشى شععتهم، وتقتل حكاياتهم وأمجادهم الكروية، وفي كل يوم يؤكد أنيلكا أن «الله» يحتفظ له بهدية لا يمكن لأحد أن يقصورها، وهذه الهدية ستكون عبارة عن مباراة رائعة أمام أقوى منتخب في العالم، ويلعب فيها أنيلكا بالتدوير، محمداً الناصر لفرقة إيا كان، وذلك لكي يستطيع أن يشتري السيارة البورش، أو الفيراري التي يحلم بها، حيث إن سيارته المرصيدة التي يمتلكها حالياً لا ترضي غوره. ■

ورغم قلة العائد للمدني، إلا أن رغبة اللاعب في البحث عن ذاته خارج حدود بلاده، حسمت الأمر لصالح الأرمثال، ليبدأ النجم الفرنسي، الذي لعب بعدما بهزواً لفرنسا، رحلة جديدة مع المسابقة المستديرة في ملاعب إنجلترا، وانضم أنيلكا إلى صفوف المنتخب الفرنسي، وشارك في مباريات كأس العالم ٩٨، لكنه لم يكن أساسياً، الأمر الذي أثر سلباً على مصروفاته، لكنه لم يفقد ثقته في إمكاناته لحظة واحدة، وجاءت مباراة المنتخبين الفرنسي والإنجليزي في فبراير الماضي على ملعب ويمبلي الشهير، لتكتي شهادة ميلاد كروية جديدة لأنيلكا على المساحة القارية،

■ النجم الفرنسي قبل مرحلة النجومية



في عام ٩٧ بلغ نجمه في الدوري الإنجليزي، ويات علامة فرنسية بارزة في صفوف الأرمثال، لكن التناق الذي كان عليه نيكولاس أنيلكا مع منتخب بلاده في نهائيات كأس العالم ٩٨، أكد نضج اللاعب ذي العشرين عاماً، فانها لت عليه العروض للعب في أندية أوروبية عديدة. وما بين تمسك الأرمثال به، ورغبته في الانتقال إلى محطة أوروبية جديدة، يصنع خلالها مجداً جديداً يسجل له ويضعه في مصاف نجوم العالم، وافق أنيلكا على الانتقال إلى لاسيو الإيطالي، الذي دفع مقابل ضمه ٢١ مليون دولار للأرمثال. ومسيرة أنيلكا مع كرة القدم رغم قصرها، مميزة بالأحداث والمعارفات، فقد بدأ حياته مع فريق باريس سان جيرمان، وأثبت جدارته بالانضمام إلى صفوف المنتخب الفرنسي وهو في الثامنة عشرة من عمره، وتعددت شهرته حدود فرنسا، فلفت إليه أنظار وسطاء الفرق الكبرى في أوروبا، وتلقى عرضاً من الأرمثال، حصل به باريس سان جيرمان على مليون دولار أمريكي فقط.

■ تقرير رشامير



مساحة للحوار

بعد التحية

■ الصديق عبدالحسن محمد الخرطوم:

لا يوجد حرف واحد من مذكرات الرئيس محمد نجيب تحمل هذه الاتهامات التي ذكرتها في رسالتك، غريبة!

■ الصديقة إيمان سالم سعيد تونس:

لا أشارك الرأي في أن تجربة مجامع الاطنتلي على البلدان سوف تتكرر في البلدان العربية، لسبب بسيط جدا أن رعية الاطنتلي بدأت بدورها الدولي في البلدان العربية قبل البلدان، بسنوات.

■ الصديقة سيسيليا هنت مواطنة امريكية مهتمة بالشئون العربية:

شكرا على متابعتك للأمرام العربي ونسعد برسالتك وتحليلاتك للنشر في المجلة.

■ الصديق فادي الحداد - مصر:

من رسالتك طلق الأصل: نحن نطالب بعودة العقل العربية المهاجرة لتفتننا بالحياة، وقبل أن نرفع هذا الشعار علينا أن ننقش الصفحات اللازمة لرعاية العقل الجديدة ولا تلقى الاتهامات على هؤلاء الذين قرروا البحث من حضانات ملأمة لعقولهم.

المحذر

لنشر وسائلكم في هذا الباب بريعيًا: القاهرة - شارع الجلاء - مؤسسة

الأمرام -
الأمرام العربي
فاكس: ٥٧٧٨٢٧

تحية عذبة لكل العاملين في مجلتنا الغراء، مع أغلى الأمنيات بالتنسيق والاستمرار والتقدم وإشعينا للمصري الشقيق تحيات بغداد وأهلها .

نود أن نعقب على ما جاء في مقال الأستاذ عاطف حزين في العدد ١١١ بتاريخ ١٩٩٩/٥/٨ تحت عنوان «كاظم بطل الدورى».. أملي أن يجد هذا التعقيب طريقه إلى النشر على مساحتكم الشقيقة ونقول للأستاذ عاطف:

مع احتراما لما كتبت والمطربين الذين قارنتهم بالساهر نقول.. هل تعدد لنا مطربا «واحدا» يستطيع أن يؤدى بعض المقاطع الغنائية التي اشتهر بها «كاظم بنفس القلة» وحلادة الصوت، والإحساس، من دون أن يقطع النفس.. كما يستطيع هو؟

ولماذا لا تطبق سماع صوته.. فهل سمعته يوما ينشد، أم تراه قد ركب في حجرته «مزمار» كما للبعض.. ذكرت سبب نجاح «الساهر» هو الذكاء والحنن.. فهل يستطيع الحظ أن يخدم صاحبه طوال هذه السنين، وقد عهدناه هكذا رفيق النجاح منذ أول أغنية خرج بها إلى عالم الفن.. من هنا.. من بغداد.. ونحن لا نرفض له غير النجاح بديلا.

وماذا تسمى نجاح أغنياته الوطنية والقومية، فهل تندرج هي الأخرى في قائمة الأغاني العاطفية التي تتدفق مشاعرهم.. حسب وصفك؟

يكفي أنه اختصر على المصين عاء البحث عن «موسول الكلام».. كما

ذكرت أنته، ويتم لهم أروع القصائد ليقيموا جاهزة لسيئاتهم، ونحن ايضا نتمنى للأغنية العربية والمصرية النجاح الكثير، ولكن.. نتمنى في الوقت نفسه أن لا تستغفروا المعنيين بها بأن يهتسوا حق الساهر في النجاح، وتكلموا من أهدية نجاحه ومثابرة وجهوده الحضية وسهره في تقديم أروع الأعمال..

هذه النجوم

نادي أسئلة كاظم الساهر

المحور:

عزيزي مهدي:

إذا كنت قد قرأت المقال الخاص بكاظم مرة واحدة فأرجوك عاود قراءته ثانية، وقطعا ستكتشف من بين السطور أن عاطف حزين يجب كاظم الساهر - على غير ما صرح - ربما حبا يضارع حب جميع أعضاء ناديك.. ولكنها لزوم الحرفة.. فهل وصلت الرسالة!

أبو قتادة النصاب

انهمضت كل النعشة وأنا اقرأ تحقيق الأستاذ نبيل شرف الدين المنشور بالعدد ١١٦ في المجلة الجريئة «الأهرام العربية» الذي كان عنوانه «أبو قتادة زعيم التكفير الجديدة قرأت سطور التحقيق ولم أكن أتخيل أن يكون هناك أشخاص بهذه العقيلة الحجرية الصخرية الصنعية أشخاص يكررون كل الجشع ويكررون من سبق لهم أن كفروا بغيرهم.

إن الكلمات التي أوردتها التحقيق تقلا من هذا النصاب.. تستدعي الوقوف طويلا وطويلا فلم ينج منه الصحفيون ولا غيرهم، فكلمهم في نظره مفسدون في الأرض وهو لصلح ليس هذا فحسب لكنه شرع في الاقتتال على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الصحابة الأجلاء.. بعد قراءة الموضوع انفجر الدم في عروني ولم أكن لي حول ولا قوة إلا بالله تسالت في هذه الرسالة لماذا لم تتبن «الأمرام العربي» مشروعا لمحاربة هؤلاء النصابين أمثال «أبو قتادة» الذين يطهرون بين الحين وآخر ولماذا لا تحاكمهم الدويل الإسلامية أو يتم تشكيل بعض اللجان العلمية من مصر والسعودية وعلما المسلمين في كل مكان لتقويم هذه الأفكار الهدامة ومن ثم تقديم أصحابها للمحاكمة الشرعية ليكونوا عبرة لغيرهم.

شمان الحميد

جبل الحسين، عمان

عمالة الفن الأصيل

لا شك أن مجلة الأهرام العربية، تسعدني في كل أسبوع عندما تصلني وأسعد بقراءة مقالاتها وتحليلاتها السياسية وأخبارها ومشاهدة الصور فيها، ولكن العدد ١١٧ أسعدني أكثر وأكثر عندما وصلت إلى الصفحتين ٧٦ و٧٧ حيث استغرقت طويلاً في مشاهدة الصور التي زينت بها هاتان الصفحتان، صور لعمالة الموسيقى والفن... لموسيقار الأجيال محمد عبدالوهاب، مع سيدة الغناء العربي كوكب الشرق أم كلثوم ومع الممثلين الأسمر عبدالحليم حافظ ومع الفنانة وردة الجزائرية ومع سيدة الشاشة العربية فاتن حمامة ومع الشاعر فاروق شوشة.



■ محمد عبد الوهاب

شعرت وأنا أشاهد هذه الصور بالني أفق أمام التاريخ، تاريخ الفن الخالد وصانعي هذا التاريخ الفني، وكى يشعر الإنسان بالحنن العميق على فقدان محمد عبدالوهاب وأم كلثوم وعبدالحليم حافظ وفريد الأطرش وغيرهم من الفنانين الرائحين، رغم مرور سنوات طويلة على رحيلهم. وكى تنسج هذه الأيام بفراخ المساحة الفنية من هؤلاء الذين استلوا البهجة والسرور إلى قلوب الملايين بفنائهم الشجون بالأصالة والطرب... والمأسف أن المتقيين من الأصلاء يتعبدون يوماً بعد يوم من أداء رسالتهم الفعائلية الأصيلة، سواء كانوا مطربين أو ملحنين أو موسيقيين، وباليقظ نظرة على هذه الصور التى تفضلت مجلة الأهرام العربية بنشرها، لكى يفدوننا مرة أخرى إلى عالم الغناء الأصيل والطرب الجميل.

كما أتمنى أن تركز التلفزيونات العربية عامة والفنضالات المصرية خاصة على ما هو أصيل فى الموسيقى والفن، ونشاهد على شاشاتها حفلات الموسيقى العربية الممتعة.

■ طالب عبدالوهاب جاسي
السويد

العرب يقتلون أنفسهم

اللغة هي الحياة، لأنها وسيلة التعامل بين البشر. والأمة التى تهدر لغتها في الواقع تقتل نفسها، والدولة التى تهمل لغتها تفقد تدريجياً هويتها القومية، فاللغة تزيد كثيراً من تماسك شعوب الأمة الواحدة، ونحن في أشد الحاجة إلى كل ما يقرئنا من هذه الوحدة المرجوة من الجميع. نحن - في ظل العمالة - نلاحظ أن كل الأمم تحرص على نشر لغاتها المختلفة بما تحمله هذه اللغات من قيم وثقافات خاصة بها، ولعل هذا ما يفسر لنا اهتمام سفارات الدول الأجنبية بإنشاء مراكز ثقافية، وأخرى لتعليم اللغات في البلاد المضيفة لهذه السفارات. فوجب أن نسأل أنفسنا عن موقع اللغة العربية في الخريطة الدولية؟ فاللغة العربية سائدة في مساحة شاسعة، ولكنها تقتصر على وطننا العربي... ومن هنا تتجسد المشكلة أمامنا في قلة انتشار اللغة العربية خارج الوطن العربي.

وإذا كان قد كتب على الأمة العربية للفرقة والتشتت، وأصبح لكل دولة منها سفارة خاصة بمصالحها، فمن نعم الله علينا أننا نتحدث اللغة نفسها، فلماذا لا نتعاون كل سفارات الدول العربية في الخارج في إنشاء مركز ثقافى واحد مشترك رفيع المستوى لتعليم لغة القرآن

■ محمد محمد يوسف
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية
القاهرة

نجاة ليلة الاذلة

خالتى سكية أم حميدة جارتنا، طلبت منى أن أحضر زفاف ابنها عبد الستار ورغم أن الزنى الرسمى لعريس بلدنا هو الجلباب الصوف، وبجدها طلب منى ارتداء بدلة وكراطة، حتى أحظى بشرف وضع يدي تحت إبط العريس في أثناء جولته في شوارع القرية، استجبت لطلبها وانطلقت بعد الجولة إلى «الجرن» حيث الحفل الكبير الذى تحببه منكة عم شوقي بمصاحبة أم تامر الراقصة الأولى على خط أولاد صقر قبل أن يبدأ الحفل خلطت خالتى سكية لنايك من يد الأسطى الشربيني وقالت: شوقى يايلد عبد الستار ده أول فرحتي ومش عايزة حد من الرجالة بيتره، لما يشرف أم تامر بترقص ثم نظرت إلى الجاسين فوق السطوح وقالت ومش عايزة حد يرمى لقف لقي عليها.

بدأ الحفل ولم يتخلل أم تامر على شباب بلدنا - رغم أرقائها الشديد بسبب العمل - وغنت وقصصت على أغاني عمرى دياب ومعدطى قمر ومحمد فؤاد وشاركتها الرقص خالتى سكية والعريس. انتهى الحفل وبدأت مراسم زفة صغيفة حتى نصل إلى على الزيجية، وبينما نحن سائرون سمعت شيئاً يهيم في أذن عبد الستار قائلاً: أنا جيت الشريط ورد عبده أسمينى على البيت وشغله في غرفة النوم، اندفعت. عبد الستار الفلاح الطيب يشاهد شرائط فيجها؟! دعنى فسولنى إلى سؤاله: شريط إيه يا عريس إبنى في غرفة النوم؟ ابتسم قائلاً: تمالي بكزه في الصباحية وأنت تعرف وفي الصباحية انتظرت عبد الستار حتى يخرج من غرفة نومه وتسرب إلى سمعى صوت نجاة وهي تغنى «تفرق كثير عواطفنا لبعض، فرق السما بعينها م الأرض» ثم تشده «ولا أنت إيه إلا الدنيا لا أنت» خرج عبد الستار مبشراً وقال: هو ده للشريط يا استار... الست نجاة: ياسلام... وهي بتكلم المارية وتقول «مارياتى قلوبى يامراتى»، ولا لما بتسلم من حبيبها رى ماكينك طلق تايه وتقول: «حبيبى أنت فين أنت».

يا استاد كل شباب بلدنا لازم يسمعوا نجاة في ليلة اللذة، سيك من أغاني إمبراج إلى كنا بفرقت عليها دي.

خرجت من منزل عبد الستار وأنا أريد مسجلها عيشة الفلاح مطمئن قلبه ومرتاحه.

■ بشير حرسن

الواحة

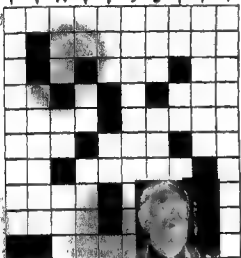
كلمات متقاطعة

افقی

وَأَمَّا الْفُلُ فَأَنزَلْنَاهُ ذِي الْحِجَّةِ فَكَانَ حَمَلُ الْيَوْمِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَفِي الْيَوْمِ نَزَلْنَا عَلَى الْبَنَاتِ أَيُّهَا الْمَرْءُ لَا يُغْنِي عَنْكَ كَثْرَتُ زَوْجِكَ شَيْئًا مِّنْكَ فَإِذَا دُعِيَ بِكَ فَاخْطُبْ

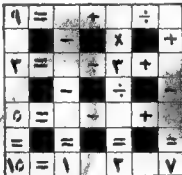
- ١ - مؤسس الزاوية البرنية
- ٢ - فيلم بطوله ١٤٠٠ امام ويسرا والـ ...
- ٣ - حيوان قطبي «معكوسة» - عتاب
- ٤ - خاف للتحرير
- ٥ - شرطه - من الظواهر الطبيعية
- ٦ - «معكوسة»
- ٧ - ستر «معكوسة» - كمال الطاهر
- ٨ - من الالات الموسيقية، في الطريوش
- ٩ - «معكوسة»
- ١٠ - مؤسس «الجمعية»
- ١١ - «معكوسة»
- ١٢ - الاسم الكامل لصاحب الصورة

109 A V 7 G E 3 2 1



أرقام متقاطعة

تخرج في المربعات الفارغة
الأرقام الضرورية حتى
تحصل على النتائج
المطلوبة أعلاه وأسفلا
واستعمل العلامات
الرياضية



أجرام معجزة مثل ما تحويه هذه الكلمة من معان. فما الهرم
والجنوبيون القدماء إلى مرتبة الإله؟
ب. هرم سفارة ب. هرم منف
كان تقاربان بينك ورائه أصبحا ذاق حرارة البر
والحرمان، لكتب رواية عن الضوء على الرحلة من
حياته. فماها؟
بعد الاجتماع ب. ذهب مع الزوج ج. أوليفر تويست
حالة من سيرة عالم القديم كل في ٢٨ سنة
ب. ديون برون
ج. ديون برون

سوال و جواب

نسيج العنكبوت أقوى من الحديد:

يقوم المحللون في جامعة "يوسينغ" الأمريكية بتجهيز لانشكاف الأسباب الكامنة حول ظاهرة صلبة محيرة، وهي أن نسج المنكوشات تلج صلاته صلبة صلبة المحيد، ومع ذلك فهو من ويمكن أن يتم مغاير الاندماج، ثم هو إلى حالة اللد، يعكس المواد الحديدية قد توصف بأشهر إلى اكتشافات تركيبيته سيح المعكوش، لكنه لم يستطعوا حتى الآن إنتاج هذا السج صلبا آتم لا يبروز عكس نقل: التركيبة من الحالة إلى الحالة إلى السج، والحيد فادكر إلى الهدف الأساسي من محاولة إنتاج سج المعكوش حتى الآن هو تصنيع رداء مقاوم للرصاص بأعلى مستوى، ويمكن استعمال مواد ثقيلة، من المعروف أن الجيش الأمريكي كان قد بدأ ببعض التجارب على إنتاج هذه الأربطة للقاعة للرصاص، وباستخدام السج من خشوات المعكوش، وأثبتت هذه الأربطة كفاءة عالية شبكة الماء للمعكوشات

اكتشفت جامعة مسكيسفورد البريطانية أن
الشبكة تلك أحدثت شبكة الربط في العالم .
تقوم الشبكة بالعكسكوت جميع ، الذي ، وتزخر بالشبيرة
العكسكوت ، بالإضافة إلى أن معروف عنها من أصطبار الفريسي
أي أنها تضمن لنهصبا الماكول والشرب
وقد فصل العلماء إلى أن شبكة العكسكوت "الحائق" تعريض كمية
من الماء من أجل الخبيط الكولم ٧٠٪ من الماء الفلورين ، من نصيب
التعصير ، الأمر الذي يفسر اقتراب العاكس على الأرض ، وإعانة الماء
شماكان للكل ، وتقوم تلك الشبكة بفعلة أخرى هي تصعير روياء
كفاءة الاصلق الطبيعي الذي يفره العكسكوت الإنسان والعضائر
كذلك ويؤمك العكسكوت "الحائق" - الماء بإعانة الماء ، الشبكة شبيط العاكس
في كل يوم عندما تكون ظهيرة الجو في أعلى معدلاتها

الحلول: العدد ١٤٨٨

عبدال - يوسف الفرائي



هيئة التحرير

- الاقتصاد: جمال زائدة
- الثقافة والفن: ماجدة الجندي
- المرأة: يينا ريان
- التحقيقات: عاطف هزين
- الرياضة: أشرف محمود
- التصوير: عماد عبد الهادي

سكرتيرة التحرير الفني

نبيل الجنيني أحمد إبراهيم

الإخراج الفني

خالد عميرة عمرو الشيشي

جمال الشكشي

موقع المجلة الإلكتروني

مؤسسة الأهرام في الجلاء - القاهرة -
٩٧٧٨٧٠ / ٢٠٠٠ / ٥٨٢٠ فاكس
e. mail: arabia@ahram.org.eg

الطيران - طريق الدولة ٥ - ١٦٣١٦٢١ - ١٦٣١٦٢٢
الطيران - طريق الدولة ٥ - ١٦٣١٦٢١ - ١٦٣١٦٢٢

برج الحظ

من أ رجل هذا البرج رجل القوة والإثارة بلا منازع . ليس مبداء أنصاف الحلول . اما امراة هذا البرج فقصصنا الأروى هي الحب وتعقيره سر وجودها ومن جهة أخرى لا نستطيع أن نغفل لحظة واحدة عن العالم المحيط بها أو عن نفسها ما تعبير لذلك وما الاختلاف بينهما؟ ولذا هذا الاختلاف رغم وجودهما في برج واحد؟

جأ رجل برج الأسد مولود الأسد تحت النلق كريم في منحه . عالمي . يعيل إلى التقزاريه مسد لأصل الخير وله القدرة على دفع الأخرى لحره . محب للنساء ويضعف عليه الحياة بوسه . يعرف الحقد أو النعفاء وسلوكه طشه بسبات رفقة من الحصى معمر موابيد الروح الأخرى لاين شمس الأسد عروبه عند حديثه معهم لأنه مطلق بالبراة روضة داخلية تعفره على التذوق ومن عوبه العصب الشدي والاسندار لأعسى الذي يحلمه معه كل سى . وسلك يعمره اشتيا والاسندار رهوة الحمل وبعيه خلقا عم الأمانة ولا يمكن الارتكان إليه في هذا الشأن كما يجب على رجل الأسد الاهتمام بصحته وأن يتبعد عن القلق المستمر اما المرأة المولودة في برج الأسد هي صاحبة جمال كلاسيكي وجاذبية سديدة . مكبرة عسوانية وصل بسهره إلى مركز قيادة . لها الإثملة صوب تصف كثيرا من أثر روهها وغيلرسية . امرأة لامة للطن . لها قلب جنى على الأطفال والعقراء والصنفاء ولها بصيرة تافئة للأمر . ويحت لا مثل لها . مصيفة ممتازة تشع نقفا على من حولها مثل مثل قرص الشمس في الشتاء

يقدمه الفلكي - حسين أبو زيد

حل
العدد السابق

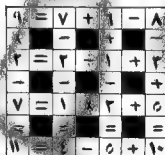
كلمات متقاطعة



سؤال وجواب

جاء كاجل الشناوى
التحقيقات
جاء

أرقام متقاطعة



قائمة المشتركين

الاسم:

العنوان:

تليفون:

ترسل قيمة الاشتراكات على العنوان التالي
مبنى الأهرام - ش الجلاء - القاهرة جمهورية مصر العربية
إدارة الاشتراكات

أسعار الاشتراكات

□ داخل مصر لمدة عام ١٥٥ جنيهًا لمدة ٦ شهور ٩٠ جنيهًا لمدة ٣ شهور ٤٠ جنيهًا □ دول عربية واتحاد البريت العربى
□ لمدة عام ١٥٠ دولارًا لمدة ٦ شهور ٥٥ دولارًا لمدة ٣ شهور ٢٥ دولارًا □ دول أوروبية وأوقيانية لمدة عام ١٨٠ دولارًا لمدة ٦
شهور ١٠٠ دولارًا لمدة ٣ شهور ٤٥ دولارًا □ أمريكا وكندا لمدة عام ١٤٠ دولارًا لمدة ٣ شهور ٦٠ دولارًا □ بقية دول
١٠ دولارًا □ باقي دول العالم لمدة عام ٣٠ دولارًا لمدة ٦ شهور ١٥ دولارًا لمدة ٣ شهور ٥ دولارًا

وأنا.. صدقته

بطريقة لا تتطوّر من اللزق، فضلاً عن كونها مفضلة بالصديق والإثارة والانفعالات، على الأقل لن تجد مفراً من تصديقك، أو في أسوأ الحالات - لو كنت مثقفاً - لن تتكلم، ليس خوفاً من رد فعله فحسب، بل لأنك ستشعر برغبة جارفة في تعريضه على المزيد من الحكي والسرد.

في سوق السيارات تجد «عويشة» وقد شحذ كل طاقاته، وأشهر جميع أسلحته من القسوة الرهيبة، إلى الروحانية الخالصة، مروراً بالذكاء، والتأني، والخفي، والتخايب، بالصوت المرتفع، والألفاظ اللاذنية التي لا تلبث أن تتحول وفقاً لقانون الموقف إلى صوت خفيض وأدب جم، بالعواطف الجياشة ويكل ما أوتي من قدرة على التعبير والتجميل والتأنيب، كل ما يعنيه أن ينتهي الأمر بكتابة عقد بيع السيارة، ويقوم بهذه المهمة بكل صدق وثقان، إلى الحد الذي تظن معه أن هذه العملية - بغض النظر عما سيترقب عليها من عمولة - قد أصبحت متممة الحقيقة، وإنه الخاصة التي لا يعرفها إلا من تتوقها، وبإسمها، وأوقف لأجلها كل عمره، كما فعل عويشة الذي حكى لي بعد أن انتهينا من كتابة عقد سيارة أنه تزوج سبع مرات رغم أنه لا يزال في مطلع العقد الرابع، سألته عما دفعه إلى الزواج من كل هؤلاء النسوة أجاب ببساطة: الأولى: تزوجتها وكنت لم أزل بعد صغيراً لم يكن يعني شخص الزوجة بقدر ما كان يعنيني الزواج نفسه!!

الثانية: كنت قد اكتشفت أن النساء لسن متشابهات. الثالثة: كانت ابنة عاتلة من الفترات الذين ساندوني في معاركي.

الرابعة: أحببتها ومارثت.

الخامسة: كانت غنية، أرملت طويلاً.

السادسة: كانت زوجة صديق عزيز، أوصاني قبل وفاته بها خيراً.

أما السابعة: فأصارك القول ليست جميلة، ولا غنية ولا أعرف لها أهلاً أو أقارب، ربما لا تصديق أنني تزوجتها لوجه الله، لقد تأملت حولي وظفني فلم أجد خيراً فطعت في هذه الدنيا ففكرت أن أتزوجها لعل الله يجزيئني منها خيراً، أو يغفر لي تقصيري، اتفق على زمة «عويشة» ثلاث زيجات فقط، انقسم بالطلاق منهم جميعاً أن كل ما حكاه لي كان حقيقياً وصادقاً، وأنا صبيحة.

كل ما يمكن أن نكتشفه في شخصية «عويشة» لا يتجاوز تلك الصفات الشائعة في جديعان مصر وناس أحيائها الضعيفة، بالفتونة والجرأة، وإغاة الإقناع الضعيفة التي تستخدم فيها الفترات المتكررة، والإيماءات، والإيجازات، والقسيم للفظ حتى في الله الأمور، كل هذه الأديام يمكن أن تصانها لدى هذا أو ذاك في كل المجتمعات والبلدان، لكن الجديد والمثقف في شخصية «عويشة» يكمن في تلك التوليفة النادرة التي تنسجها للنساء التي يمكن أن تكون من عدة عناصر بنسب محسوبة ومحددة وتحت ظروف خاصة، هكذا بدا لي «عويشة» سمسار السيارات السكندرية فهو عملاق لا يقل طوله عن مترين، لدرجة أنه يقطع عرض الطريق العام في ثلاث خطوات لقطون مبالغة، ورغم طوله الفارع هذا ويشاربه الكثر للقول بلعاج وجهه التي تنشي بالعقدون أن لا يعرفه جيداً، إلا أنه لا تكون بحاجة لأكثر من ربع ساعة معه حتى تتكشف أن لطيفاتك للبهني لم يكن صحيحاً بالمرة، فهو يتصرف ببراعة مطلق وحياً، غراء ونزق مرافق وحكمه كحل إنه يتعاطى الحياة بكل أبعادها مفتحاً حاضرته كما نصح بذلك الخيام وهو بالطبع لا يعرف عنه أو عن رعايته، شيئاً لكنه مارس انماطاً حياتية وتجارب وخبرات شديدة الثراء والتنوع من حوارى الإسكندرية إلى مقاهيها، من مدارسها الحكومية إلى ورشها العشوائية، من شواطئها الرائعة إلى أسواقها الشعبية، لكنه دائماً كان لصبغاً بالحياة وفوانينها وشخصيتها، وكان طرفاً أساسياً فيها.



■ نabil شرف الدين

لم يكن ذات يوم متفجعاً أو مرفقاً للأحداث، لذا تراء يتنقل بكل بساطة وعفوية من البراءة إلى الدراسة، ومن الحكمة إلى الثقافة، يحكي لك دون سابق معرفة عن تفاصيل حياته اليومية، ومشاجراته مع زوجاته وأبنائه وجيرانه، ثم يعرج بك فجأة ليحكى لك عن صولاته وجولاته في أحياء الإسكندرية التي عاش فيها كلها على مدار سنوات صغره، وعالمها الخفي الذي لن نكتشفه إذا كنت مصطافاً أو زائراً أو موظفاً، أو باحثاً، لست «عويشة» وبغض النظر عما يروي من أخبار ونوازل إلا أنك ستظل تصدقه، لأنه يتحدث

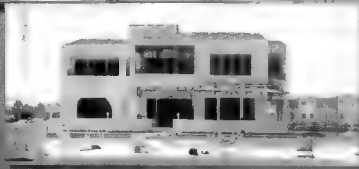


قرية سما العريش

عالم جديد من الجمال والصفاء والمتعة

الآن حرجية بالحسنة
نحن نبني أولاً ... ثم نبيع

احجز الآن وصيف معنا هذا العام وتمتع بكافة خدمات القرية



مدينة ملاهي مصممة
تسادي صحراوي
ملعب اسكواش
ملاعب طائرة وسلة وقدم
قاعة مؤتمرات ومسجد كبير

شركة سما للبناء والاستثمار

المركز الرئيسي: ١٨٧ شارع النور الجديد ٨ - ٢٨٢٨٩ فاكس: ٢٨١٥٠١١

وكيلتنا بالسعودية: الرياض - مؤسسة بحراسيا - شارع العليا - مركز الأندلس التجاري ت: ٢٤٤٢ - ٤٦٠ فاكس: ٢٤٥٧ - ٤٦٠

خدمات بلا حدود.....

تقدمها بنك مصر للمستثمرين في الداخل والخارج

- دفتر توفير ذو الجوائز بالجنيه الاسترليني
- شهادات الإدخار الثلاثية بالجنيه المصري
- شهادات الإدخار الخمسية بالجنيه المصري
- شهادات الإدخار ذات العائد الشهري بالجنيه المصري
- خدمة تمويل التجارة الخارجية
- شهادات الإدخار ذات العائد المتغير بالجنيه المصري
- شهادات الإدخار بالدولار
- شهادات الإدخار الاسترليني
- نظام الخصم
- الحسابات الرقمية بالنقد الأجنبي

- الحسابات الجارية بالعملة المحلية
- الودائع بأجل بالعملة المحلية
- الحسابات بالعملة الأجنبية
- الحوالات السريعة بالعملة الأجنبية وبالجنيه المصري
- الودائع بأجل بالعملة الأجنبية
- دفتر التوفير بالجنيه المصري
- دفتر توفير بنك مصر بالدولار الأمريكي
- دفتر توفير بنك مصر بالجنيه الاسترليني
- دفتر توفير ذو الجوائز بالجنيه المصري
- دفتر توفير ذو الجوائز بالدولار الأمريكي

خدمة مصرفية

- إصدار بطاقات الدفع الدولية والمحلية فيزا
- ماستر كارد وبطاقات الدفع الالكترونية المتنوعة
- كارت مصر البنك الشخصي
- ٩٧ آلة على مستوى الجمهورية
- خدمة التحويل بنك مصر
- خدمة سداد فواتير التليفون
- خدمة أمان الاستثمار
- خدمة معرفة كافة التمركات على حسبك من
- خلال التليفون الطون بنك Phone Bank
- تقديم الفرع الذي به حسبك ...
- للاستثمار المجاني في هذه الخدمة



مصر بنك مصر في مختلف أنحاء الجمهورية
- طريق عمليات التجارة الخارجية (حسابات استيراد - حسابات المبيعات)
- المشاركة في تشييد الطرق (البنوك - مع المرافق العامة)
- تمويل وتسويق وبيع محسن الأهم لشركات قطاع الأعمال العام
- القطاع العام للدولة في ترويج وإصدار العملة
- الريادة في مجال نظام العمل المصرفي الإسلامي طبقاً
- لأنظمة الشريعة الإسلامية (البنوك - خدمة عملاء)

بنك مصر

هكذا يكون البنك

Biblioteca Alexandrina



0337185